AL HAYAT

الحياة



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY 16, MAY, 1996 ISSUE NO 12134

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ١٦ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٣٤

ممثلو دول «تفاهم نيسان» عاودوا اجتماعاتهم في واشنطن في اجواء ايجابية

كريستوفر: علاقاتنا صعبة مع سورية

□ بيروت - من وليد شقير:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ أبو ظبي - من سفيق الاسدي:

■ اعترف وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في شهادة ادلى بها امام احدى لجان الكونغرس ان علاقات الولايات المتحدة مع سورية «صعبة»، خصوصاً في شأن قضية الارهاب، لكنه كرر اعتقاده بان السلام لا يزال ممكنا بين سورية واسرائيل.

وقال كريستوفر امام لجنة الاعتمادات المالية التابعة لمجلس النواب ان «الرد على هذه المشاكل المتعلقة بالارهاب في الشرق الاوسط ليس سلاماً اقل بل مزيداً من السلام». واضاف: «نحتاج الى اكمال حلقة السلام. ادرك ان الوضع صعب بين الولايات المتحدة وسورية. فهم مدرجون لدينا على لوائح مختلفة بما فيها لائحة الارهاب، ولائحة المخدرات. في الوقت نفسه، بدأوا مفاوضات ثنائية مع اسرائيل تمثل اعترافاً من نوع ما باسرائيل لم يكن لدى اسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)

جنبلاط زار بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، في الساعة مساء امس، البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، في خطوة مفاجئة.

وكان الوزير جنبلاط ألمح في حديث صحافي الاسبوع الماضي الى امكان الزيارة، معتبراً ان البطريرك صفير سيتفهم موقفه لجهة التقسيمات الادارية، خصوصاً في الجبل في شأن الانتخابات النيابية.

ولم يرافق الوزير جنبلاط احد الى بكركي، وحضر جانباً من الاجتماع المطران بولس مطر ونائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن. واكتفى جنبلاط بالقول بعد اللقاء الذي استغرق ثلاثة ارباع الساعة «انها زيارة ذات طابع اجتماعي

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: اطلاق نجل محافظ عدن بلا شروط

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ قال مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية انه في ساعة متقدمة من ليل الثلثاء - الاربعاء تمكنت اجهزة الامن من تخليص نجل محافظ عدن معاذ طه احمد غانم من ايدي العصابة التي قامت بخطفه يوم الخميس الماضي من امام منزله في العاصمة صنعاء.

واضاف المصدر ان اجهزة الامن اعتقلت عدداً من افراد العصابة، فيما يجري تعقب بقية افرادها، وسيتم تقديمهم جميعاً الى المحاكمة لينالوا عقابهم. واشار الى ان عملية اطلاق الرهينة تمت من دون الاستجابة لاي من مطالب العصابة. ولم يشر المصدر الامني الى هوية الخاطفين والمنطقة التي تمت فيها العملية.

واكد احد الوسطاء من وجهاء القبائل، في اتصال مع «الحياة» في صنعاء ان اطلاق نجل محافظ عدن «تم بجهود الوسطاء الذين تدخلوا لانهاء عملية الخطف ومنع كارثة كادت تقع في حال تدخل قوات الامن

التتمة في الصفحة (٦)

مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي: اختلاف الرؤية الى التطبيع مع اسرائيل

من اليمين الدكتور حسن الترابي السيد سالم الشامسي والرئيس نبيه بري. (أ ب)

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ كان التعاون البرلماني العربي اقل المواضيع اهمية في اجتماعات الدورة الـ ٢٧ لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي. كما ان اجتماعات رؤساء الوفود وتصريحاتهم اظهرت ان «التضامن العربي» عنوان «صعب تحقيقه في هذه المرحلة»، وان اهتمامات الدول العربية «صارت مشتتة»، وان هناك اختلافاً في الرؤية الى التطبيع مع اسرائيل.

بدأت اجتماعات الاتحاد امس في دمشق، وافسحت في المجال للبحث في القضايا الاساسية المطروحة على الساحة العربية، خصوصاً في الاطار العربي - العربي. لكن مضاعفات الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان سادت الاجواء، لذلك قوبل اقتراح بزيارة بلدة قانا حيث وقعت المجزرة بالاجماع.

وأبدا رؤساء الوفود العربية تعاطفاً مع لبنان. وقال رئيس المجلس النيابي المغربي الدكتور محمد جلال سعيد ان «ارواح شهداء جنوب لبنان تطلب منا الوقوف الى جانبه وقفة رجل واحد والعمل على مختلف الاصعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥».

وامتد التعاطف ليشمل ليبيا بسبب «الحصار الظالم المفروض عليها رغم سقوط كل المبررات» والشعب العراقي

التتمة في الصفحة (٦)

المفاوضات بين غالي وبريماكوف في موسكو

استعداد اميركي للقبول بصيغة عراقية لـ «النفط للغذاء»

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ موسكو - «الحياة»:

■ اجرى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في موسكو امس محادثات مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وعلمت «الحياة» ان الجانبين ناقشا سير المفاوضات بين المنظمة الدولية والعراق في شأن صيغة «النفط للغذاء» الى جانب عدد من القضايا الاقليمية، والعلاقات بين روسيا والأمم المتحدة.

وفي نيويورك استبعدت اوساط مطلعة على مفاوضات «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦، اي تطور جوهري في المفاوضات قبل عودة غالي السبت المقبل. وقالت مصادر عراقية ان الأمين العام بذل قبل مغادرته نيويورك «جهوداً مكثفة» للتوصل الى حلول توفيقية بين الموقفين العراقي والاميركي في اطار مسألة مراقبة توزيع العائدات النفطية، اي الاغذية والأدوية في كل انحاء العراق، لم تنفع، نتيجة رفض الطرف الاميركي «ست صيغ قدمناها» الى الامانة العامة. لكن مصادر اخرى لمحت الى استعداد اميركي - بريطاني للموافقة على احدى تلك الصيغ.

وعلى رغم صدور تصريحات علنية اضافية عن الادارة الاميركية والسفير البريطاني لدى الامم المتحدة، توقعت التوصل الى اتفاق على مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦. قالت المصادر العراقية «لا شيء في الافق يفيد انهم (الأميركيون) مستعدون للتنازل عن اي شيء قدموه».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قدمتا تعديلات على مسودة المذكرة في شأن بيع العراق نفطاً قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً على مدى ستة شهور لتلبية الحاجات الانسانية الملحة في العراق، تتضمن شروط بيع النفط وتوزيع الاغذية والادوية في كل انحاء هذا البلد.

وتوصل وفد الامانة العامة والعراق الى صيغ تبدو مقبولة للطرفين الاميركي والبريطاني وتعالج معظم ما ورد في ٢٢ تعديلاً اميركياً - بريطانياً. لكن بعض القضايا الرئيسية لا تزال عالقة خصوصاً صلاحيات الامم المتحدة، في اطار عملية مراقبة التوزيع ليس فقط في شمال العراق، بل في كل انحاء هذا البلد. وقال كبير موظفي البيت الأبيض، ليون بانيتا ليل الثلثاء ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تراقب المفاوضات عن كثب «وكل الانظار منصبة على المفاوضات مع

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل تعوّق حركة النواب الفلسطينيين وتعد لإحكام الحصار

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسة امس في مدينة بيت لحم في ظل توتر خلقه تأخر السلطات الاسرائيلية في منح التصاريح المناسبة لاعضائه للتنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية بينما تستعد لتشديد الحصار المفروض على المنطقتين حتى انتهاء الانتخابات الإسرائيلية.

وأجّل المجلس التشريعي امس المصادقة على برنامج عمل السلطة الفلسطينية التي اعلن عن تشكيلها الاسبوع الماضي الى حين انتهاء اللجنة الوزارية الخاصة باعداد برنامج عملها. وطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جلسة الامس وهي الاولى التي تعقد في بيت لحم وتستمر يومين مهلة عشرة ايام لاعلان

التتمة في الصفحة (٦)

اغلاق مكتب اعلامي لـ «حماس» في الخرطوم

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ نفت مصادر قريبة من حركة «حماس» خارج السودان من اهمية اغلاق «مكتب الاقصى الاعلامي» في الخرطوم، وذلك بسبب عدم وجود رسمي لـ «حماس» في العاصمة السودانية وإن كان هناك ممثل للحركة فيها هو السيد منير سعيد. وهو يقيم بشكل رسمي في السودان ويتحاشى منذ زمن الاضواء الاعلامية ومثلما فعلت «حماس» في العواصم العربية

التتمة في الصفحة (٦)

يعدون لاعتصامات أمام وزارات

خامنئي ينتقد «أنصار حزب الله»

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ انتقد مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي «انصار حزب الله» بعدما تكررت احداث اثارت استياء الرأي العام ونخبه السياسية والثقافية والفكرية، خصوصاً ازاء حملات «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي يقوم بها «انصار حزب الله».

وشدد خامنئي على حيوية ظاهرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واعتبرها «احد عناصر استمرارية المجتمعات الاسلامية والحفاظ على هويتها». واشار الى ان كل المجتمعات تعرف ظواهر فساد وانحراف و«على المجتمع الاسلامي ان يكون كالنهر الكبير القادر على لفظ كل الادران التي يمكن ان تلوثه». وزاد ان القضاء على الفساد لا يتم سوى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر «لكن دعوة الناس يجب ان تكون بالحكمة».

وكانت مجموعة من منظمة «انصار حزب الله» عقدت اجتماعاً بعد ظهر أول من أمس امام مقر وكالة الأنباء الايرانية، وتلت بياناً نشرته الوكالة انتقد بعنف عدداً من الوزارات والمؤسسات الحكومية والعامة والنواب وتيارات ثقافية وفكرية ووسائل اعلام محلية وأجنبية واتحادات طالبية. وحمل ناطق باسم المجموعة على «اختراق الثقافة والمظاهر الغربية الليبرالية المجتمع» الايراني، داعياً الى «مواجهة ظاهرة الفساد الاقتصادي والمالي»، معدداً حوادث اختلاس في مصارف ايرانية.

وانتقد بلدية طهران التي «تنفق أموال المستضعفين وتتصرف ببيت مال المسلمين لانشاء حدائق عامة تكون مركزاً للقاءات وخلوات الفتيان والفتيات، واقامة مركب رياضي مختلط» في احدى ضواحي طهران يسمح بتعاطي أنواع النشاطات الرياضية، خصوصاً ركوب الدراجات الهوائية. كما انتقد ايضاً الاتحاد الاسلامي للطلاب القريب الى اليسار الاسلامي الراديكالي «لدفاعه عن المجموعات التي عادت الى الساحة لتطرح أفكاراً تهدد الثورة والنظام، من قبيل فصل الدين عن السياسة».

وأعلن الناطق ان «انصار حزب الله» سينظمون خلال الأيام المقبلة اعتصامات أمام بلدية طهران ووزارة المال التي «لا تفرض ضرائب سوى على الموظفين» ووزارة التجارة التي «تقدم التسهيلات للمحتكرين».

في غضون ذلك تواصلت حملات الاستنكار لممارسات «انصار حزب الله» التي اعتبرت «مخالفة للقانون»، وركزت كتابات مثقفين وسياسيين واعلاميين على الدفاع عن «الحريات العامة ضد الجماعات المتهورة التي تتوسل سبلاً خاطئة في التعبير عن غيرتها على مبادئ الثورة».

«أحداث اكتوبر ٨٨ لم تكن عفوية»

خالد نزار المتقاعد يكتب: الانقاذ عبأت أنصارها للجهاد من أجل العراق

□ الجزائر - «الحياة»:

■ نشرت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» المستقلتان مقالاً بعنوان «واجب وحقائق»، بتوقيع اللواء المتقاعد خالد نزار، ويتحدث فيه وزير الدفاع السابق عن الأحداث المهمة التي مرت بها الجزائر منذ ٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨، الى ظهور الجبهة الاسلامية للانقاذ واستقالة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، انتهاء بدور المؤسسات في اعادة الاستقرار الى البلاد. ويكشف ان «الانقاذ» عبأت مناضليها «للجهاد من اجل العراق، واتخذت من ذلك غطاء».

وينطوي المقال على اهمية باعتباره شهادة اولى من نوعها يدلي بها اللواء نزار، الذي كان ترك منصبه في وزارة الدفاع للرئيس زروال، فضلاً عن اهمية شهادة رجل لعب دوراً رئيسياً في الحدث الجزائري. لكن المقال يأتي بعد تسعة ايام على احالة نزار وعدد من الضباط على التقاعد. وصدر قرار الاحالة يوم ٦ ايار (مايو) الجاري.

ويفسر البعض خروج اللواء نزار عن صمته واعتباره نهاية الأحداث «منتوج لصالح الدولة الوطنية»، بانه من الاسماء المرشحة لان تلعب دوراً مهماً في المؤسسات التي اقترحها الرئيس اليمين زروال، وفي مقدمها «مجلس الامة» الذي يعتبر بمثابة برلمان ثان غير منتخب، يوازي بعدده اعضاء المجلس المنتخب. ولكن رئيسه مخول ان يخلف رئيس الجمهورية في حالتي الاستقالة او الوفاة.

ويشير اللواء نزار الى انه «التزم واجب التحفظ» وان «الانفراج» هو الذي جعله يكتب لوضع حد لـ «المهاترات والتهم الباطلة في غياب معطيات مؤكدة». ويقول انه يقدم هذه «الشهادة» كـ «مسؤول يحركه ضميره للمساهمة في رفع كل لبس ومغالطة».

ويعزو اللواء نزار سبب استفحال الأزمة الى عدم تفطن السلطات امام وضعية مستجدة، ويحمل نفسه المسؤولية، كما يحملها للذين ابعدوا عن السلطة او جرى تهميشهم، ويعتبرهم «متآمرين ومتواطئين» لخدمة اهداف مشبوهة ودوائر خاصة. ويؤكد ان الجزائر انطلقت يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، اي يوم انتخاب زروال رئيساً.

ويأتي هذا الاعتراف من جانب نزار بعدما تمكنت المصالح الأمنية من الحصول على وثائق في «غاية الاهمية» في شقة «مجموعة الفداء» التي تم القضاء على عناصرها الـ ١٦ في غرفة في حي سعيد حمدين (في اعالي العاصمة). وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوثائق تتضمن اسماء بعض القيادات في السلطة التي تتعامل معها هذه المجموعة. واضافت ان «عناوين وهواتف سرية تم التعرف على أصحابها».

ولهذا يقول اللواء نزار «ان التنديدات المتأخرة والانتقائية بالآفات التي كانوا هم انفسهم يرتكبونها، لم تنطل على كثير من الناس». وينفي ان تكون اضطرابات ٥ اكتوبر ١٩٨٨ «حدثاً عفوياً ولا بحثاً عن الحرية والديموقراطية»، مؤكداً غياب التحقيقات الرسمية لكنه رجح ان يكون دافعها التحضير لمؤتمر جبهة التحرير الوطني «على امل ترسيخ اقدام بعض التيارات» في هذه الجبهة.

ويؤكد نزار ان الجيش لم يكن له خيار سوى «الانتشار والتدخل على عجل بكل اقدام وحزم لفرض النظام ووضع حد للفوضى». ويسجل ان «التهرب غير المبرر للممسكين بزمام السياسة آنذاك»، وهو ما بلور لدى مؤسسة الجيش «حتمية التغيير الجذري في النظام السياسي حتى لا يكون فيه الجيش ضحية المناورات السياسية وتلاعباتها».

ويعتقد اللواء نزار بأن الجبهة الاسلامية للانقاذ «استغلت عواطف الشعب الجزائري بفعل تكتل الحلفاء

التتمة في الصفحة (٦)

المحكمة الدستورية وجهت ضربة قوية لحكومة يلماظ

تركيا: المؤسسة العسكرية ستدعم ائتلافاً «وطنياً» يستثني الاسلاميين

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ دخلت تركيا متاهة ازمة سياسية جديدة بعدما اثار قرار للمحكمة الدستورية شكوكاً قوية في امكان استمرارها، خصوصاً ان تانسو تشيلر، التي يشارك حزبها، الطريق الصحيح، في الائتلاف الحاكم مع حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ دعت امس الى اعادة التصويت بالثقة على حكومته في البرلمان. ولم تستبعد مصادر مطلعة في انقره ان ترفع المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا «الفيتو» عن استمرار الائتلاف الحاكم لكن شرط عدم اجراء انتخابات مبكرة. (تفاصيل اخرى ص ٨)

وكانت المحكمة الدستورية اصدرت، اول من امس، قراراً، بناء على دعوى رفعها حزب الرفاه، اعتبرت فيه التصويت بالثقة على حكومة يلماظ في آذار (مارس) الماضي باطلاً، لكنها رفضت الشق الثاني من الدعوى بأن بطلان التصويت يعني ايضاً عدم شرعية الحكومة نفسها. ويرجح ان يلزم القرار الحكومة بطلب تصويت جديد بالثقة من البرلمان.

وكان وزير التجارة والصناعة يالم ايريز، وهو من اقرب المستشارين الى تشيلر، ضم صوته اول من امس الى زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان، في مطالبة يلماظ بالاستقالة فوراً. وقالت تشيلر في اجتماع لقيادة حزبها ان «هناك حاجة الى اعادة التصويت» بالثقة على الحكومة الائتلافية. واضافت: «لا يمكننا انكار ان ظلالاً سياسياً وقعت على الحكومة».

ويعاني الائتلاف الحاكم ضعفاً بسبب اعتماده على اصوات حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه

التتمة في الصفحة (٦)

خمس دول ابلغت الخرطوم عدم تقيدها تنفيذ العقوبات

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ تلقت الحكومة السودانية رسائل من كل من روسيا والصين وسورية والأردن والمانيا، اوضحت فيها انها لن تقوم بخفض عدد افراد بعثاتها الديبلوماسية وفقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤، الداعي لفرض عقوبات ديبلوماسية على السودان.

واعلن السفير السوري في الخرطوم السيد محمد المحاميد ان بلاده لن تطبق قرار مجلس الأمن ضد السودان. واضاف «ان سورية تدرك ان القرار مجحف ويجانب الحقيقة».

وقال المحاميد ان دمشق «ستبذل كل جهودها لدعم السودان»، مؤكداً ان سورية لا يمكنها تطبيق القرار لانها لا تفرض اي تأشيرة دخول على المواطنين او الديبلوماسيين السودانيين.

ونقلت الصحيفة في المقابل تصريحاً لمسؤول كبير في الرئاسة السودانية قال فيه ان الحكومة تلقت رسائل من روسيا والصين والأردن والمانيا اكدت فيها انها لن تخفض عدد ديبلوماسييها في السودان.

واوضحت صحيفة «اخبار اليوم» التي اوردت تصريح السفير السوري ان المانيا ستمنح تأشيرات الدخول للسودانيين تبعاً لكل حالة.

وتوجه رئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي مساء اول من امس الى دمشق للمشاركة في اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، وهي الزيارة الثانية التي يقوم بها مسؤول سوداني رفيع المستوى لخارج السودان بعد بدء سريان العقوبات الديبلوماسية.

وفي السياق نفسه، قرر اعضاء القطاع القانوني في المؤتمر الوطني (النظام السياسي) رفع مذكرة الى مجلس الأمن عبر ممثل الامم المتحدة في الخرطوم للتعبير عن رفضهم واحتجاجهم على القرار ١٠٥٤.

وكان نائب رئيس المجلس الوطني عبدالعزيز شدو قال في تصريح له انه لا يستبعد اصدار مزيد من العقوبات ضد السودان. وقد وضعت الهيئات والاتحادات والتنظيمات السودانية خطة لمواجهة القرار والعقوبات الديبلوماسية المفروضة على السودان. وسيتم تنفيذ هذه الخطة خلال فترة الستين يوماً قبل عودة مجلس الأمن لمناقشة مسألة العقوبات ومدى التزام الدول تنفيذ القرار.

خلافاً لما انتهى اليه خبراء اليونسكو

أثري ياباني يعلن أن «أبو الهول» سيختفي في غضون مئتي سنة وخبراء مصريون يكذّبونه

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ لم يكد الجدل يختفي حول ما اذا كان تمثال «ابو الهول» من نتاج الحضارة الفرعونية ام حضارة اخرى سابقة عليها، حتى ثار جدل جديد حول التمثال نفسه بعدما اعلن اثري ياباني اخيراً ان هذا التمثال لن يكون له وجود في غضون مئتي سنة من الآن، وان اي ترميمات يخضع لها حالياً او مستقبلاً لن تنقذه من هذا المصير.

واختار شيكاوازا تاميمسو تشوزو، رئيس بعثة جامعة «كيوتو» اليابانية لدرس الصخرة الام في تمثال «ابو الهول»، ان يعلن هذه «الحقيقة» في طوكيو، على هامش زيارة قام بها اخيراً الى العاصمة اليابانية الدكتور علي حسن رئيس قطاع الآثار المصرية.

وكان طبيعياً ان تثير تصريحات الاثري الياباني فزع الاثريين المصريين، خصوصاً اولئك الذين يشرفون على عملية الترميم التي يخضع لها التمثال حالياً بدعم من اليونسكو. الا ان السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قلل من اهمية تلك التصريحات ووصفها بأنها «دعائية».

وقال الوزير حسني لـ «الحياة» ان البعثة المصرية التي تنفذ عملية ترميم ابي الهول، تعمل وفق احدث التقنيات في هذا المجال وتراعي الاصول الفنية للتمثال «والاصل التشريحي للصخرة الام».

يذكر ان تشوزو لم يمكث في القاهرة في اطار عمل البعثة التي يرأسها اكثر من ٣٠ يوماً خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) من العام الماضي. واجرى خلال هذه المدة ابحاثاً على معدلات الطاقة الكلية للصخرة الام لتمثال ابي الهول بإذن خاص من اللجنة المصرية الدائمة للآثار.

ورأى اثريون مصريون بارزون «ان الفترة التي قضاها الاثري الياباني في مصر لا تكفي بأي حال للخروج بتلك النتيجة الخطيرة». وطلب بعضهم ان يتدخل وزير الثقافة المصري لمنع البعثات الاثرية الاجنبية من العمل في البلاد لان «لا هدف لها سوى الاساءة الى تاريخ مصر القديم والتقليل من شأن ثروتها الاثرية».

لكن الوزير قال لـ «الحياة»: «نحن لا نمنع ولا نمنح، بل ندرس الطلبات المقدمة الينا ونأخذ قرارنا وفق المسوغات القانونية والعلمية والفنية التي تناسبنا، وهذا مبدأ لا نحيد عنه مهما اقترف البعض من اخطاء كلامية في حق آثارنا السهمة».

ووصف الدكتور زاهي حواس، مدير آثار منطقة الجيزة، التي يقع في نطاقها تمثال ابي الهول، هذا الاثري الياباني بأنه «مبتدئ في علم الآثار». واضاف حواس، الملقب بـ «صديق ابي الهول» ان انتماء هذا الاثري الى دولة متقدمة تكنولوجياً في مجالات صناعية عدة (اليابان)، ليس مبرراً لأن نأخذ ما يقوله على محمل الجد، بالاضافة الى ان اليابان نفسها لم تحرز الى الآن تقدماً يذكر في علم الآثار.

ومعروف ان تمثال ابي الهول يخضع منذ العام ١٩٨٩ لعمليات ترميم، ويتوقع ان تنتهي هذه العمليات التي تبلغ كلفتها عشرة ملايين دولار مطلع العام المقبل.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559057

سلطان بن زايد دعا الى العمل لاستئناف مفاوضات السلام

الحريري يلتقي اليوم الشيخ زايد والامارات مستعدة لدعم لبنان

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ بدأ امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري زيارة رسمية لدولة الامارات لتوفير دعم سياسي واقتصادي للبنان في هذه المرحلة التي اعقبت العدوان الاسرائيلي على الجنوب.

وقال الحريري عقب وصوله الى ابو ظبي بعد ظهر امس انه سيستمع الى آراء ونصائح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات حول ما حدث اخيراً في لبنان وتطلعاته للمستقبل.

واكد «ان لبنان يكن كل محبة وتقدير للشيخ زايد ولشعب دولة الامارات الشقيقة».

وذكر ان زيارته لدولة الامارات تاتي استكمالاً لجولته في عدد من الدول الأوروبية وذلك بهدف مناقشة التطورات الأخيرة في لبنان مع رؤساء الدول والحكومات التي يزورها.

وسيجتمع الحريري اليوم الخميس مع الشيخ زايد، ويبحث معه في آخر التطورات على الساحتين اللبنانية والعربية، ويضعه في صورة «تفاهم نيسان» وتشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها هذا التفاهم، اضافة الى تحرك لبنان لتوفير مساعدات مادية لاعادة الاعمار والبناء في لبنان.

ويقدر الحريري احتياجات لبنان بحوالي ١,٥ بليون دولار، ويتطلع الى توفير مساعدات وضمانات قروض للبنان بمقدار بليون دولار سنوياً على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ويامل الحريري ان يحصل على دعم مهم من الشيخ زايد للبنان، وذلك في ضوء الموقف الذي ابدته دولة الامارات اثناء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة والمساعدات العاجلة التي قدمتها للنازحين من ابناء الجنوب.

واعربت مصادر سياسية عن اعتقادها بان الحريري سيحقق نجاحاً كبيراً في الامارات في اطار مهمته الحالية في دول اوروبية وخليجية لتوفير دعم مادي للبنان. واشارت الى ان الحريري استقبل في ابو ظبي استقبال رؤساء الدول، وخصص قصر المشرف لاقامته اثناء وجوده في ابو ظبي على غرار كبار ضيوف الامارات من رؤساء وملوك العالم.

وعقد الحريري فور وصوله الى ابو ظبي اجتماعاً مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات وبحث معه تطورات الوضع في لبنان.

كما استقبل الحريري مساء امس في قصر المشرف وجوه ابناء الجالية اللبنانية وعرض معهم جهود الحكومة للتعامل مع افرازات الاعتداء الاسرائيلي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي.

واقام الشيخ سلطان الذي كان في استقبال الحريري في مطار ابو ظبي حفلة عشاء في قصر المشرف تكريماً لرئيس وزراء لبنان حضرها كبار رجال الدولة في الامارات وسفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدين لديها في مقدمهم سفير لبنان جورج حبيب سيام.

واكد الشيخ سلطان ان دولة الامارات لن تدخر جهداً في تقديم كل الدعم والمساندة للشعب اللبناني الشقيق من اجل صموده في وجه الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت تعطيل مسيرة الانماء والاعمار في لبنان الشقيق. وقال ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد يؤكد باستمرار مساندة لبنان في سعيه الى استعادة أراضيه المحتلة وبسط سيادته على كامل الجنوب اللبناني وتسريع عملية البناء والتعمير.

وجدد الشيخ سلطان بن زايد موقف الامارات الذي يدعو الى تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، ودعا راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط الى العمل لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وفق قرارات مجلس الأمن الدولي ومبدأ الأرض في مقابل السلام.

ودان نائب رئيس الوزراء الاماراتي المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في قرية قانا اللبنانية والتي راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ من المدنيين اللبنانيين. وقال: «إننا ندعو المجتمع الدولي الى اتخاذ كل الاجراءات التي تمنع ارتكاب مثل هذه الجرائم والمجازر الوحشية على الشعب اللبناني واتخاذ موقف دولي جماعي من ممارسة مثل هذه الاعمال الوحشية».

واضاف: «إننا نتابع باهتمام تحرك القيادة السياسية في لبنان لكسب التأييد الدولي لموقف لبنان وخصوصاً تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وتوفير الدعم اللازم لمسيرة البناء والاعمار».

واكد الشيخ سلطان بن زايد «ان موقفاً عربياً جماعياً من التطورات الأخيرة على الساحتين اللبنانية والعربية يمكن ان يساهم في دفع المجتمع الدولي الى القيام بواجباته تجاه لبنان وتجاه المنطقة بما يؤمن استمرار المفاوضات على جميع المسارات لتحقيق سلام دائم وشامل وعادل في المنطقة».

السنيورة: عازمون على مواصلة مسيرة الاعمار ولا يمكننا مواجهة التحديات منفردين

□ بيروت – «الحياة»:

■ رعى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اختتام اعمال «برنامج السياسات والمؤشرات الاجتماعية للتنمية في الاقطار العربية» الذي نظمه «المعهد العربي للتخطيط في الكويت» في فندق «سان دانيال» في جونيه خلال اسبوعين بمشاركة ١٤ دولة عربية.

واكد الوزير السنيورة، في كلمة للمناسبة، «عزم لبنان على مواصلة عملية البناء والاعمار وبناء اقتصاده وأخذ دوره الطبيعي في حركة التقدم والعمران ومواكبة المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم». وقال «ان العدوان الاسرائيلي الاخير لن يثني ارادتنا عن تحقيق طموحات الشعب اللبناني الذي اثبت انه اقوى من كل التحديات التي فرضت وتفرض عليه».

وشدد على «ان ارواح الشهداء التي سقطت نتيجة هذا العدوان ستبقى معنا دائماً تنير طريق المستقبل حتى التحرير الكامل لكل الاراضي اللبنانية المحتلة». واعتبر ان البرنامج «يعد فرصة للتعرف الى مشكلات تعانيها الدول العربية وطريقة ايجاد الحلول لها لبناء مجتمعات عربية متقدمة».

وتمنى الوزير السنيورة ان تؤدي المحاضرات والندوات والافكار التي عالجها البرنامج الى «ايجاد حافز للقلق لدينا، لان القلق الذي يعترينا في حياتنا اليومية هو الحافز للوصول الى المعرفة».

ولفت الى «ان مجتمعنا العربي لا يمكن ان يتغير الى حال افضل من دون عمل جدي يتحول قيمة نعلي من شأنها خصوصاً في مواقعنا التي نحتلها»، موضحاً «ان هناك واجباً اساسياً مطلوباً منا لاستيعاب الامور، وهو ان نعتبر ان قضيتنا في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تنطلق من واقع الفرد في مجتمعنا وتحسين مستوى هذا الفرد على هذه الصعد، وبذل الجهود في القطاعين العام والخاص من اجل هذه القضية».

وحذّر الدول العربية من «اننا مقبلون على مرحلة ليست سهلة ولا يمكن مواجهة تحدياتها منفردين، بل على العكس يجب ان نتوحد ونبحث في وسائل هذه الوحدة لنتعاون في سبيل مصالحنا الوطنية». وحيّا الدول العربية «لوقوفها الى جانب لبنان في محنته الاخيرة».

وتضمن الاحتفال مداخلات من المشاركين وابدى رئيس قسم التعاون مع الدول والهيئات العربية الموريتانية محمد الحافظ ولد محمد الامين ولد الديانة، دعم بلاده للبنان واستنكارها للعدوان الاسرائيلي الاخير.

وشكر مدير التخطيط للشؤون الصحية في وزارة الصحة المصرية الدكتور صلاح سلام «الشعب اللبناني المضياف». وتحدثت مراقبة الضرائب في وزارة المال اللبنانية الآنسة روزيت شاهين ووكيل المعهد العربي للتخطيط الدكتور عماد الامام والمنسق العام للبرنامج الدكتور عدنان وديع، ووزّع الوزير السنيورة شهادات على ٢٧ مشاركاً أنهوا اعمال البرنامج في نجاح.

موسى ينتقد واشنطن ولايسميها لموقفها من تقرير الأمم المتحدة عن قانا

□ القاهرة – من محمد علام:

■ انتقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بشدة رفض بعض الاطراف الدولية (الولايات المتحدة) عرض الامين العام للامم المتحدة التقرير حول منبحة قانا في جنوب لبنان التي ارتكبتها اسرائيل خلال العدوان الأخير على مجلس الامن وقال: «إذا كانت الأمم المتحدة منظمة ملاكي فهذا شأن آخر». وتابع: «وجهة النظر التي طالبت غالي بعدم احترام مسؤولياته (عدم تقديم التقرير الى المجلس) تعني بناء نظام دولي غاية في الخطورة وعدم النظام». وقال: «قبول ما يخدم اسرائيل او اية أطراف اخرى نوع من الانتقائية السلبية».

واشاد موسى بالامين العام ووصفه بانه «رجل يحترم منصبه وواجباته». واضاف: «ان مصر ترى انه كان يجب ان يتعرض مجلس الامن للتقرير لولا ظروف معينة (...) ولولا هذا لكانت مصر اصرت على صدور قرار من المجلس بناء على ما ورد في التقرير».

أمير الكويت استقبل شمس الدين

■ بيروت – «الحياة» – في نبأ لـ«الوكالة الوطنية للاعلام» من الكويت ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي عبّر عن «الامتنان والشكر على مواقف الكويت قيادة وشعباً الداعمة والمساعدة للبنان ابان محنته الاخيرة». كما اثنى على «استمرار هذه المساعدة التي تعبر عن اصالة الكويت في مواقفها الثابتة وتاييدها للبنان».

والتقى الشيخ شمس الدين ايضاً رئيس مجلس الامة الكويتي السيد احمد عبد العزيز السعدون، وجرى البحث في ما يواجهه لبنان هذه الايام في ظل الاوضاع العربية والدولية الراهنة. واشاد الشيخ شمس الدين «بالموقف الذي عبر عنه مجلس الامة الكويتي الى جانب قضية لبنان في تحرير ارضه ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي».

وكان الشيخ شمس الدين التقى اول من امس اعضاء الهيئة التعليمية في جامعة الكويت وجرى.

ابي اللمع الى باريس للقاء زعماء المعارضة

■ بيروت – «الحياة» – يغادر بيروت الى باريس الاربعاء المقبل الامير فاروق ابي اللمع والدكتور عبدالله الزاخم في زيارة يلتقيان خلالها اقطاب المعارضة الموجودين هناك وللتشاور معهم في الاوضاع الراهنة في لبنان، وفي طليعتها موضوع الانتخابات النيابية والموقف منها.

وينتظر ان يلتقي ابي اللمع بعد عودته البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وعدداً من المسؤولين لوضعهم في صورة لقاءاته في باريس.

الهراوي التقى سلام وحمادة وقائد الجيش

فرنجية: كل الامور مرهونة بالانتخابات الاسرائيلية وحرام ان يبقى المسيحيون خارج التركيبة اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ شهد قصر بعبدا امس نشاطاً متنوعاً، واستقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي رئيس الحكومة السابق صائب سلام ونجله رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، ووزير الصحة مروان حمادة يرافقه وفد من راهبات الصليب برئاسة الام ارزة الجميل، وقائد الجيش العماد اميل لحود، ووفداً من المهندسين الالمان، والنائب سليمان فرنجية الذي اكد «ضرورة الانفتاح»، متمنياً حصول الانتخابات النيابية، ومعتبراً ان الامور مرهونة بالوضع الاقليمي.

واشاد السيد تمام سلام بالمواقف الرسمية والاهلية التي برزت خلال العدوان الاسرائيلي وبعده «وساهمت في تعزيز الوحدة الوطنية ودعم مسيرة الانماء والاعمار والصمود والتحرير». واوضح ان الحديث تطرق الى الانتخابات النيابية، معرباً عن اعتقاده ان الامور ستظهر قريباً وان البلد سيواجه استحقاق الانتخابات كل اربع سنوات.

وعن ارتباط الانتخابات بالاوضاع الاقليمية، قال «ان لكل الامور ترابطاً في ما بينها، ونامل في ان يكون استقرار وامن بحيث لا تضغط الظروف الاقليمية على لبنان، وتمر الاستحقاقات في شكل جيد». ورفض الكلام على التحالفات الانتخابية.

اما الرئيس سلام فقال «سمعتم من تمام كل ما يجب ان يقال في الحقل السياسي، انا اليوم لا اتعاطى السياسة انا مستمع ومعلّق».

واعتبر، في تقويمه الاوضاع، «ان الاستقرار الموجود يطمئن وان شاء الله يدوم ويستمر». واضاف «ان الاوضاع الاقليمية والدولية تنعكس على لبنان لكنه يصمد في وجهها».

وقال الوزير حمادة «جئنا مع الام ارزة ومع الراهبات الجليلات والمسؤولين عن مؤسسة دير الصليب نعرض لفخامة الرئيس مشكلة المرضى المزمنين والمرضى العقليين في لبنان. الجميع يعلم ان هذه المؤسسات وفي طليعتها دير الصليب تتحمل المئات من هؤلاء المواطنين المرضى على حساب المؤسسات الضامنة وفي طليعتها وزارة الصحة العامة بتعرفات لم تتغير منذ العام ١٩٩٣، واصبحت تشكل جزءاً ضئيلاً جداً من الكلفة الحقيقية للمريض العقلي او للمريض المزمن. وكان لا بد من ان نطلب من فخامته رعاية طلب زيادة هذه التعرفات ليصل الى كل مواطن حقه الكامل، ولكي لا تقع المؤسسات التي تحمل مع الدولة وعن الدولة هذا العبء في عجز قد ينعكس على صحة هؤلاء المرضى او على مواصلة هذا العمل الخيري العام. وتلقينا من فخامة الرئيس كل الدعم لعمل دير الصليب والمؤسسات المماثلة ونامل في ان تعالج هذه القضية قريباً جداً في اول جلسة لمجلس الوزراء».

وفي دردشة مع الصحافيين توقع الوزير حمادة حصول الانتخابات النيابية في موعدها، وامل في ان «يرضي القانون الجميع».

فرنجية

وقال النائب فرنجية «جئنا لتهنئة رئيس الجمهورية، وهو رئيس لكل لبنان، بعد العملية الجراحية التي خضع لها، وخصوصاً بعد العدوان الاسرائيلي وكلمته امام الامم المتحدة التي تمثل خطنا الاستراتيجي. نحن ننسق مع الجميع مع ان لدينا انتقادات للحكومة وللاداء في النظام. ولكن اردنا رفع مستوى التعاطي السياسي للمعارضة يتجاوز المسائل الشخصية. المعارضة لم تتغير وهي غير بعيدة عن الدولة لأن الدولة معارضة وموالاة. نحن نريد رفع مستوى التعاطي مع الدولة بتجاوز المسائل الشخصية، وانا ليس لدي صراع شخصي مع احد، ولكن اذا شتمت بواسطة الصحف، فسارد على ذلك مباشرة».

وسئل: هل تجري الانتخابات في رأيك؟ اجاب «اعتقد ان تلك الامور مرهونة بالوضع الاقليمي وخصوصاً موضوع الانتخابات الاسرائيلية».

وهل يرى وجوب دعم التضامن الوطني، في ضوء المرحلة المقبلة الخطرة والدقيقة جداً؟ اجاب «هناك مشاكل داخلية ومشاكل استراتيجية في البلد. في الموضوع الاستراتيجي التضامن ضروري. وفي الموضوع الداخلي لكل رأيه، ولكن تحت السقف الاستراتيجي الذي اعتقد اننا ننتمي كلنا اليه».

وهل تناول مع الرئيس الهراوي موضوع اللقاء الذي سيعقد في منزل الرئيس عمر كرامي اليوم؟ اجاب «اللقاء هو تتمة لقاء عقدناه في منزل الرئيس حسين الحسيني (قبل العدوان)». وهل كانت رسالة معينة من الرئيس الهراوي الى المجتمعين؟ اجاب «زرت الرئيس الهراوي لتهنئته بسلامته، وعرضنا للموضوع السياسي على الساحة وما حصل ابان العدوان الاسرائيلي. لم نتكلم على الانتخابات او المعارضة والموالاة، نحن لا نزال في موقعنا». وسئل: ألا يحتم ضيق الوقت الاسراع في اصدار قانون الانتخابات؟ اجاب «في انتخابات ٩٢ صدر القانون قبل الانتخابات بـ١٥ يوماً». وهل سيكون الوضع مشابهاً فيصدر قانون تراه جهات معينة مجحفاً في حقها؟ اجاب «لا اعتقد ان القانون سيكون مجحفاً».

وهل من الممكن ان يكون هناك منحى لتشكيل لوائح معارضة من خلال اجتماعات المعارضة التي تعقد، ام ان صورة التكتلات ستكون نفسها كما العام ٩٢؟ اجاب «لا تستطيع القول ان الصورة ستكون نفسها، في الموضوع الاستراتيجي كما قلنا، طبعاً لن ندخل في لوائح مع جهات لا تنتمي الى خطنا الاستراتيجي».

وهل تجري الانتخابات؟ اجاب «في صراحة اتمنى حصولها، فخلال السنوات الاربع الماضية هناك الكثيرون لدينا معهم حسابات نريد ان نصفّيها، في الشمال وفي لبنان».

وقيل له: في الشمال تصفّي الحسابات من خلال اللوائح، اما خارج الشمال فكيف تفعل ذلك؟ اجاب «أليس من حلفاء لدينا الا في الشمال؟». وسئل هل ما زلتم مصرين على التمديد شهرين للترخيص لوسائل الاعلام في المجلس النيابي؟ اجاب «الاهم في رأيي ان هناك مناخاً من الصبر لدى الجميع. وهذا المهم».

قيل له: في العدوان الاسرائيلي كانت هناك محاولة لإضعاف لبنان وسورية. الى اي مدى تعتبر اننا في المرحلة المقبلة سنكون في وضع ضعيف اقليمياً بالنسبة الى المفاوضات؟ اجاب «قبل الانتخابات الاسرائيلية، لا يمكن اخذ شيء على محمل الجد في الموضوع الاقليمي، لأن كل ما يحصل الآن هو كلام انتخابات وليس كلاماً سياسياً. فلنر عند انتهاء الانتخابات في اسرائيل. وبين هذه الانتخابات والانتخابات الاميركية هناك وقت للتحدث في السياسة».

وفي حال نجح شمعون بيريز هل تتحرك المفاوضات ام ان هناك مخاوف من عدوان جديد؟ اجاب «العدوان للانتخابات، ولا اعتقد ان عدواناً جديداً سيليها، على العكس».

وهل بحث مع الرئيس الهراوي في لجنة المراقبة؟ وماذا لمست حيال الاجواء العامة في البلد؟ اجاب «فخامة الرئيس يؤكد الطابع العسكري للجنة ومركزها الناقورة، وهو منفتح على الجميع وتصريحه في المطار لدى عودته من الولايات المتحدة كان واضحاً، خصوصاً بالنسبة الى المعارضة في البلد. وخطوة الانفتاح لا تقابل الا بانفتاح».

وهل يعتقد ان الاطراف جميعاً وخصوصاً المسيحيين سيتجاوبون في هذا الاطار؟ اجاب «الموضوع المسيحي يجب ان يعالج بطريقة ما. المعارضة المسيحية اصبحت خارج النظام. على المسيحيين ان يبدأوا بتخطي امر واقع هم موجودون فيه او ماض لا يزالون يعيشون فيه. عليهم ان يفكروا من الآن الى المستقبل. علينا ان ننفتح جميعاً ونفكر في مصلحة البلد. وهناك دور كبير للبطريرك الماروني (نصرالله صفير) يمكن ان يقوم به، ولا يجوز ان يصنف بعض المسيحيين انفسهم كفريق خصم للدولة القائمة والدولة تقوم بمصلحتها. يجب الا يبقى المسيحي خارج الدولة والنظام. واللقاء مع سيدنا البطريرك ضروري وسنلتقي دائماً، وهو يستمع الى جميع المسيحيين بصفته الاب الروحي. وفي بعض الاحيان يأخذ برأينا، واحياناً اخرى برأي الآخرين. ولكن اكرر القول حرام ان تبقى الطائفة المسيحية خارج التركيبة اللبنانية القائمة اليوم».

مصدر وزاري: لا علاقة لتأجيل اقرار القانون بنتائج الانتخابات في اسرائيل

الاستحقاق النيابي في موعده ودمشق تؤيد انجازه والأولوية لتحريك المجموعة الاستشارية لاعادة الاعمار

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال مصدر وزاري ان الانتخابات النيابية في لبنان ستجرى في موعدها الدستوري ما بين ١٥ آب (اغسطس) و١٥ تشرين الاول (اوكتوبر) من السنة الجارية، نافياً ان يكون المصير النهائي لهذه الانتخابات متوقفاً على الانتخابات النيابية في اسرائيل والنتائج التي ستترتب عليها.

وأكد المصدر لـ«الحياة» ان قرار الحكومة اجراء الانتخابات النيابية «نهائي وحاسم وغير قابل للنقض او التعديل، وبالتالي لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بنتائج الانتخابات في اسرائيل. واذا كان من تأجيل، فالأمر يعود الى الوضع الامني في لبنان اثناء المهلة المحددة لانجاز الاستحقاق النيابي».

واضاف «ان تأجيل الانتخابات او تعطيلها سيكون في حال لجأت اسرائيل الى شن عدوان واسع على لبنان، على غرار العدوان الذي قامت به في نيسان (ابريل) الماضي، عندها يصعب على الحكومة توجيه الدعوة الى اجراء الانتخابات وسط موجة من النزوح لمئات الالوف من الجنوبيين الذي سيضطرون الى مغادرة قراهم الى مكان آمن خارج الجنوب».

ولفت المصدر الى «ان فوز رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز في الانتخابات او مجيء منافسه رئيس تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو الى الحكم لن يؤثر سلباً او ايجاباً في مسار الانتخابات النيابية المزمع اتمامها في موعدها المحدد»، مشيراً الى «ان اركان الدولة لا يستطيعون اتخاذ قرار بتأجيل الانتخابات لمصلحة التمديد للمجلس النيابي الحالي».

وعن الموقف السوري من اجراء الانتخابات، قال المصدر «ان دمشق تدعم قرار الحكومة اللبنانية القاضي باجراء الانتخابات، خصوصاً ان تأجيلها من دون اسباب قاهرة مثلاً من مثل العدوان الاسرائيلي لن يكون لمصلحة احد، وسيكون موضع انتقاد وهجوم من اطراف محليين واقليميين ودوليين لم يتوقفوا عن الدعوة الى اجراء الانتخابات باعتبارها المدخل الوحيد لتصحيح الخلل السياسي الناجم عن المقاطعة للانتخابات السابقة في صيف ١٩٩٢، وكاساس لاعادة انتظام الحياة السياسية في لبنان من خلال توسيع رقعة المشاركة في اللعبة الديموقراطية».

واضاف «اما القول ان هناك ظروفاً امنية تستدعي صرف النظر عن اجراء الانتخابات في موعدها، فان التسلح بمثل هذه الذريعة يسيء الى الدولة اللبنانية وسورية على السواء، نظراً الى ان الاخيرة تعتبر الشريك الاساسي الى جانب القوى الامنية اللبنانية الشرعية في حفظ الامن وتثبيت الاستقرار».

وأشار الى «ان الوضع الامني في لبنان ككل الى تحسن ملحوظ، وهو الآن افضل بكثير من الوضع الذي كان سائداً عام ١٩٩٢ عندما اجريت الانتخابات، ويصعب على الدولة اللجوء الى اي تبرير باستثناء اي عدوان قد تقوم به اسرائيل، خصوصاً ان مثل هذا التبرير لن يكون لمصلحة لبنان وسورية على السواء، وسيكون موضع تشكيك من اطراف اقليميين ودوليين».

وبالنسبة الى تأجيل البحث في قانون الانتخاب الجديد، الذي ارجئ على ما يبدو الى الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي بين حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) في ظل التوافق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على ضرورة فتح الدورة، قال المصدر الوزاري «ان التأجيل لا يعود الى وجود رغبة نيابية او حكومية تنطلق من ضرورة الانتظار والتريث وعدم بت القانون الجديد سريعاً لمعرفة من سيفوز في الانتخابات في اسرائيل، رئيس الوزراء شمعون بيريز ام خصومه في تكتل ليكود. بل الى رغبة رسمية في توظيف ما حظي به لبنان من تضامن عربي ودولي حيال العدوان الاسرائيلي الاخير وبرز من خلال التوصل الى «تفاهم نيسان» لوقف اطلاق النار».

ورأى المصدر الوزاري ان مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل اكسبت لبنان حملة واسعة من التضامن الدولي وساهمت الى حد كبير في وقف العدوان وفي كشف الاهداف الحقيقية لاسرائيل من وراء عملية «عناقيد الغضب»، والظروف ما زالت مؤاتية من اجل توظيف ما نص عليه تفاهم نيسان، في شأن تشكيل المجموعة الاستشارية بزعامة عدد من الدول القادرة لمساعدته من اجل اعادة الاعمار، وكأن هذه المجموعة ستكون بمثابة تعويض عن التقصير الذي لقيه لبنان بعد التفاهم على اتفاق الطائف الذي نص على انشاء صندوق عربي ودولي لاعادة اعماره ولم يرَ هذا الصندوق النور على رغم مرور اكثر من ست سنوات على البدء بتنفيذ الاتفاق».

وتابع «ان الظروف الاقليمية والدولية المتعاطفة مع لبنان التي برزت اخيراً، باتت تستدعي الافادة منها، وتوظيفها من اجل وضع آلية لعمل المجموعة الاستشارية، كي لا تذهب سدى، ويكون لبنان فرط بفرصة مؤاتية لحث الدول القادرة على مساعدته في معركة اعادة الانماء والاعمار، وهذا ما يتولاه في الوقت الحاضر رئيس الحكومة رفيق الحريري من خلال جولاته التي بدأها ببروكسل حيث شارك في اجتماع المجموعة الاوروبية على مستوى وزراء الخارجية، وناقش معهم وقبل ان يتوجه الى دولة الامارات العربية المتحدة للغرض نفسه، الخطة التي اعدتها الحكومة لتسريع الاعمار على قاعدة التلازم بين دعم السياسة الاجتماعية وتأييد الانماء الاقتصادي والاعماري للبلد».

وأكد المصدر الوزاري «ان تأخير بتّ قانون الانتخاب الجديد قد يكون بهدف الحفاظ على التماسك الداخلي من ناحية، وعدم استحضار اي موضوع يمكن ان يدخل البلد في تجاذب جديد من ناحية اخرى، في وقت يحتاج الى تلميع التماسك الداخلي لدعم خطة النهوض الاقتصادي والاجتماعي».

واشار الى «ان ما يهمنا في الوقت الحاضر التركيز على ترجمة ما ورد في تفاهم نيسان في شأن تشكيل المجموعة الاستشارية خطوات عملية، اي ان نضع هذا التوجه على سكة التطبيق من اجل اختبار مدى استعداد الدول القادرة لمساعدة لبنان»، مؤكداً «ان تأجيل البحث في قانون الانتخاب لن يولد مشكلة، وقد بات في مقدور من يود خوض المعركة ان يستعد منذ الآن وان يبدأ نشاطه على اساس اعتماد نظام المحافظات».

واضاف «ان نظام المحافظات سيعتمد في نهاية المطاف من دون احداث اي تغيير في المحافظات المعمول بها في الوقت الحاضر باستثناء محافظة جبل لبنان التي يبدو انها ستقسم دائرتين انتخابيتين».

واوضح المصدر الوزاري «ان الحكومة تعطي الافضلية في الوقت الحاضر لموضوعين اساسيين نص عليهما تفاهم نيسان، الاول يتعلق بتشكيل لجنة الرقابة وتحديد آلية العمل لتحقيق وقف اطلاق النار وتثبيته، والثاني يختص بانشاء المجموعة الاستشارية، لذلك فان الانصراف الى قانون الانتخاب قد تترتب عليه مضاعفات من شأنها ان تنعكس سلباً على التحرك الذي باشره رئيس الحكومة للاسراع في تحريك المجموعة الاستشارية».

واضاف «اننا نخشى، في حال انصرافنا في الوقت الحاضر الى وضع قانون الانتخاب الجديد، ان يؤدي ذلك الى حصول انقسام بين صفوف اللبنانيين، نظراً الى ان من غير الممكن لاي قانون، مهما كان عادلاً او متوازناً، ان يرضي الجميع، ما يعطي ذريعة لعدد من الدول التي يفترض ان تكون في عداد المجموعة الاستشارية للتهرب من التزاماتها بحجة بروز خلاف بين اللبنانيين على الامور الداخلية، وفي مقدمها قانون الانتخاب، أملى على بعض الاطراف المعارضين التحرك في اتجاه هذه الدول».

وختم المصدر «ان الانتخابات النيابية ستتم في موعدها وليس هناك مبرر لتأجيلها واذا كان من يراهن على امكان تعطيلها فان المسؤولية ستقع على عاتق اسرائيل في حال اقدمت على خربطة الوضع الامني في الجنوب على نطاق واسع استدعى التأجيل»، مشيراً الى «ان رئيس الجمهورية العتيد لن ينتخبه الا مجلس نيابي جديد تبدأ ولايته فور انتهاء ولاية المجلس الحالي».

الهاشم ينتقد الحديث عن التمديد للمجلس النيابي

□ بيروت – «الحياة»:

■ لاحظ الوزير السابق جوزف الهاشم ان «ثمة لهجة منظمة ترتفع تباعاً بالتمديد للمجلس النيابي وان الذرائع والاسباب التي تنسجها آلة التمديد تبدو واهية ومعيبة معاً، خصوصاً عندما تُربط الانتخابات النيابية عندنا بالانتخابات الاسرائيلية، وكأن شيئاً لبنانياً مصيرياً كهذا بات رهناً بما يقرر في اسرائيل».

وقال في تصريح امس ان هذه المناخات تداعب رغبات ضمنية لدى النواب الذين يتمسكون بالتمديد ولاية ثانية بدلاً من اجراء انتخابات مكلفة وغير مضمونة النتائج. واللافت ان الاجتهادات التي يسوقها التمديديون تبدو مبرراتها هزيلة وغريبة، فمنهم من يربط الانتخابات النيابية بالانتخابات الاسرائيلية ومنهم من يخاف من الضغوط الاميركية والتطورات الاقليمية، ومنهم من يتذرع بالاختلاف على قانون الانتخابات، والاجتهادات الخاصة بتوفير المبالغ التي تستوجبها المعركة الانتخابية لانفاقها في شؤون اكثر اهمية».

وختم «الحقيقة التي يجب ان يتذكرها المطالبون بالتمديد ان ليس هناك اهمية بالغة الإلحاح من اجراء الانتخابات النيابية لأن ما يحتاج اليه لبنان اليوم هو فوق اي امر آخر، وهو تصحيح ما خلفته الانتخابات النيابية السابقة من خلل واضطراب سياسي وتعزيز الشعور بالتكامل بين الشعب والدولة، وهو ما ينعكس ايجاباً على حاجات الاقتصاد وضرورات الاستثمار والاعمار».

الخارجية استدعته واستوضحته صحة الكلام المنسوب الى الرئيس الايراني

عليزادة ينفي ان يكون رفسنجاني وصف الحكومة اللبنانية بأنها "غير شرعية"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى السفير الايراني لدى لبنان همايون عليزادة نفياً قاطعاً التصريح المنسوب الى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية هاشمي رفسنجاني الذي يشكك فيه بشرعية الحكومة اللبنانية. كما نفى مصدر مسؤول في السفارة الايرانية في بيروت ان يكون رفسنجاني وصف «الحكومة اللبنانية بأنها «غير شرعية».

وكانت وزارة الخارجية استدعت السفير الايراني واستوضحه الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن ما نشر، وقال عليزادة بعد اللقاء «كنت برفقة الوزير اسطفان الدويهي في مرفأ بيروت حيث سلمنا دفعة من المساعدات الايرانية الى حكومة لبنان وصرحت في المناسبة وزرت الامين العام للخارجية وبين الحين والآخر نلتقي مع المسؤولين اللبنانيين خصوصاً في الخارجية. وكانت لنا ايضاً لقاءات عدة حيث التقيت برفقة مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة البناء الايرانية وزير الزراعة شوقي فاخوري، وطرحنا المجالات الممكنة لتفعيل وتعزيز علاقاتنا الثنائية كما زرت السفير الحسن وكان اللقاء جيداً ومفيداً وبناء».

سئل: هل اوضحت له ما قاله الرئيس رفسنجاني من ان الحكومة اللبنانية غير شرعية؟ فأجاب «هذا الكلام المنسوب الى الرئيس الايراني نفيته هذا الصباح نفياً قاطعاً وهو عار من الصحة ولا استغرب نشر هذا الكلام في بعض وسائل الاعلام واري ان هناك ضغوطات دولية خصوصاً اميركية وصهيونية لفرض حصار على ايران وتشويه صورة الجمهورية الاسلامية الايرانية، في لبنان او في المنطقة كما على الساحة الدولية. واعتقد بان الصهاينة والولايات المتحدة فشلوا في هذه المحاولات واهم دليل على ذلك هو الذي حصل في احتفال تدشين السكة الحديد منذ يومين في حضور ممثلي اكثر من ٥٠ بلداً وعلى اعلى المستويات وشارك في هذا الاحتفال عدد من اشهر رؤساء الجمهوريات في العالم كما شارك فيه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر. ونعتقد ان تلك كان اهم دليل الى فشل الولايات المتحدة والعدو الصهيوني في فرض حصار وحظر سياسي ودولي على ايران».

اضاف «ما نراه هنا هو محاولات للضغط على الجو العام وتشويه صورة ايران في لبنان. الشعب اللبناني شعب واع وحكومته فهيمة. ويعرف من هو صديقه ومن هو عدوه ومن ساعده ويساعده ومن يحتل اراضيه المقدسة ويستمر في العدوان على لبنان واعتقد ان علاقاتنا تتطور يوماً بعد يوم وان شاء الله هناك الكثير من الخطوات الناجحة والمفيدة جداً».

وسئل ايضاً عن الكلام الاميركي عن وصول مساعدات عسكرية لـ «حزب الله» عن طريق دمشق؟ فقال السفير الايراني «ننفي هذا الكلام ايضاً، تعودنا على هذه الاكاذيب الاميركية الصهيونية وننفي نفياً قاطعاً هذا الكلام».

وقيل له: كيف تفسرون هذا الالتباس في تصريح الرئيس رفسنجاني؟ فأجاب «نص الكلام موجود، والوفود الرسمية كانت هناك مع نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني الذي كان مشاركاً. ان هذه الامور تعودنا عليها وتعرفون ان بعض الصحف ووسائل الاعلام يحاول الاستفزاز».

وقال رداً على سؤال ان مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الايرانية محمد كاظم خنساري «لا يزال موجوداً في البلاد ويتابع نشاطاته ويلتقي بعض المسؤولين اللبنانيين وزار الجنوب وفي الايام المقبلة ستكون لدينا لقاءات اخرى مع وزير الخارجية فارس بويز كما اتفقنا في لقائنا الاول وسيلتقي مع الرئيس رفيق الحريري عندما يعود الى بيروت وطبعاً نطرح انطباعاتنا ونناقش الامور التي نستطيع ان نساعد لبنان فيها كما صرح وزير السكان الايراني امام الرؤساء الثلاثة حيث قال: «نحن جاهزون لمساعدة لبنان في اعادة اعمار المشاريع التي هدمت وتضررت خلال العدوان الصهيوني في خلال ١٦ يوماً». وقال ان «هذه المساعدة تحتاج الى التنسيق مع الحكومة اللبنانية بشكل رسمي وتحتاج الى دراسات وتشاور بينهما. وعلى هذا الاساس، قلت في نهاية المطاف ان الوفد سيلتقي مع الرئيس الحريري للاتفاق معه على هذه الامور».

وسئل: الا تعتبر ان عملية المقاومة التي حصلت في خلال اليومين الاخيرين في الجنوب تشكل خرقاً لوقف اطلاق النار؟ فاجاب «اعتقد انها ليست خرقاً لتفاهم نيسان (ابريل) كما صرح المسؤولون اللبنانيون كافة. ونعتقد ان هذه العملية تعزز تفاهم نيسان لأن هذا التفاهم يؤكد حق لبنان في مقاومة العدو الصهيوني وهذا حق مشروع ومعترف به في هذا التفاهم. لذلك اعتقد ان اي عملية لمواجهة الاحتلالات لا تخرق التفاهم بل تعززه».

عن تفسيره للعراقيل القائمة امام تشكيل لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار، قال «كان من الواضح جداً خلال الحرب والعدوان الصهيوني وبعده ان الولايات المتحدة تحمي وتساعد وتغطي كل النشاطات العدوانية والارهابية الصهيونية ضد لبنان وهذه المواجهة لا تزال موجودة عبر المماطلة في انشاء هذه اللجنة في اسرع وقت ممكن وفرض لون خاص بها ونحن لن نستغرب ذلك».

وكان السفير الايراني صرح في مرفأ بيروت لدى وصول سفينة ايرانية تحمل مساعدات الى لبنان انه قرأ في الصحف ما نقل عن الرئيس رفسنجاني «وانا شخصياً بصفتي سفيراً للجمهورية الايرانية انفي نفياً قاطعاً هذا الكلام واؤكد انه عار من الصحة تماماً».

المتهم بجريمة تفجير صفير مثل امام المحكمة العسكرية والحلاق طلب تعيين محامٍ له فأرجئت الجلسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبدالحميد خربطلي امس، الى الخامس والعشرين من الشهر الجاري محاكمة احمد عبدالبديع الحلاق المتهم بالتخطيط وتنفيذ جريمة التفجير في منطقة صفير في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي ادت الى مقتل ٣ اشخاص، بينهم فؤاد مغنية شقيق المسؤول في «حزب الله» عماد مغنية، وجرح آخرين في ١٩٩٤/١٢/٢١.

وكانت المحكمة العسكرية اصدرت حكماً غيابياً بحق الحلاق قضى بانزال عقوبة الاعدام به، وصدر الحكم غيابياً اذ انه التجأ بعد التفجير الى الاستخبارات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل لكن استخبارات الجيش اللبناني تمكنت في عملية استثنائية من تخديره واخراجه من الشريط الى بيروت.

وامس اقتيد الحلاق الطويل القامة والذي يطلق لحية رمادية طويلة، الى مبنى المحكمة العسكرية في المتحف بمؤازرة فرق من فوج المكافحة في الجيش الذي كان ضرب طوقاً امنياً في محيط المحكمة، الا ان الجلسة لم تنطلق لسببين، الاول عدم ابلاغ المدعى عليه حسين علي عودة موعد الجلسة وعدم تعيين الحلاق محامياً يدافع عنه، وقد اعطته المحكمة خياراً من اثنين، اما تعيين محامٍ له يختاره شخصياً او يصار الى تعيين نقابة المحامين من يدافع عنه فارتضى الخيار الثاني.

وتقرر بناء على طلب ممثل النيابة العامة القاضي ميسر شكر جلب الشهود وفيق ناصر وحنان ياسين وسهيل الحمصي وكانوا بينوا بالقضية سابقاً واحمد الحلاق وهو قريب للمتهم الرئيسي الذي مثل في الجلسة وفؤاد الغوش.

وكرر الحلاق، الذي بقي احد حراسه ممسكاً به من خلف نظراً الى ما عرف عنه في سجنه من عنف في التصرف، طلبه ان يسمح له برؤية اولاده فابلغ ان هذا الامر يعود الى النيابة العامة.

ومثل في هذه الجلسة ايضاً، المتهم بالاشتراك في الجريمة توفيق امين ناصر الذي كان سلم نفسه الى السلطات اللبنانية.

ويشار الى انه في المعلومات التي انبعت عن عملية «خطف الحلاق من الشريط الحدودي المحتل، ورد انه بعد تنفيذ التفجير في صفير انتقل الحلاق مع زوجته الى ساحة بعقلين ومنها الى الشريط حيث التقى الضابط في الاستخبارات الاسرائيلية «داني» الذي ادخله الى اسرائيل وأمّن له جواز سفر مزوراً سافر بواسطته الى الفيليبين وامضى فيها قرابة السنة، الا انه لم يتأقلم، فطلب من الاستخبارات الاسرائيلية اعادته الى الشريط الحدودي للعيش فيه فنفذ طلبه واعطي اسماً مستعاراً في بلدة القليعة هو ميشال خير امين. وتبين من خلال متابعة الاجهزة الامنية للجيش نشاط العملاء في الشريط ان مواصفات «ميشال» المذكور تنطبق على المطلوب الفار احمد الحلاق فوضعت خطة لاسترجاعه بالتعاون مع بعض المواطنين بعد ان تم تزويدهم الوسائل اللازمة. وفي اليوم المحدد للعملية، قامت المجموعة المتعاونة باستدراج الحلاق وتخديره ثم نقله بطريقة سرية الى خارج المنطقة المحتلة حيث التقته عناصر امنية تابعة لمديرية الاستخبارات في الجيش وعملت على سوقه ونقله الى احد السجون العسكرية بعدما امّنت خروج منفذي الخطة سالمين من المنطقة المحتلة.

المجلس العدلي بدأ محاكمة المتهمين باغتيال نزار الحلبي: جلسة لتلاوة الاوراق... و«أبو محجن» الغائب الحاضر

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ باشر المجلس العدلي وهو اعلى سلطة قضائية في لبنان برئاسة القاضي فيليب خير الله امس محاكمة ١٧ متهماً موقوفاً و٣ متهمين فارين بينهم احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«أبو محجن» في قضية اغتيال الرئيس السابق لـجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٥ وتأليف عصابة مسلحة والاعتداء على امن الدولة والحض على الاقتتال الطائفي والمذهبي.

وهذه ثاني قضية من نوعها ينظر فيها المجلس، خلال سنتين. بعد محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل.

واتخذت اجراءات امنية مشددة من عناصر فوج المكافحة التابع للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي لجهة تفتيش الاشخاص والانتشار الكثيف في محيط مبنى قصر العدل وداخل باحاته وردهاته ومكاتبه، فيما استخدمت وللمرة الاولى في عمليات التفتيش ثلاثة كلاب بوليسية، شوهد اثنان منها يجولان بين المكاتب وزوايا قصر العدل، في حين تولى الثالث التفتيش داخل المصاعد الكهربائية.

وقد غص قفص الاتهام بالمتهمين الموقوفين وجاهياً، وهم سيقوا الواحد تلو الآخر واحيط بهم خمسة عشر جندياً من رجال المكافحة مدججين بالسلاح فيما استوى بينهم ستة جنود من دون سلاح خشية قيام احد منهم بعمل ما نظراً الى مثولهم في القفص من دون اصفاد.

وغصت القاعة بالحضور الذي بلغ اكثر من ٣٠٠ شخص بينهم اهالي المتهمين وانصار «جمعية المشاريع» يتقدمهم النائب عدنان الطرابلسي وسبعة من رجال الدين (الاحباش) وشقيقا المغدور الشيخ الحلبي اضافة الى اكثر من ٥٠ محامياً ووكلاء الادعاء والدفاع وعشرات الصحافيين.

وقبل افتتاح الجلسة عنفاً اخذ المتهمون الذين بدا عليهم الارتياح يتهامسون ويصدرون اصواتاً وبسمات في ما بينهم ويرمقون جماعة «الاحباش» بنظرات ساخرة، ما حدا بقائد المكافحة المقدم جان سلوم الى التدخل والتقدم نحو القفص طالباً منهم التزام الصمت ومحذراً اياهم من التكلم، وخاطبهم بالقول «ممنوع عليكم التفوه بأي كلمة الا بناء على طلب المحكمة. لا تجبرونا ان على استخدام العنف معكم».

ثم توجه نحو منصة الرئاسة وخاطب الحضور بالقول «ممنوع شبك الارجل والتصفيق والهوبرة والادلاء بأي شعار، لاننا سنخرج اي انسان من القاعة يخالف هذه التدابير». وتمنى على «الجميع التزام هذه القرارات حتى يتمكن القضاء من القيام بعمله».

وفي غياب المصور الرسمي (دالاتي ونهرا) واي مصور آخر، شوهد احد العسكريين من رجال المكافحة يصور بكاميرا فيديو المتهمين والحضور في القاعة.

في الثالثة والدقيقة الثامنة دخلت هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خير الله وعضوية القضاة حكمت هرموش وحسين الزين واحمد المعلم ورالف رياشي، ومثل النيابة العامة المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والقاضي هشام قبلان.

وفي الثالثة وعشر دقائق افتتح القاضي خير الله الجلسة علناً وشكل الخصومة. فحضر عن جهة الادعاء الشخصي جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المحامون نصري المعلوف وناجي البستاني ومحمد معروف خليلي وفادي غزاوي وجوزف البستاني والياس الهاشم وغسان عكاري وجوزف عدوان. وحضر المحامون انفسهم اضافة الى المحامي نبيل الضو عن مرافق الشيخ الحلبي الذي اصيب بجروح رمضان خالد الطبش وكذلك عن المدعين والد الحلبي وزوجته واولاده وورثته محمد وبلال وسليم بوصابة والمتهم صبة قعدي. وابرز وكلاء الادعاء سندات توكيل وحكم حصر ارث وحكم وصاية.

وتولى الدفاع عن كل من المتهمين: خالد محمد حامد المحامي نبيل بطيش، ومنير صالح عبود المحاميان انطوان خير الله وبطيش، واحمد منذر الكسم المحاميان اكرم خضر وخير الله، ووسيم محمد عبد المعطي المحاميان جورج سالم وخضر، وربيع محمد نبعة المحامي خضر، ومحمد علي مصطفى الصغير المحامي محمد ميشال غريب، وجميل ابراهيم حمود المحامي بطيش، ومحمد علي عبلا المحامي محمود مخيش، وهيثم محمد حمد المحامي احمد سكاكيني، وبسام علي اسماعيل المحامية مي الخنسا، ومحمد احمد اسماعيل المحامي فايز الايعالي، وهاني صبحي العثمان المحامي خضر، وطارق علي اسماعيل المحامية الخنسا، ومحمد رشاد احمد الحاوي المحامي حسن نبيان، ومحمد طه بيضون المحامي جورج شربل، وماهر محمد حمد المحامي سكاكيني، وخضر مقصود المحامي شربل. ولم يحضر المتهمون احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«أبو محجن»، وناصر احمد اسماعيل ورائد محمد الرفاعي.

وقال القاضي خير الله ان هؤلاء المتهمين الثلاثة تبلغوا قرار الاتهام وقرار المهل. وطلبت النيابة العامة محاكمتهم غيابياً. اذا كانت التبليغات تمت وفق الاصول واعتبارهم فارين من وجه العدالة، ووضع مذكرات القبض الصادرة عليهم موضع التنفيذ وتجريدهم من الحقوق المدنية والسياسية طول مدة المحاكمة.

وقرر المجلس العدلي اعتبار المتهمين «أبو محجن»، وناصر اسماعيل ورائد الرفاعي فارين من وجه العدالة ومحاكمتهم غيابياً.

وسأل القاضي خير الله المتهمين عن اعمارهم وجنسياتهم وتواريخ ميلادهم، فأفاد خالد حامد انه من مواليد الكرخ في بغداد عام ١٩٧٠ وانه مقيم في برج البراجنة، ومنير عبود لبناني من مواليد ١٩٧٠ الطريق الجديدة - محلة صبرا، واحمد الكسم من مواليد بيروت - محلة ابو شاكر ١٩٧٣، ووسيم عبد المعطي لبناني من مواليد فردان - بيروت ١٩٧٥، وربيع نبعة لبناني من مواليد الغبيرة ١٩٧٢، ومحمد الصغير لبناني من مواليد ١٩٧٨ بيروت - برج ابي حيدر، وجميل حمود لبناني من مواليد بحمر الشقيف - النبطية ١٩٦٨، ومحمد علي عبلا لبناني من مواليد المصيطبة ١٩٦٩، وهيثم حمد فلسطيني من مواليد عين الحلوة ١٩٦٦، وبسام علي اسماعيل من مواليد بيروت - المزرعة ١٩٧٢، ومحمد احمد اسماعيل فلسطيني من مخيم نهر البارد ١٩٧٠، وهاني العثمان من مواليد انفه - الكورة ١٩٧٢، وطارق اسماعيل لبناني من مواليد بيروت - المزرعة ١٩٧٢، ومحمد الحاوي لبناني من مواليد طرابلس ١٩٧٥ وهو امام مسجد رأس الوادي، ومحمد طه بيضون لبناني من مواليد بيروت - برج ابي حيد ١٩٧٧، وماهر حمد فلسطيني من مواليد مخيم عين الحلوة ١٩٦٥، وخضر يوسف مقصود لبناني من مواليد طرابلس - القبة ١٩٧٢.

بعد ذلك نبه القاضي خير الله الحضور الى وجوب التزام الهدوء التام وعدم التكلم وعدم القيام بأي حركة تحت طائلة اخراج كل مخالف من القاعة نهائياً، وان القوى الامنية مكلفة التدبير ضد اي مخالف وفوراً.

ثم طلبت النيابة العامة من الرئاسة سؤال المتهمين هل كانوا محكومين سابقاً فتبين ان لا حكم على اي منهم، وهنا طلب القاضي خير الله تلاوة القرار الاتهامي. فاستأذنه المحامي سكاكيني السماح له بالكلام فطلب اعتبار المجلس العدلي غير مختص للنظر في الدعوى على المتهمين هيثم حمد وماهر حمد لأن المرسوم حدد الاحالة في قضية الاعتداء على الامن الداخلي الحاصلة في تاريخ ١٩٩٥/٨/٣١ في منطقة الطريق الجديدة والتي نتج عنها اغتيال الشيخ نزار الحلبي وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او تدخلوا فيها.

وادلى المحامي غريب بعدم اختصاص المجلس في محاكمة موكله محمد الصغير كونه كان قاصراً عندما اتى الفعل المنسوب اليه اذ انه من مواليد ١٩٧٨/١/١. كذلك ادلى غريب بعدم اختصاص المجلس لمحاكمة الصغير ومحمد بيضون ومحمد حاوي كونهم غير متهمين بمقتل الشيخ نزار الحلبي، وان ما نسب اليهم من تهم اخرى غير مشمولة بمرسوم الاحالة.

وتبنى المحامي محمود مخيش الدفع نفسه بالنسبة الى موكله محمد عبلا. كذلك تبنت المحامية مي الخنسا الدفع نفسه بالنسبة الى موكليها بسام وطارق اسماعيل. والمحامي الايعالي بالنسبة الى موكله اسماعيل.

الا ان القاضي عضوم طلب رد الدفوع المدلى بها، مبدياً ان «مرسوم الاحالة يتعلق بجريمة مقتل الشيخ الحلبي وما تفرع منها، اضافة الى ان قرار الاتهام يقيد المجلس لجهة الاختصاص».

واحتفظ باتخاذ موقف بالنسبة الى القاصر المزعوم (محمد الصغير) بعد ان يثبت المحامي غريب تاريخ ولادته وفقاً للاصول. وهنا ابرز المحامي غريب صورة عن اخراج قيد عائلي بدا فيه اسم محمد علي مصطفى الصغير واطلع النائب العام عليها، فتبنى ما ادلى به غريب لوجوب اعلان عدم اختصاص المجلس فيها لو كان محمد الصغير قاصراً تاريخ ارتكاب الجرم، استناداً الى القانون الخاص بمحاكمة الاحداث المنحرفين.

ورد المحامي سكاكيني بان التفرع المقصود في المرسوم هو التفرع المستقبلي، وكرر دفعه بعدم الاختصاص لكن النائب العام اكد ان قرار الاتهام اولى المجلس العدلي الصلاحية خصوصاً في ما يتعلق بتأليف عصابة للاخلال بامن الدولة وغيرها من الجرائم. فرد سكاكيني بان اختصاص المجلس قام بموجب المرسوم لا بموجب قرار الاتهام.

وهنا تلا القاضي خير الله قراراً باسم المحكمة وفيه «بما ان المجلس يضع يده على القضية بموجب قرار الاتهام الصادر عن المحقق العدلي، لذلك وقبل النظر في ما اثير في هذه الجلسة من دفوع نقرر البدء بتلاوة قرار الاتهام». وانسحب القاضي عضوم مخلياً مكانه للقاضي قبلان.

وفي الرابعة تناوب القضاة الاربعة اعضاء المجلس العدلي على تلاوة القرار، وفيه كيف تعرف المتهمون الى «ابو محجن»، واعجبوا «بتفهمه العميق للدين وباسلوبه الذي مكنه من استقطابهم ومن ثم اقتناعهم بافكاره والتزامهم العقيدة التي يمثل. فتوطدت العلاقة في ما بينهم الى ان خطط لتنفيذ الجريمة وكلفهم القيام بها بعدما احضر لهم السلاح المطلوب لذلك، واخيراً في اعترافاتهم لعملية القتل وتمثيلهم الجريمة وافتخارهم بالقيام بها». وقد استغرقت التلاوة ساعة وعشر دقائق.

ثم تليت الاحكام المطلوبة لهم وورقة الادعاء وملخص الاتهامات، وفيه ان «ابو محجن» هو الراس المدبر لعملية الاغتيال وتجب محاكمته والذين اشتركوا في المخطط الجرمي بحسب المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات (الاعدام) واقدامهم على تأليف عصابة مسلحة باسم «عصبة الانصار»، واقتناء متفجرات واسلحة حربية ومهاجمة القوى الشرعية المسلحة ومقاومتها، والاعتداء على امن الدولة والحض على الاقتتال الطائفي والمذهبي والمتحصين والتحريض على القيام باعمال ارهابية».

ثم تليت قوائم شهود الحق العام وشهود الدفاع، واعلن القاضي خير الله ارجاء الجلسة الى الاربعاء المقبل ٢٢ ايار (مايو) الثالثة بعد الظهر، على ان يبت المجلس الدفوع التي اثيرت في الجلسة الحاضرة وكانت الساعة تشير الى الخامسة والربع.

سورية رفضت واعتبرت العرض فخاً واضحاً

مجلة فرنسية: كريستوفر عرض على دمشق توسيع وجودها العسكري حتى جنوب لبنان

□ باريس - «الحياة»:

■ خلال المفاوضات التي ادت الى وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، تلقت سورية من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اقتراحاً يقضي بتوسيع نطاق وجودها العسكري في لبنان حتى الجنوب، على حد قول مجلة «لونوفل اوبسرفاتور» الاسبوعية الفرنسية.

وذكرت المجلة في مقال يحمل توقيع مديرها جان دانيال، ان الولايات المتحدة كانت خلافاً لاسرائيل، مقتنعة بان عمليات اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على الجليل بناء لمبادرة سورية وليس ايرانية وانه «ما من شيء كان يمكن ان يحدث في لبنان من الشمال الى الجنوب بدون السوريين».

واضافت انه استناداً الى هذه القناعة رأى كريستوفر ان بالامكان انهيار المواجهات العسكرية التي كانت تدور على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، عبر اقتراحه على السوريين نشر قواتهم في جنوب لبنان حيث يوجد «حزب الله».

وتابعت الصحيفة ان الجانب الاميركي لم يعتبر ان تعزيز حجم الوجود السوري في لبنان امر له اهميته «اذ ان السوريين هم الذين يمسكون بالسلطة الفعلية في لبنان، وهم وحدهم يتخذون قرار السلم ام قرار الحرب». ومضت تقول ان مثل هذا التفكير اقلق الفرنسيين الذين طالبوا بتأكيده من الجانب الاميركي الذي «لم ير اي ما يسيء الى الحكومة اللبنانية ولحلفائها التاريخيين، عبر تسمية الامور باسمائها، والقول بان السوريين هم أسياد لبنان».

وأشارت الصحيفة الى ان الفرنسيين اعتبروا من جانبهم انه اذا كان لا بد للبنان ان يستعيد سيادته واستقلاله، فلا بد من الحفاظ على قطعة من أراضيه يمكن القول انها غير خاضعة لأي احتلال «مما ادى الى جدل يكاد يكون غير ودي بين الجانبين، خصوصاً ان الجانب الاميركي اعتبر ان الهدف الأساسي من الموقف الفرنسي تأكيد الوفاء العاطفي حيال لبنان».

وافادت ان السوريين حسموا هذا الجدل بان اكدوا ان الرئيس حافظ الأسد لم يكن في وارد الموافقة على الاقتراح الاميركي الذي انطوى على فخ واضح وعلى تجاهل لطبيعة الدور السوري في لبنان، ولكون الحدود السورية - الاسرائيلية هي الاكثر هدوءاً في المنطقة. ورأى ان السوريين لم يكونوا في وارد خوض حرب ضد اسرائيل و«الاستغناء عن التميز الذي ينطوي عليه استعداد حزب الله لمقاتلة اسرائيل من دون ان تتحمل سورية اي نتيجة مباشرة عن ذلك».

الفرزلي اليوم في بكركي

■ بيروت - «الحياة» - يتوجه نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الى باريس الاحد المقبل في زيارة خاصة يجري خلالها بعض الاتصالات. ومن المتوقع ان يلتقي البطريرك الماروني نصرالله صفير في بكركي اليوم قبل سفره.

وكان استقبل امس في مبنى المجلس مطران الروم الكاثوليك في استراليا - سيدني عصام درويش الذي قال «ساكون رسول وحدة لبنان في القارة الاسترالية وساكون اباً وأخاً لكل اللبنانيين والاخوة العرب».

فرعون زار صفير: لمعيار واحد للإنتخاب

■ بيروت - «الحياة» - أكد وزير البيئة بيار فرعون على «المعيار الواحد في كل لبنان بالنسبة الى قانون الانتخاب». ودعا الى «تفعيل الوحدة الوطنية التي ظهرت اخيراً».

واستقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير في بكركي امس الوزير فرعون الذي قال بعد اللقاء «من واجبي كمسؤول ان اقوم بزيارة صاحب الغبطة واخذ رأيه في الشؤون المطروحة وخصوصاً الأوضاع الانتخابية وقانون الانتخاب والمبدأ الذي يقضي باتخاذ معيار واحد لكل المناطق».

واضاف «كانت مناسبة للتطرق الى المواضيع الراهنة لأخذ رأيه باعتباره مرجعاً وطنياً وخصوصاً حيال المواقف المشتركة لكل اللبنانيين التي اتخذت في الايام الاخيرة والتي برهنت على التضامن والتوافق بين الجميع. ومن الضروري المحافظة على هذه الاجواء».

وكان البطريرك صفير التقى مساء اول من امس وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده والنائب خليل الهراوي ووفداً من آل الخازن.

حردان اهتم بقضية صرف عمال "تي. ام. اي"

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير العمل اسعد حردان، امس، وفداً موسعاً من نقابات الطيارين واتحاد النقل الجوي ونقابتي العمل والموظفين في شركتي «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) و«طيران عبر المتوسط» (تي.ام.اي). وقال نقيب الطيارين سهيل كرم ان «الوفد اطلع حردان على استمرار رفض القيمين على ادارة «تي.ام.اي» قرار وزارة العمل القاضي بضرورة وقف تعليق عقود عمل ١٩٥ موظفاً ودفع رواتب الطيارين والموظفين المتأخرة منذ ثلاثة اشهر».

جرح جندي اسرائيلي في عملية لـ "المقاومة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت منطقة اقليم التفاح امس لليوم الرابع على التوالي تصعيداً عسكرياً اسرائيلياً فيما كانت «المقاومة الاسلامية» تشن عمليتين ضد قوات الاحتلال اسفرتا عن اصابة جندي اسرائيلي بجروح.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية منذ الصباح تلال مليتا واللويزة والجبل الرفيع وأحراج سجد - الريحان بقذائف من عيار ١٥٥ ملم، وترافق ذلك مع رمايات من الرشاشات الثقيلة استهدفت احراج سجد.

وردت المقاومة على الاعتداءات الاسرائيلية واعلنت في بيان لها «ان مجموعة شهداء النبطية الفوقا فجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية لدى مرورها على طريق سجد - الريحان ما ادى الى تدمير الية وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح».

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بعملية سجد وبثت ان جندياً اصيب بجروح ونقل في طوافة عسكرية الى مستشفى صفد.

حرب: لا مبرر لتأجيل الإنتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب السابق بطرس حرب امس انه «من مشجعي الحوار لأن فيه فائدة خصوصاً هذه الايام»، مشيراً الى انه لم يطلع على المواضيع التي ستثار في اجتماع يستضيفه رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي اليوم في منزله لعدد من النواب.

واعتبر، في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» ان «وصف فئة ما بانها معارضة او موالية، يجب الا يرتبط بظروف او بمزاج بل بمسار سياسي معين، اي الا تنتقل هذه الفئة بين ليلة وضحاها من معارضة كاسرة مهينة وشاتمة الى مادحة في المناسبات، لأن الناس يتساءلون، عندها، ما الذي تغير؟ الآن الانتخابات اقتربت وبدأ التقرب من السلطة ورموزها».

واعرب عن اعتقاده ان «لا شيء تغير بعد بالنسبة الى شكوى المعارضة على الحكومة، حتى يتغير موقف هذه المعارضة».

ورأى ان «لا مبرر لتأجيل الانتخابات، وان عدم حصولها محاولة للقضاء على آخر رموز الديموقراطية، خصوصاً اننا نمر في مرحلة خطيرة ستقرر مصير المنطقة ولبنان، بما تكتنفه من اخطار قد تهدد مستقبل لبنان».

نشاط سياسي - اعلامي لهنري صفير في واشنطن

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رئيس مجلس لادارة «الشبكة المستقلة للاعلام» المهندس هنري صفير سلسلة لقاءات في واشنطن ركز خلالها على الوضعين السياسي والاعلامي في لبنان.

والتقى صفير رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس بول غيلمان وعضو لجنة الدفاع السناتور كارل ليفين والسناتورين الفي هيستغز وتوم لانتوس، الذين ابدوا، بحسب بيان له، استعدادهم لطرح المواضيع التي اثارها معهم مع الادارة الاميركية، خصوصاً لجهة اجراء انتخابات حرة ونزيهة وصون حرية الاعلام في لبنان.

وحاضر صفير في «مؤسسة مجلس الامن الاميركي» عن الوضعين اللبناني والاقليمي، وسيلتقي اليوم نائب وزير الخارجية الاميركية روبرت بيللترو.

وكان استهل زيارته لواشنطن باجتماعات عمل مع ممثلي احدى الشركات التلفزيونية الاميركية الكبرى، وتم الاتفاق على المشاركة في انشاء قناة تلفزيونية عربية - اميركية اقليمية للبث الفضائي تغطي منطقة الشرق الاوسط والدول العربية وتبث برامجها باللغتين العربية والانكليزية.

الموسوي: طلعات الطيران الاسرائيلي أليست اعتداء على المدنيين اللبنانيين؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل رئيس حركة «امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي في ندوته القرآنية الاسبوعية امس «أليست طلعات الطيران الحربي الاسرائيلي فوق بيروت اعتداء على كل المدنيين اللبنانيين؟». ووجه السؤال الى «لجنة المراقبة التي لن تستطيع ان تجيب عنه لا اليوم ولا بعد اشهر».

واضاف «ان وحدة المسلمين والمسيحيين ابان العدوان الصهيوني الوحشي التي تمكنت ان تسقط المعتدين واهدافهم ستكون مرة اخرى قادرة على وضع حد عملي لكل تطاول على كرامة لبنان وسيادته، وبات على اللبنانيين جميعاً ان يعتمدوا على الله وعلى انفسهم وان ينخرطوا في صفوف المقاومة، كل بحسب امكاناته وظروفه ولا مبرر ابداً لوجود المستبدين في بلد تنتهك كل حرماته».

البنتاغون يؤكد نشر طائرات حربية في قطر

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أعلن في الدوحة في ساعة متقدمة ليل الثلثاء بيان اصدرته وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) عن نشر ٣٤ طائرة حربية اميركية في قطر لفترة شهرين.

وفي ما يأتي نص البيان كما اوردته وكالة الانباء القطرية:

«بعد مشاورات مع حكومة قطر ودول اخرى في منطقة جنوب غربي آسيا اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان القوات الجوية سترسل ٣٤ طائرة الى قطر كجزء من قوة جوية سريعة وستشمل هذه القوة الجوية المقرر ارسالها اعتباراً من أواخر حزيران (يونيو) طائرات «اف ١٥» من قاعدة شو الجوية في ولاية ساوث كارولينا وطائرات «كيه. سي ١٣٥» للتزود بالوقود جواً من قاعدة غراند فوركس في ولاية نورث داكوتا. وستؤمن هذه القوات الجوية قوات جوية اضافية من قواعد على الأرض لدعم قدرات المنطقة. وفي الوقت نفسه تعطي الفرصة للقوات الجوية للعمل والتدريب مع شركاء التحالف في المنطقة وسيكون انتشار القوة الجوية موقتاً ينتهي حوالي نهاية آب (اغسطس)١٩٩٦.

وتمخض هذا القرار عن محادثات مطولة في البنتاغون في ١٠ ايار (مايو) ١٩٩٦ بين ويليام بيري وزير الدفاع والشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير خارجية قطر، اللذين اتفقا معاً على هذا التوسع المهم في التعاون العسكري بين الحكومتين.

وخلال الاجتماع اكد بيري للشيخ حمد التزام الولايات المتحدة سيادة دولة قطر وامنها وسلامة أراضيها وشركائها في مجلس التعاون الخليجي، والاستمرار في الحفاظ على وجود عسكري كبير في الخليج.

يذكر ان وزير الخارجية القطري كان زار اخيراً لندن وواشنطن وباريس.

جولة وزير الخارجية

الى ذلك اطلع مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الأسبوعي امس برئاسة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على نتائج جولة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ولوكسمبورغ.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ان وزير الخارجية «أحاط المجلس علماً بنتائج زيارته للولايات المتحدة والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين في الادارة الأميركية، في شأن «السبل الكفيلة بتطوير العلاقات بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والتأكيد أمام المؤتمر السنوي للجنة اليهودية الاميركية على بذل اقصى الجهود لمواصلة مسيرة السلام في الشرق الأوسط واستغلال هذه الفرصة التاريخية لجعل هذه المنطقة واحة امن، وتفرغ شعوبها لقضايا البناء والتعمير والازدهار بدلاً من النزاعات والحروب».

وتحدث وزير الخارجية القطري عن زيارته لبريطانيا التي «تضمنت البحث في علاقات الصداقة بين الدولتين والسبل الكفيلة بتطويرها في المجالات المختلفة، خاصة في ما يتعلق بالشؤون الامنية والدفاعية» وذكر بانه وقع في لندن اتفاقاً للتعاون الدفاعي.

واضاف وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء ان وزير الخارجية عرض نتائج محادثاته مع نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت في باريس في الثالث عشر من الشهر الجاري.

الاجتماع الخليجي - الاوروبي

وعرض الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني خلال اجتماع مجلس الوزراء نتائج الاجتماع المشترك بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الأوروبي الذي عقد في لوكسمبورغ في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي و«استهدف تعزيز علاقات الصداقة والتعاون في كل المجالات». واطلع وزير الخارجية القطري مجلس الوزراء على نتائج الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة الشهر الماضي لادانة العدوان الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية.

يذكر ان الشيخ حمد بن جاسم عاد الى الدوحة ليل الثلثاء في ختام جولته.

وتقرر تشكيل وفد قطر الى اجتماعات اللجنة الوزارية القطرية - المصرية برئاسة وزير الخارجية، وستجتمع اللجنة في القاهرة بين ٢٠ و٢٣ ايار (مايو) الجاري.

الأردن مستعد لتقديم اي مساعدة تطلبها البحرين

□ عمان - من طارق المومني:

■ اكد رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي وقوف بلاده الى جانب البحرين ضد كل المحاولات التي تستهدف امنها واستقرارها.

وقال خلال لقائه في عمان امس رئيس الهيئة العامة لرعاية الشباب في دولة البحرين الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة ان «الأردن يقف الى جانب البحرين ضد كل ما من شأنه ان يعكر صفو الأمن والاستقرار فيها».

وزاد: «مستعدون لتقديم اي مساعدة يطلبها الاشقاء في البحرين لتجنيب الشعب البحريني كل المحاولات التي تستهدف راحته».

ولفت الى «الواجب الاخوي، وعلاقات التعاون الوطيدة التي تربط الأردن بالبحرين».

وجدد رفض بلاده «كل اشكال العنف والقوة التي تستهدف الابرياء والمنشآت»، مشيراً الى ان «العنف لا يولد الا العنف، وهو ليس الطريق لحل اية خلافات او اشكالات». وأعرب عن اعتزازه بالعلاقات الأردنية البحرينية.

واشاد الشيخ عيسى بالموقف الأردني الذي «يعكس عمق العلاقة الاخوية التاريخية، بين البلدين».

وقال لـ «الحياة» ان «العلاقات بين البلدين الشقيقين متميزة وتاريخية تستند الى الاخوة والمحبة والتلاحم»، معرباً عن امله بان يتحول هذا التلاحم الى «عمل بناء يوحد صفوفنا لمواجهة الأزمات والمشكلات في هذا الوقت العصيب».

وذكر ان «كل من يحاول المس بأمن البحرين واستقرار شعبها سينال عقابه».

رفسنجاني يقبل دعوة لزيارة أنقرة

ديميريل: تركيا لن تكون قاعدة لتهديد الأمن الايراني

□ عشق اباد (تركمانستان)، طهران - من غسان بن جدو:

■ بثت اذاعة طهران ان الرئيس التركي سليمان ديميريل نفى ان تكون بلاده ابرمت اتفاقاً عسكرياً مع اسرائيل، واكد ان انقرة حريصة على علاقاتها مع طهران ولن تصبح قاعدة تهديد للأمن الايراني.

وجاء كلام ديميريل رداً على طلب الرئيس هاشمي رفسنجاني توضيح حقيقة ما اعلن عن توقيع اتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل، وذلك خلال لقاء جمع الرئيسين في العاصمة التركمانية عشق اباد امس، على هامش قمة زعماء دول «منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي» (ايكو).

ونقلت الاذاعة الايرانية عن ديميريل قوله: «تركيا لا تزال مصممة على اقامة علاقات أخوية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، ولن تقوم باي عمل من شأنه ان يهدد علاقات الاخوة وحسن الجوار بين البلدين». واكتفت الاذاعة بتأكيد ان الرئيس التركي نفى ابرام اتفاق عسكري مع اسرائيل، كان مسؤولون اتراك اكدوا انه يسمح لطائرات حربية اسرائيلية باجراء تدريبات في اجواء تركيا.

ونوّه الرئيس لتركي بـ «اهمية مشروع خط سكك الحديد مشهد - سرخس - تجن»، الذي دشن قبل ثلاثة ايام واعتبر ان العنصر الاكثر اهمية في ما تحقق هو «اعتماد ايران الكلي على خبرات كوادرها وتقنييها ومهندسيها». وعبّر عن امله بان تتوثق العلاقات الاقتصادية ويتسع حجم التبادل التجاري بين ايران وتركيا.

وكان رفسنجاني تحدث اول من امس في افتتاح القمة وعبّر عن قلق بلاده من اي اتفاق تعقده دولة مجاورة لايران مع اسرائيل من شأنه ان يهدد الأمن القومي الايراني والاستقرار الاقليمي، في اشارة واضحة الى تركيا.

وقبل الرئيس الايراني دعوة من ديميريل لزيارة انقرة على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

ونقل عنه قوله خلال لقائه الرئيس التركي: «اننا مرتاحون جداً الى علاقات حسن الجوار القائمة بين بلدينا، وتطورها يوماً بعد يوم». واشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يفوق حجم التبادل بين ايران وأي دولة مجاورة.

معروف ان رفسنجاني يحرص على عدم توتير العلاقات مع تركيا، واشار اكثر من مرة الى ثقل تركيا الاقليمي واهمية التعاون معها على كل الأصعدة، وهو ما اكده مجدداً لديميريل وتحدث عن اهمية دور البلدين في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، وقال: «ان اعداء اقامة علاقات بين انقرة وطهران لا يريدون ان تستمر هذه العلاقات وتشهد اي تطور، وعلينا ان نمنعهم من تحقيق اهدافهم».

وعاد رفسنجاني بعد ظهر امس الى طهران اتياً من عشق اباد بعد انتهاء أعمال القمة التي وصفها بأنها مهمة جداً واعتبرها محطة نوعية في تاريخ علاقات ايران الاقليمية وفي مسيرة منظمة «ايكو»، خصوصاً ان القمة شهدت توقيع عدد من المشاريع التجارية والاقتصادية والمالية والثقافية، فضلاً عن مشروع استراتيجي للمنظمة للسنين العشر المقبلة.

وقررت القمة اختيار طهران مقراً للمنظمة وتعيين مرشح تركي في منصب الامين العام.

مناورات لـ «الحرس الثوري» في الخليج

■ طهران - «الحياة» - انتهت أمس المرحلة الرابعة والأخيرة من المناورات العسكرية التي نفذتها الوحدات البحرية الصاروخية في المنطقة البحرية الثانية لقوات «الحرس الثوري» الايراني في شمال الخليج.

وأعلن قائد المنطقة ان السفن المزودة انظمة صاروخية هاجمت عدواً وهمياً بالمدفعية الثقيلة والصواريخ المتوسطة المدى. وبدات المناورات الأحد الماضي في المناطق الممتدة بين بوشهر وجزيرة خارك، بهدف «رفع القدرات القتالية للقوات البحرية» الايرانية.

ونقلت صحف ايرانية عن ضباط كبار قولهم ان الوحدات اطلقت لأول مرة صواريخ أرض - بحر وبحر - بحر خلال المناورات. وأكد الادميرال علي شمخاني قائد القوة البحرية الايرانية ان «القوة البحرية لحرس الثورة تطورت كثيراً بعد تحديث اجهزتها وتنظيم الدورات التدريبية لكوادرها». وزاد أنها «تحرس حدود الجمهورية الاسلامية في الخليج بكل يقظة واقتدار».

٤ جرحى بانفجار في ايران

■ طهران - أ ف ب - أوردت الصحف الايرانية امس ان أربعة أشخاص جرحوا بانفجار «جسم مشبوه» وقع الاثنين في زهدان، كبرى مدن اقليم سيستان - بالوتشيستان جنوب شرقي ايران.

وأفادت أن الانفجار وقع أمام أحد المطاعم وسط المدينة.

وأشارت الى ان انفجاراً آخر وقع الخميس الماضي في مدينة خاش جنوب زهدان ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

الحجيلان يلتقي مسؤولاً كويتياً

□ جدة، الرياض - «الحياة»:

■ استقبل الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل ابراهيم الحجيلان امس في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض المستشار الاعلامي لوزير الاعلام الكويتي مطلق مساعد العجمي.

وقال العجمي انه نقل رسالة الى الامين العام لمجلس التعاون من وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح تتناول تفعيل العمل الاعلامي المشترك بين دول المجلس وسبل تطويره.

واضاف انه عرض مع الحجيلان «مسيرة العمل الاعلامي المشترك وتكثيف الجهود التي من شأنها ان تخدم هذه المسيرة ودفعها الى امام لمواكبة التطورات ومواجهة التحديات».

ادارة الفتوى والتشريع اعطت رأيها وأجازت لوزارة الاعلام ابلاغ النيابة العامة

الكويت: «الرأي العام» واحدة والمساعيد خالف القانون

□ لندن - «الحياة»:

■ تفاعلت في شكل مثير تطورات قضية صدور عددين من صحيفة «الرأي العام» في الكويت، مع ابداء ادارة الفتوى والتشريع التابعة لمجلس الوزراء رأيها القانوني امس للفصل في أحقية اصدار الصحيفة، وفيه ان المالك السابق للصحيفة السيد عبدالعزيز المساعيد «خالف احكام قانون المطبوعات والنشر باعتباره اصدر الجريدة من دون ترخيص، وانه يمكن وزارة الاعلام «ابلاغ النيابة العامة عن هذه الواقعة لاجراء شؤونها فيها وفق للقانون».

وكانت «الرأي العام» صدرت الثلثاء الماضي بطبعتين مختلفتين واحدة من قبل شركة «دار الجزيرة» ويرأس تحريرها السيد جاسم مرزوق بودي، وأخرى أصدرها المساعيد، الأمر الذي دفع وكيل وزارة الاعلام السيد فيصل الحجي الى احالة الأمر بسرعة على ادارة الفتوى والتشريع لبت الأمر.

وجاء رد الفتوى والتشريع امس في أربع صفحات فولسكاب (حصلت «الحياة» على نسخة عنه) تضمن عرضاً مفصلاً للقضية منذ بدايتها، وفيه انه بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٢ تلقت وزارة الاعلام كتاباً من المساعيد يطلب فيه الموافقة على نقل امتياز «الراي العام» الى «دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر».



عقد التأسيس

ويشير الرد الى ان «دار الجزيرة» تاسست بين المساعيد وبودي «بحيث يمتلك الأول ٤٠٠ حصة والثاني ٦٠٠ حصة من رأس مال الشركة وهو مليون ومئة ألف دينار مقسمة الى ألف حصة قيمة كل منها ١١٠٠ دينار. وتم اخطار وزارة الاعلام بمسودة من عقد التاسيس، وابلغت الوزارة السيد المساعيد في ١٩٩٤/١٢/٥ بموافقة وزير الاعلام على نقل امتياز الرأي العام الى شركة دار الجزيرة بناء على طلبه».

واضاف الرد ان المساعيد اتفق في ١٩٩٤/١٢/٦ وشركة «دار الجزيرة» على ان يبيع لها الجريدة بحق امتياز اصدارها ومطبعتها الجديدة، و«ان يضمن الطرف الأول ان البيع خال من الديون اياً كان نوعها. وتم البيع بثمن قدره مليون و١٠٠ الف دينار».

المحكمة التجارية

وأشار الرد الى ان المساعيد رفع دعوى امام المحكمة التجارية التي حكمت في ١٩٩٦/٣/٢٣ بعدم اختصاصها بنظر الدعوى في شان طلب المدعي بطلان كتابه لوزارة الاعلام، وحكمت ببطلان عقد البيع المؤرخ في ١٩٩٤/١٢/٦ وما ترتب عليه من آثار.

وأكد الرد ان الحكم غير نهائي في شأن من له حق امتياز اصدار الجريدة، وأن وزارة الاعلام اخطرت الطرفين في ١٩٠٩٦/٣/٢٦ بعدم اتخاذ أي اجراء نحو اصدار الجريدة قبل صدور حكم نهائي في الموضوع، وأن الطرفين لم يلتزما الأمر الذي دفع وكيل وزارة الاعلام الى طلب «اتخاذ ما يلزم قضائياً في هذا الشأن» من الفتوى والتشريع.

وأوضح ان المساعيد طلب نقل الامتياز الى «دار الجزيرة» وان الوزارة وافقت على ذلك «والموافقة تعتبر قراراً ادارياً صدر صحيحاً، بمقتضى قانون المطبوعات والنشر «ويظل قائماً» مع آثاره. وان الحكم الأخير لم يتعرض لمدى سلامة قرار الوزارة نقل الامتياز «ومن ثم ترتب لهذه الشركة (دار الجزيرة) بناء على موافقة الوزارة، الحق في اصدار جريدة الرأي العام اعمالاً لحكم المادة ١٣ من قانون المطبوعات».

قضائي او اداري

وختم الرد استناداً الى القانون الرقم ١٩٦١/٣ وفيه انه «إذا صدر حكم قضائي او قرار اداري بتعطيل الجريدة او الغاء ترخيصها واستمرت بالرغم من ذلك في الظهور باسمها او باسم آخر، عوقب رئيس التحرير والطابع والناشر بالحبس مدة لا تتجاوز سنة واحدة وبغرامة لا تتجاوز الف روبية او باحدى هاتين العقوبتين»، مشيراً الى ان المساعيد خالف القانون وأن في امكان الوزارة ابلاغ النيابة العامة بذلك.



وزير الصحة العراقي مستقبلا زوجة زعيم «الجبهة الوطنية» الفرنسية. (أ ب)

زوجة لوبن في بغداد تسلم شحنة أدوية

■ بغداد - أ ف ب - قدمت جاني لوبن، زوجة رئيس «الجبهة الوطنية الفرنسية» (يمين متطرف) جان ماري لوبن في بغداد امس سيارتي اسعاف وطناً من الادوية الى الحكومة العراقية. وأوضح مصدر رسمي عراقي ان جاني لوبن، التي وصلت الى بغداد مساء الثلثاء التقت وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك وسلمته سيارتي الاسعاف والأدوية. وتراس جاني لوبن منظمة «إس.او.اس اطفال العراق». وصرحت الى الصحافيين بان هذه «الهبة تظهر علاقات الصداقة مع العراق» مشددة على ان المنظمة تنوي تخصيص مساعدة اضافية لهذا البلد. وستحاول جاني لوبن الاطلاع على حاجات العراقيين الذين يخضع بلدهم لحظر دولي منذ الغزو العراقي للكويت. وكانت ذكرت الاسبوع الماضي ان زيارتها لبغداد هي «لأغراض انسانية فقط». وقالت ان زوجها سيصل اليوم الى العراق من دون ان تعطي ايضاحات. وكان زعيم الجبهة الوطنية أكد انه تلقى من السلطات العراقية دعوة «غير رسمية».

«مجاهدين خلق» تؤكد احباط خطة لاغتيال رجوي

■ بغداد، لندن - «الحياة»، رويتر - اتهمت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة السلطات الايرانية بتدبير محاولة لاغتيال زعيمها مسعود رجوي في بغداد اخيراً.

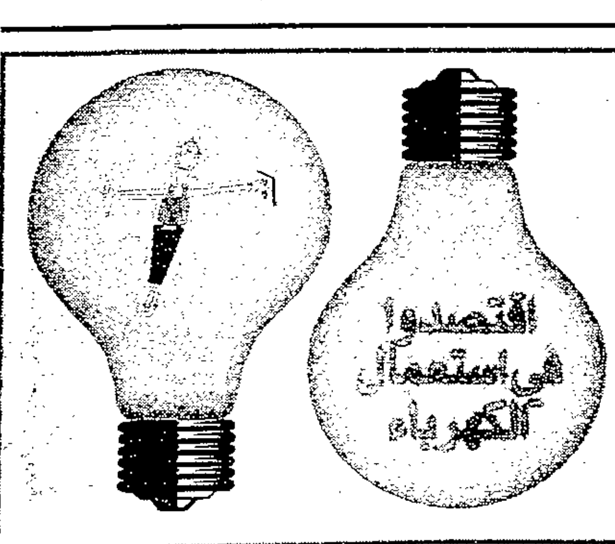
واكدت المنظمة ان عملاء لوزارة الاستخبارات الايرانية تسللوا الى موقع قريب من مقر المنظمة في بغداد، وكانوا مستعدين لتنفيذ خطتهم حين انقض مخبرون عراقيون على منزلهم.

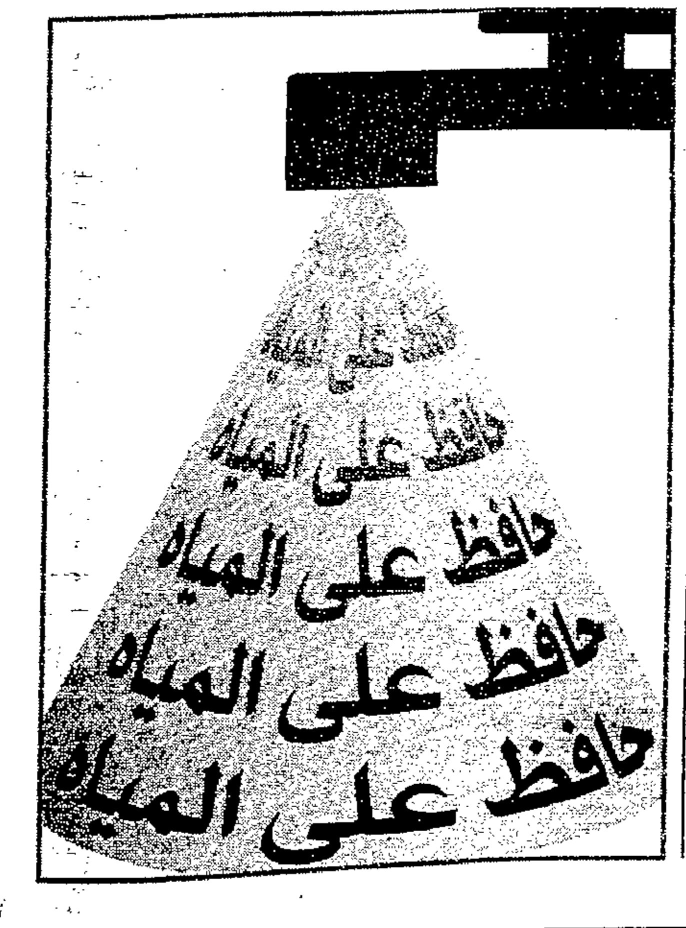
وقال حسن نظام الملك الناطق باسم المنظمة ان «احد العملاء (الايرانيين) قتل وأصيب آخر خلال اجتياح مقرهم». واضاف ان السلطات العراقية ما زالت تحقق في الحادث.

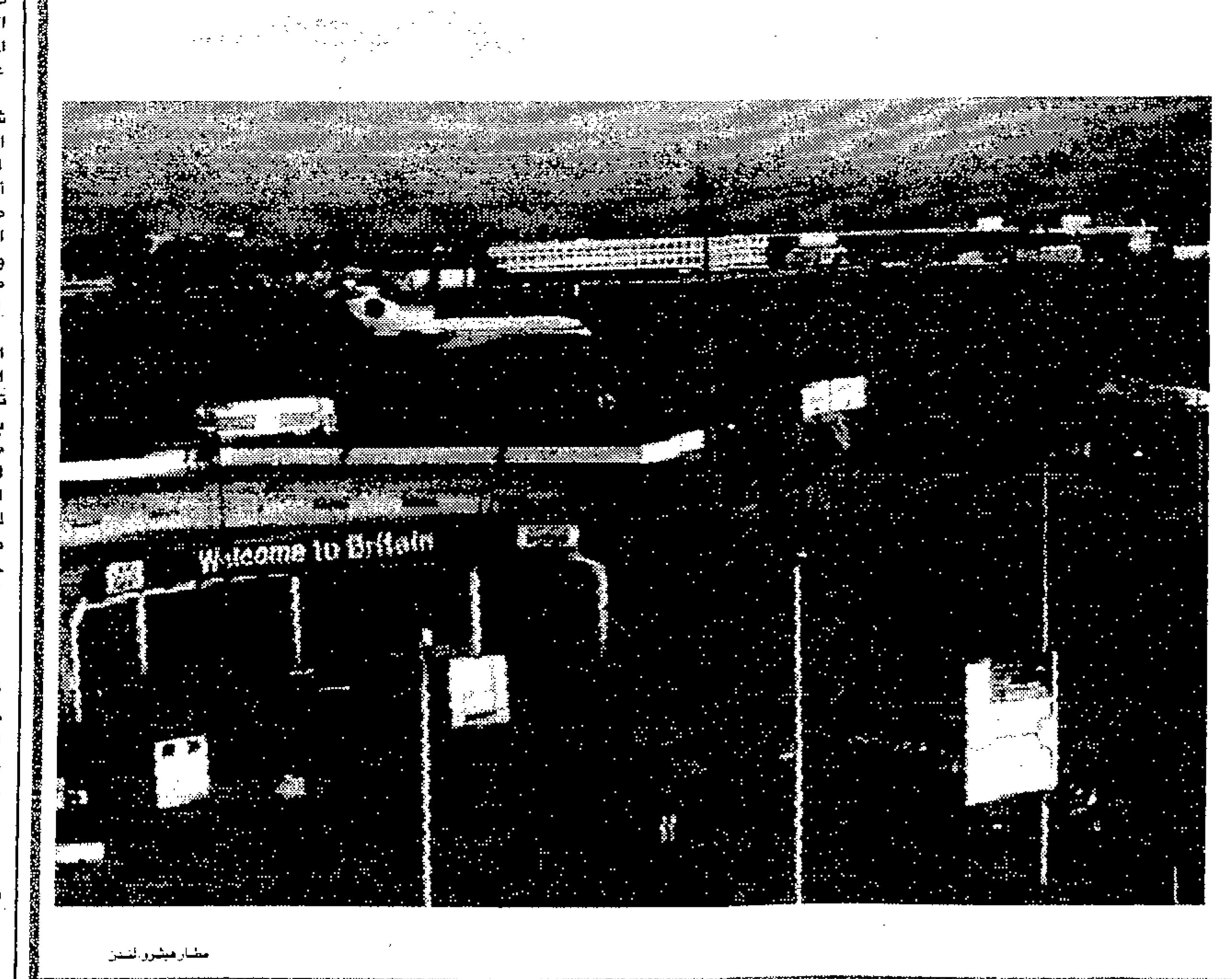
وعرض امام الصحافيين قاذفة «مورتر» قال انها ضبطت مع قذائف يمكنها تدمير مبنى من طابقين. وعرض ايضاً عدداً من صواريخ الكاتيوشا قال ان «الارهابيين» وضعوها على سيارة جيب مع متفجرات «تكفي لتدمير جسر». وذكر ان وزارة الاستخبارات الايرانية «امرت بانتاج هذه الأسلحة لاستخدامها في هذه العملية».

وتابع ان ايران كلفت عملاء لها داخل العراق تنفيذ المهمة، وانهم اعدوا قاعدة اطلاق على بعد بضع مئات من الامتار من المقر الرئيسي للمنظمة في بغداد. لكنه اضاف ان «المؤامرة» احبطت قبل أيام قليلة.

على صعيد آخر أفادت «إذاعة الحرية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان السلطات العراقية نفذت «حملات تفتيش واسعة في بغداد لاحكام السيطرة على العاصمة من خلال اعتقال المعارضين الناشطين». ونقلت عن شهود ان «قوات الطوارئ التابعة للقصر الجمهوري التي يشرف عليها قصي صدام حسين نفذت حملة تفتيش واسعة بحثاً عن المعارضين ليل الخامس من آيار (مايو) الجاري، شملت مناطق بغداد الجديدة، الثورة، جميلة، حي الرسالة». ونسبت الى مصدر موثوق به ان الحملة جاءت بعد يوم على انفجار وقع في بغداد داخل مقر للاستخبارات.







قدورة مثل الأسد وتساءل: ماذا نسمي الذي يحتل ارضنا ويرتكب المجازر

دمشق: مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي يبحث العدوان على لبنان والتضامن

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ افتتحت امس في دمشق الدورة الـ ٢٧ لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في حضور ممثلي دول عربية تقوم بينها خلافات سياسية وفي ظل اعلان الاطراف المشاركة حرصها على «التضامن العربي».

ويحضر الاجتماعات رئيس «الجبهة القومية الاسلامية» السوداني الدكتور حسن الترابي الى جانب رئيس مجلس الشعب المصري السيد احمد فتحي سرور ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون فيما يرأس الوفد العراقي السيد حامد يوسف حمادي رئيس اللجنة الاعلامية والثقافية في البرلمان الذي انتخب في آذار (مارس) الماضي. ونفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» وجود اي «بعد سياسي» لحضور هؤلاء سواء لجهة العلاقة في ما بينهم او لعلاقتهم مع دمشق «لكونهم يحضرون الى دولة المقر التي يجب ان توفر لهم سبل الحرية» لكن الدكتور الترابي ابدى استعداده للقاء نظيره المصري وقال: «اذا رفض ساطلب ثانية».

واضافت المصادر ان المجتمعين بدأوا في بحث مواضيع «التضامن العربي والعدوان الاسرائيلي على لبنان وموضوع الموازنة وامور اخرى». واشارت الى ان كل طرف حاول شرح موقف بلاده من القضايا المطروحة التي كشفت خلافات في ما بينهم سواء بالنسبة الى موضوع الحصار على العراق وليبيا او العقوبات على السودان او بالنسبة الى «التطبيع» مع اسرائيل.

وقال رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبد القادر قدورة ان «امتنا تواجه صعوبات عدة لا يحق لنا الاستهانة بها، منها «اننا لم نستطع اقامة تضامن عربي علينا ان نقيمه منذ عقود كالف باء سياساتنا». واضاف ان الدول العربية «بحاجة لنهضة حقيقية انطلاقتها تحرير ارضنا وتوحيد موقفنا وتعزيز تضامننا وتضافر امكاناتنا لبناء مجتمعات متطورة متقدمة (...) ويبدو لي انه لا بد ان تبدا انطلاقتنا من الاتفاق على الاولويات القومية، وهل اولى من تحرير الارض واستعادة الكرامة وتحقيق تضامننا وتوحيد امكاناتنا»، لافتاً الى ضرورة «تعزيز المسار الديموقراطي وتكريس فصل السلطات واحترام التعددية والاستفادة من امكانيات شعوبنا ومؤسسات مجتمعاتنا المدنية وتحقيق الوحدة الوطنية وهي القاعدة الاساس لمواجهة المصاعب والمخاطر التي نواجهها».

وتساءل السيد قدورة الذي مثل الرئيس حافظ الاسد عن التسمية التي يمكن اطلاقها على الذي «يحتل ارضنا ويقصف شعبنا ويرتكب المجازر (...) ويقرر ان القدس عاصمته الى الابد ويقيم المستوطنات ويحجز لها معظم الاراضي التي احتلها من فلسطين وسورية ولبنان ويسعى الى السيطرة على منابع المياه في اكثر من قطر عربي ويمني نفسه بهيمنة اقتصادية وعسكرية وسياسية على منطقتنا»، واضاف: «اذا لم نسمه عدوا فماذا نسميه».

وبعدما اكد رئيس البرلمان السوري احترام سيادة كل دولة، اشار الى ان «تشتت» مواقف الدول العربية يبرر من قبل هذه الدول بـ «شعار خصوصية كل منا وحقه بالسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية»، مضيفاً «لكن لنا قضية قومية واحدة ملحة هي تحرير كل ذرة تراب من كل قطر وهذه مهمة اساسية لاقطارنا جميعاً».

وكان قدورة يلمح الى دول عربية مثل قطر وعمان «تسرعت» في تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقال ان سورية «لن تتخلى عن ذرة تراب من ترابها الوطني ولن تقبل باي صلح او إذعان او صلح لا يعيد جميع الحقوق المغتصبة او ينتقص منها»، معتبراً ان اسرائيل «لا تريد سلاماً بل صلحاً بمعايير تضعها. صلح اذعان بعيداً عن السلام الحقيقي».

وقال رئيس المجلس النيابي المغربي الدكتور محمد جلال سعيد ان «ارواح شهداء» جنوب لبنان «تطلب منا الوقوف الى جانبه وقفة رجل واحد والعمل على مختلف الصعد لتنفيذ القرار ٤٢٥»، مشيراً الى «معاناة ليبيا من حصار ظالم مفروض عليها رغم سقوط كل المبررات»، والى «معاناة» الشعب العراقي و«قلق» الكويتيين على اسراهم «وهي قضية تتطلب حلاً سريعاً». واشار ايضاً الى ان محاولات دولة الامارات حل قضية الجزر «المحتلة» من قبل ايران اصطدمت «بطريق مسدود». واكد تأييد بلاده «نضال سورية من اجل السلام» وتصديها لمناورات اسرائيل للتملص من استحقاقات عملية السلام العادل الشامل الذي ينبغي ان ينهي الاحتلال ويعيد الجولان الى وطنه الام».

الى ذلك عقد بين الجلسات بعض الاجتماعات الثنائية، وقالت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي التقى امس رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد نبيه بري وبحث معه في العلاقات بين الجانبين.

أول حادث عنف في اطار حملة الانتخابات في اسرائيل

مؤيد لليكود يطلق النار على أحد أنصار حزب العمل

■ القدس المحتلة - رويتر - اطلق مؤيد لتكتل ليكود الاسرائيلي اليميني الرصاص على احد مؤيدي رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في أول حادث يتسم بالعنف في اطار حملة الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

ويدق الحادث الذي وقع في ضاحية هرتزليا في تل ابيب أول من أمس أجراس الخطر في اسرائيل بعد ستة اشهر من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برصاصات أطلقها يهودي يميني.

وقال ناطق باسم حزب العمل ان مؤيد الحزب وهو مهاجر جاء من روسيا أخيراً كان يضع ملصقات عندما طالبته مجموعة من مؤيدي ليكود المعارض بالتوقف. واضاف ان المجموعة اطلقت عليه النار عندما رفض فاصابت قدمه قبل ان تبتعد عن المكان. وقال الناطق باسم الشرطة أريك بار شين: «السيارة التي انطلقت منها الاعيرة تم تاجيرها لمركز الحملة الانتخابية لليكود، واعتقل سائقها».

واعتبر الناطق باسم حملة حزب العمل الانتخابية يورام دوري «ان ما حدث امر فظيع. ان وقوع مثل هذه الانشطة على الساحة ليس سليماً». واضاف ان رئيس حزب العمل نسيم زفيلي دعا جميع مؤيدي الحزب «الى ضبط النفس وعدم الرد بالعنف».

وقال الناطق باسم ليكود مايكل شولتز انه يجري البحث لمعرفة ان كانت اي عناصر نشطة من التكتل متورطة في الحادث. واضاف: «نرفض اي اتهام من حزب العمل بان هذا العمل محاولة منظمة من جانب ليكود لترويع عناصر العمل النشطة». وزاد: «في الاسابيع القليلة الماضية أعطى (زعيم ليكود) بنيامين نتانياهو تعليمات واضحة لعناصر ليكود النشطة بالتزام المسلك اللائق وعدم اللجوء للعنف او القوة والعمل في اطار القانون خلال الحملة».

وبعد اغتيال رابين في اجتماع حاشد داع للسلام في تل أبيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتهمت أرملته ليا زعيم ليكود بالمساعدة في خلق مناخ من الكراهية في اسرائيل ضد زوجها الذي بدأ خطوات سلام مع الفلسطينيين.

ونادراً ما يشوب اطلاق النار حملات الانتخابات الاسرائيلية على رغم شيوع المجادلات والمشاجرات فيها.

احد نشطاء ليكود يلصق صورة لزعيم حزبه نتانياهو فوق صور لرئيس الوزراء زعيم حزب العمل بيريز. (رويتر)

الحسن الثاني يجتمع مع فيصل الحسيني

□ الرباط - «الحياة»:

■ اجتمع العاهل المغربي الحسن الثاني ظهر امس في القصر الملكي في الرباط مع السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور المغرب لحشد التأييد لقضية القدس. وكان صرح لدى وصوله المغرب أول من أمس بان القدس تشكل محور المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين المغاربة في الوقت الذي بدأت فيه المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

واضاف المسؤول الفلسطيني «ان المواجهة لن تكون سهلة وتتطلب موقفاً سياسياً وعلاقات متينة بين القدس والمدن العربية».

ويبدأ الحسيني اليوم محادثاته مع عدد من المسؤولين المغاربة في مقدمهم رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ووزراء الاقتصاد والثقافة والسياحة، اضافة الى رجال الاعمال، ضمن خطة ترمي الى انعاش فكرة احداث بيت مال خاص بالقدس اقرته اللجنة التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اجتماع سابق لتوفير الامكانات المالية الكفيلة بانقاذ القدس والحفاظ على مآثرها وهويتها العربية الاسلامية المستهدفة من قبل خطة التهويد الاسرائيلية.

وتعول السلطة الوطنية الفلسطينية اهمية على التحركات التي يمكن ان يقوم بها المغرب في هذا المجال. وسبق للملك الحسن الثاني ان اكد ان وضع القدس لن يعود الى سابق عهده، ورهن المفاوضات حول مستقبلها الى حين الانتهاء من كل الملفات العالقة ضمن تصور شامل لعملية السلام في الشرق الأوسط وشرح ذلك بالقول: «يجب ان يشمل السلام شوارع فلسطين واسرائيل وان تتسع المبادلات بين الشعبين لتشمل كل مستويات الحياة اليومية، ضمن خطة للتعايش بين الدولة الفلسطينية المقبلة ودولة اسرائيل.

لانتهاكها القوانين المحلية

الحكومة الروسية تقرر تعطيل نشاط الوكالة اليهودية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قررت الحكومة الروسية تعطيل نشاط الوكالة اليهودية (سخنوت) في الأراضي الروسية لانتهاكها القوانين المحلية وعلمت «الحياة» ان السلطات الاسرائيلية والاميركية تدخلت لدى القيادة الروسية لاقناعها السماح باستئناف نشاط الوكالة.

وذكر غريغوري كاراسين مدير الاعلام في وزارة الخارجية ان قراراً بالغاء تسجيل الوكالة صدر عن وزارة العدل بسبب انتهاك «سخنوت» التشريعات الروسية. واضاف ان الوكالة اذا ابدت استعدادها للتقيد بالقوانين فان «المشكلات القائمة يمكن تسويتها». وتابع ان الوكالة منظمة غير حكومية ولذا فان نشاطها «لا يمس مباشرة العلاقات الرسمية» بين روسيا واسرائيل أو بلدان أخرى.

وقال لـ «الحياة» مصدر مقرب من وزارة الخارجية ان موسكو «صبرت طويلاً» ولم تكن راغبة في اتخاذ أي قرار تعسفي ولكن «طفح الكيل» حينما خرقت الوكالة وثيقة تسجيلها التي كانت تنص على ان تحصر نشاطها في موسكو. وكانت الوكالة التي تأسست قبل قيام اسرائيل تؤدي وظائف «دولة» بما فيها قضايا الدفاع والمخابرات والأمن. وبعد عام ١٩٤٨ اقتصرت نشاطاتها من الناحية الشكلية على تنظيم شؤون الهجرة وبناء المستوطنات و«تعليم» اليهود خارج اسرائيل، الا انها كانت تكلف بمهمات «حساسة» يمكن ان يثير تنفيذها اشكاليات مع الدول الاخرى.

وفي فترة «شهر العسل» بين موسكو واسرائيل سجلت الوكالة عام ١٩٩٢ على أن تقصر نشاطها على العاصمة غير ان مصادر روسية رسمية قالت لـ «الحياة» ان الوكالة انشأت زهاء ٥٠ فرعاً في المدن الروسية الأخرى.

ونقلت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» المستقلة عن مصادر أمنية ان فروع الوكالة «تحت شعار نشر الثقافة اليهودية عملت على تجميع معلومات وانشأت شبكة واسعة وقنوات اتصال»، وطبقت سلسلة من البرامج لدفع اليهود الى الهجرة كما نظمت ندوات يدعى اليها علماء لديهم اختراعات ومبتكرات تكنولوجية ويعرض عليهم «تطبيقها عملياً» في اسرائيل.

وذكرت المصادر ان برامج الوكالة هي «عمل لمصلحة اسرائيل على أراضي روسيا من دون رقابة من حكومتها، ما يشكل تدخلاً في شؤونها الداخلية».

واوضح خبير روسي تحدث الى «الحياة» ان الوكالة كانت تقوم بـ «عمليات انتقاء» حتى بين اليهود ولا تشجع على الهجرة الا الشبان والموهوبين. وكانت تنظم دورات لمدة ٣ - ٤ اشهر في اسرائيل لتلاميذ يهود ثم يبلغ ذووهم انهم «لن يعودوا لكي لا يخدموا في الجيش الروسي» ويخير الوالدان بين فقدان الولد أو الهجرة الى اسرائيل حتى وإن لم يكونا راغبين في ذلك.

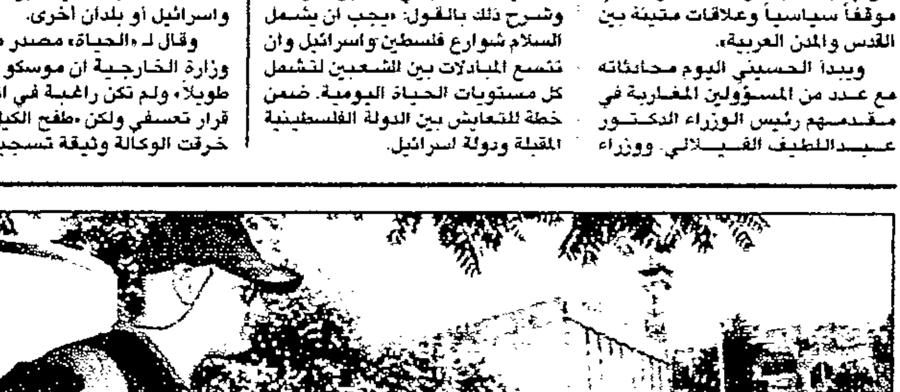
وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي رفيع المستوى ان جهات رسمية اسرائيلية واميركية أجرت اتصالات مع موسكو لإقناعها بالعدول عن قرارها، واضاف ان روسيا قد توافق بـ «شروط» في مقدمها التقيد بالقوانين وشروط التسجيل.

الشرطة الفلسطينية تعتقل عشرات من «حماس» بعد مقتل مستوطن

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤول أمني فلسطيني كبير ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عشرات من اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في اماكن متفرقة من الضفة الغربية في ما يتعلق بهجوم بالرصاص على اسرائيليين قرب مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية أسفر عن مقتل مستوطن يحمل الجنسية الاميركية.

وتعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باتخاذ اجراءات قوية للحد من هجمات المقاومة الاسلامية على الاسرائيليين، وهو ما يمثل أهم قضية في حملة الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها بعد اسبوعين.

وقال المسؤول لوكالة «رويتر» أول من امس انه تم اعتقال عشرات من المنتمين لـ «حماس» في أجزاء مختلفة من الضفة الغربية منذ وقوع الهجوم الاثنين الماضي، عندما اطلق مسلحون فلسطينيون النار من سيارة كانوا يستقلونها على حشد من الاسرائيليين في محطة للباصات في الضفة، ما أسفر عن اصابة شابين بجروح خطرة.





مراقب نروجي في مدينة الخليل ينظر الى جنود اسرائيليين قرب الحرم الابراهيمي (رويتر)

وسط تشكك فلسطيني في قدرتهم على تهدئة التوتر

المراقبون النروجيون يبدأون دورياتهم في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - رويتر - بدأ مراقبون دوليون أمس اولى دورياتهم في مدينة الخليل في الضفة الغربية حيث استقبلهم السكان الفلسطينيون بود مشوب بشك في قدرتهم على تهدئة التوتر القائم بين سكان المدينة الفلسطينيين والمستوطنين اليهود.

ووصل ٣٢ مراقباً من النروج الى المدينة وهم يشكلون المجموعة الأولى من ٢٠٠ فرد في وجود دولي موقت في الخليل مهمته مراقبة انسحاب اسرائيلي من اجزاء من المدينة.

ونظم الجنود النروجيون في يومهم الاول في الخليل دوريات في شوارع مدينة الخليل التي يعيش فيها ٤٠٠ مستوطن وسط اكثر من ١٢٠ الف فلسطيني. وارتدى المراقبون سترات وضعوا عليها شارات مجموعتهم.

لكن عدداً كبيراً من سكان الخليل الذين لم ينمح من ذاكرتهم الهجوم الذي قتل فيه مستوطن ٢٩ فلسطينياً اثناء تأديتهم الصلاة في الحرم الابراهيمي شككوا في ان يتمكن المراقبون من تحسين المناخ السائد في الخليل.

وقال محمد النجار (٣٢ عاماً) وهو بائع متجول: «وجود المراقبين لن يغير من الامر شيئاً. انه امر واقع تعيشه المدينة لانهم لا يملكون السلطة ان يفعلوا شيئاً».

والخليل هي سابع واخر مدينة في الضفة الغربية تعيد فيها القوات الاسرائيلية انتشارها بعيداً عن المناطق الآهلة بالسكان طبقاً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي ليشمل باقي اراضي الضفة الذي وقعته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال عبدالرحمن الفاخوري (٢٧ عاماً) عن المراقبين: «لقد رأيناهم سابقاً بعد مذبحة الحرم الابراهيمي. ولم يقدموا اي مساعدة. لو حدث هجوم من جانب المستوطنين على الفلسطينيين فانهم ليسوا مخولين بالتدخل» ولا يحمل المراقبون اي سلاح.

واضاف: «على رغم ذلك نحن نرحب بهم وسنقدم لهم اي مساعدة يحتاجونها».

العجز في الموازنة الفلسطينية أكبر ٧ مرات مما كان متوقعاً

■ غزة - ا ف ب - قال وزير الخارجية النروجي بيورن توري غودال ان العجز الذي تواجهه السلطة الفلسطينية في موازنتها للعام الحالي أكبر ٧ مرات مما كان متوقعاً، وذلك بسبب الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية.

وقال غودال الذي تتولى بلاده رئاسة المجموعة المانحة للسلطة الفلسطينية: «بسبب الاغلاق لن يبلغ العجز في الموازنة للسنة المالية الجارية (نيسان ١٩٩٦/ آذار ١٩٩٧) ٢٥ مليون دولار، كما كان مقدراً، بل قد يتجاوز ١٨٠ مليون دولار».

واضاف الوزير النروجي في ختام لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول من امس: «نامل بان ينتهي اغلاق الحدود في اقرب وقت ممكن».

وكانت اسرائيل فرضت منذ موجة العمليات الانتحارية في نهاية شباط (فبراير) اغلاقاً للاراضي الفلسطينية لا سابق له خلال ٢٨ عاماً من الاحتلال ادى الى توقف الآلاف من العمال الفلسطينيين عن العمل وعرقلة المبادلات الاقتصادية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال غودال في مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات ان «للاغلاق اثراً سلبياً حقيقياً ويعيق أي تطور ايجابي اجتماعي واقتصادي للفلسطينيين».

واشاد بالعمل «الفاعل جداً» لادارة السلطة الفلسطينية وحكومتها «على رغم الصعوبات الكبيرة». وقال: «يمكنني ان أرى بنفسي مدى تحسن الأمور عاماً بعد عام».

لكنه حذر السلطة الفلسطينية من ان المساعدات الدولية التي وعدت بها مرتبطة بتحقيق تقدم في مفاوضات السلام مع اسرائيل التي افتتحت المرحلة النهائية منها خلال الشهر الجاري.

انفجار سيارة في ايلات

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت الشرطة الاسرائيلية ان سيارة انفجرت أمس في منتجع ايلات الاسرائيلي الجنوبي. وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان شخصاً واحداً على الاقل اصيب في الانفجار الذي يعتقد انه من عمل مجرمين.

ورداً على سؤال عما إذا كان متشددون اسلاميون وراء الانفجار، قال ضابط شرطة في ايلات لوكالة «رويتر»: «لا انه ليس شيئاً من هذا القبيل».

السلطة الفلسطينية تفتح تحقيقاً في الاعتداء على مصور «فرانس برس»

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مسؤول نقابة الصحافيين الفلسطينيين - فرع غزة زكريا التلمس امس ان السلطة الفلسطينية قررت فتح تحقيق في حادث قيام عناصر امنية فلسطينية بالاعتداء على مصور وكالة «فرانس برس» فايز نورالدين في قطاع غزة.

وقال التلمس ان اللواء أمين الهندي مدير المخابرات الفلسطينية العامة ابلغه بقرار فتح التحقيق.

واوضح ان الهندي قال ان الامر كان «خطأ وانه سيتم التحقيق مع اولئك الذين ارتكبوا الخطأ».

وكان نورالدين اعتقل تحت تهديد السلاح على يد عناصر أمنية فلسطينية اقتادته الى مقر للمخابرات وضربته بسبب التقاطه صورة بثتها وكالة «فرانس برس» لحمار يغسله شبان على شاطئ البحر في غزة.

الى ذلك، قررت نقابة الصحافيين في غزة امس خلال لقاء دعت له اثر الحادث الى تنفيذ اعتصام امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني والامتناع عن تغطية جلسة المجلس المقبلة في غزة احتجاجاً على ذلك.

وطالبت النقابة في بيان الصحافيين والمصورين بـ «نقل الصورة الموضوعية والايجابية» عن السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني.

رئيس وزراء اسبانيا سيزور المغرب وسط تحسن كبير في العلاقات الثنائية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ يبدأ رئيس الوزراء الاسباني الجديد خوسي ماريا ازنار زيارة للمغرب في نهاية الشهر الجاري، هي الأولى له خارج البلاد منذ فوز حزبه «الشعبي الاسباني» في الانتخابات الاشتراعية التي جرت في آذار (مارس) الماضي، بعدما اصبحت مثل هذه الزيارة تقليداً في الحياة السياسية الاسبانية، اذ سبق لرئيس الوزراء فيليبي غونزاليس ان قام باول زيارة له خارج البلاد الى المغرب. وشكلت آخر قمة جمعته مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي حدثاً سياسياً سبق الانتخابات الاشتراعية، ونقل عنه القول بعد ذلك انه نصح قيادة الحزب «الشعبي الاسباني» بالاستمرار في سياسة الحوار والانفتاح على المغرب.

ومن المقرر ان يقوم وزير الخارجية الاسباني الجديد ابيل ماتوتيس بزيارة للمغرب للإعداد للزيارة وصرح بعد اجتماعه مع الفيلالي في مدينة رافيلو الايطالية الاسبوع الماضي «ان الاستقرار في منطقة المغرب العربي مهم جداً بالنسبة لضفتي البحر المتوسط». وسئل هل يتوقع ان تعرف العلاقات بين المغرب والجزائر نوعاً من التطور، فأجاب «هذا امر ضروري» في اشارة الى انشغال حكومة مدريد الجديدة بمحور العلاقات مع المغرب والجزائر، ومن خلالها مع بلدان الاتحاد المغاربي، خصوصاً ان اسبانيا ترتبط باتفاقات مع البلدين لجهة انجاز مشروع تمرير الغاز الطبيعي الجزائري الى اوروبا عبر الاراضي المغربية، وكذلك البحث في امكان انجاز الربط القاري بين أوروبا وافريقيا عبر مضيق جبل طارق.

وستكون ملفات التعاون الأوروبي – المتوسطي حاضرة في القمة المغربية – الاسبانية المرتقبة، كون اسبانيا التي استضافت مؤتمر برشلونة المتوسطي تحبذ ان ينعقد المؤتمر المقبل في المغرب، وتشارك فرنسا والبرتغال في هذا التوجه.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بحث في هذا الموضوع مع الرئيس جاك شيراك خلال زيارته الاخيرة لباريس التي توجت بابرام اتفاقات عدة للتعاون الاقتصادي والتجاري، وشكلت فرصة للبحث في تطور الاوضاع في منطقة المغرب العربي في ضوء تأكيد انشغالات باريس والرباط بانعكاسات الاوضاع الداخلية في الجزائر على الاتحاد المغاربي والتوازن الاقليمي.

وعرفت العلاقة بين مدريد والرباط تحسناً ملحوظاً في الفترة الاخيرة، بخاصة بعد ابرام اتفاق الصيد البحري بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي واتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية. وجرت في ضوء ذلك محادثات تمهيدية حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. لكن في نطاق تكريس مضمون اتفاق الصداقة وحسن الجوار المبرم بين البلدين، فيما تطرح الرباط صيغة تشكيل مجموعة عمل مشتركة لدرس مستقبل المدينتين، بما يضمن سيادة المغرب ويحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا.

ويبدو ان الرباط ومدريد لا تريدان تصعيد الخلاف حول هذه القضية، في ضوء التقارب المغربي – الاسباني في وجهات النظر حول اكثر من قضية ثنائية واقليمية. وتعولان على عنصر الزمن لاذابة هذا الخلاف، بخاصة ان الموقف الذي تلتزمه حكومة مدريد ازاء تزايد مطالبها بعودة صخرة جبل طارق الى السيادة الاسبانية لم تسفر بعد عن نتائج ايجابية. وكانت الرباط رددت مرات عدة ان حجم قضية مستقبل جبل طارق سيعجل في فتح ملف سبتة ومليلية، بيد ان مصادر اسبانية ترى ان الحملات التعريبية التي تشنها الحكومة المغربية اضرت كثيراً بالوجود الاسباني في سبتة ومليلية، ما يفرض البحث في حل لهذه القضية.

مجلس الأمن يصادق على توصية غالي تعليق عملية تحديد الهوية في الصحراء

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ بدأ مجلس الأمن امس مناقشة مشروع قرار في شأن الصحراء الغربية يصادق على توصية الأمين العام بـ «تعليق عملية تحديد الهوية الى ان يظهر الطرفان (المغرب وجبهة بوليساريو) دلائل تقنع بأنهما ملتزمان استئناف واستكمال العملية من دون مزيد من التأخير»، واقتراحه تقليص قوام البعثة الدولية الى الصحراء الغربية مع تمديد ولايتها الى ٤ او ٦ اشهر، ودعوة الطرفين الى اجراء اتصالات تسفر عن تنازلات تؤدي الى استئناف جهود لاجراء استفتاء في الصحراء.

وقالت مصادر مجلس الأمن ان مشروع القرار ينطوي على «رسالة الى الطرفين مفادها ان لا مجال لاستمرار الوضع الراهن الى ما لا نهاية» وان «لا بد من التحرك على المسار السياسي».

وكان الأمين العام الدكتور بطرس غالي رفع تقريراً الى مجلس الأمن خرج فيه بنتيجة مفادها «ان الارادة المطلوبة، غير متوفرة للتعاون مع البعثة لغرض استئناف واستكمال عملية تحديد الهوية خلال فترة زمنية معقولة». وأوصى غالي «بوقف أعمال لجنة تحقيق الهوية وخفض عدد الشرطة المدنية والمراقبين العسكريين». واستدرك ان هذه التوصية «لا تعني وجود أي تراخ في العزم على الاضطلاع بالولاية المنوطة بالأمين العام من قبل مجلس الأمن».

وقال في تقريره: «رغم موافقتي على مضض على انه لا توجد حالياً احوال مواتية لبلوغ الهدف النهائي لخطة التسوية، وهو لاجراء استفتاء حر عادل، فإنني أدرك ضرورة التمسك بالسعي الى تهيئة حلول للمأزق القائم في الصحراء الغربية، والمضي الى ما وراء ما تحقق بالفعل من تحديد ما يزيد عن ٦٠ الفاً من مقدمي الطلبات وتهيئة لقاءات بين اصدقاء، وافراد اسر لم يروا بعضهم منذ اكثر من عشرين عاماً». وتابع: «لهذا السبب، طلبت الى ممثلي الخاص بالنيابة ان يستكشف مع الطرفين المعنيين والبلدين المجاورين (الجزائر وموريتانيا) وضع تدابير لبناء الثقة من شأنها ان تتيح استئناف الاتصالات مع جميع من يهمهم الأمر». وزاد «وسأحض الدول الاعضاء، التي تستطيع توفير المساعدة، على ممارسة نفوذها من اجل تيسير العملية». وأعلن الأمين العام في تقريره ان موقف الطرفين ادى الى «احباط جميع الجهود المبذولة للتوصل الى نتيجة». وقال: «على رغم ان كلاً من حكومة المغرب وجبهة بوليساريو اعربتا عن التزامهما خطة التسوية وعملية تحديد الهوية، فإن المأزق الذي تم الوصول اليه في نهاية عام ١٩٩٥ لا يزال قائماً». ومع تصديق مجلس الأمن على توصيات الامين العام في قرار ينوي المجلس تبنيه في الأيام القليلة المقبلة، يتم تعليق عملية تحديد الهوية ويغادر اعضاء اللجنة منطقة البعثة في نهاية الشهر الجاري. كما سيستلزم تعليق العملية سحب عنصر الشرطة المدنية.

ويحرص مشروع قرار مجلس الامن على التمييز بين نسبة تقليص المكون المدني للبعثة الدولية وبين نسبة الابقاء على المكون العسكري. وكان الأمين العام قال في تقريره ان وجود البعثة الدولية، على الجانب العسكري «اسهم في أمن المنطقة» وساعد في الابقاء على وقف النار. وتابع ان هذا «انجاز كبير» من جانب البعثة. وان «بلدان هذه المنطقة ترى ان انسحابها قد يؤدي الى عدم الاستقرار، مع احتمال حدوث عواقب خطيرة بالنسبة الى جميع المعنيين». وزاد انه رغم مشاركته هذا الرأي فإنه «مقتنع في الوقت نفسه بأنه يمكن خفض حجم العنصر العسكري» بنسبة ٢٠ في المئة اي من ٢٨٨ فرداً عسكرياً الى ٢٣٠ فرداً.

أكراد أسرة الدولة المستقلة يطالبون بحكم ذاتي على الحدود الأرمنية - الأذربيجانية

□ موسكو – «الحياة»:

■ طالب اكراد اسرة الدول المستقلة بانشاء جمهورية كردية بحكم ذاتي على الحدود الأرمنية – الاذربيجانية.

وكان اتحاد المنظمات الكردية الوثيق الصلة بحزب العمال الكردستاني في تركيا عقد مؤتمراً دام ستة ايام في موسكو وفي «القرية الكردية» في ضواحي مدينة ياروسلافل شمال العاصمة الروسية.

ورداً على سؤال «الحياة» عن نتائج عمل المؤتمر قال رستم برويف احد قادة الاتحاد ان الاكراد في اسرة الدول المستقلة «مهددون بالانقراض». واضاف ان لجنة انبثقت عن المؤتمر ستجري اتصالات بهدف اعادة تاسيس «كردستان الحمراء» وهي مقاطعة كانت تتمتع بحكم ذاتي في فترة ١٩٢٣ – ١٩٣٠، وجاء في رسالة وجهها الى المؤتمر زعيم حزب العمال عبدالله اوجلان ان كلا من شعوب الاتحاد السوفياتي السابق «نال حصته» بعد انهيار الدولة الموحدة. وتساءل «لماذا لم يحصل الاكراد على شيء من التركة؟».

وذكر برويف ان اقضية لاتشين وكوباتلي وكولبجار وزانغيلان في منطقة الحدود الأرمنية – الاذربيجانية يمكن ان تشكل «مقاطعة حكم ذاتي داخل اذربيجان» وتغدو عامل استقرار و«جسراً للسلام» بين الارمن والاذريين.

عبدالمجيد يبدأ غداً جولة اوروبية لدعم ليبيا

■ القاهرة – «الحياة» – يتوجه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد غدا الى مدينة جربة التونسية، ومنها الى طرابلس – براً – لاجراء محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتناول تطورات الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي لازمة لوكربي، والتهديدات الاميركية الموجهة ضد ليبيا بزعم امتلاكها برنامج انتاج سلاح كيماوي.

وتأتي زيارة عبدالمجيد، ضمن جولة تستمر اسبوعاً وتتخللها محادثات في مالطا مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية جيدو ماركو لتنشيط دورها في تبرئة ليبيا باعتبارها الدولة التي شهدت وضع العبوة الناسفة على طائرة لوكربي، استناداً الى الروايتين البريطانية والاميركية. وتشمل جولة عبدالمجيد بريطانيا وايرلندا التي سترأس الاتحاد الاوروبي مطلع تموز (يوليو) المقبل.

خطف طبيب ومحاكمة والي البويرة بتهمة الفساد
الجزائر: عودة جزئية للصحف

□ الجزائر «الحياة»:

■ صدرت الصحف الجزائرية امس جزئياً بعد احتجاب، تلبية لنداء «فيديرالية عمال الإعلام والثقافة» تضامناً مع عمال «مطبعة المجاهد» الذين يواصلون الاضراب منذ ٨ الجاري. ولا يزال معظم الصحف محتجباً احتجاجاً على عدم استجابة وزارة الاتصال مطالب العمال.

ويتزامن اضراب «المجاهد» مع توقيف رئيس ومدير تحرير اسبوعية «المسمار» السيدين محمد زتيلي، ومصطفى نطور، اول من امس، واصدرت جمعية الصحافيين الجزائريين بياناً نددت فيه بهذا الاجراء. ويذكر ان صحيفة «المسمار» تصدر اسبوعياً، وهي جديدة صدر منها عددان، وكان صاحبها يصدر اسبوعية «بريد الشرق» ثم اختار هذه الصحيفة الجديدة التي تعتمد على الكاريكاتير والتعليقات باللغة العامية على الاحداث. ويرى مراقبون ان الساحة الاعلامية الجزائرية مرشحة لـ «هزات عنيفة» بسبب ارتفاع الأسعار الخاصة بالطباعة، وغياب قانون الإعلام، وهددت النقابة باضراب عام في السبت المقبل إذا لم تحل المشاكل الراهنة.

من جهة أخرى، يحاكم اليوم والي ولاية البويرة في محكمة تيزي أزو بتهمة الفساد واستغلال السلطة.

وعلى الصعيد الأمني، علم من مصادر مطلعة ان الجراح محمد الصالح باوية، المختص في جراحة العظام خطف أخيراً من ولاية البليدة. ويعتبر باوية من كبار شعراء الجزائر، وهو عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين.

أثري ياباني
تتمة الصفحة الاولى

وحسب مصادر قريبة من بعثة جامعة كيوتو، فان شيكاوازا تاميموتشوزو، بنى افتراضه القائل بان تمثال ابي الهول سينهار تماما في غضون ٢٠٠ سنة من الآن، على ابحاث بأجهزة تكنولوجية متقدمة وقياسات دقيقة لمعاملات التبخر والمحتوى المائي وقطرات الندى واشعة الشمس ومنسوب المياه الجوفية.

ونسبت المصادر نفسها الى الاثري الياباني قوله ان الصخرة الام في تمثال ابي الهول تعاني من ضعف شديد، وان الترميمات التي تخضع لها حالياً ليست مجدية على المدى الطويل. لكن حواس لفت، في تصريح لـ «الحياة»، الى ان خبراء اليونسكو في آخر تقرير لهم عن اعمال الترميم اكدوا انه سيكون لهذه الاعمال دور فاعل في اطالة عمر التمثال وتوقعوا ان يعيش ابو الهول الف سنة اخرى على اقل تقدير.

واضاف حواس ان كل ما فعله تشوزو هو انه «قلد» ابحاثا سبق ان قام به خبراء كثيرون من معهد بول جيتي الاميركي قبل سنوات، الا ان الابحاث «الاصلية» لم تخلص الى تلك «النتيجة المفزعة» التي اعلنها هذا الاثري الياباني.

استعداد اميركي
تتمة الصفحة الاولى

العراق». وأعلن ان التوصل الى اتفاق لبيع نفط عراقي بموجب القرار ٩٨٦ «سيحل مشكلات عديدة لهم ولنا». وتابع في تصريحات الى مجموعة محدودة من الصحافيين ان المفاوضات «تسير في الاتجاه الصحيح» لافتاً الى ان «كل المؤشرات تدل على ان العراقيين يمرون بفترة صعبة ويعانون اقتصادياً واجتماعياً، ولهذا تاثير على مسار المفاوضات».

وتكتسب تصريحات بانيتا اهمية مميزة اذ ان ارتفاع اسعار النفط اصبح مسألة سياسية في المنافسة بين الديموقراطيين والجمهوريين في سنة انتخابية في الولايات المتحدة.

واعتبرت مصادر متتبعة للمفاوضات ان تصريحات بانيتا توحي بان الادارة الاميركية «جدية» في محاولتها تسهيل التوصل الى اتفاق على مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦، لكنها اعربت عن خشيتها من «ان تكون التصريحات التي تفيد بالتفاؤل ضمن استراتيجية العلاقات العامة لابراز التفاؤل استباقاً للفشل». وكانت تصريحات للسفيرة الاميركية مادلين اولبرايت ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو توقعت التوصل الى اتفاق. وادلى السفير بريطانيا لدى الامم المتحدة سير جان وستون خلال اليومين الماضيين بتصريحات مشابهة، وقال: «انطباعي ان المحادثات وصلت الى نتيجة مرضية، وهم ينتظرون رداً من بغداد».

لكن رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالامير الانباري قال ان كل الاطراف المعنية بالمفاوضات تنتظر ردوداً. واشار الى ان ما تبقى امام الاتفاق يدخل في خانة القرارات السياسية.

وتوقع الانباري ألا يحدث جديد قبل عودة غالي من موسكو، لا سيما ان القرارات السياسية تتطلب التدخل على هذا المستوى.

في موسكو رفض مسؤول في المركز الإعلامي للامم المتحدة تقديم تفاصيل عما جرى خلال لقاء غالي – بريماكوف قائلاً انه كان «غداء عمل».

لكن مصدراً قريباً الى وزارة الخارجية الروسية قال لـ «الحياة» ان لدى موسكو «اسئلة كثيرة» كانت ترغب في طرحها على الامين العام وبينها «المعايير المزدوجة» في التعامل مع الدول. واوضح ان ضجة كانت تثار كلما تسرب نبأ عن تصدير معدات روسية الى العراق، في حين ان الامم المتحدة لم تحقق في معلومات عن تصدير شركات غربية معدات الى بغداد ذات استخدام مزدوج. وتحاول روسيا توضيح اسباب ما يوصف بـ «تسريب معلومات» عن المفاوضات بين الامم المتحدة والعراق في شأن تطبيق القرار ٩٨٦ الذي يتضمن صيغة «النفط للغذاء».

ويتوقع ان يستأنف النقاش اثناء لقاء غالي والرئيس الروسي بوريس يلتسن اليوم.

والقى الامين العام كلمة في البرلمان الروسي امس اشاد فيها بدور موسكو في المجتمع الدولي، وذكر ان روسيا «عضو رئيسي» في الامم المتحدة اوفت كل التزاماتها المالية حيال الاسرة الدولية.

اسرائيل
تتمة الصفحة الاولى

توزيع الحقائق الوزارية على اعضاء السلطة وعرض البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي للحكومة على المجلس التشريعي.

وعقد المجلس جلسة قصيرة في الصباح برئاسة عرفات رفعت فور اقرار محاضر جلسة الاسبوع الماضي التي عقدت في رفح جنوب قطاع غزة، وذلك كي تتمكن لجان المجلس التي تعذر اجتماعها يومي الاثنين والثلثاء بسبب تاخر السلطات الاسرائيلية في منح اعضاء المجلس التصاريح المناسبة من اعداد توصياتها.

وقال عضو المجلس عضو السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات ان نحو نصف اعضاء المجلس التشريعي لم يتمكنوا من حضور اجتماعات اللجان بسبب منح السلطات الاسرائيلية تصاريح لاعضاء المجلس كتب عليها في خانة اهداف السفر (من قطاع غزة الى الضفة الغربية) عبارة «لاسباب شخصية» بدل العبارة المعهودة «عضو مجلس تشريعي».

واعلن عضو المجلس الدكتور حيدر عبدالشافي في مؤتمر صحافي عقد في غزة اول من امس ان اعضاء المجلس التشريعي في القطاع قرروا عدم حضور اجتماعات المجلس في بيت لحم حتى تغير السلطات الاسرائيلية التصاريح التي اصدرتها. موضحاً ان اقدام اسرائيل على منح تصاريح لا تحترم خصوصية عمل المجلس التشريعي يحمل «اهانة لاعضاء المجلس». واضاف: «ان هذا النوع من التصاريح يعرض الاعضاء لاجراءات التفتيش والمساءلة على الحواجز الاسرائيلية». واعتبر عبدالشافي ان اسرائيل «دابت على افتعال العراقيل وتعمدت دوماً ان لا تبدي احتراماً لنا ولذلك فنحن لا نستهجن ما يحدث ولكن من واجبنا الدفاع عن انفسنا».

ومنعت السلطات الاسرائيلية اثنين من اعضاء المجلس التشريعي هما السيد عبدالرحمن حمد والسيدة انتصار الوزير (ام جهاد) من مغادرة القطاع الى بيت لحم بعد ان الغت بطاقة «الشخصيات المهمة» التي تعطى لاعضاء السلطة الفلسطينية وتتيح لهم التنقل بحرية بين مناطق الحكم الذاتي واتهامها لهما بنقل طلاب غزيين من القطاع الى جامعاتهم في الضفة الغربية. ولكن حمد وصل في وقت لاحق الى بيت لحم بطائرة عرفات الخاصة التي لا يسمح لاسرائيل بتفتيشها.

وقالت مصادر اسرائيلية ان مسؤولين في جهاز المخابرات أوصوا بإحكام الحصار المفروض منذ شباط (فبراير) الماضي على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى التاسع والعشرين من الشهر الحالي على الاقل. وكانت فكرة الغاء بضعة تصاريح منحت لعشرات العمال واطباء يعملون في مستشفيات القدس درست في الايام الاخيرة بسبب توقعات جهاز المخابرات بوقوع هجمات انتحارية مع اقتراب موعد توجه الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع. ولكن مقتل مستوطن من مستوطنة «بيت ايل» بالقرب من رام الله يوم الاثنين الماضي نتيجة اطلاق النار عليه جعل الاوساط العسكرية توصي بتسريع زيادة القيود المفروضة على تنقل الفلسطينيين. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية «حتى الحركة بين المدن الفلسطينية في الضفة الغربية قد تحظر خلال الايام التي تسبق يوم الانتخابات».

ويتوقع مراقبون ان يوجه اي هجوم يقع في اسرائيل حتى موعد الانتخابات ضربة قاضية لزعيم حزب العمل الذي تاثرت شعبيته بالتفجيرات المتتابعة التي وقعت بين ٢٥ شباط ٥ آذار (مارس) واوقعت حوالى ٧٠ قتيلاً.

ورأى هؤلاء ان مقتل المستوطن لم يؤثر كثيراً هذه المرة في تاييد الاسرائيليين لشمعون بيريز لانها لم تقع داخل اسرائيل وانما في الضفة الغربية. ولكن المقولة الامنية تعتبر حاسمة في الانتخابات المقبلة فيما يحاول بيريز التعويض عن ضعف صورته كرجل أمن في اظهار قدرته على التعامل بحزم مع الفلسطينيين حتى في المناطق التي باتت تحت الحكم الذاتي. وعلى رغم اعتراض الجانب الفلسطيني علناً على استمرار الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان محللين لا يستثنون وجود اتفاق ضمني فلسطيني – اسرائيلي لقبول الفلسطينيين بالحصار حتى ضمان انتخاب بيريز رئيساً لحكومة اسرائيل للسنوات الاربع المقبلة التي ستشهد مفاوضات صعبة لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

الى ذلك (أ ف ب) اعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس راباس في اثينا امس ان الرئيس الفلسطيني سيصل الى اليونان الاثنين المقبل في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس ووزير الخارجية تيودور بانغالوس.

ونقلت وكالة اثينا للصحافة عن مصادر مطلعة ان عرفات سيطلع الحكومة اليونانية على الوضع في مناطق الحكم الذاتي وسيطلب مساعدة يونانية، في اطار الاتحاد الاوروبي، لدعم اقتصاد السلطة الفلسطينية.

وينتظر ان يلتقي الرئيس الفلسطيني اثناء زيارته ٧٠ من رجال الاعمال اليونانيين المهتمين بالاستثمار في مناطق الحكم الذاتي وان يتباحث مع وزيرة التخطيط فاسو باباندريو. وسيقوم عرفات يوم الثلثاء المقبل بزيارة الى ميناء باتراس في شمال غربي شبه جزيرة البيلوبونيز.

جنبلاط زار بكركي
تتمة الصفحة الاولى

وسياسي، ومنذ مدة لم نزر البطريرك صفير والحوار تناول مواضيع عدة، ولن أدخل في تفاصيل ما تم البحث فيه».

وهذا اول لقاء بين صفير وجنبلاط منذ الصيف الماضي حين جمعهما غداء اقامه السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي في حريصا في حضور رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري. وقالت مصادر مقربة من جنبلاط «ان الزيارة تأتي في اطار التحرك لتعزيز وحدة الموقف اللبناني الذي تجلى اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير والزيارات السياسية التي يقوم بها جنبلاط في هذا الاطار من الجنوب الى الشمال». وأضافت «ان البحث تطرق الى قانون الانتخاب وقضية عودة المهجرين اضافة الى الوضع الاقليمي».

خالد نزار
تتمة الصفحة الاولى

ضد العراق»، وحاولت «عسكرة مناضليها تحت غطاء الجهاد من أجل العراق»، وقال انها حاولت ان تتجه في مسيراتها نحو وزارة الدفاع، وانها استقبلت من جانب وزيري الدفاع والداخلية، وان احد قادة الحزب المحظور كان يرتدي بذلة عسكرية. وأوضح ان الوثيقة التي رفعها قادة الحزب المحظور لا تشير الى العراق وانما تطالب بـ «فتح مراكز التدريب لتحضير الدفاع الشعبي» وقد رفض الجيش هذه المطالب.

وأفاد نزار بأن الحزب المحظور حاول ان يجهض الانتخابات التشريعية بحجة المطالبة بـ «انتخابات رئاسية مسبقة». واشار الى فشل سياسة رئيس الحكومة انذاك (مولود حمروش) وعزل الرئيس الشاذلي بن جديد له، والى انه تم اقتراح «مجلس استشاري» ولكن اعتراض الامين العام لجبهة التحرير (عبدالحميد المهري) ادى الى «دفنه». ويسجل اللواء خالد نزار تجاوزات جبهة الانقاذ في: عدم مراقبة الادارة لبلديات الحزب المحظور، استعمال المساجد كمنابر لبلديات الحزب المحظور، عدم توزيع مليون بطاقة ناخب، الحضور المكثف لمناضلي الحزب في مكاتب الانتخاب. واشار الى خلافات كانت بين الحكومة وجبهة التحرير الوطني حول الاقتراع وطرقه.

وخلص الى ان النتيجة كانت هشاشة المسار الديموقراطي، مشيراً الى الشعارات التي رفعها الحزب المحظور انذاك وهي «لا ديموقراطية بل دولة اسلامية» و«بالصندوق او بالبندقية». ويعتقد نزار ان الحزب المحظور كاد ان يودي بالبلاد الى «حرب اهلية». وتحدث عن اجتماعات قادة الجيش في ثكنة عين النعجة، والاجتماعات الاربعة التي اقترحت على رئيس الجمهورية وهي: – اللقاء الاول في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ٩١ وكان رئيس الجمهورية تحت الصدمة (نتائج الانتخابات) وفضل تاجيل البحث. – الاجتماع الثاني اعلن فيه رئيس الجمهورية عن «نيته» القيام بـ «مبادرة». – الاجتماع الثالث في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ عرضت فيه نتائج اعمال اللجنة التي شكلتها وزارة الدفاع، وفيه اشار بن جديد الى ضرورة استقالته.

وقال اللواء نزار انه طلب من الرئيس تاخير استقالته، التي حصلت يوم ١١ كانون الثاني ١٩٨٩٢. وتحدث عن الضغوط التي مارسها الحزب المحظور على الرئيس بن جديد ورئيس حكومته، وادت الى تاجيلات عدة للانتخابات.

ويقول اللواء نزار انه في اللقاء الرابع مع بن جديد تم الاتفاق على ان «تتم عملية الاستقالة امام الكاميرا التلفزيونية وبحضور المجلس الدستوري الذي سيتسلم رسالة الاستقالة». وينفي ان تكون عملية الاستقالة «انقلاباً»، ويؤكد انها «كانت موقفاً شخصياً حراً اتخذ بعد تفكير». وكشف ان الرئيس بن جديد «تلقى مكالمتين هاتفيتين من الرئيس الفرنسي ميتران في اليوم السابق لاستقالته».

تركيا:
تتمة الصفحة الاولى

رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد ويتبنى ايديولوجية مغايرة تماما لايديولوجية حزبي يلماظ وتشيلر، اليمينيين على رغم تمسك الاحزاب الثلاثة بالعلمانية. ولا تشكل اصوات الحزبين في البرلمان غالبية مطلقة لكن اجاويد، الذي يمثل حزبه ٧٥ نائبا، وافق على دعم الحكومة من دون ان يشارك فيه عبر الامتناع عن التصويت رغبة منه في ابعاد الاسلاميين عن الحكم.

في هذا الخصوص كانت صحف تركية ذكرت اخيرا ان المؤسسة العسكرية اعربت لزعماء الحزبين الحاكمين عن استيائها الشديد من الصراعات المستمرة بينهما الامر الذي يستفيد منه الراديكاليون الاسلاميون خصوصا واليسار العلماني الذي يمثله اجاويد على حساب يمين الوسط. واضافت ان المؤسسة العسكرية لم تـ : تصر على بقاء الائتلاف الحالي الذي كانت لعبت دورا رئيسيا في فرضه لمنع حزب الرفاه من الوصول الى الحكم ضمن ائتلاف مع حزب الوطن الام. واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان هذا الراي تبناه اعضاء نافذون في المؤسسة العسكرية لكن المشكلة هي انهم يعارضون بشدة اجراء انتخابات جديدة لاعتقادهم بان حزب الرفاه سيحافظ على وضعه، بل قد يزيد عدد نوابه. واضافت ان هؤلاء توصلوا اخيرا الى فكرة تشكيل حكومة «وطنية»، تشارك فيها جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان باستثناء حزب الرفاه، وانهم يعتقدون ان الحكومة الحالية يجب ان تستمر الى اقصى حد تصمد معه وبعد ذلك لن يبقى سوى خيار انهيارها.

وكانت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقره، نقلت الاسبوع الماضي عن شخصية وصفها مصدر مطلع لـ «الحياة» بانها «واحد من اكثر اعضاء المؤسسة العسكرية نفوذا»، انه اعرب عن خيبته من فشل الائتلاف العلماني في الانصراف الى مواجهة المشاكل الحقيقية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي يواجهها البلد ويعتبر حلها ضروريا لاضعاف مواقع الاسلاميين. وبدلا من ذلك فان طرفي الائتلاف استمرا في تبادل الاتهامات وتعميق الخلافات بينهما على حد قول هذه الشخصية العسكرية.

وبحسب المصادر التي نقلت عنها الصحيفة التركية فان المؤسسة العسكرية تعتقد انه لتفادي اجراء انتخابات مبكرة يجب اقناع النواب الذين دخلوا البرلمان للمرة الاولى في الانتخابات الاخيرة وعددهم ٣٧٦، بتاييد فكرة «حكومة وطنية»، ودعمها بفاعلية لان لا ضمان بانهم سيحتفظون بمقاعدهم في حال الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة.

اغلاق مكتب اعلامي
تتمة الصفحة الاولى

الاخرى، تحاشت ايجاد مكاتب ومؤسسات لها في الخرطوم، وتترك عادة تمثيل نشاطها لاتحادات الطلبة والجمعيات الاسلامية المحلية. ولا تنظر حماس الى «مكتب الاقصى الاعلامي» كمكتب تمثيل لها، وانما كمكتب اعلامي عن القضية الفلسطينية في السودان.

وكان تردد في تقارير صحافية نسبت الى مصادر استخباراتية غربية روايات عن وجود معسكرات تدريب لـ «حماس» في السودان، غير انها نفت ذلك باستمرار مستندة الى حقيقة ان العمل العسكري للحركة يتم في الداخل ويجلب انصاره من الداخل ايضاً، وان «حماس» لا تعتمد «اسلوب حرب التحرير الخارجية التي طالما حلمت بها منظمة التحرير الفلسطينية، وانما اسلوب المقاومة المحلية».

وتقيم في السودان جالية فلسطينية صغيرة يؤيد عدد كبير منها «حماس»، كما ان عدداً صغيراً من المطاردين من جانب السلطات الاسرائيلية وجد في الخرطوم ملجأ له ويعيش فيها حياة عادية، فيما عاد بعض منهم الى قطاع غزة اثر اعلان سلطة الحكم الذاتي ولختار بعض آخر البقاء في الخرطوم.

صنعاء:
تتمة الصفحة الاولى

والجيش التي استعدت فعلاً للقيام بعملية عسكرية في منطقة قبائل بني ظبيان، ضد العصابة التي قامت بعملية خطف معاذ بسبب مشكلة تتعلق بملكية منزل احمد عباد شريف عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في مدينة عدن.

وقال المصدر انه تم اطلاق الرهينة مقابل وعود قدمها الوسطاء بالتوصل مع السلطات الحكومية الى حل مناسب وقانوني للمشكلة برمتها الامر الذي ادى الى التوصل مع الخاطفين الى اطلاق الرهينة عند الساعة العاشرة من ليل الثلثاء وتم نقل معاذ الى محافظة مارب ومنها الى صنعاء. واشار المصدر الى ان المخطوف كان يتمتع بصحة جيدة ولم يمسه اي اذى خلال فترة احتجازه.

كريستوفر:
تتمة الصفحة الاولى

قبل ذلك. واعتقد ان تحقيق السلام بين سورية واسرائيل لا يزال ممكناً».

وذكر كريستوفر ان سلاما كهذا سيكون في مصلحة الولايات المتحدة لانه سيساعد اسرائيل على الخروج من عزلتها في المنطقة وسيمنح الدولة العبرية مستقبلا افضل. وقال: «اعتقد ان هناك رغبة لدى كلا الطرفين في ان ينهيا حال الحرب بينهما. واعتقد ان هذه الخطوة اذا نفذت ستكون الى حد كبير في مصلحة الولايات المتحدة بالاضافة الى الاطراف الاخرى في الشرق الاوسط. وستكمل حلقة السلام وتمكن اسرائيل ان تحصل على مستقبل افضل مما كان لديها في ماضيها المعزول». وتعهد كريستوفر ان يستمر في مساعيه طالما بقي وزيرا للخارجية. وقال امام اللجنة: «اعتقد ان هذا ينبغي ان يبقى اولوية مهمة لاميركا، ان نسعى الى اكمال حلقة السلام. وانوي ان اتابع هذه المهمة، طالما بقيت في هذا المنصب لأني اعتقد بقوة انها في مصلحة اميركا».

واضاف: «لا يوجد من هو اكثر مني اسفا لخسارة اي ارواح، ان كانت لاميركيين او اسرائيليين او لعرب في المنطقة. لكن السبيل لوضع حد لاعمال القتل هو ان تكمل حلقة السلام وتحقق مصالحة حقيقية في الشرق الاوسط وقد حققنا تقدما كبيرا على هذا الصعيد خلال الثلاث سنوات ونصف السنة الماضية، وينبغي ان نستمر على هذا الطريق على رغم كل الصعوبات».

واعتبر كريستوفر رحلاته الى المنطقة التي بلغت ٢٠ رحلة بانها كانت «استثمارا ممتازا» اخذا في الاعتبار ما حققه من تقدم في التوصل الى السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

على صعيد آخر، انعقد اجتماع واشنطن امس لممثلي دول «تفاهم نيسان» في جو من الثقة بالتوصل الى تحديد مهمات لجنة المراقبة التي انبثقت عن اتفاق وقف النار في جنوب لبنان وشمال اسرائيل.

وعبر مسؤولون اميركيون، قبل انتهاء محادثات ممثلي الدول الخمس المشاركة في التفاهم وهي الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان عن ثقتهم بالتوصل الى نتائج ملموسة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «الحياة» صباح امس ان ممثلي الدول المشاركة في لجنة المراقبة «سيجتمعون مرة اخرى اليوم، ونامل ان يتمكنوا من التوصل الى اتفاق في شأن اجراءات ملموسة لانشاء هذه (اللجنة)». واشار الى انه تعذر الادلاء بتصريح عن سير المحادثات اول من امس «لانهم لم ينجزوا عملهم». وكان منسق الجهود الاميركية لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس راس اجتماعات استمرت خمس ساعات في وزارة الخارجية اول من امس وشارك فيها سفراء سورية وفرنسا ولبنان واسرائيل. وحققت هذه المحادثات تقدما، الا انها فشلت في التوصل الى اتفاق نهائي في شأن تركيب لجنة المراقبة – قوامها مدنيون وعسكريون – ووظائفها وموقعها ورئاستها وقضايا اخرى. وعقدت الجولة الاولى من المحادثات الجمعة الماضي. واستبعد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس في شكل واضح نشر جنود اميركيين في جنوب لبنان، لكنه لمح الى ان موظفين اميركيين سيشاركون على الارجح في لجنة المراقبة لتنفيذ مهمات على الارض في جنوب لبنان وشمال اسرائيل.

وقال بيرنز اول من امس: «يمكن ان أؤكد اني لا اتوقع (نشر) اي قوات اميركية على الأرض في جنوب لبنان لمراقبة الاتفاق الذي توصل اليه وزير الخارجية وارن كريستوفر ويمنع الهجمات على المدنيين». واضاف انه «ربما كان هناك اميركيون بين المشاركين في مجموعة المراقبة. أتوقع ان يكون لسفرائنا في المنطقة دور مهم في مجموعة المراقبة».

وفي بيروت، قال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان التقارير الواردة الى بيروت من واشنطن تفيد ان اتفاقاً حصل بنسبة ٩٠ في المئة على مقر لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) خلال الاجتماع التحضيري لممثلي الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل، اول من امس الثلثاء. الهادف الى البحث في تشكيل اللجنة والية عملها وهيكليتها.

واوضح المصدر «ان الجانب الاميركي اقر بمبدأ ان تكون الناقورة مقر اللجنة، لكنه ظل يسعى الى انتزاع موقف لبناني يهدف الى ان يكون لها مقر آخر بالقول انه يمكن للجنة المراقبة ان تجتمع في مكان آخر ايضاً من اجل المشاورات». وتابع المصدر الوزاري «ويمكن القول ان اجتماع الثلثاء توصل الى تكريس حسم مسالة الطابع العسكري للجنة، بحيث يكون التمثيل فيها على مستوى ضابط رفيع المستوى لكل دولة من الدول، بنسبة ٩٠ في المئة ايضاً. لكن الجانب الاميركي ظل يتساءل عما يحول دون ان يكون فيها سفير او اثنان يمثلان دولة او دولتين في اللجنة (المقصود الولايات المتحدة وفرنسا اللتين اقترحتا تمثيلاً على هذا المستوى) على ان يكون اعضاؤها عسكريين، خصوصاً اذا اتفقنا على ان يرأسها سفير».

ووجد المصدر الوزاري في الموقف الاميركي هذا «محاولة لخلق استثناءات في التطبيق على رغم التسليم بمبدأ التمثيل العسكري في اللجنة».

الا ان المصدر الوزاري نفسه اشار الى «استمرار الخلاف على مبدأ تعيين رئيس للجنة حيث تطرح واشنطن الفكرة وان يكون الى جانب الرئيس مكتب تناط مسؤولياته بالولايات المتحدة وفرنسا». واكد «ان لبنان يقترح ان يكون للجنة مجرد منسق، يتولى الدعوة الى الاجتماعات ولا يمارس سلطة رئاسة فيها». وذكر «ان مهلة الـ ٧٢ ساعة التي اقترح لبنان ان يتم اعتمادها قبل ان يمارس اي فريق حق الرد على اي خرق لتفاهم نيسان، من اجل البتّ في الشكوى التي يكون تقدم بها الى اللجنة، لم تحسم من الجانبين الاميركي والاسرائيلي».

وأوضح ان واشنطن وافقت على عدم حصر وسائل مراقبة الوضع الميداني في الجنوب بالاقمار الاصطناعية التي هي تحت سيطرتها، كمصدر لاثبات اي خرق بعد ان كانت سعت الى رفض الطلب اللبناني باعتماد قوات الامم المتحدة الموجودة في الجنوب كمصدر رئيسي لاثبات الخرق الذي يمكن ان يحصل. لكنها عادت فقبلت به ضمناً».

وانتهى المصدر الوزاري الى القول «ان اجتماع الثلثاء توصل الى اتفاق على ان تجري صياغة مسودة شبه نهائية في اجتماع الاربعاء (امس) يعقبها ارسال كل سفير نسخة عنها الى حكومة بلاده لتتولى الرد بالموافقة او الاعتراض على هيكلية تشكيل اللجنة والية عملها التي يتفق السفراء عليها».

وفي موازاة اجتماعات واشنطن تابع امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري جولته لتامين الدعم المادي للبنان. فوصل الى دولة الامارات العربية المتحدة حيث اكد ان الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان «لن يتكرر مرة اخرى لسببين رئيسيين أولهما فشل العدوان فشلاً ذريعاً وتسببه في حدوث انتقادات واسعة بين الاسرائيليين لهذه العملية، وثانيهما تدخل دول عدة لضمان عدم التصعيد العسكري مرة اخرى». ورأى الحريري في اجتماع مع عدد كبير من ابناء الجالية اللبنانية في دولة الامارات «ان العمليات العسكرية ستستمر طالما استمرت اسرائيل في احتلال اراض في الجنوب اللبناني».

وقال «ان العدوان الأخير كان هدفه ضرب حزب الله، ولكن الحزب لم يتأثر باي شيء والذي حصل هو قتل الأطفال والشيوخ وتدمير البنية التحتية».

واعتبر الحريري: «ان الحرب الأخيرة التي استمرت ١٧ يوماً وحّدت اللبنانيين لأول مرة منذ عشرات السنين حول لبنان والوطن والهوية والأصدقاء والأعداء». وقال «ان العمل الأساسي لكل اللبنانيين اليوم هو التخلص من الاحتلال الاسرائيلي». واضاف ان المهجرين بدأوا يعودون الى بيوتهم وبدأت الحكومة في صرف المساعدات للمتضررين. وكشف عن توقيع اتفاق بالاحرف الاولى خلال زيارته الاخيرة لبروكسيل تزود بموجبه المصارف الاوروبية لبنان قرضاً بقيمة ١٠٠ مليون دولار. وقال انه طلب من دول الاتحاد الأوروبي خمسة بلايين دولار على مدى خمس سنوات من اجل اعادة اعمار لبنان يكون جزء منها هبة والجزء الآخر قرضاً على مدى ٢٠ عاماً بفوائد بسيطة. واكد ان هذا الدعم سيساهم في تحقيق الأمن والسلام في المنطقة، وخصوصاً في لبنان. وطلب من ابناء الجالية اللبنانية توجيه مدخراتهم للاستثمار وإعادة البناء في لبنان حيث القوانين التي تحمي الاستثمارات المحلية والاجنبية.

مؤتمر الاتحاد البرلماني
تتمة الصفحة الاولى

بسبب الحصار»، لافتاً الى «قلق» الكويتيين على اسراهم ودولة الامارات على جزرها الثلاث التي تحتلها ايران. كما اكد رئيس البرلمان المغربي دعم دمشق في «نضالها» من أجل السلام و«تصديها لمناورات» الدولة العبرية، كذلك دعم «تثبيت دعائم السلطة الوطنية».

وفي مقابل الاجماع أو شبه الاجماع على العناوين الاساسية، يظهر الخلاف في الراي لدى الغوص في التفاصيل. اذ تختلف رؤية كل دولة لعملية السلام عن الاخرى، الامر الذي ادى الى اختلاف وجهات النظر حول تحديد الموعد الذي انتهى به الصراع العربي – الاسرائيلي او موعد نهايته المرتقبة. بعض الدول اعتبر ان الصراع انتهى لدى توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق اوسلو او لدى تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية، كي يبرر التسريع في خطوات تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية. فيما يبرر آخرون خطوات التطبيع «بضرورة تقديم اشارات حسن النية الى اسرائيل كي تتشجع على تقديم تنازلات» أو بان الامر يتعلق بـ «سيادة كل دولة وشؤونها الداخلية».

ويرد رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبدالقادر قدورة على ذلك بالقول ان «تشتت» مواقف الدول العربية يبرر من جانبها بـ «شعار خصوصية كل منا وحقه بالسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية». ويؤكد في المقابل «لنا قضية قومية واحدة ملحة هي تحرير كل ذرة تراب من كل قطر وهذه مهمة اساسية لاقطارنا جميعاً». الامر الذي يبرر حسب الراي السوري (واللبناني) «التاخر في تقديم اي خطوة تطبيعية، قبل التزام اسرائيل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة، وهي هنا الجولان وجنوب لبنان. بل ان المسؤول السوري يرى ان التساهل مع الدولة العبرية يشجعها على «التعنت».

وإذا كانت عملية السلام «هماً قومياً»، وان خطر الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي وسياسة انقرة الاخيرة «يهددان الامن القومي والسوري»، كما قال قدورة، لكن من شبه المؤكد ان هذين الهمين غير ملحين وعاجلين بالنسبة الى دول اخرى، خصوصاً تلك البعيدة عن حدود الدولة العبرية او «التركية»، او تلك المشغولة بهموم محلية او اقليمية. فاهتمام رئيس الوفد العراقي السيد حامد يوسف حمادي رئيس اللجنة الاعلامية والثقافية في البرلمان سيكون مركزاً في اول جولة له بعد انتخاب البرلمان العراقي الجديد في آذار (مارس) الماضي، على موضوع الحصار والمفاوضات التي تجريها بلاده مع الامم المتحدة لتوفير «الغذاء مقابل النفط». وستكون مناسبة لعودة الجانب الكويتي الى طرح ملف حرب الخليج الثانية من بدايته الى الانتهاء بالمطالبة بعودة الاسرى الى اهاليهم والاستمرار في معاقبة النظام العراقي على حربه، مقابل حشد او استمرار الحشد العربي لمساعي ايران في نزاعها مع دولة الامارات على الجزر الثلاث في اطار الخلاف العربي – الايراني.

كما انها فرصة كي توضح كل من القاهرة والخرطوم موقفها من الاخرى طالما ان ترتيب لقاء بين رئيس مجلس الشعب المصري السيد احمد فتحي سرور ورئيس «الجبهة الاسلامية القومية» الدكتور حسن الترابي قد فشل بسبب خلافات البلدين واتهامات متبادلة، وان كان الترابي قال انه «سيطلب ثانية، لقاء» نظيره المصري «وإن رفض». كذلك هي مناسبة للترابي كي يقول من منبر عربي ما فعله لتطبيق القرار مجلس الامن ١٠٥٤ (يتهم السودان بدعم الارهاب) وتعاونها مع الامم المتحدة، اضافة الى الضغوط التي تتعرض لها الخرطوم من «دول اقليمية وعالمية». اما رئيس «المجلس الوطني الفلسطيني» السيد سليم الزعنون فيبدو اقلهم حظاً لانه مضطر الى توضيح ما جرى في الجلسة الاخيرة للمجلس الوطني، وتوضيح ما فعلته اسرائيل لازالة «الاحتقان النفسي» ضد العرب مقابل ما فعله المجلس في ميثاق المنظمة.

شيراك يطلب رأي مصر في جدول أعمال القمة الصناعية

مبارك يؤكد أهمية دور فرنسا في الشرق الاوسط لتحقيق الاستقرار

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ صرح جاك اندرياني المبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي جاك شيراك عقب استقبال الرئيس حسني مبارك له أمس بانه اطلع الرئيس المصري على وجهات النظر والنيات الفرنسية تجاه مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي يعقد في مدينة ليون في حزيران (يونيو) المقبل برئاسة فرنسا، مشيرا إلى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلفه باطلاع الرئيس مبارك على جداول أعمال المؤتمر والتعرف على وجهات نظره فيه وفي المشكلات الاقتصادية الدولية.

واشار اندرياني الى ان الرئيس شيراك سيرسل مبعوثين الى عدد من الدول التي لا تنتمي الى مجموعة الدول الصناعية الكبرى للتعرف على وجهات نظر هذه الدول بالنسبة الى المؤتمر، موضحا أن هذه الخطوة هي مبادرة من جانب فرنسا للتعرف على آراء هذه الدول.

واوضح ان دوافع بلاده لهذا هو اعتقادها ان الدول الصناعية الكبرى لا بد أن تضع في حسبانها وجهات نظر الدول الاخرى بالنسبة الى المشكلات الاقتصادية.

واشار إلى أن مصر والسعودية تاتيان بين الدول التي ستوضع آراؤها في الاعتبار الى جانب مجموعة من دول اميركا اللاتينية وافريقيا واسيا وسترسل إليها فرنسا مبعوثين للتعرف على وجهات نظرها.

واضاف اندرياني ان المبادرة الفرنسية «غير رسمية وتهدف فقط للاطلاع على آراء الدول الاخرى ولا تعبر عن وجهات نظر الدول الصناعية بل عن وجهة النظر الفرنسية وحدها».

إلى ذلك التقى الرئيس مبارك ايضا امس فرانسوا مانسيل الامين العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسي الحاكم وكلود رولان مسؤول الشؤون الدولية في الحزب.

وصرح مانسيل بأن اللقاء تناول ما طرحه الرئيس شيراك خلال زيارته الاخيرة لمصر حول تطوير وتوسيع الحوار بين دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر المتوسط وان تكون فرنسا ومصر على راس الدول الداعمة لهذا الحوار. واشار إلى انه اعرب للرئيس مبارك عن القلق من الارهاب وضرورة التحرك بقوة لمواجهة كل أشكاله.

وقال إن اللقاء تناول بحث التطورات المستقبلية في منطقة الشرق الاوسط وأكد ضرورة أن تستمر فرنسا في دورها المساند حتى يتحقق الاستقرار الدائم في المنطقة.

ولفت مانسيل الى ان الرئيس مبارك أعرب خلال اللقاء عن الصدمة التي شعر بها المصريون من جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان لما لهذا من اثر خطير على عملية السلام في المنطقة. وأكد مبارك ان ما حدث خلّف جرحاً عميقاً يحتاج الى وقت لعلاجه.

مشاورات مصرية - اميركية لبحث خلافات وقضايا ما بعد الانتخابات الاسرائيلية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ في خطوة لدعم العلاقات المصرية - الاميركية التقى رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ووزير الخارجية السيد عمرو موسى، كل على حدة، السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر. وجرى خلال الاجتماعين البحث في تطوير العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والتعاون الاقليمي والانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وصرح ووكر للصحافيين بأن محادثاته تأتي في اطار «اعداد مصر والولايات المتحدة للمرحلة المقبلة من عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية». وجاء اللقاءان في وقت يشهد سجالاً بين القاهرة وواشنطن حول الدور الاميركي في الشرق الاوسط والذي اعتبرته مصر منحازا لاسرائيل. كما اعترضت علنا على «تصورات امنية اميركية للمنطقة». وأكد ووكر التزام بلاده دعم العلاقات مع مصر وتقديرها دور مصر في المنطقة. وفي هذا الشأن ذكر أنه قدم تقريرين الى الجنزوري وموسى في شأن جولة قام بها في الولايات الاميركية استغرقت ثلاثة اسابيع لحض رجال الاعمال الاميركيين على توجيه اموالهم للاستثمار في مصر. ولفت الى ان وزير الخارجية المصري سيقوم بزيارة لاميركا لعقد لقاءات في اطار الاعداد للقمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الفترة من ١٢ الى ١٤ كانون الثاني (نوفمبر) المقبل.

الرئيسان المصري والصيني يبحثان في ازالة التهديدات النووية

□ القاهرة - اشرف الفقي:

■ اختتم الرئيس الصيني جيانغ زيمين زيارته الرسمية لمصر امس وبدا زيارة خاصة للاقصر التي سيغادرها صباح غد الجمعة في طريقه الى مالي في اطار جولة افريقية.

وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بان المحادثات بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الصيني «اكدت عمق العلاقات المصرية الصينية التي اتسمت بروح التعاون والتنسيق الى جانب الوضوح والمصارحة»، مشيرا الى ان جلسة المحادثات التي عقدت مساء اول من امس تناولت قضية الشرق الاوسط بكل ابعادها ومساراتها مؤكدا ان مصر بذلت وسوف تبذل اقصى جهد من اجل تحقيق السلام العادل والشامل.

واضاف ان المحادثات تناولت ايضا مسيرة الإصلاح الاقتصادي في كلا البلدين بما يخلق مناخاً ملائماً في محاور اقتصادية عدة من اهمها زيادة حجم الاستثمار وانشاء منطقة حرة للتجارة والتصنيع في مصر.

وقال الشريف إن الرئيس الصيني شدد على دور مصر وثقلها العربي والافريقي وتاثيرها في الشؤون الدولية والاقليمية ودورها الفعال في حل قضية الشرق الاوسط والتعامل مع آثار ازمة الخليج وتبني قضايا الدول النامية والعمل على إزالة التهديد النووي ودعم الاستقرار العالمي خلال المحادثات التي تناولت هذه القضايا.

والتقى زيمين قبل اختتام زيارته رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وبحثا في تطوير وتدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين بما يتناسب مع قوة العلاقات على المستوى السياسي.

وحضر المحادثات من الجانب المصري نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي ووزير الخارجية السيد عمرو موسى ووزراء الدولة في رئاسة مجلس الوزراء والتموين والداخلية والمال والاقتصاد، كما حضرها من الجانب الصيني وزراء الخارجية والاقتصاد والامن العام.

وكان الرئيس الصيني قام صباح امس بزيارة مدينة العاشر من رمضان الصناعية، وتفقد عدداً من المصانع والمنتجات المصرية.

استنفار في سوهاج واسيوط

مصر: اليوم تصدر الاحكام في قضية الاغتيالات الكبرى

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تصدر محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم الاحكام في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٢٣ من اعضاء تنظيم «الجهاد»، فيما خضعت محافظتا سوهاج واسيوط لاستنفار امني شديد وشنت قوات الامن حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في مدن وقرى المحافظتين بحثاً عن اعضاء في «الجماعة الاسلامية»، نفذوا اول من امس عمليتين اسفرتا عن مقتل اربعة من رجال الشرطة بينهم مفتش فرق وسط الصعيد العقيد عصام الزمزمي.

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» ان اعدادا كبيرة من قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب قامت بتمشيط المناطق الزراعية والجبلية في سوهاج ودهمت مخابئ للمتطرفين في المحافظة واعتقلت ٤٠ متهماً باشرت معهم اجهزة الامن التحقيقات بهدف تحديد شخصيات الجناة، مشيرة الى انه تم ضبط كميات من الاسلحة والذخائر في حوزة هؤلاء واوراق تنظيمية تؤكد ان «الجماعة الاسلامية» كانت بصدد تنفيذ عمليات ارهابية ضد رجال الامن والمسؤولين. واوضحت المصادر ان الحملات تركزت في مدينة طما التي قتل فيها العقيد الزمزمي، وان رجال الامن اعتقلوا سائق سيارة اجرة يدعى مجدي عبدالعال وتبين ان الجناة استخدموا سيارته لتنفيذ الهجوم.

وقال السائق في التحقيقات ان ثلاثة اشخاص هددوه ببنادق آلية بعدما اطلقوا النار على سيارة الشرطة، وانزلوا ثلاث فتيات كن داخل سيارته واجبروه على التوجه الى مدينة صدفا في اسيوط وذكر المصدر ان السائق ادلى بأوصاف المتهمين الثلاثة واكد انه يستطيع التعرف عليهم في حال ضبطهم.

وباشرت نيابة مدينة طما التحقيق في الحادث تحت اشراف مدير النيابة السيد محمد ابو السعود الذي امر بدفن جثث القتلى واستمع الى اقوال مواطنين اصيبا خلال الحادث هما سيد محمد وسيد قطب، فذكرا انهما كانا يسيران بالمصادفة وشاهدا ثلاثة اشخاص يطلقون النار على سيارة الشرطة بكثافة وان بعض الاعيرة النارية اصابتهما.

كما استمعت النيابة لاقوال عدد من شهود العيان فأكدوا ان الجناة كانوا ثلاثة اشخاص احدهم يرتدي جلباباً واثنان يرتديان قمصاناً وبناطيل وانهم اطلقوا النار عشوائياً على سيارة الشرطة بهدف قتل كل من فيها ما ادى قتل الضابط واثنين من مرافقيه.

وفي اسيوط تحولت مدينة صدفا ثكنة عسكرية بعد وصول اعداد كبيرة من قوات الامن اليها وتمكنت الشرطة من اعتقال ٣٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني في اسيوط لـ «الحياة» ان قوات الامن حددت اوصاف ثلاثة من اعضاء «الجماعة» هاجموا مصرفاً اول من امس وقتلوا حارساً واصابوا آخر. ورجح ان يكون الجناة في حادث الهجوم على المصرف غير الذين هاجموا سيارة الشرطة في سوهاج، مشيرا الى ان المسافة بعيدة بين المدينتين ومن الصعب وصول المجموعة الاولى التي نفذت الهجوم على سيارة الشرطة في سوهاج الى صدفا في ظل الاجراءات الامنية المشددة على الطريق الذي يربط بين المدينتين.

من جهة اخرى اتخذت اجهزة الامن في القاهرة اجراءات مشددة لضمان الامن جلسة محكمة امن الدولة العليا اليوم التي ستصدر خلالها الاحكام في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٢٣ من اعضاء تنظيم «الجهاد».

وكانت اجهزة الامن اعتقلت المتهمين واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي وجهت اليهم تهم «التخطيط لاغتيال عدد من قيادات الامن والشخصيات المهمة وحيازة اسلحة وذخيرة ومتفجرات من اجل هذا الغرض». كما اتهمتهم النيابة «بالتخطيط لقلب نظام الحكم واثارة الفوضى بين الاهالي وبث الرعب في نفوسهم»، وطالبت باعدام اثنين من المتهمين وبالاشغال الشاقة المؤبدة والموقتة لباقي المتهمين.

رئيس حزب الوفد المصري يرفض اختيار من يخلفه

□ القاهرة - من انور الهواري:

■ أكد مصدر رسمي في حزب الوفد، اكبر احزاب المعارضة في مصر، ان السيد فؤاد سراج الدين يرفض اختيار او التوصية بمن يخلفه في رئاسة الحزب. ونفى المصدر ما نشرته اخيرا جريدة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الحاكم في مصر من ان رئيس الوفد قد يوصي بأن تتولى ابنته نيللي سراج الدين رئاسة الحزب من بعده، وقال لـ «الحياة» ان اختيار المناصب القيادية في الحزب «تتم بالانتخاب».

جمعية عمومية

واضاف انه تقرر عقد الاجتماع المؤجل للجمعية العمومية للحزب في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل، لانتخاب اعضاء الهيئة العليا، موضحا ان السيد فؤاد سراج الدين سيعين في ضوء نتائج هذه الانتخابات مكتبا تنفيذيا جديدا للحزب يضم ثلاثة نواب له، والامين العام ومساعديه الاربعة وامين الصندوق.

وكانت الظروف الصحية لرئيس الحزب (٨٦ عاما) حالت دون انعقاد الجمعية العمومية في موعدها الذي كان مقررا يوم ٩ ايار (مايو) الماضي.

واكد المصدر ان سراج الدين تعافى من اصابة لحقت به اثر سقوطه على الارض داخل منزله، اقعدته عن ممارسة مهماته لاسابيع عدة، وقال انه سيراس اجتماع الجمعية العمومية، بعد ان استأنف نشاطه بالفعل منذ الاسبوع الماضي.

يذكر ان هذه الاصابة التي تعرض لها سراج الدين ادت الى انتشار اشاعات عن قرب تخليه عن منصبه ما ادى الى تصاعد الجدل حول خلافته.

بعد تكرار تضارب الفتاوى الصادرة عن كل منهما

اتجاه قوي في مؤسسة الأزهر لنقل تبعية منصب مفتي مصر إليها

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان ثمة اتجاها قويا داخل مؤسسة الازهر لنقل تبعية منصب مفتي مصر - وظيفيا - من وزارة العدل الى مشيخة الازهر، لضمان عدم تكرار تضارب الفتاوى.

وكشف مصدر مسؤول في الازهر لـ «الحياة» عن ان تاخر تعيين مفتي جديد يرجع الى وجود هذا الاتجاه الذي يطمح اصحابه الى توحيد جهة الافتاء في مصر علما انها الآن موزعة ما بين دار الافتاء ومجمع البحوث الاسلامية ولجنة الفتوى في الازهر، وهو ما يحدث بلبلة في بعض الاحيان لدى العامة نتيجة لوجود اكثر من فتوى في القضية الواحدة.

ويذكر ان منصب مفتي مصر شاغر منذ نحو شهرين وكان يتولاه الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي عين شيخاً للازهر عقب وفاة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في شهر آذار (مارس) الماضي.

وليس معروفا ما اذا كان اصحاب هذا الاتجاه يحبذون ان يتولى شيخ الازهر الحالي الدكتور محمد سيد طنطاوي بنفسه مهمات المفتي علما ان هناك سابقة في هذا المجال تتمثل في جمع الشيخ حسونة النواوي بين المنصبين في العام ١٨٩٦.

ويذكر ان دار الافتاء المصرية تتبع منذ نشأتها رسميا في عام ١٨٨٥ وزارة الحقانية التي عرفت في ما بعد بوزارة العدل، وتتابع تعيين المفتين باسم مفتي الديار المصرية بقرار من رئيس الدولة، وتغيير لقب المفتي بعد قيام الجمهورية ليصبح مفتي جمهورية مصر العربية.

وتولى هذا المنصب من قبل مجموعة من كبار العلماء على رأسهم الشيخ محمد عبده والشيخ حسنين مخلوف والشيخ عبداللطيف حمزة والشيخ جاد الحق علي جاد الحق. وحتى عام ١٩٨٦ كان هذا المنصب مقصورا على كبار القضاة الشرعيين في وزارة العدل ولكن في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ اختير الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الحالي كاول استاذ من جامعة الازهر يتولى هذا المنصب.

ومن اهم المهام التي يقوم بها المفتي، كما ينص القانون، تحديد بدايات الشهور العربية وفحص قضايا الاعدام المحالة على الدار من محكمة الجنايات.

خلافات بين مصر وسورية على معاهدة لنزع أسلحة الدمار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تختتم اليوم في مقر الجامعة العربية اعمال اللجنة الفنية العربية المكلفة وضع مشروع المعاهدة الاقليمية لنزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط وكانت مصر طلبت تعديل المشروع لجهة طرح معاهدة اقليمية بدلاً من معاهدة عربية كمبادرة في اتجاه اسرائيل في اطار خطوات بناء الثقة، ولتأكيد النوايا العربية في السلام الدائم والعادل.

وتعتبر القاهرة ان على اسرائيل بعد طرح مشروع المعاهدة عقب اقراره من مجلس الجامعة العربية في ايلول (سبتمبر) المقبل اما ان تقبل المعاهدة والمبادرة العربية او ترفضها. وان على المجتمع الدولي في هذه الحال التأكد عند رفض اسرائيل من تطوير مفاهيمها الامنية التي تقف عائقاً امام قيام تعاون اقتصادي اقليمي.

لكن ممثلي الدول العربية الذين شاركوا في اعمال اللجنة ابدوا تحفظات على التعديلات. وبدا ان ثمة خلافاً بين مصر وسورية في شأن مضمون المعاهدة وتوقيت طرحها. وشدد السفير موفق العلاف الامين العام المساعد للجامعة على ان «الوصول الى السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وموافقة جميع دول المنطقة (بما في ذلك اسرائيل) على التخلص من اسلحة الدمار الشامل شرطان اساسيان لتنفيذ هذه المعاهدة». وقال العلاف في تصريحات صحافية امس ان «الدول العربية يجب ان تكون مطمئنة الى انه لا يوجد خطر يهددها (...) واي شذوذ عن ذلك يفرغ هذه المعاهدة من مضمونها». وأكد ان هذه المعاهدة الاقليمية «لن يكتب لها النجاح الا في ظل توازن امني كامل تستطيع فيه الدول العربية التي ستتخلى عن الخيارات العسكرية ان تكون مطمئنة على امنها».

من جهة اخرى، وصف رئيس وفد مصر في اللجنة السفير محمود كارم مدير ادارة نزع السلاح في وزارة الخارجية اعمال اللجنة بأنها ايجابية لجهة اقرار ما وصفه بـ «النص المتطور بعد اجراء التعديلات الفنية» في ضوء ملاحظات وآراء الدول العربية المشاركة في اعمال اللجنة.

والمح الى ان القرار النهائي في شأن مشروع المعاهدة متروك لوزراء الخارجية العرب، وقال ان اللجنة ستقدم في ختام اجتماعاتها اليوم توصية الى مجلس الجامعة المقبل لمناقشته. يذكر ان مشروع المعاهدة في حال اقراره سيتضمن خانات لتوقيع الدول العربية واسرائيل وايران، كما يتضمن المشروع انشاء آلية مشتركة من الدول الموقعة للتحقق من تنفيذ بنودها في شأن نزع اسلحة الدمار، ومنع انتشار السلاح النووي، والتفتيش على المنشآت النووية.

وكانت اللجنة الفنية العربية بدأت اول من امس اجتماعاتها للبحث في المقترحات المصرية والاعتراضات من جانب بعض الدول. وشارك في اعمالها الدكتور محمود بركات مدير الهيئة العربية للطاقة النووية، الى جانب ممثلي الدول العربية الاعضاء في اللجنة.

افتتح دورته الثامنة رئيس الوفد الاميركي

فريق العمل "المتعدد" حول المياه يناقش في تونس مشروع اعلان للتعاون الاقليمي

□ تونس - «الحياة»:

■ افتتح رئيس الوفد الاميركي الى اجتماعات فريق العمل المتعدد حول المياه ريتشارد لوبارون امس الدورة الثامنة لاجتماعات الفريق في مدينة الحمامات (٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) في حضور وفود ٤١ بلداً ومنظمة دولية وغياب سورية ولبنان اللذين يقاطعان فرق العمل المتعددة بسبب تعثر مسار السلام على الصعيد الثنائي.

وشاركت في الاجتماعات التي تنتهي غداً الخميس وفود تمثل ١٢ بلداً عربياً هي السعودية والبحرين وعمان وقطر والامارات ومصر والاردن وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والسلطة الفلسطينية، اضافة الى تركيا واسرائيل واليابان وكندا وبلدان الاتحاد الاوروبي. وقاد الوفد الاسرائيلي وزير المياه السابق ابراهام كتسوس فيما قاد الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية الجديد رياض الخضري.

ويناقش المشاركون المئة والخمسون مشروع اعلان يتوقع ان يصدر في اليوم الأخير اعده الوفد النروجي حول تكريس التعاون الاقليمي في مجال المياه. وقال احد المشاركين العرب في الاجتماع لـ «الحياة» ان فريق العمل سيضع تقويماً للمشاريع الاقليمية التي اعتمدها في الدورات السابقة ويعرض الخطوات التي قطعت في تنفيذها، وبخاصة مشروع اقامة مركز ابحاث في مسقط لدرس الوسائل الاقل كلفة لتحلية المياه، وتمول اقامة المركز الولايات المتحدة وعمان بثلاثة ملايين دولار من كل منهما، وتعهدت كوريا الجنوبية المساهمة في تمويل المشروع. الى ذلك يعكف المشاركون على وضع خطة لتحسيس بلدان المنطقة بضرورة المحافظة على مصادر المياه والامتناع عن اهدارها وتعهدت الولايات المتحدة تمويل الخطة.

واوضح المصدر ان فريق العمل شدد في الاجتماعات السابقة على ضرورة مجابهة مخاطر ندرة المياه ونضوب المصادر الحالية تدريجاً في الشرق الأوسط وتوصل الى نتائج مفادها انه حتى في حال استخدام افضل الوسائل لاستثمار الثروات المائية المتوافرة سيتعين على بلدان المنطقة البحث عن مصادر اضافية للمياه. وترعى المانيا حالياً جهود مشتركة بين خبراء اردنيين واسرائيليين وفلسطينيين لوضع مشاريع تعاون ترمي لسد الفجوة القائمة بين العرض والطلب على المياه. ويعتزم الخبراء وضع خيارات مختلفة امام الحكومات المعنية لحل المشكلة بينها تحلية مياه البحر ومد قنوات لنقل المياه من منطقة الى اخرى وحتى استيرادها. كذلك يعمل خبراء اردنيون واسرائيليون وفلسطينيون على وضع اسس عامة للتعاون الاقليمي في مجال استثمار الموارد المائية في ضوء نتائج دراسة مولتها النروج حول القوانين الخاصة بمصادر المياه المعروفة في المنطقة.

ويتوقع ان تتطرق اجتماعات الحمامات لموضوع تطوير التعاون بين الاطراف الاقليمية في انشاء بنك معلومات متكامل عن مصادر المياه في المنطقة.



نقابة الأطباء الأردنيين تقاطع مؤتمراً دولياً بسبب مشاركة اسرائيليين

■ عمان - أ ف ب، رويتر - اعلنت نقابة الاطباء الاردنيين امس مقاطعتها لمؤتمر طبي دولي يعقد حالياً في عمان احتجاجاً على مشاركة اسرائيل في هذا المؤتمر الذي تنظمه الخدمات الطبية الملكية، وهي جهاز يدير المستشفيات العسكرية في الاردن.

وقال نقيب الاطباء باسم الدجاني (اسلامي) لوكالة «فرانس برس» انه وزملاءه رفضوا دعوة للمشاركة في المؤتمر الدولي الطبي الاول «امتثالاً لقرار الهيئة العامة للنقابة الذي يحظر المشاركة في اي نشاط او اجتماع او مؤتمر يشارك فيه اسرائيليون».

ونددت النقابة بسلوك منظمي المؤتمر لدعوتهم اسرائيليين للمشاركة فيه، وقال الدجاني انهم لم يبلغوا الاطباء الاردنيين ان ٣٠ طبيباً اسرائيلياً سيشاركون في المؤتمر الطبي الاول. ولاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» وجود عشرات الاطباء الاردنيين ضمن زهاء الف مشارك معظمهم من الاطباء العسكريين يمثلون ٢٢ بلداً في المؤتمر الذي يستغرق اربعة ايام.

وبرر الدجاني مشاركة اطباء اردنيين على رغم قرار المقاطعة بـ «انتسابهم للقطاع العام» الذي لا يقع تحت دائرة نفوذ النقابة مباشرة. لكنه تحدث ايضا عن مشاركة عدد من اطباء القطاع الخاص.

وبحسب المنظمين سيستمع المؤتمر الطبي الى ١٣٠ ورقة عمل حول آخر الاكتشافات والابحاث في عالم الطب. ويشارك فيه خصوصاً باحثون مشهورون من الولايات المتحدة والمانيا والنمسا واليونان وبلجيكا.

وعلق احد المشاركين من اطباء القطاع الخاص على قرار المقاطعة بأنه «موجه ضد العلم والتطور وطموحات المملكة نحو اكتساب آخر ما توصل اليه العلم».

ونقابة الاطباء التي تضم نحو ١٢ الف منتسب هي ثاني اكبر النقابات المهنية في الاردن بعد نقابة المهندسين. وتعارض قطاعات شعبية والنقابات المهنية (١٢ نقابة ينتسب اليها ٨٠ الف شخص) التطبيع مع اسرائيل على رغم ابرام معاهدة السلام التي وقعت في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٤ وانهت رسمياً خمسة عقود من العداء.

يهود بريطانيا ينتخبون "بيريز" بنسبة ٧٥ في المئة

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ انتخب يهود بريطانيا حزب العمل الاسرائيلي بنسبة ٦٢ في المئة وشمعون بيريز لرئاسة الوزراء بنسبة ٧٥ في المئة، وذلك في استطلاع للرأي اجرته لجنة العلاقات البريطانية - الاسرائيلية واعلنت نتائجه خلال ندوة كرست للانتخابات الاسرائيلية، عقدت في لندن الاثنين الماضي.

وشارك في الندوة ديفيد كيمحي رئيس المجلس الاسرائيلي للعلاقات الخارجية والبروفيسور مايكل كيرين رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة تل ابيب، وأدارها الصحافيان المعروفان في التلفزيون البريطاني نيك غاوينغ وبرايان هانراهان. ووصفت الشخصيتان الاسرائيليتان الحملة الانتخابية الحالية في اسرائيل بأنها تفتقر الى الإثارة وتثير الملل كون الحزبين الرئيسيين يدعوان عملياً الى الاهداف ذاتها. واشارتا الى ان كثيرا من عناصر الحملة شبيهة عناصر الحملات الانتخابية الاميركية بالتركيز على شخصيتي زعيمي الحزبين وعمرهما.

واعتبر كيمحي، وهو ديبلوماسي اسرائيلي سابق، ان اولويات بيريز ستكون، في حال فوزه، السلام مع لبنان وسورية والاتفاق النهائي مع الفلسطينيين وتحقيق رؤيته للشرق الاوسط. واضاف ان بيريز يطمح الى انجاز هذه المهمات بحلول العام ٢٠٠٠.

ورأى ان فوز «ليكود» وزعيمه بنيامين نتانياهو لن يعني نهاية عملية السلام «بل ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام». وزاد ان «ليكود» اليوم لا يشبه «ليكود» الامس. وان هناك «ليكودين»، احدهما ايديولوجي قديم والآخر براغماتي جديد. واعتبر ان السؤال الكبير ليس هل يفوز «العمل» أو «ليكود» بل اي «ليكود» سيفوز على «ليكود» الآخر. واشار كيرين الى ما وصفه بـ «السياسات الجديدة» في اسرائيل، واوضح انها تقوم على اساس ان اسرائيل هي الآن مجتمع مختلف يقوم على التكنولوجيا واجهزة الكومبيوتر وما نجم عن ذلك من نظام تعليمي وثورة في المعلومات.

قانونيون عرب يضعون نظاماً لمحكمة عدل

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري انه تقرر عقد اجتماع اللجنة القانونية المشكلة من خبراء قانونيين من مختلف الاقطار العربية لوضع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال سيف النصر في تصريحات صحافية امس ان مشروع النظام الاساسي للمحكمة سيعرض على اول قمة عربية لإقراره، مشيراً الى ان اللجنة ستضع صورة توفيقية لبعض الاحكام في النظام الاساسي التي كانت محل تحفظات من جانب بعض الدول بهدف التوصل الى اجماع حوله. وقال ان الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية يجري حالياً اتصالات مع ملوك ورؤساء الدول العربية للتباحث معهم في شأن محكمة العدل العربية.

في ضوء قرار المحكمة الدستورية بطلان اقتراع الثقة بها

مستشار لتشيلر يؤيد دعوة اربكان الى استقالة حكومة يلماظ الائتلافية

■ انقرة - رويتر - حضت المعارضة الاسلامية في تركيا الاحزاب العلمانية امس على ان تشترك معها في حكومة ائتلافية بعدما حققت سلسلة من الانتصارات السياسية والقانونية على الائتلاف المحافظ الحالي الذي يتعرض لهزات عنيفة.

ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عن زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان ان «العاقل من يركض نحو حزب الرفاه ليشكل حكومة ديموقراطية حقة». ودعا الى استقالة الحكومة فورا وايده مستشار لتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح المشارك في الائتلاف الحاكم برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام.

وكانت المحكمة الدستورية التركية اعلنت اول من امس بطلان اقتراع الثقة بالحكومة المحافظة الذي جرى في اذار (مارس) الماضي ملقية بذلك شكوكا على الوضع القانوني لحكومة يلماظ التي تشكلت قبل شهرين.

وقال متعاملون ان سعر الاسهم في اسطنبول انخفض بنسبة ٤.٥٩ في الدقائق الاولى من المعاملات بسبب مخاوف سياسية قبل ان تتحسن قليلا لاحقا.

يذكر ان «الرفاه» فاز بغالبية ضئيلة في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي لكنهم حرموا من السلطة بعدما فرضت النخبة العلمانية تحالفا بين حزبي تشيلر ويلماظ اثر ذلك شكلت الحكومة الائتلافية وجاء اقتراع البرلمان بالثقة بغالبية ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات لينهي خمسة اشهر من عدم الاستقرار السياسي.

وقال اربكان امس: «لقد شكلوا حكومة بالغش ليشنوا حربا على الشعب. لكنهم لم يتمكنوا من القتال لان البرلمان لم يمنحهم اقتراعا بالثقة». ودعا الاحزاب الاربعة الاخرى المشاركة في البرلمان الى اجراء محادثات مع الاسلاميين من اجل تشكيل حكومة جديدة لكنه قال ان فرص الشراكة مع احد الحزبين المتصارعين في الائتلاف الحالي كبيرة ايضا.

ووقف حزب الرفاه وراء سلسلة من اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر الامر الذي كرس الشقاق بين الحزبين المتحالفين في الحكومة الحالية بعدما ايد حزب يلماظ موقف النواب الاسلاميين من اتهامات الفساد.

وبعد صدور حكم المحكمة الدستورية الذي جاء بناء على طعن قدمته المعارضة الاسلامية ارتفعت اصوات مطالبة باستقالة يلماظ. ويقول خبراء في الدستور ان الارجح اجراء اقتراع اخر بالثقة في الحكومة فور نشر المحكمة مزيدا من التفصيلات في شان قرارها في وقت لاحق الاسبوع الجاري.

واعتبر وزير الدولة اياز غيوكديمير المنتمي الى حزب الطريق الصحيح ان «هذه الحكومة ستستمر اذا فازت باقتراع الثقة ولن تستمر اذا لم تفز به. هذا واضح. لكن الموقف كما يبدو في هذه الايام يشير الى ان الحكومة الحالية لا تبدو كحكومة قابلة للاستمرار».

ويبدو الفوز بثقة البرلمان من جديد صعبا بعدما ايد يلماظ وحزبه قرارين طرحهما الاسلاميون لتشكيل لجنة تحقيق في اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر وكادت حكومته تنهار بسبب الخلافات التي انفجرت اثر ذلك لكن الحكومة تغلبت عليها في البرلمان بالاستناد الى دعم زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد الذي سيكون دوره حاسما في اي اقتراع جديد بالثقة على الحكومة.

واعتبر حزب الرفاه ان الحكومة الائتلافية كانت تحتاج الى غالبية مطلقة اي ٢٧٣ صوتا ممن حضر جلسة الاقتراع لكي تفوز باقتراع الثقة الاصلي، فيما فازت بثقة ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات وامتناع ٨٠ صوتا معظمهم من حزب اجاويد.

وصرح اكتا غيونغور اوزدن رئيس المحكمة الدستورية للصحافيين بعد انتهاء الجلسة ان المحكمة قررت «بغالبية تسعة اصوات مقابل صوتين الغاء قرار البرلمان في شان الاقتراع بالثقة». وقال ان قرار المحكمة سيصبح ساريا فور نشره في الصحيفة الرسمية ربما في وقت لاحق الاسبوع الجاري. لكنه اوضح ان اعضاء المحكمة الاحد عشر رفضوا بالاجماع دعوى منفصلة قدمها حزب الرفاه ببطلان شرعية الحكومة.

كذلك قضت المحكمة الدستورية لمصلحة حزب الرفاه الذي طعن في موافقة البرلمان على تمديد احكام الطوارئ في المناطق التي تقطنها غالبية كردية جنوب شرقي تركيا وفي السماح لطائرات اميركية بالانطلاق من قواعد تركية للقيام بدوريات جوية فوق شمال العراق.

ورحب اربكان بقرار المحكمة ببطلان اقتراع الثقة بالحكومة وطالب باستقالة يلماظ فورا. وقال للصحافيين: «ان حكومة لا تفوز باقتراع الثقة هي حكومة لا وجود لها وعلى يلماظ ان يستقيل اليوم».

وايد وجهة النظر هذه وزير الصناعة ياليم ايريز وهو من حزب تشيلر ومستشار قريب منها وقال: «رئيس الوزراء يجب ان يتنحى ويطلب اقتراعا جديدا بالثقة في حكومته».

لكن يلماظ اعلن انه سينتظر الى ان ينشر قرار المحكمة في الصحيفة الرسمية قبل ان يدلي باي تعليق. ونقلت «الاناضول» عنه: «آمل حين تنشر المحكمة قرارها ان توضح ما يجب ان يحدث بعد ذلك. وحتى يتم ذلك ليس امامنا ما نفعله».

قمة منظمة التعاون الاقتصادي في عشق آباد اختصرت برنامجها

رباني يؤكد ان مبادراته التصالحية لا تهدف الى التحالف ضد أحد

□ عشق آباد - من احمد موفق زيدان:

■ اكد الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان المبادرات التي يقوم بها للانفتاح على قوى المعارضة «لا تستهدف طرفاً دون الآخر». وابدى استعداده لارسال مندوبين للتباحث مع كل القوى الافغانية بهدف اخراج البلاد من المأزق السياسي الذي تتخبط فيه مشيراً في الوقت نفسه الى انه سيبدأ قريباً درس الخطوات الكفيلة بعودة خصمه السابق زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الى كابول.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها على هامش قمة التعاون الاقتصادي التي انعقدت الاثنين الماضي في العاصمة التركمانية عشق آباد. وخيمت على القمة اجواء توتر بعدما اعترض بعض القادة المشاركين على ما وصفوه بمحاولات «تسييس» المنظمة ذات الطابع الاقتصادي في اشارة الى كلمتي الرئيسين الايراني هاشمي رفسنجاني (الذي تحدث عن عملية السلام في الشرق الاوسط) والباكستاني فاروق ليغاري (الذي تحدث عن كشمير).

رباني

وقال الرئيس الافغاني ان خطوات المصالحة التي تقوم بها الحكومة الافغانية مع المعارضة وصلت الى مرحلة متقدمة. وامل رداً على سؤال لـ «الحياة» ان يتوسع ذلك ليشمل اطرافاً اخرى في المعارضة. واضاف: «ندعو الله العلي القدير ان ينتهي ذلك باجتماع الجميع في القريب العاجل».

وعن قضية دخول زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار كرئيس للوزراء الى كابول، قال الرئيس الافغاني: بعد عودتي الى كابول سنخطط لان يأتي حكمتيار الى العاصمة».

وكان الرئيس الافغاني تطرق في كلمته الافتتاحية التي القاها في القمة الى الوضع الداخلي وقال «دعونا الاحزاب والقوى الى ان تجتمع في العاصمة وتبدأ محادثات جدية ومخلصة من اجل انهاء المناوشات واعلنا انه في حال لم تستطع القوى الاخرى المجيء الى كابول لاسباب خاصة او ليس لديها النية في ذلك، فنحن على استعداد للذهاب الى مقراتها الرئيسية لتبادل الآراء بشكل مباشر معها».

واضاف رباني: «ارسلنا وفوداً عن الحكومة الى مقرات المعارضة من اجل انهاء المأزق السياسي في البلاد، وهذه المحادثات لا تزال متواصلة لكن هدفها تكوين محور للسلام وليس خلق تحالفات عسكرية ضد اطراف اخرى».

وكان الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف دعا في كلمته كلاً من باكستان وايران وافغانستان الى البحث في الازمة الافغانية في اطار منظمة التعاون الاقتصادي (ايكو) لانها تلقي بظلالها على دول اخرى في المنطقة بسبب الموقع الجغرافي لافغانستان ما يعني صعوبة الوصول الى بعض الدول دون تامين الوضع في هذا البلد، لكن احداً من المشاركين لم يعلق على هذه الدعوة.

واختتمت القمة في عشق آباد في اليوم نفسه بعدما اختصرت ليوم واحد في حين كان مقرراً لها يومين ولم تعط مصادر الامانة العامة للمنظمة تفسيرات مقنعة لهذا التحول سوى القول ان القادة مشغولون بقضايا عديدة وبعضهم سيغادر الى ايران لحضور احتفالات اخرى بشأن افتتاح خط السكة الحديد الجديد. ورأت مصادر المراقبين ان الخلافات التي برزت اثناء الجلسة الافتتاحية، القت بظلالها على القمة. وجاءت الكلمة التي القاها الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف بمثابة القنبلة التي اصابت شظاياها معظم المشاركين عندما قال: «ان هذه المنظمة هدفها اقتصادي ولكن بعض الاعضاء يسعى لاستغلالها لاهداف سياسية».

واضاف الرئيس الاوزبكي: «ليس هدفنا تحويل المنظمة الى حلف عسكري او سياسي، ولا احد منا يرغب بذلك». ولوّح بالانسحاب من المنظمة اذا استمر هذا الاتجاه لدى بعض الدول الاعضاء.

وجاءت كلمة الرئيس الاوزبكي بعد خطابات الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي خصص قسماً لا بأس به من كلمته للحديث عن العدوان الاسرائيلي على لبنان والتسوية السلمية في الشرق الاوسط وقال ان «النظام الصهيوني الوحشي قام بذبح الشعب اللبناني الاعزل، وهذا ليس له سابقة في تاريخ الانسانية، وان الولايات المتحدة الاميركية تدعم هذه الجرائم التي تطال القضية الفلسطينية ايضاً». ومضى الرئيس الايراني قائلاً: «نحن نعتقد ان ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط لا يجلب السلام الى المنطقة، لان اهداف هذه العملية ازالة ومحو الشعوب التي ارغمت على الهجرة وترك اوطانها لسنوات عديدة».

اما الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري فركّز في كلمته على قضية كشمير المحتلة والممارسات الهندية ضد السكان المسلمين هناك.

وقال الرئيس التركي سليمان ديميريل في مؤتمر صحافي مشترك عقده رؤساء الدول ان «منظمة التعاون الاقتصادي هدفها اقتصادي بحت وحين نتحدث عن القضايا السياسية فهذا من قبيل تداول وتبادل الآراء والقضايا والمعلومات». وما كان من الرئيس الاوزبكي الا ان تدخل محاولاً لملمة شظايا القنبلة السياسية التي فجرها في البداية وقال: «انتم على حق وانا كذلك» ما ادى الى انفراج اسارير الزعماء المشاركين وفي مقدمهم رفسنجاني.

وكان الرؤساء العشرة اختاروا رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف كرئيس للدورة الجديدة خلفاً للرئيس الباكستاني فاروق ليغاري على ان يتم عقد الدورة المقبلة في كازاخستان في النصف الاول من العام المقبل. وركزت القرارات التي اتخذت عقب اختتام القمة على المجالات الاقتصادية الاهتمام بمسالة المواصلات والاتصالات والتجارة وقضايا الطاقة. واعتبر المجتمعون ان خط السكة الحديد الذي افتتح اول من امس في طهران بمثابة راس الجسر الذي يربط آسيا الوسطى مع الموانئ الايرانية على الخليج وبحر عمان وكذلك مع اوروبا من خلال تركيا.

تكليف زعيم «بهاراتيا جاناتا» تشكيل الحكومة الهندية

■ نيودلهي - اف ب، رويتر - اعلن زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي اتال بهاري فاجبايي امس الاربعاء ان الرئيس الهندي شانكار دايال شارما كلفه تشكيل الحكومة الهندية المقبلة. وقال فاجبايي، وهو وزير خارجية سابق للصحافيين بعد زيارته للقصر الرئاسي: «كلفني الرئيس تشكيل الحكومة»، «ساشكلها غداً».

وكان حزب «بهاراتيا جاناتا» حصل على اكبر عدد من المقاعد في البرلمان نتيجة الانتخابات الاخيرة.

واضاف فاجبايي (٦٩ عاما) ان الرئيس الهندي امهله حتى ٣١ ايار (مايو) المقبل ليثبت ان في امكانه الحصول على الغالبية في البرلمان الذي يضم ٥٤٥ مقعدا. واضاف: «وافقت على هذا القرار بامتنان».

ويشكل قرار الرئيس شارما ضربة لتحالف يسار الوسط الذي كان يسعى الى تشكيل الحكومة ايضا. وكان هذا التحالف حصل على دعم حزب المؤتمر قبل لحظات من اعلان فاجبايي.

لكن الحزب القومي الهندوسي لا يحظى في الواقع بالغالبية في البرلمان اذ له ١٩٤ مقعدا فقط اما التحالف اليساري فيملك ١٧٥ مقعدا ويمكنه الاعتماد ايضا على اصوات ١٣٦ نائبا من حزب المؤتمر.

وكان قياديون في «المؤتمر» الذي مني باكبر هزيمة انتخابية في تاريخه، اعلنوا في وقت سابق امس ان الحزب قرر تاييد محاولة لجبهة اليسار لتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات غير الحاسمة. وقال وزير الزراعة الهندي السابق بالرام جاخار: «قررنا تاييد» مساعي تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية لتشكيل حكومة. وزاد ماماتا بانيرجي وهو من الزعماء البارزين في الحزب ان «المؤتمر» قرر تاييد حكومة يشكلها تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية باصواته فقط دون أن يشارك رسميا في الائتلاف.

واعرب مسؤولون في التحالف اليساري عن ارتياحهم الى تاييد «المؤتمر» وقالوا ان مرشحهم لرئاسة الوزراء ديفي جودا يعتزم الاجتماع مع الرئيس شارما وانه يتوقع ان يؤدي اليمين الدستورية كرئيس للوزراء الاحد المقبل.

باسايف يهدد بقتل يلتسن اذا زار غروزني

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ هدد احد أبرز القادة الميدانيين الشيشان بقتل الرئيس الروسي بوريس يلتسن اذا زار غروزني، اكد وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان ضمان سلامة الرئيس «متعذر» حالياً.

وعلى صعيد آخر اعلن احد المرشحين الى الرئاسة اثر لقائه يلتسن امس ان الاخير وافق على تشكيل حكومة ائتلافية تضم الشيوعيين.

وكان مجلس الدفاع وهو اعلى هيئة للسلطة في حركة المقاومة الشيشانية اصدر بياناً طلب فيه من القادة الميدانيين «الامتناع عن اي عمل قوة» اثناء زيارة يلتسن المرتقبة.

ولكن شامل باسايف الذي قاد عملية احتجاز الرهائن في مدينة بوديونوفسك الصيف الماضي ويعد من اهم القادة الميدانيين ذكر في حديث الى تلفزيون «ان. تي. في» المستقل ان الزيارة «اهانة وقحة وبصقة في وجه شعبنا».

واضاف ان يلتسن يريد ان يحقق مكاسب انتخابية «من دمنا والامنا». ورداً على سؤال عما اذا كان سيحاول منع الزيارة قال «على العكس سنهيئ له استقبالاً سيبقيه الى الابد» في الاراضي الشيشانية.

ورفض باسايف التفاوض مع روسيا مؤكداً ان موسكو تستغل فترة المفاوضات للقيام بعمليات ابادة واسعة النطاق وقال: «انا مع الحرب حتى الانتصار».

ورد وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف معتبراً تهديد باسايف «دليلاً على انه ارهابي دولي ينبغي اتخاذ اجراءات ضده» ويبرهن على ان موسكو «تتعامل مع مجرمين». وتابع انه سيعترض على زيارة يلتسن لـ «تعذر» ضمان سلامته.

من جهته قال رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغاييف ان سلامة الرئيس الروسي «ستضمن بالكامل» وطلب عدم «التعامل بجدية» مع تصريحات باسايف. ونفى وزير الاعلام في حركة المقاومة مولودي اودوغوف ان يكون كلام باسايف دليلاً على انشقاق او تمرد. وقال: «انا واثق انه لن يخرق قرارات القيادة». ورداً على سؤال اذاعة «ليبرتي» عما اذا كانت ستتخذ اجراءات لمنع عمليات ضد الرئيس الروسي قال ان قيادة المقاومة «ستفعل ما في وسعها»، لكنه شدد على ان باسايف كان اكد مراراً التزامه القرارات الجماعية على رغم اعتراضه على التفاوض مع موسكو.

واكد السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ميدفيديف ان تهديد باسايف «لن يعرقل زيارة يلتسن» واضاف ان الرئيس «لا يفهم ولا يقبل لغة الوعيد».

ويشير مراقبون وسياسيون الى ان الزيارة لن تسفر عن اختراقات مهمة على صعيد الحرب وتحقيق تسوية. وذكر رئيس البرلمان السابق رسلان حسبولاتوف ان يلتسن اطلق مبادرته قبل اربعين يوماً ولم يقم باي خطوة عملية لتطبيقها. واضاف ان الرئيس قادر على تقديم مبادرات دون ان يغادر موسكو.

ويجمع المحللون على ان الحرب تفقد يلتسن نسبة مهمة من الاصوات في المعركة الانتخابية التي يمكن ان تدخل طوراً جديداً الآن. فاثر لقائه مع رئيس الدولة اعلن جراح العيون الشهير سفياتوسلاف فيودوروف، وهو احد المرشحين للرئاسة، انه اقترح انشاء «حكومة الثقة الشعبية» على ان تضم جميع القوى بما في ذلك «الشيوعيون والرأسماليون والوسط» لانقاذ البلد من مخاطر حرب اهلية قال انها بدأت فعلاً في الميدان الاقتصادي. واضاف ان يلتسن «اتفق معي» وهو يرى ان هذه الحكومة يجب ان تشكل الآن».

وعقب فيودوروف انه اقترح تشكيلها بعد الجولة الاولى للانتخابات الرئاسية وقبل الجولة الثانية، اي حينما تتضح نسبة الاصوات التي سيحصل عليها كل من المرشحين.

وتابع انه شخصياً مستعد لرئاسة مثل هذه الحكومة.

لكن يلتسن قال في تصريح خاص الى وكالة «ايتار تاس» انه «وعد بأن يفكر جيداً» في اقتراح فيودوروف.

واضاف انه يعرف فيودوروف كعالم جراح ورئيس مركز طبابة العيون وان «معارفه المهنية يمكن ان تفيد كل من يعمل في مجال الصحة». واعتبر عدد من المراقبين هذا التصريح نفياً لاحتمال تكليف فيودوروف رئاسة الحكومة.

مساعدات دولية متواضعة للبوسنة ووزير الخارجية الالماني الى بلغراد

كاراجيتش يعزل «رئيس وزرائه المعتدل» في اطار الصراع داخل القيادة الصربية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
بون - من اسكندر الديك:

■ اقدم زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش على عزل رئيس وزرائه رايكو كاساغيتش الذي يعتبر معتدلاً بنظر المجتمع الدولي فيما توقع المراقبون تصاعداً خطيراً في الصراعات داخل قيادة صرب البوسنة.

في غضون ذلك، اتهم «رئيس برلمان» صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك المسلمين بالقيام باعمال تخريبية اثناء تنقلهم داخل اراضي الصرب بينما كانت قضية التنقل في سائر انحاء البوسنة الموضوع الرئيسي الذي بحثه قائد قوات الحلف الاطلسي الاميرال لايتون سميث من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر الحكومة البوسنية ان البنك الدولي وافق على تقديم دعم مالي للبوسنة حجمه ٤٠ مليون دولار لاعادة الاعمار وذلك في وقت وافق المسلمون والكروات في محادثاتهم في واشنطن على توحيد قواتهم المسلحة ضمن سلسلة من الاجراءات لتعزيز الاتحاد الفيديرالي.

على صعيد آخر، يصل وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اليوم الخميس الى بلغراد في زيارة وصفت بانها تستهدف انهاء الجمود الذي خيم على العلاقات بين بون وبلغراد لمدة خمس سنوات.

وبثت وكالة انباء «سرنا» في بالي الناطقة باسم صرب البوسنة امس ان «رئيس الجمهورية الصربية رادوفان كاراجيتش اصدر امراً بتنحية رئيس الوزراء رايكو كاساغيتش بسبب تصرفاته غير الدستورية التي خرجت عن اطار صلاحياته المحددة كرئيس للحكومة ما الحق الاضرار بعمل اجهزة الدولة».

واشار كاراجيتش الى انه اسند رئاسة الوزراء بصورة موقتة الى احد نواب رئيس الوزراء ريثما يتم انتخاب خلف لكاساغيتش. وكان كاساغيتش اتخذ من مدينته بانيالوكا في شمال غربي البوسنة مقراً شبه دائم له فيما اجرى اتصالات مكثفة مع العديد من المسؤولين الدوليين ووعد بالالتزام بتنفيذ كل بنود اتفاق دايتون ما ادى الى تركيز الاهتمام العالمي عليه باعتباره يمثل تياراً معتدلاً داخل قيادة صرب البوسنة.

واشتد الصراع بين كاراجيتش وكاساغيتش خلال الاسبوعين الماضيين بعدما وافق كاساغيتش على نقل مقر القيادة البريطانية في قوة تطبيق اتفاق السلام من مدينة غورني فاكوف التي يسيطر عليها المسلمون الى بانيالوكا، اضافة الى فتح مكتب للمنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت في المدينة الامر الذي اعتبره كاراجيتش تجاوزاً لصلاحيات رئيس الوزراء في امور هي من اختصاص رئيس الدولة (الكيان الصربي) وطلب فتح تحقيق في تصرفات رئيس الوزراء.

واعتبر المراقبون ان قرار كاراجيتش ينطوي على «مخاطرة كبيرة» نظراً الى تصاعد المعارضة لقيادته في صفوف الاحزاب والتكتلات السياسية لصرب البوسنة اضافة الى الدعم الذي يتمتع به رئيس الوزراء المعزول من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وكان كاساغيتش اعلن اول من أمس انه يزمع اجراء تغييرات في حكومته تستهدف ابعاد الوزراء الذين يعرقلون تطبيق اتفاق دايتون. من جهة اخرى، ذكرت وكالة «سرنا» ان «رئيس برلمان الجمهورية الصربية» مومتشيلو كرايشنيك اعلن عن اعتقال عدد من المسلمين الذين دخلوا الى اراضي الجمهورية لتفقد منازلهم واتهمهم بالقيام «باعمال تخريبية وقتل ثلاثة من الصرب».

واشار كرايشنيك الى ان «الجمهورية الصربية ستسمح لممثلي قوات تطبيق اتفاق السلام والشرطة الدولية والصليب الاحمر الدولي والمنظمات الدولية الاخرى بزيارة المعتقلين».

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش اجتمع مع قائد قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث «وتناولت المحادثات قضية التنقل في سائر الاراضي البوسنية والامور الاخرى المتعلقة بتنفيذ اتفاق دايتون للسلام وتم التاكيد على ضرورة تحقيق تقدم في تطبيق الجوانب السياسية والمدنية من الاتفاق وتوفير الاجواء الملائمة للانتخابات العامة».

وافادت اذاعة ساراييفو امس ان البنك الدولي «وافق على تقديم ثلاثة قروض بقيمة ٤٠ مليون دولار لاعادة بناء ما دمرته الحرب في مجالات البنى التحتية كالتدفئة وترميم البيوت والتعليم وتاهيل ضحايا الحرب».

واضافت الاذاعة ان قرار البنك الدولي جاء في وقت اسفرت محادثات ممثلي الاتحاد الفيديرالي في واشنطن عن التوصل الى اتفاق حول الدفاع وتوحيد القوات المسلحة لطرفي الاتحاد «في خطوة مهمة الى الامام تشمل قيام وزارة دفاع واحدة وقيادة عسكرية مشتركة في الاتحاد وبحيث تتم عملية توحيد الجيش البوسني ومجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) في غضون ٣ سنوات».

واضافت الاذاعة ان الاتفاق شمل قضايا تحض على «اقامة مؤسسات مالية مشتركة بهدف تشجيع اعادة الاعمار وعودة اللاجئين الى ديارهم وحرية التنقل وتوفير الحرية اللازمة للمواطنين للمشاركة في الانتخابات والتعبير عن الرأي عبر وسائل الاعلام».

من جهة اخرى وصفت وكالة تانيوغ الزيارة التي يقوم وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اليوم الى بلغراد بانها «ستكون نهاية لمرحلة الجمود في العلاقات بين الجانبين والتي دامت خمس سنوات خصوصاً وان قرار الحكومة الالمانية قبل نحو شهر بتطبيع العلاقات مع يوغوسلافيا الاتحادية يدل على الرغبة بعودة العلاقات بين البلدين الى اوضاعها الطبيعية».

وصرح كينكل امس بانه يريد خلال اللقاءات التي سيعقدها مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ومسؤولين آخرين «التذكير بالالتزامات التي اتخذتها صربيا على عاتقها لدى التوقيع على اتفاق دايتون للسلام خصوصاً في موضوع السعي الى تسليم مجرمي الحرب الى محكمة لاهاي الدولية».

واضاف الوزير الالماني: «يتوجب ايضاً تسليم زعيمي صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش» مشيراً الى انه بامكان الرئيس الصربي «ان يلعب دوراً رئيسياً في هذا الشأن».

أول اميرال اسود قائداً للاسطول الاميركي

■ واشنطن - ا ف ب - عين الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الثلثاء اول اميرال اسود في تاريخ سلاح البحرية الاميركية وعهد الى بول ريسون قيادة اسطول الاطلسي بعد ترفيعه الى رتبة اميرال باربعة نجوم.

ويفترض ان يوافق مجلس الشيوخ على تعيين الاميرال ريسون (٥٥ عاماً) الذي يشغل حالياً منصب مساعد رئيس العمليات البحرية للتخطيط والتكتيك والعمليات في وزارة الدفاع (البنتاغون).

ويأتي ترفيع ريسون في اطار سلسلة من التعيينات شملت مسؤولين سوداً ونساء في مناصب رفيعة في الجيش الاميركي ورفعت باتريسيا تراسي (٤٥ عاماً) الى رتبة نائب اميرال بثلاثة نجوم فاصبحت ثاني امرأة تحصل على هذه الرتبة.

وريسون مهندس نووي قاد سفناً في الاطلسي وكان مستشار الرئيس الاسبق جيمي كارتر للمسائل البحرية. وتخرج من الاكاديمية البحرية في انابوليس (مريلاند).

عودة الهدوء الى مونروفيا بعد يومين من المعارك

■ مونروفيا - ا ف ب - عاد الهدوء الى مونروفيا امس الاربعاء بعد معارك اول من امس الثلثاء التي اسفرت عن قتل ١٥ مقاتلاً واثنين من المدنيين وجرح العشرات.

واستغل الكثير من المدنيين فترة الهدوء للتفتيش عن مياه الشرب في وسط العاصمة الليبيرية فيما المقاتلون المسلحون لا يزالون يجوبون شوارع مونروفيا.

وكانت مواجهات الثلثاء اندلعت بعد يومين من الهدوء عندما حاول المقاتلون التابعون لتشارلز تايلور اقتحام مخيم باركلي الذي يتحصن فيه مقاتلون من قبيلة «كران» وقد جرح نحو ٥٠ شخصاً خلال هذا الهجوم.

وقام مقاتلو الكران بهجوم مضاد وقتلوا المهاجمين واستولوا على اسلحتهم وقاموا بعمليات نهب.

ثم تراجعوا الى مواقعهم فعاد الهدوء الى العاصمة الليبيرية.

ونقل ١٨ مدنياً، جرحوا خلال هذه المواجهات، الى المستشفى الميداني الذي اقيم قبالة السفارة الاميركية.

من جهة اخرى، دخلت سفينة نيجيرية تنقل الف شخص فارين من المعارك في مونروفيا الى ميناء فريتاون اول من امس الثلثاء.



"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٣١٥
الين الياباني	١٠٦,٧٤
الجنيه الاسترليني	١,٥١٢٧

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٩٢,٤٥
السعر السابق
٣٩١,٥٠

في ختام اجتماعات اللجنة التحضيرية للجنة المشتركة
مذكرات تفاهم بين السعودية والأردن تشمل الاعفاء الجمركي والاستثمارات

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ فتحت اجتماعات اللجنة التحضيرية للجنة السعودية – الأردنية المشتركة، التي اختتمت امس في الرياض الباب على مصراعيه أمام تعاون اقتصادي واسع بين البلدين. وتمخض الاجتماع الذي رأسه وكيلي وزارة التجارة السعودي الدكتور عبدالرحمن الزامل والأردني الدكتور محمد الصمادي عن اعداد مذكرات تفاهم، تشمل قضايا الاعفاء الجمركي وتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة والنقل البحري والبري، من المقرر ان يتم التوقيع النهائي عليها خلال اجتماع اللجنة على المستوى الوزاري في عمان في منتصف الشهر المقبل.

وقال الصمادي لـ «الحياة» انه تم في الاجتماع اعادة النظر في الجداول السلعية المعفاة من الجمارك في اطار الاتفاقية الأولى الموقعة بين البلدين عام ١٩٩٢، وتشمل قائمتين لسلع معفاة كلياً وأخرى بنسبة الثلثين.

وأضاف انه تم خلال هذا اللقاء الاتفاق على دمج القائمتين في جدول واحد يشمل اكثر من مئتي سلعة، تمثل قرابة ٩٠ في المئة من حجم التبادل التجاري بين البلدين، سيتم اعفاءها كلياً من الرسوم الجمركية.

وتوقع ان يتم اقرار هذا الاتفاق خلال اجتماع اللجنة الوزارية في عمان الشهر المقبل.

وقال الأمين العام لوزارة التجارة والصناعة الأردني ان اتفاقاً آخر سيتم ابرامه الشهر المقبل يشمل اعفاء الناقلين والمسافرين وحركة النقل التجاري بين البلدين من الرسوم التي كانت مفروضة عليهم والتي قال ان بعضها كانت مخالفة نصاً للاتفاقية الاقتصادية الأولى لعام ١٩٦٢.

واضاف ان الجانبين اتفقا على الغاء جميع الاجراءات والرسوم السابقة. كما شمل الاتفاق السماح للناقلين الأردنيين بعبور الأراضي السعودية. وتوقع الصمادي ان تشهد المرحلة المقبلة توسعاً في حركة التبادل التجاري ودخول افراد البلدين بصورة افضل.

واضاف ان المناقشات شملت الى ذلك زيادة حركة الاتصال بين رجال الأعمال لتعزيز الاستثمارات المشتركة وأن الجانبين اتفقا في هذا الصدد على ضرورة ابرام اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمارات المشتركة بين البلدين. وقال انه تم خلال الاجتماع تبادل وثائق الاتفاقية التي أعرب عن أمله ان يوقعها البلدان قبل اجتماعات اللجنة الوزارية الشهر المقبل. وتوجد حالياً ٤٤ شركة أردنية – سعودية مشتركة تعمل في البلدين.

الى ذلك اوضح الصمادي ان الجانبين تبادلا خلال الاجتماع صيغة اتفاقية للنقل البحري سيقوم الجانب السعودي بدرسها.

وتتيح الاتفاقية المقترحة امكانية استخدام ميناء العقبة الأردني لاستلام بضائع للسعودية وكذلك ميناء جدة الاسلامي لبضائع اردنية. وتنشّط مثل هذه الاتفاقية حال ابرامها حركة النقل البري بالشاحنات بين البلدين.

ومن جانبه أكد الزامل على الأجواء الاخوية التي سادتها الاجتماعات. وقال انه تم خلالها بحث المعوقات كافة التي طرحها القطاع الخاص من الجانبين.

وقال في تصريحات للصحافيين ان التفاهم الذي ساد جو الاجتماع يدعو الى تفاءل كبير بتطوير وتعزيز الروابط خلال هذه المرحلة في ظل توجه قيادة البلدين الشقيقين. وأعرب سفير الأردن لدى السعودية هاني خليفة عن ارتياحه للأجواء الاخوية التي سادت اللقاءات والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها. وكان وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ورئيس وفد السعودية الى اجتماعات اللجنة المشتركة التي ستعقد في عمان منتصف الشهر المقبل استقبل يوم الأول من امس الوفد الأردني، وجرى خلال اللقاء استعراض المواضيع التي بحثتها اللجنة التحضيرية.

ومن المقرر ان يقوم وفد رجال اعمال سعودي يضم ٤٠ رجلاً برئاسة عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية بزيارة للأردن يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري تستغرق ثلاثة أيام للبحث في آفاق التعاون بين القطاعين الخاص السعودي والأردني.

كبار حملة الأسهم في "الاعتماد والتجارة" يوافقون على خطة التعويض

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلن في ابو ظبي ان كبار حملة الاسهم في بنك الاعتماد والتجارة الدولي توصلوا الى اتفاق مع مؤسسة «ديلويت وتوش» القائمة على تصفية البنك تدفع بموجبه حكومة ابو ظبي ١,٨ بليون دولار لوضع نهاية سريعة لعمليات التصفية والبدء في تعويض المودعين والدائنين في البنك المنهار.

وكشفت مصادر مطلعة ان ابو ظبي سددت بالفعل مبلغ ١,٥٥ بليون دولار للشركة العالمية المصفية للبنك وسلمت طرفاً ثالثاً مبلغ ٢٥٠ مليون دولار سيتم دفعها لمؤسسة «ديلويت وتوش» في مرحلة لاحقة من عملية التصفية وتعويض المودعين.

وكانت حكومة أبو ظبي توصلت الى هذا الاتفاق مع المصفي العالمي لبنك الاعتماد والتجارة منذ نحو عامين بعد زيادة المبلغ من ١,٥ الى ١,٨ بليون دولار، غير ان اطرافاً معنية بالقضية تدخلت اكثر من مرة امام المحاكم البريطانية وفي جزر كيمان ولوكسمبورغ لتعطيل الاتفاق.

واكد كبار حملة الاسهم ترحيبهم باستكمال الاتفاق مع المصفين العالميين وقالوا ان اهتمامهم انصب منذ البداية على مراعاة معاملة مودعي ودائني بنك الاعتماد والتجارة الدولية بصورة منصفة، وظلوا يعملون بشكل مشترك مع المصفين العالميين على تحقيق هذا الهدف منذ خريف عام ١٩٩١. وتؤكد مصادر في ابو ظبي ان تنفيذ هذا الاتفاق سيسمح للمصفين العالميين بتنفيذ عمليات التعويض على المودعين في غضون الاشهر الثلاثة القادمة.

ويتوقع ان تتم عمليات التعويض بنسبة ٣٠ الى ٤٠ في المئة من اجمالي الودائع.

ولقي هذا الاتفاق والاعلان عن تنفيذه رسمياً ليل الثلثاء ترحيباً في اوساط المودعين بدولة الامارات الذين سينطبق عليهم التعويض والذين يزيد عددهم على ٤٥ الف مودع تقدر قيمة ودائعهم بخمسة بلايين درهم واتخذت السلطات المالية في أبو ظبي اجراءات منذ نحو ثلاثة اشهر استعداداً لتنفيذ عمليات التعويض على المتضررين من انهيار البنك في الخامس من تموز (يوليو) عام ١٩٩١.

وأصدر مصرف الامارات المركزي قراراً بتصفية البنك وفروعه الثمانية وتعيين فريق المصفين المحلي المكون من ثلاثة اعضاء بارزين من بينهم عبدالعزيز سعيد الذي قام لاكثر من اربع سنوات بمهمة الحارس القضائي على البنك.

وطلب المصرف المركزي من المودعين في الامارات تقديم استمارات تعويض للمصفي المحلي.

وتقدر المصادر بان الطلبات التي قدمت بهذا الشأن عن طريق مصرف الامارات المركزي تفوق ٢٠ الف طلب.

ودعا المصفي المحلي الذين لم يتقدموا باستماراتهم الى ان يقوموا بارسالها الى سليم مشتاق احمد وعنوانه: المصفون المشتركون لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» (اُفس ايه) في دولة الامارات بواسطة المصرف المركزي في أبو ظبي.

وتؤكد المصادر ان السلطات في ابو ظبي جادة في الوصول الى نهاية كاملة لأزمة بنك الاعتماد والتجارة الدولي بشقيها المادي والجنائي.

واشارت الى ان محكمة ابو ظبي ستصدر حكمها في حق ١٣ من كبار الموظفين المسؤولين عن انهيار البنك في التاسع من حزيران (يونيو) المقبل.

تشكلان نواة الأسطول الجوي المدني
السلطة الفلسطينية تشتري طائرتي "فوكر ٥٠" بقيمة اجمالية تناهز ١٥ مليون دولار

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ وقعت السلطة الوطنية الفلسطينية عقداً لشراء طائرتي «فوكر ٥٠» للرحلات الاقليمية ينتظر ان تشكلان نواة الاسطول الجوي المدني الذي تنوي السلطة الوطنية تسييره في المستقبل.

وتم توقيع عقد في امستردام مساء الثلثاء بين وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ورئيس شركة «فوكر للطيران» إدي ديفريس لشراء الطائرتين اللتين تستطيعان نقل نحو ٦٠ راكباً في رحلات اقليمية.

وقال ليو ستاين الناطق الرئيسي باسم الشركة الهولندية لـ «الحياة» ان السلطات الفلسطينية استخدمت اموالاً حصلت عليها بشكل منحة من الحكومة الهولندية لتمويل الصفقة التي قدرتها المصادر المطلعة في سوق الطيران بنحو ١٥ مليون دولار.

وستسلم الطائرتان اللتان ستتبعان «مؤسسة الطيران الفلسطينية» خلال شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) المقبلين حيث ستبدآن في العمل على رحلات جوية تنوي المؤسسة تسييرها بين قطاع غزة والبلدان العربية المجاورة نظراً الى ان الطائرات الفلسطينية ممنوعة من عبور الاجواء الاسرائيلية.

وقال ستاين ان السلطة الفلسطينية تنوي تسيير رحلات في المرحلة الأولى الى عمان والقاهرة ولارنكا في قبرص على ان تشمل الرحلات الدولية الأخرى التي سيتم تسييرها دمشق وجدة وبيروت حينما تمنح السلطات الجوية في هذه البلدان موافقتها.

ورفض الكشف عن قيمة الطائرتين المستعملتين إلا انه اكتفى بالقول انهما «كانا ملكاً لشركة طيران اوروبية عريقة تمتلك سمعة دولية ومستوى راقياً من خدمات الصيانة».

وعلمت «الحياة» ان الطائرتين ادخلتا الخدمة قبل سبعة أعوام تقريباً وان عدد الرحلات التي قام بها كل منهما ناهز ١٥ الف رحلة جوية.

وقال ستاين «الطائرتان حديثتان وشابتان لأن طائراتنا مضمونة للقيام بـ ٩٠ الف رحلة وإذا افترضنا ان الطائرة تستخدم عادة للقيام بنحو ٢٢٠٠ الى ٢٣٠٠ رحلة سنوياً فهذا يعني أن عمرها الافتراضي يتراوح بين ٣٥ و٤٠ سنة. وكل ما يمكننا قوله هو ان الطائرتين المباعتين عن طريقنا في أول عمرهما الافتراضي».

وأضاف ان شركة «فوكر للطيران» ستؤمن التدريب للطيارين والفنيين الفلسطينيين والمساعدة التقنية اللازمة لتشغيل انظمة الصيانة، على ان يبقى مندوبو الشركة في قطاع غزة الى حين انتهاء وضع الطائرتين قيد الخدمة.

ويبلغ ثمن الطائرة الجديدة من طراز «فوكر ٥٠» ٢٣ الى ١٥ مليون دولار. الا ان استخدامها يؤدي الى خفض سعرها حينما تباع لشركات اخرى بحاجة الى طائرات قادرة على تأمين الخدمة الجوية وبثمن متوسط.

وتعتبر «الخطوط الجوية السودانية» لشركة الطيران العربية الوحيدة التي تسير طائرات «فوكر ٥٠» التي تمتلك منها طائرتين.

ونفى ستاين ان تكون «فوكر» عاجزة عن تأمين خدمات الصيانة او قطع الغيار او المحركات اللازمة من طراز «برات اند ويتني» الكندية التي قد تحتاجها «مؤسسة الطيران الفلسطينية». وقال «بوسعنا تقديم كل الخدمات المطلوبة الى ما لا نهاية»، مشيراً الى ان هناك ١٢٠٠ طائرة «فوكر» تستخدم حول العالم والى ان هناك طلبيات حديثة العهد قدمت الى الشركة لبيع بعض طائراتها الجديدة.

وكانت مجموعة «فوكر» الدولية اصيبت بأزمة مالية حادة نهاية كانون الثاني (يناير) ومنتصف شباط (فبراير) الماضي ادت الى اشهار افلاس بعض شركاتها ووضعها تحت رقابة المصفي المالي.

وقال ستاين «لقد اسسنا شركة فوكر للطيران وهي شركة لا تعاني من الافلاس ووضعها المادي جيد وهي تقدم خدمات الصيانة لكل طائرات فوكر الحالية». ولاحظ ان «الحصول على صفقة فوكر ٥٠ اول من أمس لن يدعم مكانة فوكر في سوق الشرق الأوسط لأن فوكر المنتجة للطائرات مفلسة وهي تبحث حالياً عن شركاء جدد للبدء في تشغيل خطوط الانتاج مجدداً».

ومن المنتظر ان يفتتح الشهر المقبل مطار غزة الذي كان يتوقع افتتاحه مطلع الشهر الجاري بعد ان تأخرت اعمال الانشاءات نتيجة الحصار الذي تفرضه القوات الاسرائيلية على واردات المواد المستخدمة في رصف مدرج المطار الرئيسي والتي تستقدم من بئر السبع.

وقال ستاين ان العقد المبرم مع السلطة الفلسطينية ينص كما هي العادة في احوال مماثلة على ارسال مندوبين فنيين عن شركة التصنيع لمدة ستة اشهر أوسنة ضمن اتفاق قابل للتجديد في حال رغب المشتري.

الطلب على الذهب في السعودية يرتفع الى ٤٥,٢ طن في الربع الأول

□ دبي – «الحياة»:

■ قال مجلس الذهب العالمي ان استهلاك المعدن الاصفر في السعودية حقق في الربع الأول من السنة الجارية ارتفاعاً بلغت نسبته اربعة في المئة، اذ ارتفع حجم الطلب المحلي في اسواق المملكة الى ٤٥,٢ طن بالمقارنة مع ٤٣,٥ طن في الربع الأول من العام الماضي.

وقال بيان عن الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في منطقة الشرق الاوسط رولف شنيبلي امس ان ارتفاع اسعار النفط في الربع الاول ساعد على تنشيط الاقتصاد السعودي وهو امر ادى الى انعكاسات ايجابية على النمو الاقتصادي في المنطقة وعلى الطلب على الذهب على رغم الارتفاع الذي سجلته اسعاره. وكان حجم استهلاك الذهب والمجوهرات السعودية حقق في العام الماضي نمواً ملحوظاً بلغت نسبته ١١ في المئة بالمقارنة مع حجم الطلب المسجل في عام ١٩٩٤. وذكر المجلس في تقريره السنوي ان حجم استهلاك الذهب والمجوهرات في اسواق السعودية بلغ في العام الماضي ١٩٣,١ طن مقابل ١٧٤ طناً معدل الاستهلاك المسجل في اسواق المملكة في العام السابق.

وتعتبر السعودية اكبر اسواق الشرق الأوسط استهلاكاً للذهب كما تعتبر مركزاً رئيسياً لتصنيع المشغولات الذهبية في المنطقة، اذ يدور حجم صناعة المشغولات الذهبية في السعودية حول ٢٠٠ طن سنوياً مقابل ٥٠ طناً في الدول الخليجية الاخرى مجتمعة، ويوجد في المملكة اكثر من ثلاثة آلاف متجر للحلي والمجوهرات الذهبية. وتتميز اسواق السعودية بوجود متاجر فاخرة للذهب تعرض الجديد في عالم المجوهرات. وزاد حجم انتاج المشغولات الذهبية في السعودية في مطلع العقد الجاري بمعدل كبير بعدما فرضت السلطات السعودية رسوماً جمركية بمعدل ١٢ في المئة على استيراد المشغولات الذهبية عام ١٩٩٠، وهو امر شجع عمليات تصنيع الذهب محلياً خصوصاً في الرياض وجدة اللتين يعمل فيهما اكثر من ٦٠ مصنعاً للمشغولات الذهبية تتجاوز طاقتها ١٥٠ طناً سنوياً.

واشار مجلس الذهب في تقريره امس الى نمو كبير في استهلاك دولة الامارات من الذهب خلال الربع الأول. وقال ان الطلب على الذهب في الاسواق المحلية الاماراتية نما بنسبة ١١,٤ في المئة من ١٠,٢٠ طن الى ١١,٤ طن، في حين استمرت واردات دبي من الذهب في ارتفاعها لتبلغ مستوى ٧٥ طناً في الربع الأول من السنة الجارية.

وقال ان الذهب في الامارات وخصوصاً في دبي التي تعتبر احد المراكز العالمية لتجارته سجل طلباً ملحوظاً خلال مهرجان دبي للتسوق في النصف الثاني من الربع الأول مما ساعد على تغطية التراجع الذي حصل في اسعاره في النصف الأول من الربع نفسه الذي نتج عن ارتفاع سعر الأونصة الى مستوى ٤٠٠ دولار.

وكانت دبي استعادت في العام الماضي وضعها السابق كأحد ابرز المراكز العالمية الخمسة في العالم تعاملاً في الذهب في العام الماضي وباتت تنافس هونغ كونغ على المركز الرابع عندما ارتفعت واردات الامارة بنسبة ٢٣ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٣١٨ طناً من ٢٥٧,١ طن حجم وارداتها عام ١٩٩٤ و٢٢٧,٩ طن عام ١٩٩٣.

واشار شنيبلي الى ان استهلاك منطقة الشرق الاوسط من الذهب خلال الربع الأول من السنة الجارية ارتفع بنسبة اثنين في المئة من ١٨٩,٤ طن الى ٢٠٢,٤ طن، لكنه اكد على ان النمو في استهلاك الذهب في الربع الاول من السنة الجارية في منطقة الشرق الأوسط كان مرضياً جداً بالمقارنة مع الارتفاع الكبير في سعر الذهب الذي ارتفعت اونصته من ٣٧٥ دولاراً الى ٤٠٠ دولار خلال فترة عام. وقال ان الزيادة في اسعار الذهب خلال الشهرين الأولين من السنة الجارية، الى جانب الانخفاض الحاد في اسعار الروبية الهندية، ادى الى تراجع الطلب على الذهب في الهند بنسبة خمسة في المئة من ١٢٥,٧ طن الى ١١٨,٨ طن.

"كاتو للاستثمار" وعماد الدين أديب يشتريان كامل أسهم "العالم اليوم"

□ القاهرة – من جمال عنايت:

■ اشترت شركة «كاتو للاستثمار» والصحافي عماد الدين أديب كامل اسهم صحيفة «العالم اليوم». وتم تشكيل شركة نشر جديدة مسجلة في جزر جيرسي مشاركة بين «كاتو للاستثمار» وعماد الدين أديب باسم شركة «العالم اليوم».

وأكد الدكتور ابراهيم كامل رئيس شركة «كاتو للاستثمار» ثقته الكاملة في ادارة تحرير الجريدة. وقال انه عرض على اديب رئاسة مجلس ادارة الشركة الجديدة، علاوة على رئاسة التحرير، وقد قبل الأخير العرض متحملاً جميع مسؤولياته.

وقال اديب ان عقد الشراء الجديد يهدف الى تقوية وتدعيم ادارة صحيفة «العالم اليوم».

واضاف ان هذه المشاركة ستساعد على ضخ استثمارات جديدة للصحيفة من أجل الاقدام على توسعات تحريرية منها الاسراع في عمل طبعات عربية عدة وهو الأمر الذي كان يجري له الترتيب منذ فترة. وستبدأ بالطباعة في دولة البحرين التي منحت «العالم اليوم» ترخيصاً للطباعة في اراضيها.

واكد اديب انه لن يحدث اي تغيير في هيكلة ادارة التحرير السابقة، وان تغيير الملكية لا يعني تغييراً في الثوابت او المبادئ او الاشخاص. كما قدم الشكر للشركاء السابقين وممثليهم في مجلس الادارة، مؤكداً ان تعاونهم منذ بدء المشروع كان عوناً ومرتكزاً اساسياً لما وصلت اليه الصحيفة.

واكد السيد غازي جميل المدير العام لشركة «تهامة للدعاية والإعلان والعلاقات العامة» استمرار سريان عقد امتياز الاعلان بين شركة «تهامة» و«العالم اليوم». وقال ان شركته ستعمل على تنشيط مبيعات جريدة «العالم اليوم» في المرحلة المقبلة، وان ذلك هو التزام يتعدى الالتزام التعاقدي بين «تهامة» و«الصحيفة»، اذ ان شركته كانت شاهدة ومشاركة في ميلاد وتأسيس هذا المشروع الصحافي المتميز.

يملكها مستثمرون عرب بالتحالف مع شركات غربية
اتفاق على التفاصيل النهائية لعملية شراء "كابيتال ترست"

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ وافقت «كابيتال بارتنرز هولدينغ» على اتمام عملية شراء ادارة الشركة الاستثمارية «كابيتال ترست» لها. وتقول مصادر مقربة من شركة «كابيتال بارتنرز هولدينغ» ان الشركة، التي يرأسها معظم كبار الاداريين في «كابيتال ترست»، وافقت على دفع ١١٨,٣٥ دولار للسهم الواحد، وتم عرض اكثر من ٩٥ في المئة من اسهم الشركة، على ان تتم صفقة الشراء بحلول اليوم الأخير من الشهر الجاري.

ويذكر ان المجموعة الاستثمارية التي يرأسها الدكتور عودة ابورديني واخوه بسام ابورديني، وعبدالرحمن الساعي وجون اوزوالد، عرضت ١١٥ دولاراً للسهم الواحد من اسهم الشركة في الأول من آذار (مارس) الماضي، ضمن صفقة قدرت قيمتها وقتذاك بخمسين مليون دولار.

ووافق مجلس مديري الشركة على المضي في عملية العرض عن طريق تكليف جهة ثالثة تقويم اسهم الشركة، وقالت هذه الجهة ان قيمة السهم الواحد «يجب» ان تكون ١١٨,٣٥ دولار. وتقول مصادر مطلعة ان القيمة الدفترية للسهم الواحد هي نحو ١٠٥ دولارات.

وإذا تمت عملية الشراء فستكون اول عملية من نوعها تفلح فيها الادارة في شراء المؤسسة المالية العربية التي تديرها.

ويذكر ان «كابيتال ترست»، التي لها مكاتب في كل من لندن ونيويورك وبوسطن، تأسست عام ١٩٨٠ عن طريق تجمع مستثمرين عدة عرب مع مؤسسات مالية غربية. ومن هؤلاء المستثمرين العرب الصناعي السعودي الفلسطيني عمر العقاد وحسيب صبّاغ، رئيس شركة «سي. سي. سي» والشيخ محمد سرور بن محمد آل نهيان، عضو الأسرة الحاكمة في أبو ظبي، وأسرة الساير الكويتية والمستثمرون السعوديون عبدالرحمن الجريسي ورشيد الرشيد وفهد الدريسير ومحمد حسين العامودي وعبدالله الغويز. وتشارك في «كابيتال ترست» خمس مؤسسات مالية غربية هي «اليكس براون اندسنز» الناشطة من بلطيمور، و«كلاينوورت بنسون» و«كريديت بنك لوكسمبورغ»، ومصرف «بي. ايتش. اف. بنك – غروب» الاستثماري الالماني، ومؤسسة «ستيت ستريت ريسيرس» الناشطة من بوسطن.

والمعلوم ان «كابيتال ترست» تملك من العقارات في «ميامي» و«بفرلي هيلز» و«سياتل» في الولايات المتحدة، بالاضافة الى عقارات في باريس ولندن، ما تبلغ قيمته مئات ملايين الدولارات.

وشاركت الشركة في جملة من الصفقات التي تناولت شراء الادارة للشركات التي تديرها في الولايات المتحدة. كما كانت «كابيتال ترست» واسطة انشاء مصرف «ليبانون انفست» التجاري الناشط في لبنان، وشاركت في انشاء الشركة الاستثمارية العربية الفلسطينية، وهي مصرف استثماري فلسطيني انشيء خصيصاً للاستثمار في منطقتي الضفة الغربية وغزة.

وجمعت الشركة لتوها ١٥ مليون دولار من مختلف المستثمرين بما فيهم شركة «روزوود بارتنرز»، التي تمثل أسرتي بكتل وهانت، وذلك بغية توسيع مخازن «ستاون بليس غورميه» الناشطة في مجال بيع المواد الغذائية الفاخرة في منطقة الساحل الشرقي من الولايات المتحدة.

السودان وصندوق النقد يتفقان على تسديد متأخرات الديون

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اتفق السودان وصندوق النقد الدولي على تسديد متأخرات ديون السودان المستحقة للصندوق والتي كان السودان يقوم بتسديد الاقساط الشهرية منها والبالغة ٤,٥ مليون دولار حتى كانون الثاني (يناير) الماضي. وتبلغ ديون السودان نحو ١,٧ بليون دولار.

واوضح وزير المال والاقتصاد الدكتور عبدالوهاب عثمان انه تم الاتفاق على معظم النقاط التي شملتها المحادثات مع صندوق النقد.

وقال ان نتائج المحادثات سترفع في تقرير لاجتماع المديرين الذي سيعقد مطلع آب (اغسطس) المقبل ليقرر ما يراه على ضوء هذه النتائج.

واوضح الوزير ان محادثات الخرطوم مع الصندوق عملت على تضييق نقاط الخلاف الى اقصى مدى ممكن.

ويذكر ان جهود السودان في اجتماع محافظي الصندوق ادت الى ارجاء فرض الانسحاب الاجباري على السودان من الصندوق.

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماعات الثنائية بين السودان والصندوق بدأت هذا الاسبوع في الخرطوم حيث تم التباحث حول الاداء المالي والنقدي في الاقتصاد السوداني خلال الاربعة اشهر الماضية.

من جانب آخر اعلن وزير المال والاقتصاد السوداني عن عقده لاجتماعات مع الوحدات الايرادية في الدولة بغرض تنشيطها واعادة ولاية المال العام لوزارة المال وفق الاختصاصات التي تضمنها قانون انشاء الوزارة. كما انه عقد اجتماعاً وافق فيه على اداء المصارف في ظل سياسة التحرير الاقتصادي.

"شركة الرياض للتعمير" توقع عقداً لاعادة اعمار وسط مدينة الرياض

□ الرياض – «الحياة»:

■ وقعت «شركة الرياض للتعمير» امس عقد تنفيذ باكورة مشاريعها لاعادة اعمار وسط مدينة الرياض. ووقع العقد الذي تبلغ قيمته ٣٣٥ مليون ريال (٩٠ مليون دولار) نيابة عن الشركة المهندس مساعد العنقري امين العاصمة ورئيس مجلس ادارة الشركة في حين وقعه عن الشركة المنفذة رئيسها المهندس خالد السيف.

وقال العنقري في مؤتمر صحافي ان العقد يشكل مرحلة على طريق تطوير باقي الاحياء القديمة في قلب مدينة الرياض بشكل يحافظ على بعض المعالم التاريخية للحفاظ على خصوصيتها ولدلالاتها في تاريخ المدينة. واضاف ان اكثر من ٧٥٠ مبنى قديماً تم نزع ملكيتها وهدمها في هذه المرحلة من عملية اعادة التطوير. وبلغ مجموع ما دفع من اموال للتعويض على اصحابها ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار).

واشار الى ان المشروع الجديد اخذ بالاعتبار النواحي الجمالية والبيئية كافة. وتم قبل الاتفاق على التنفيذ عرضه على مستشارين في جامعة الملك سعود، كما تم تنظيم ندوات للتجار لاخذ ارائهم حول افضل الانماط السوقية التي سيتم بناء مركز التعمير على ضوئها.

ويتضمن المشروع الذي سيقام على مساحة ١٤١ الف متر مربع بناء ١٠٩ وحدات سكنية وسوقاً تشمل اربع اسواق احداها مركزي بمساحة ٩٥ الف متر مربع وآخر للذهب وثالث تراثي للعاديات ورابع احتفالي يتضمن العاب الاطفال وشاشات عرض كبيرة وغيرها من عوامل الجذب. وتحوي هذه الاسواق ٩٤٢ محلاً تجارياً و٣٢ مطعماً واكثر من مئة مكتب ومواقف تتسع لألفي سيارة.

وتوقع العنقري ان تحقق السوق عوائد تشغيلية بعد انجازها تصل الى ١٢ في المئة.

الى ذلك اعتبر امين مدينة الرياض عرض ١٨ حديقة عامة على القطاع الخاص السعودي في المدينة لتشغيلها وصيانتها خطوة على طريق تنشيط دور هذا القطاع وتقديم فرص جديدة له.

وقال ان الخطوة التي اعلن عنها يوم الأول من امس تأتي استكمالاً لخطوات سابقة في هذا المجال وتهدف الى رفع مستوى الخدمات الترفيهية في مدينة الرياض التي تضم اكثر من ٣٠٠ حديقة وملاعب اطفال ومتنزهات بمساحات مختلفة. وتدير مؤسسة زيد الحسين العديد من الحدائق داخل المدينة لصالح الامانة منها حديقة الحيسوان. وتشكل الايرادات التي تتحقق من عمليات التشغيل هذه روافد لموازنة امانة العاصمة تمهد لعمليات تطوير وبناء جديدة.

هدفها تحديث ترسانة القوانين التجارية

البرلمان المغربي يصدّق على قانون تجاري جديد يحل محل أسس قانونية اعتمد عليها الرعايا الاجانب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ صدّق البرلمان المغربي بالاغلبية على قانون مدونة التجارة الجديد الذي الغى القانون التجاري لسنة ١٩١٣ الذي كان يهدف اساساً الى اقامة اسس قانونية يعتمد عليها الرعايا الاجانب لا سيما الفرنسيون الذين كانوا مستوطنين في المغرب آنذاك.

ويضم القانون الجديد ٧٣٣ مادة موزعة على خمسة محاور كبرى فيتطرق المحور الاول المعنون بـ «التاجر» الى مفهوم التاجر والأهلية التجارية والتزامات التاجر. وحل باب «القواعد المحاسبية والمحافظة على المراسلات» محل باب مسك الدفاتر التجارية، الذي اصبح لاغياً بموجب قانون كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ المتعلق بالقواعد المحاسبية الواجب على التجار العمل بها فيما تقتصر مدونة التجارة على تنظيم مجال استعمال المحاسبة باعتبارها وسيلة من وسائل الاثبات.

وعلى مستوى آخر، ألزم القانون الجديد كل تاجر بفتح حساب بنكي او بريدي. ويشكل السجل التجاري وكيفية تسييره، البنية الاساسية للمحور الأول الذي يحدد اختصاصات السجلات التجارية المحلية والسجل التجاري المركزي في ما يتعلق بشروط التسجيلات والتقييدات المعدلة، والتشطيبات، كما يتناول هذا المحور القضايا المتعلقة بمشاكل المنازعات والجزاءات، في ما يخص السجل التجاري.

ويعرض المحور الثاني، وهو تحت عنوان: «الأصل التجاري»، لعناصر الأصل التجاري والعقود المتعلقة به، واستوحي مضمونه من التشريع المغربي المعمول به بعد اغنائه بالعديد من النصوص التشريعية الاوروبية خاصة التشريع الفرنسي الذي لم يثر تنفيذه اي انتقادات في هذا الشأن، كذلك يحدد هذا المحور الاجراءات المتعلقة بالأصل التجاري في ما يخص بيعه وتقديمه حصة في الشركة ورهنه.

ويعتبر المحور الثالث المعنون بـ «الاوراق التجارية»، ويبحث في الكمبيالة والسند لأمر والشيك، مطابقاً لما تنص عليه اتفاقية جنيف التي صدّق عليها المغرب.

ويشمل هذا المحور ثلاثة مقتضيات يهدف الأول منها الى تسهيل استيفاء المستفيد من الشيك. اما المقتضى الثاني فيفرض منع اصدار الشيكات لمدة عشر سنوات، كما يفرض من جهة ثانية، غرامة جبائية تتناسب مع مبلغ الشيك غير المسدد، وتتصاعد من ٥ في المئة في المرة الأولى الى ١٠ في المئة في المرة الثانية، لتصل الى ٢٠ في المئة في المرة الثالثة.

ومقابل ذلك، يظل امكان التسوية وارداً، شرط ان تتم داخل اجل ٢٠ يوماً من وقف حادث الامتناع عن الأداء، كما ترد بالتبعية امكانية مطالبة الساحب بتحصيل قيمة الشيك. وليس من شأن توسيع امكان التسوية ان يشجع على اصدار الشيكات من دون رصيد، ذلك ان الغرامة الجبائية ترتفع كلما تعددت عمليات التسوية حتى تصير رادعة ابتداء من عملية التسوية الثالثة.

وهل في هذا المقتضى جرم اغفال تكوين رصيد الشيك والحفاظ عليه لأجل ادائه عند تقديمه محل جرم اصدار الشيك من دون رصيد اذ لم يكن وجود الرصيد يوم اصدار الشيك غير المسدد مشمولاً بالمتابعات المرتبطة حصرياً بعدم اداء الشيك عند تقديمه مما جعل القانون الجديد اكثر ارتباطاً بالمعطيات المالية في مجال الاعمال، وبضرورة زجر هذا النوع من التصرفات. وحتى يتم اخذ اساليب الأداء الجديدة بعين الاعتبار، نص المحور الثالث ايضاً على مقتضيات تتعلق ببطاقات الائتمان.

ويتضمن المحور الرابع «العقود التجارية»، التي تشكل اساساً للنشاط الاقتصادي، ففي ما يخص المقتضيات العامة، يرتأي القانون الجديد ضرورة إبراز حرية الاثبات في المجال التجاري في ما يتعلق بالعقود التجارية. كما يميز في القسم المخصص للرهن، بين الرهن الحيازي للمنقول، والرهن من دون التخلي عن الحيازة. وفي ما يهم الرهن الحيازي للمنقول، تم التمييز بين الرهن الحيازي والتجاري والايداع بالمخازن، الذي كان منظماً حتى الآن بموجب قانون ١٩١٥ المتعلق بالمخازن العمومية. كما يتناول هذا المحور بتفصيل المقتضيات الخاصة بعقد الوكالة التجارية. وكذلك الشأن بالنسبة للتمويل بالكراء الذي يتزايد استعماله في تمويل الاستثمارات، بالاضافة الى مقتضيات تخص عقد السمسرة وعقد الوكالة بالعمولة وعقد النقل.

وتم في ما يخص العقود البنكية التخلي عن التمييز بين حساب الايداع والحساب الجاري. وتم ادماجهما في مفهوم واحد هو الحساب البنكي بشقيه: الحساب للاطلاع، والحساب لأجل.

وتم ادخال مفهوم حوالة الديون المهنية التي تعد شكلاً جديداً من اشكال القرض التي تميل الى ان تحل محل الحسم.

ويتمثل هذا المفهوم في الية مبسطة تحقق تفويت دين او ديون عدة، يمنح مقابلها البنك تسبيقاً بمبلغها، او يقدم مساعدة صارت منذ الآن مضمونة.

ويسهل هذا الأسلوب اجراء الحوالة التقليدية الذي يتم بخصم الكمبيالات ذلك ان البنوك المُفوت اليها ستعفى من الاجراءات المعقدة المتمثلة في التقديم عند الاستحقاق، وفي تدبير الورقة التجارية الذي تنتج عنه اجراءات متعددة ومكلفة، كما ان حوالة الديون المهنية ستمكن المقاولات الصغرى والمتوسطة من الحصول على تسهيلات الخزينة.

ولم يعالج القانون الجديد القرض المستندي ذلك ان البنوك المغربية تلتزم القواعد والنظم الموحدة في ما يخص القرض المستندي، التي وضعتها الغرفة الدولية للتجارة، لذا لم ير القانون الجديد ضرورة لتخصيص باب لهذا الموضوع.

وادخلت في القانون الجديد تحسينات على عمليتي الحسم وفتح الاعتماد.

والمحور الخامس، وهو الأخير في قانون مدونة التجارة، يتناول مساطر لمعالجة الصعوبات التي قد تواجهها المقاولة، ويرمي من ذلك الى ثلاثة اهداف: أولاً تمكين المحاكم التجارية التي ستنظم لاحقاً من التدخل في اقرب الآجال حتى تعالج الصعوبات التي تعترضها المقاولة، فمن الواضح ان انقاذ المقاولة يزداد صعوبة كلما زادت وضعيتها تفاقماً. وبذلك يميز هذا القانون بين مساطر المقاولة من الصعوبات، أي المساطر التي يمكن اتباعها قبل التوقف عن الأداء، وبين مساطر معالجة صعوبات المقاولة التي تتبع بعد التوقف عن الأداء.

اما الهدف الثاني فيتجلى في اسناد دور فعال للمحاكم التجارية من اجل تقدير ما اذا كانت صعوبات المقاولة يمكن تداركها اولاً. اذ ستسند لهذه المحاكم سلطة تقدير ما اذا كان من الممكن القيام بتسوية وضعية المقاولة بواسطة مخطط للاستمرارية، او بواسطة مخطط للتفويت او اتخاذ قرار بالتخلي عن ذلك، او النطق بالتصفية القضائية للمقاولة. غير ان دائني المقاولة لن يملكوا تقرير مصير مدينيهم. وهذا لا يعني انه تمت تنحيتهم من المسطرة، بل هم ممثلون فيها من طرف «السنديك» (أي تجمّعهم) والمراقبين الذين تتم استشارتهم في كل مرحلة من مراحل المسطرة.

ويستند القانون الى فكرة مفادها ان صعوبات المقاولة، حتى، ان أدت الى فشلها، لا ترجع بالضرورة الى اخطاء مسيّريها، بل غالباً ما يكون للظرفية الاقتصادية دور، واحياناً يكون دوراً حاسماً. والتغاضي عن هذه العوامل الخارجية والحكم على المسير بالتخلي نهائياً عن الأعمال التجارية بمجرد ما تفشل مقاولته من الاحكام السهلة التي استبعدها القانون الجديد.

غير انه اذا ثبت تقصير المسيرين في ممارسة مهامهم، فإنهم يتعرضون لعقوبات تتناسب مع ما ارتكبوه من اخطاء. وحدد القانون ثلاثة انواع من العقوبات: عقوبات مالية، سقوط الاهلية التجارية في حق كل مسيري المقاولة، وعقوبات جنائية لا سيما الافلاسات في الحالات الأكثر خطراً.

وتصب المقتضيات الختامية لقانون مدونة التجارة في منح آجال للمقاولات المغربية قبل تحديد تاريخ بدء تنفيذ هذه المدونة، حتى تتمكن من ادخال التعديلات الضرورية على وضعيتها.

ويذكر ان التصديق على مدونة التجارة يأتي في سياق الجهود التي يبذلها المغرب لتحديث ترسانته القانونية المؤطرة للنشاط الاقتصادي، من جهة إقرار قوانين التجارة الخارجية، وتحرير المبادلات، وقانون البنوك وقانون التخصيص. كما انها (المدونة) تأخذ بعين الاعتبار التزامات المغرب الدولية خاصة على مستوى اتفاق منظمة التجارة العالمية واتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

ستعمل لتنفيذ مشاريع خارج الامارة

"شركة الحفر الوطنية" الظبيانية تستضيف مؤتمر الاتحاد العالمي لمقاولي أعمال الحفر

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت «شركة الحفر الوطنية» (الظبيانية) التي تمتلكها «شركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) بنسبة ١٠ في المئة انها ستعمل لتنفيذ مشاريع في حفر آبار النفط والغاز خارج امارة ابو ظبي.

وقال نجيب حسن الزعابي المدير العام للشركة، في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي أمس الاعلان عن استضافة الشركة لمؤتمر الاتحاد العالمي لمقاولي الحفر في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، ان الهدف من استضافة هذا المؤتمر هو الترويج لأعمال الشركة وتمهيداً لتنفيذها عمليات خارج سوق امارة ابو ظبي.

واعرب الزعابي عن امله بان تحصل الشركة على مشاريع في عدد من دول المنطقة الغنية بالنفط والغاز.

وأكد في رده على سؤال لـ «الحياة»، ان الشركة الظبيانية لا تنوي الدخول في شراكة مع اي من شركات الحفر في المنطقة لتنفيذ مشاريع جديدة خارج ابو ظبي. وقال ان الشركة لديها الامكانات الكافية للقيام بهذه الأعمال بمفردها.

وكشف ان الشركة تمتلك ٢١ حفارة لآبار النفط والغاز منها ١٠ حفارات برية و١١ حفارة بحرية. ولكنه لم يشأ الكشف عن ارباح شركته في عام ١٩٩٥.

واكد ان الدراسات التي تجريها الشركة تؤكد ان سوق الحفر في المنطقة ستكون خلال السنتين المقبلتين وحتى سنة ٢٠٠٠ جيدة للغاية نظراً لبدء عدد من دول المنطقة وشركاتها النفطية في تنفيذ مشاريع ضخمة لزيادة قدراتها الانتاجية من النفط والغاز واجراء صيانة للحقول المنتجة.

وقال اننا متفائلون بان نحافظ على مستوى أداء الشركة خلال عام ١٩٩٥ لسنوات مقبلة.

وذكر المدير العام لـ «شركة الحفر الوطنية»، ان مؤتمر الاتحاد العالمي لمقاولي الحفر سيعقد في ابو ظبي للمرة الأولى، وللمرة الثانية في منطقة الشرق الأوسط بعد ان كانت هذه المؤتمرات تقام في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان.

واكد انه ستشارك في هذا المؤتمر الذي يعقد في الفترة بين ٨ و١٠ تشرين الأول المقبل ٢٥ دولة في مقدمتها اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودول أخرى ابتداء من الهند في الشرق الى أوروبا في الشمال ومروراً بتركيا ومصر.

وقال الزعابي ان اللجنة المنظمة للمؤتمر مؤلفة من ممثلين عن الامارات وسلطنة عمان والكويت والسعودية وقطر، اضافة الى ممثلين عن شركات «ادنوك» و«ادما» و«ادكو» في ابو ظبي و«شركة نفط قطر العامة» و«شركة نفط الكويت» و«شركة تطوير النفط العمانية» و«شركة نفط دبي» و«شركة «ارامكو» في السعودية و«شركة «اوكسيدانتال» من الباكستان وشركات أخرى رائدة في مجال مقاولات الحفر العالمية والشركات العاملة وشركات الخدمات النفطية. وستبدأ هذه اللجنة عملها اعتباراً من اليوم.

وذكر الزعابي ان عقد هذا المؤتمر يتم تحت شعار «استشراف المستقبل والتحديات التي ستواجه عمليات حفر آبار النفط والغاز في القرن الحادي والعشرين» وستغطي مواضيعه آفاقاً متعددة تدور حول تقنيات الحفر، والتطوير التكنولوجي، ومستقبل معدات الحفر، وحاجات السوق.

وتتم مناقشة هذه المواضيع من قبل ممثلين عن الامارات وقطر والسعودية والكويت وباكستان والدانمارك واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية وعمان وكندا وفرنسا.

وكشف في ختام مؤتمره الصحافي انه سيتم في نهاية أعمال المؤتمر الاعلان عن تأسيس فرع دائم لاتحاد مقاولي الحفر في ابو ظبي، وسيمثل في هذا الفرع ٢٥ دولة منتجة ومصدرة للنفط والغاز.

اتجاهات

السعودية تفتتح مطاراً دولياً جديداً قريباً

● المنامة - رويتر - قال مسؤول سعودي امس ان السعودية ستقوم قريباً بافتتاح مطار دولي في المنطقة الشرقية من السعودية.

وقال طارق منصوري مساعد نائب مدير مشروع المطارات الدولية في ورقة قدمها لمؤتمر مطارات الشرق الأوسط المنعقد في البحرين ان مطار الملك فهد الدولي يجري وضع اللمسات الاخيرة عليه وسيفتتح قريباً.

ولدى السعودية ثلاثة مطارات دولية اخرى في الرياض وجدة والظهران.

وقال منصوري ان مطار الظهران يقع في منطقة يستحيل توسعتها لخدمة المنطقة الشرقية بأكملها.

ويقع المطار الجديد بين الظهران في الجنوب والجبيل في الشمال.

ويضم المطار مدرجين للطائرات يبلغ طول الواحد أربعة آلاف متر وعرضه ٦٠ متراً ويمكنه استقبال الطائرات الكبيرة الحجم.

وكان مسؤول سعودي ذكر سابقاً ان عدم وجود موازنة تشغيل للمطار الذي بلغت تكاليفه بليوني دولار ادى الى تأخير افتتاحه.

وفد تجاري تايواني يزور السعودية ومصر وسورية

● الرياض - «الحياة» - يصل الى جدة بعد غد وفد تجاري يضم ١٦ من رجال التجارة والصناعة التايوانيين في زيارة للسعودية تستغرق ستة أيام تشمل الرياض الى جانب جدة لعقد لقاءات ترويجية مع رجال الأعمال والتجار السعوديين.

وتهدف الزيارة التي تشكل جزءاً من جولة تشمل مصر وسورية، الى العمل على تعزيز الصادرات التايوانية الى دول المنطقة لمواجهة العجز في الميزان التجاري لتايوان خصوصاً مع الدول المصدرة للنفط في المنطقة.

وكان العجز في ميزان التبادل التجاري بين السعودية وتايوان بلغ عام ١٩٩٥ ١,٣ بليون دولار لصالح السعودية، اذ تشير أرقام ادارة الجمارك في تايوان وزعها مكتب ممثلها التجاري في الرياض الى ان صادراتها الى السعودية بلغت العام الماضي في حدود ٤٥٠ مليون دولار اميركي فقط في مقابل ١,٧٦ بليون دولار حجم وارداتها من السعودية.

كما تشير الأرقام الى تراجع طفيف في حجم الصادرات التايوانية بلغ ٦,٦ مليون دولار عما كان عليه عام ١٩٩٤. وقابل هذا التراجع زيادة كبيرة بلغت ٣٢,٣ في المئة في حجم الصادرات السعودية اليها والتي ارتفعت بما مقداره ٤٣٠,٥ مليون دولار العام الماضي وحده.

وأعلن مكتب الممثل التجاري لتايوان عن تنظيم لقاءين للوفد التجاري التايواني مع رجال الأعمال السعوديين الأول في فندق حياة ريجنسي جدة يوم السبت والثاني يوم الثلثاء المقبل في فندق قصر الرياض في الرياض.

السعودية تتوقع انخفاض واردات الشعير

● أوتاوا - رويتر - قال مأمون الكردي نائب وزير الخارجية السعودي للشؤون الاقتصادية انه من المرجح ان تخفض السعودية وارداتها الضخمة من الشعير مع تحول المزارعين عن انتاج القمح.

ويشهد انتاج القمح الذي يزرع بالمياه الجوفية محدودة الموارد تراجعاً مع تحرك الحكومة لتقليص الدعم الضخم الذي تقدمه للمزارعين تدرجاً.

وقال الكردي لرويتر: «أعتقد ان سياسة الحكومة هي تشجيع المزارعين على التحول من القمح الى الشعير وهذا سيؤثر على واردات الشعير».

وأضاف الكردي الذي يحضر اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في أوتاوا: «التوقعات للمستقبل تشير الى اننا سنستورد قمحاً أقل مما نستورده الآن».

وتستورد السعودية نحو ٤٠ في المئة من اجمالي الواردات العالمية من شعير العلف.

وزير النفط القطري في اميركا للبحث في فرص الاستثمار في قطر

● دبي - رويتر - قالت وكالة الانباء القطرية ان عبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري توجه الى الولايات المتحدة امس للبحث في فرص الاستثمار في قطر.

ونقلت الوكالة عن الوزير قوله انه سيبحث في فرص الاستثمار في قطر مع مسؤولين اميركيين ومديري الشركات التي تعمل في قطر وخصوصاً في صناعتي النفط والبتروكيماويات بالاضافة الى تدعيم التعاون معها.

وتسعى قطر للحصول على استثمارات لتدعيم طاقة الانتاج النفطي وتطوير احتياطاتها من الغاز الطبيعي وهي ثالث أكبر احتياطات في العالم.

ورداً على سؤال عما اذا كان الوزير سيوقع اي اتفاقات قال انه سيبحث مع الشركات الأميركية في سبل تطوير نشاطها. وقال مصدر في صناعة النفط ان لوس انجليس وهيوستون ودالاس من بين المدن التي سيزورها العطية.

شركة هولندية تبني حفارة ضخمة لهيئة قناة السويس

● القاهرة - «الحياة» - انجزت شركة «اي. اتش. سي» الهولندية عمليات بناء اضخم حفارة في العالم لحساب هيئة قناة السويس بكلفة ٩٥ مليون دولار وذلك بعد منافسة مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية.

وقال السيد احمد فاضل رئيس الهيئة انه من المنتظر ان تتسلم الهيئة الحفارة خلال الشهر المقبل لتنضم الى اسطول الهيئة الذي سيصل عدده الى ١٢ حفارة يمكنها حفر ٣٥ مليون متر مكعب في السنة.

واضاف ان قدرة محركاتها تبلغ ٣٠ الف حصان وقدرة حفارها ثلاثة الاف و٢٠٠ حصان وطولها ١٤٠ متراً وعرضها ٢٢,٤ متر وتحفر تحت الماء حتى عمق ٣٥ متراً بمعدل قدرة ثلاثة الاف متر مكعب في الساعة.

ولفت الى ان الحفارة الجديدة والتي استغرق بناؤها ٢٠ شهراً صممت على حفر التربة السائدة في القطاع الجنوبي للقناة، ما يغني هيئة القناة عن استئجار حفارات اجنبية للعمل في هذا القطاع.

البنك المركزي الألماني يقرر عدم تغيير اسعار الفائدة

● فرانكفورت - رويتر - أعلن البنك المركزي الألماني (بوندسبنك) امس انه قرر عدم تغيير اسعار الفائدة الأساسية الخصم و«لومبارد» و«ريبو» بعد الاجتماع الدوري لمجلسه امس.

ويبقى سعر الخصم الألماني على ٢,٥ في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ على ٤,٥ في المئة.

كما قرر الـ «بوندسبنك» قبول عطاءات اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) في الاسبوعين المقبلين بسعر ٣,٣ في المئة من دون تغيير.

وعقد البوندسبنك اجتماعه الدوري قبل يوم من موعده المعتاد نظراً لحلول عطلة في المانيا اليوم.

وكان الاقتصاديون توقعوا الا يجري الـ «بوندسبنك» اي تغييرات في اسعار الفائدة لكنهم قالوا ان البنك يتحرك تدريجياً صوب خفض سعر «ريبو».

واخر مرة عدل فيها الـ «بوندسبنك» اسعار الفائدة كانت قبل أربعة اسابيع عندما خفض سعري الخصم و«لومبارد» نصف نقطة مئوية لكل منهما. ولم يعدل البنك سعر «ريبو» منذ شباط (فبراير) الماضي.

اسرائيل تدرس بيع "العال" لمستثمر من القطاع الخاص

● تل ابيب - رويتر - قالت مصادر حكومية ان هيئة الشركات تدرس اقتراحاً لبيع حصة مسيطرة في الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) لمستثمر من القطاع الخاص. ويأتي هذا في اعقاب قرار الحكومة عدم طرح اسهم «العال» للاكتتاب العام داخل اسرائيل او خارجها.

وسيعرض الاقتراح على لجنة التخصيص الوزارية بعد الانتخابات العامة في ٢٩ ايار (مايو) شرط ان يقبل وزير المال الاقتراح. ولم تقرر هيئة الشركات، وهي الجهاز المسؤول عن عملية التخصيص، بعد ما اذا كانت ستبيع كل اسهم «العال» ام ٥١ في المئة منها لمستثمر من القطاع الخاص.

وقالت المصادر انه عند تخصيص «العال» فيمكنها ان تبدأ في القيام برحلات ايام السبت وهي العطلة اليهودية التي يحظر فيها حالياً على الشركة القيام بأي نشاط وهو أمر من شأنه ان يزيد ارباح الشركة.

اجمالي الناتج المحلي في اسرائيل ينمو ١,٥ في المئة في الربع الاول

● تل ابيب - رويتر - قال مكتب الاحصاءات المركزي ان اجمالي الناتج المحلي في اسرائيل سجل نمواً بلغ ١,٥ في المئة في الربع الاول من السنة الجارية مقابل ١,٢ في المئة في الربع الاخير من عام ١٩٩٥.

وسجل النمو في قطاع الاعمال واحداً في المئة مقابل ١,٩ في المئة في الربع الاخير من العام الماضي.

وزاد الاستهلاك الشخصي في الربع الاول ٢,٤ في المئة بعد ان زاد ٢,٦ في المئة في الربع السابق.

"الهيئة العامة" وافقت على زيادة رأس المال الى ٢٢ مليوناً

٥,٨ مليون دينار ارباح البنك الاسلامي العام الماضي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حقق البنك الاسلامي الاردني العام الماضي ربحاً مقداره ٥,٨ مليون دينار مقابل ٣,١ مليون دينار في العام ١٩٩٤، وذلك ضمن جملة من الانجازات التي حققها المصرف في العام ١٩٩٥.

وذكر التقرير السنوي ان المجموع العام للموازنة بلغ نهاية العام الماضي ٦٢٢ مليون دينار، مقابل ٥٠٨ ملايين دينار في العام ١٩٩٤، وبلغ حجم التمويل والاستثمار الخارجي في السوقين المحلية والخارجية نحو ٤١٨ مليون دينار مقابل ٣٦٦ مليون دينار عام ١٩٩٤، وبلغت حقوق الملكية نحو ٤٢ مليون دينار، وزادت موجودات المصرف الثابتة من نحو ١٣,٨ مليون دينار الى ١٤,٦ مليون دينار العام الماضي.

وقدر التقرير عدد العملاء الذين يخدمهم المصرف بنحو نصف مليون عميل يتلقون خدماته من خلال ٣٢ فرعاً واربعة مكاتب.

واشار الى ان النمو الذي حققه المصرف في الموجودات والودائع والتمويل وحقوق المساهمين، والاحتياطات والمخصصات وارباح الاستثمار، ادى الى ارتفاع حصة المصرف من اجمالي الودائع الموجودة في المصارف الاردنية لتصبح ٨,٨ في المئة، كما زادت حصة المصرف من اجمالي التوظيفات المالية للمصارف في الاردن لتصل الى ٩,٩ في المئة.

وقدر اجمالي القروض الحسنة التي قدمها المصرف للمواطنين في العام ١٩٩٥ بنحو ٢,١ مليون دينار وزعت على ٦٣١٨ مواطناً، ومن المعروف ان «البنك الاسلامي» يقدم قروضه من دون اي عوائد او فوائد عليها.

وفي ما يتعلق بالتوظيفات المالية قال التقرير ان هذه التوظيفات شملت قطاعات الزراعة والصناعة والانشاءات والنقل، مع التركيز على طلبات الافراد مشيراً الى ان حصة المصارف من اجمالي التوظيفات المالية للمصارف بلغت ٩,٩ في المئة في نهاية العام الماضي مقابل ٩,٣ في المئة في العام ١٩٩٤.

وذكر ان المصرف قام، ضمن ما قام به من عمليات التمويل التي نفذها العام الماضي بتمويل مشتريات وزارة التموين للمواد الغذائية الاساسية كالسكر والارز والذرة والشعير والحليب، وقدر حجم هذا التمويل بنحو ٥٨ مليون دولار.

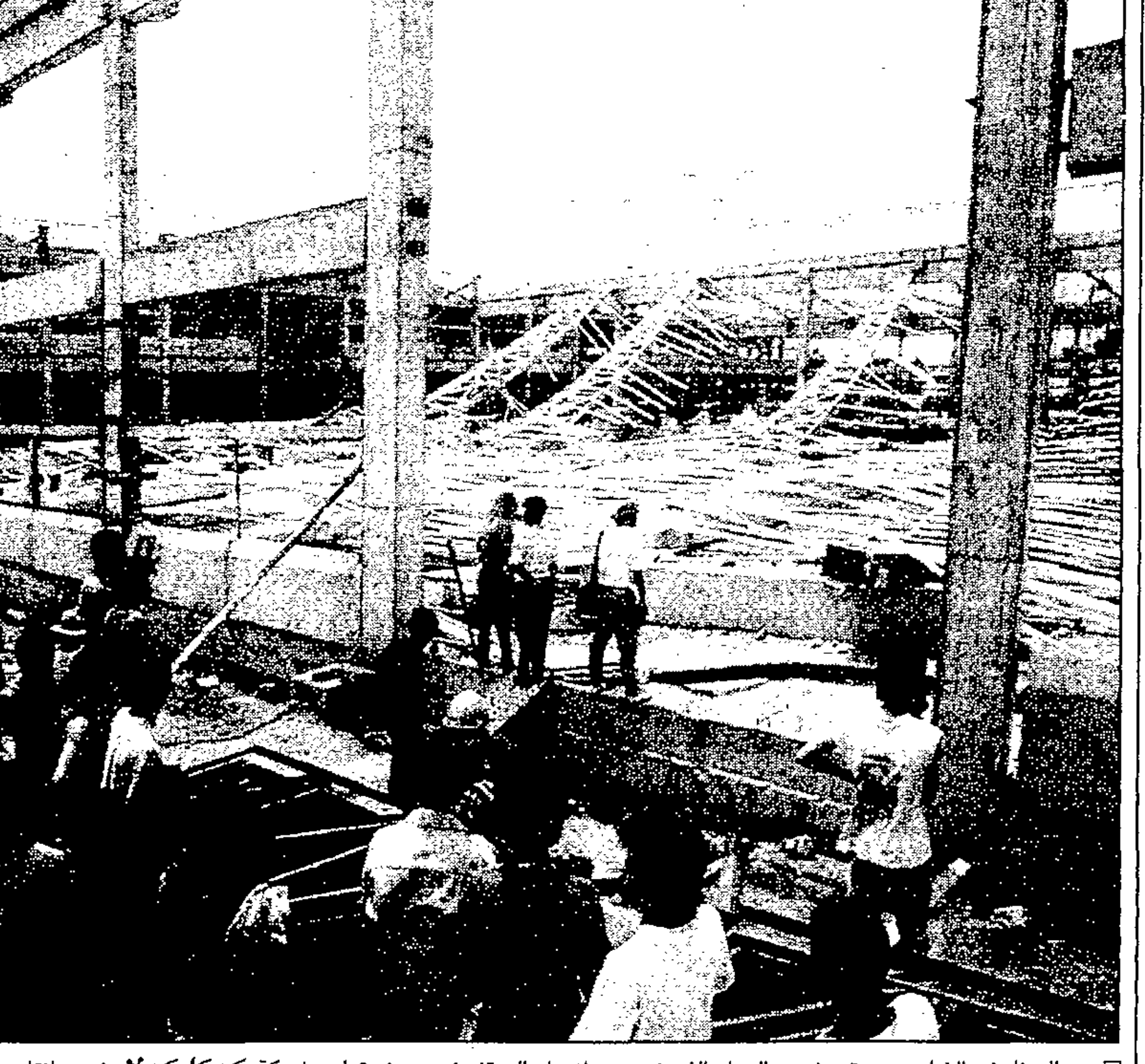
ومعلوم ان وزارة التموين تشتري المواد المذكورة وتطرحها في الاسواق باسعار منخفضة يستفيد منها ذوو الدخول المنخفضة من المواطنين.

وقال التقرير ان المصرف قام ايضاً بتمويل مشتريات «سلطة الكهرباء الاردنية»، وسلطة المياه، فضلاً عن مشتريات جملة من الشركات والمؤسسات والافراد.

وفي اجتماع الهيئة العامة للمصرف الذي ناقشت خلاله التقرير السنوي للعام الماضي وافقت الهيئة على توصية من مجلس الادارة برفع رأس مال المصرف من ١٥ مليون دينار الى ٢٢ مليون دينار، وذلك استجابة لتعليمات «البنك المركزي الاردني»، بضرورة زيادة رؤوس اموال المصارف الاردنية بحد ادنى مقداره ٢٢ مليون دينار قبل نهاية ١٩٩٧.

وقررت «الهيئة العامة»، تغطية عملية الزيادة من خلال رسملة نحو ٣,٦ مليون دينار من الاحتياط الاختياري والارباح المدورة. وفوضت «الهيئة العامة»، مجلس ادارة المصرف اتخاذ ما يلزم من اجراءات لرفع رأس مال «البنك الاسلامي الاردني».

وقال التقرير ان المصرف حافظ على وضعه كثالث مصرف في الاردن، اي انه يأتي بعد «البنك العربي» و«بنك الاسكان».



□ عمال بناء في الفيليبين يستعرضون الدمار الذي نجم عن انهيار السقف في مصنع تعليب شركة «كوكا كولا» في سانتا روزا (لاغونا) التي تبعد ٢٥ ميلاً عن جنوب العاصمة مانيلا. وقع الحادث امس بينما كان العمال يلحمون الواح الصلب وأدى الى مقتل سبعة أشخاص وجرح ٢٠ آخرين. (أ ب)

أرباح "المؤسسة القطرية للاتصالات" ١١٠ ملايين دولار وهي جاهزة للتخصيص

الانترنت في قطر نهاية الشهر الجاري وخطة لادخال خدمات "الشبكة الذكية"

□ الدوحة من محمد المكي احمد:

■ تبدأ خدمات الانترنت في قطر نهاية الشهر الجاري بعد ان تم التعاقد في هذا الشأن مع شركة «صن» الاميركية التي باشرت اختبارات التشغيل ليكون نظام الانترنت جاهزاً للعمل في الموعد المحدد. وقال المدير العام لـ «المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» (كيوتل) السيد عزت محمد الرشيد في لقاء مع «الحياة» ان نظام الانترنت أصبح ضرورة يتعين تأمينها في قطر، مشيراً الى اجراء دراسات حول الخدمات الجديدة التي تقدمها «كيوتل» وبينها الانترنت ويشمل ذلك الجوانب الاجتماعية ومدى الحاجة الفعلية الى هذه الخدمة. وقال ان الخدمة التي سيقدمها الانترنت تهم قطاع الخدمات والقطاع التجاري و«سنعطي الأولوية في تقديم هذه الخدمة للقطاع الذي يمثل مجموعات وليس افراداً وان كان هناك نصيب للأفراد في خدمات الانترنت».

واضاف: «نحن حريصون على دراسة التأثير السلبي المحتمل للخدمة الجديدة على المجتمع ولهذا نحرص على عملية الترشيح (الفلتر) للحد من البرامج السلبية، الا اننا لا نريد تجزئة الانترنت والتدخل كثيراً فيه، وهدفنا هو ازالة الجوانب التي تسيء الى القيم حتى لا تؤثر بصفة خاصة على النشء».

ويذكر ان «كيوتل» هي المسؤولة عن تقديم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية كافة وتم انشاؤها عام ١٩٨٧ وكان عام ١٩٤٩ شهد تركيب اول مقسم هاتفي يدوي في الدوحة بسعة ٥٠ خطاً كما تم انشاء اول محطة ارضية للاتصالات الفضائية «دوحة ١» عام ١٩٧٦. وكشف المدير العام لـ «كيوتل» ان «المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» حققت ربحاً يبلغ ١١٠ ملايين دولار العام الماضي ويشكل هذا نسبة ٤٠ في المئة من رأس المال العامل للمؤسسة الذي يبلغ ٢٧٠ مليون دولار.

ويشهد قطاع الاتصالات في قطر تطورات متسارعة. ويرى عزت الرشيد ان قطاع الاتصالات في بلاده يأتي ضمن المجموعة الأولى من دول العالم (الدول الصناعية)، وعزا ذلك الى نسبة الترقيم في المرتبة الأولى. وقال ان الشبكة العاملة في قطر تحولت بالكامل من النظام التماثلي الى النظام الرقمي.

واضاف ان المؤشر الثاني يتضح من خلال انتشار الخدمة الهاتفية. وقال ان مؤشر الانتشار في الدول المتقدمة يتراوح بين ٢٥ الى ٦٠ خطاً هاتفياً لكل ١٠٠ شخص حيث في قطر ٢٦ خطاً هاتفياً لكل مئة نسمة.

وأضاف: «لدينا ١٣٠ ألف خط هاتفي عامل و٢٠ الف خط هاتف نقال وخمسة آلاف خط هاتف سيارة اي نحو ١٥٥ الف خط هاتفي». وقال: «لقد أمنا القاعدة الاساسية للشبكة العاملة على مدى خمس سنوات مقبلة»، مشيراً الى ان هناك الآن سعة تشغيل جاهزة تبلغ ٣٥٠ الف خط هاتفي يمكن استخدامها.

وعن تجربة نظام الهاتف «النقال» قال ان قطر ادخلت هذه الخدمة مطلع الثمانينات بنظام تماثلي وكانت سعته لا تزيد عن خمسة آلاف خط «ولكننا قررنا عام ١٩٩١ ادخال نظام «جي.اس.ام» (الهاتف الدولي النقال) وتم ادخال هذا النظام في شباط (فبراير) ١٩٩٤ وبسعة تبلغ ٣٠ الف مشترك». وزاد: «لدينا حالياً ٢٠ الف مشترك وعددهم في هذه الخدمة يرتفع بمعدل ١٥٠٠ الى ١٨٠٠ مشترك شهرياً. وتعتبر قطر أول دولة في الشرق الأوسط وخارج المجموعة الأوروبية تستخدم هذا النظام.

وقال ان قطر تؤمن حالياً خدمة «التجوال» مع ١٦ دولة وتشمل هذه الخدمة دولاً أوروبية عدة وبعض الدول العربية كالمغرب والامارات والكويت وسيتم توقيع اتفاقات مع الاردن ولبنان لتزويدهما بها.

وتحدث عن مشروع الكيبل التلفزيوني الذي يعمل منذ عام ١٩٩٣ فقال ان هذا المشروع يعتبر من المشاريع الرائدة في منطقة الخليج والعالم العربي وهو يؤمن للمشاهدين خدمات ٣٠ قناة فضائية خليجية وعربية ودولية من خلال اشتراكات شهرية.

وشرح ان المشروع حقق اهدافه الاقتصادية قبل نهاية السنة الأولى للتشغيل حيث هناك الآن ٢٥ الف مشترك ونحو أكثر من ١٠٠ الف مشاهد لبرامج الـ «كيبل فيجن».

ويعتمد هذا النظام على البث اللاسلكي ويغطي جميع مناطق قطر من دون استثناء. وقوبلت هذه الخدمة بإقبال كبير وتقول الاحصاءات الرسمية ان عدد المنتسبين يزيد بمعدل ٧٠٠ مشترك جديد شهرياً.

واوضح السيد عزت الرشيد لـ «الحياة»، ان هناك خطة لادخال خدمات «الشبكة الذكية». وقال ان هذا النظام «سيربط كل نظام الاتصالات في قطر عن طريق بعض اجهزة الحاسب الآلي وبرامجه مؤمناً قدرات هائلة للمستخدمين».

وأضاف ان مشروع «الشبكة الذكية» سيتم ادخاله خلال عامين، وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة ستكون سباقة في ادخال هذه الخدمة ولكن «لدينا نية في قطر لنكون الرواد في هذا المجال».

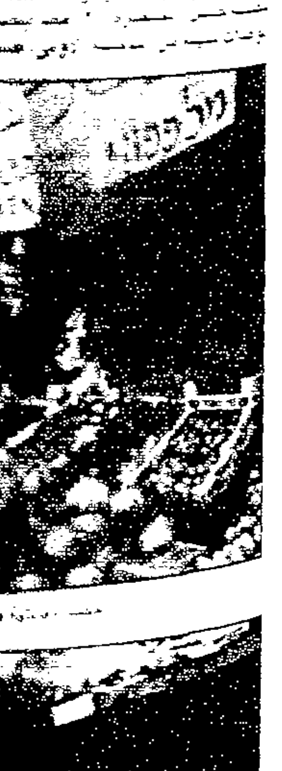
وعن خدمة الهاتف اللاسلكي الجماعي قال اننا نقوم بتقديم هذه الخدمة لقطاع المواصلات (أساطيل السيارات)، مشيراً الى ان هذه الخدمة تشمل كل المناطق القطرية.

ونفى مدير «كيوتل» ان تكون اسعار الخدمات التي تقدمها «المؤسسة القطرية للاتصالات» مرتفعة. وتساءل «هل يعتبر ١٤ دولاراً في الشهر لتأمين قنوات فضائية مبلغاً كبيراً؟ وهل ما يعادل ١٠٠ دولار في السنة لاستخدام هاتف المنزل من دون احتساب أجور المكالمات المحلية مبلغ كبيراً؟»، وقال: «أسعارنا مناسبة وقد اجرينا تخفيضاً في بداية عام ١٩٩٥ بواقع ٣٠ في المئة وسنجري تخفيضاً جديداً يتراوح بين ١٠ الى ٣٠ في المئة بداية السنة المقبلة في ما يتعلق باجور المكالمات الدولية».

واكد لـ «الحياة» ان «تخصيص» مؤسسة الاتصالات القطرية «آت لا محالة». وأضاف: «ان هناك الآن توجه يهدف الى اختيار «كيوتل» كنموذج جاهز للتخصيص لاعتبارات كثيرة من اهمها انها قطاع مربح وترتبط خدماتها بكل الناس، بالاضافة الى المردود الاقتصادي الذي يؤمنه للمساهم». واضاف: «اذا وضعت الدولة خطة للتخصيص فسيكون قطاع الاتصالات في المقدمة». ووصف هذا القطاع بانه «وصل الى مرحلة متقدمة من النضوج ادارياً وتنظيمياً».

وعلمت «الحياة» ان هناك خطة لتوسيع خدمات الهاتف النقال في نهاية السنة الجارية يرتفع معها عدد الخطوط بمقدار ١٥ الف خط اضافي.

وحرص مدير «كيوتل» على الاشارة الى ان تعرفة خدمات الهاتف الدولي النقال في قطر تعتبر من أقل التعرفات في العالم (١٤ سنتاً عن كل دقيقة اتصال) مقارنة ببريطانيا والدول الصناعية الأخرى.



اهلها نظموا المظاهرة الوحيدة خارج لبنان ضد مجزرة قانا

الناصرة: عاصمة الجليل واكبر مدينة عربية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨

■ مفارقات الوضع الراهن في الوطن العربي اكثر من ان تعد او تحصى ومن بين الاخيرة منها ان المظاهرة الوحيدة التي جرت خارج لبنان احتجاجا على المجزرة الاسرائيلية في قانا كانت في الناصرة.

وكتبت رويتر من الناصرة عن اشتباك متظاهرين عرب يحتجون على الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان مع الشرطة في الناصرة بعدما احتشد نحو الف متظاهر في المدينة لعقد اجتماع والقيام بمسيرة للاحتجاج على الهجمات الجوية والبحرية والبرية الاسرائيلية.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «حكومة العمل وميريتس حكومة قتل ونهب واغلاق» في اشارة الى الائتلاف اليساري الحاكم برئاسة رئيس الوزراء شمعون بيريز، فيما تلقت «الحياة» في بيروت اتصالاً هاتفياً من الناصرة في فلسطين المحتلة من سيدة قالت ان اسمها امل شحادة وانها تتحدث باسم «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» فاشارت الى ان اعتصامات حصلت في الناصرة امس دعا فيها المعتصمون الى رفض استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ومقاطعة كل الزيارات وعدم استقبال اي وزير اسرائيلي بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان. ووجهوا دعوات صريحة الى المواطنين العرب الذين يمثلون ما بين ١٥ و٢٠ في المئة من الاصوات والذين يعتمد عليهم بيريز في حملته الانتخابية، الى مقاطعة الانتخابات وعدم التصويت له.

وقالت ان المعتصمين نصبوا خياماً ورفعوا شعارات منها: «صرخة شعب باكمله» «ارفعوا ايديكم عن لبنان وفلسطين» «الشعبان اللبناني والفلسطيني هما ضحية حملة حزب العمل الانتخابية».

وربما لم يرد ذكر للناصرة في وثائق ما قبل التوراة، الا ان مكانتها عالمية باي قياس، وهي اليوم عاصمة الجليل و«زنبقته» واكبر مدينة عربية في المناطق المحتلة منذ ١٩٤٨ اذ تضم اكثر من ٧٠ الف نسمة، وتكاد شوارعها تتصل مع مدن مجاورة مثل الرينة ويافة الناصرة.

والمراجع التي تتحدث عن الناصرة لا حصر لها، وناخذ من كتاب «الحركة الادبية الفلسطينية في الناصرة» (دراسات تاصيلية) التي وضعه الدكتور عبد الرحمن عباد الآتي:

الناصرة: هي مدينة يسوع المسيح، واليها ينسب فيقال: يسوع الناصري، فيها بشر الملاك العذراء بولادته وفيها صرف فترة طويلة من حياته على الارض، واليها ينسب المسيحيون فيدعون نصارى. (١)

موقعها: تقع الناصرة شمالي فلسطين، حيث تتربع جبال الجليل، وهي كبرى مدن الجليل الأسفل، وترتفع ٣٧٥ متراً عن مستوى سطح البحر الابيض المتوسط وهي ممتدة على هضبات عدة متقابلة، مشرفة على سهل (يزراعيل) العمق، ومرج ابن عامر، وهضابها تكاد تكون مستديرة الشكل، ويصل ارتفاعها الى ما يقرب من اربعمائة متر وقد كانت الناصرة القديمة تتوسط هذه الهضبات، اما اليوم، فقد تفرعت من هذه البقعة شعاب عديدة طويلة ملتوية، قامت فيها احياء الناصرة الحديثة المتطورة شانها في هذا شان اية مدينة اخرى نامية.

وتحيط بالناصرة سلسلة من الجبال تعرف باسمها «جبال الناصرة» وهي تمتد غالباً باتجاه الشمال الشرقي، وتمتاز هذه الجبال بكثرة عيون الماء التي تنبثق من اطرافها، وأوديتها شرقاً وغرباً، وتنحدر هذه الجبال ببطء، نحو الشمال الشرقي الى سهل «طرعان» وبشدة بالغة نحو الجنوب، الى المرج «مرج ابن عامر» وبخاصة من ناحية جبل «القفزة» (٢) مما يجعل المواصلات سهلة من الناحية الاولى، صعبة من الناحية الثانية، وأعلى قمة في هذه الجبال، تقع شرقي الناصرة، وترتفع ثلاثة وسبعين وخمس مائة متر عن سطح البحر وكانت ايام السيد المسيح ضمن سهم «زبولون» - من اسباط اسرائيل - وكانت تتبع بلاد صفد في اواخر القرن الثامن عشر، واوائل القرن التاسع عشر، وكانت ضمن لواء «عكا» من ولاية بيروت خلال الفترة العثمانية، على امد ثمانية عشر ميلاً من حيفا شرقاً بجنوب، وخمسة اميال غربي «تابور» وثلاثة اميال شمالي اقرب نقطة من «مرج ابن عامر» وستين ميلاً من «اورشليم» القدس شمالاً بشرق و«نابلس» بينهما. اما الجبال تتفرغ طريق العربات الى «طبريا» و«شفا عمرو» ويكون الى اليمين «النبي سعين» والى الشمال جبل مسيخ».

وتبعد الناصرة ١٦٦ كيلومتراً شمالاً من «اورشليم القدس» و٤٧ كيلومتراً عن «عكا» و٤٠ متراً عن بيت شان غربا.

وورد ذكر الناصرة في غير مرجع عربي قديم فذكرها القزويني «زكريا بن محمد» في كتابه آثار البلاد واخبار العباد (ص ١٩٨٤)، فقال: هي قرية قرب طبريا، قيل: اسم نصارى مشتق منها، اما «القلقشندي» فقال عنها: بانها على ثلاثة عشر ميلاً من طبريا، وان السيد المسيح قد ولد فيها (٣) وهو على عكس الزوايات المعروفة من ان ميلاد المسيح كان في «بيت لحم».

كما ذكرها اليعقوبي في تاريخه فقال: «ان المسيح قد جاء من ناصرة الجليل، وتعمد في نهر الاردن» (٤)، وكانت الناصرة من اعمال صفد زمن «الدمشقي» ابو عبدالله بن ابي طالب الانصاري كما اورد في كتابه «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر» (ص ٢١٢)

اما «ياقوت» فذكر انها تبعد ثلاثة اميال عن طبريا (٥)، اما الهروي علي بن حسين فلم يزد على القول: «انها مدينة فيها دار مريم ابنة عمران، وجبل ساعير قريب منها» (٧) وهو في هذا يشبه المسعودي الذي قال «بانها قرية من اعمال الاردن (٦) ولعل عدم اتفاق المؤرخين العرب على تسميتها وتعريفها بدقة، عائد الى عدم قدرتهم على اصدار احكام يقينية مؤكدة، تستند الى الدرس الحقيقي، والبحث العلمي الرصين، القائم على المشاهدة، والا فما بالهم يقولون: هي قرية مرة، وهي مدينة مرة اخرى، وهي بلدة مرة ثالثة، ولا ينسحب هذا الحكم على المؤرخين العرب فحسب، بل يتعداهم الى المؤرخين الاجانب، فقد اختلفوا هم الآخرون في تحديد هوية هذه البلدة: أهي مدينة أم قرية.

اما الكتاب المقدس - العهد الجديد - فقد وصفها بالمدينة ولم يصفها بانها قرية، وجاء ذلك في تسعة وعشرين موضعا (٧)، ولكن من المرجح ان هذه التسمية كانت تختلف بين زمن وآخر، وبين مؤرخ ومؤرخ، وفق فهم كل واحد لمعنى القرية والمدينة ومواصفاتها.

المساحة والسكان:

الناصرة كبرى مدن «الجليل الاسفل» قديماً وحديثاً وكان عدد سكانها في عصر المسيح قرابة خمسة عشر الف شخص او يزيدون عن ذلك بقليل، حسب تقدير «يوسيفون» (٨)، الذي جاء بعد «لوقا» وكتب كتابه بعد انجيله، بحوالى عشر سنوات، وقد تغلب فيها العنصر المسيحي منذ الربع الاول من القرن الرابع الى الفتح الاسلامي (٩)، حيث زاد عدد المسلمين على عدد المسيحيين - بسبب توطن كثير من المسلمين فيها - اما اليهود فلم يسكنوها، الا في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين حيث دخلوها عنوة، وانشاوا «الناصرة» العليا - (نتسيرت عليت) عام ١٩٥٧.

وبلغ عدد سكان الناصرة عام ١٩٠٤ ثلاثة الاف نسمة (١٠) وبلغ عددهم ٨٥١٠ اشخاص عام ١٩٢٠ ثم عاد وانخفض الى ٧٤٢٤ في العام التالي، ويعزو القس اسعد منصور سبب هذا الانخفاض، الى الاسلوب الاحصائي غير المالوف الذي اتبعته الحكومة البريطانية في عملية الاحصاء اذ وصل عددهم الى نحو عشرة الاف شخص عام ١٩٢٣، وكان ثلثهم من المسلمين وهذا يؤيد صدق الاستنتاج الذي توصل اليه القس منصور، اذ ليس من المعقول - ضمن ظروف بشرية عادية ان يقفز عدد السكان من سبعة الاف الى عشرة، خلال فترة لا تزيد على السنة، حتى لو اخذنا في الحسبان، أعلى المعدلات السكانية للزيادة على وجه الأرض. وقد ارتفع عدد السكان في الناصرة الى ١٤,٢٠٠ نسمة عام ١٩٤٨، كان بينهم ٨٦٠٠ مسيحي و٥٦٠٠ مسلم (١١)، وهذا الرقم يخالف الرقم الذي ذكرته مجلة العودة المقدسية، والراجح ان الرقم الاول هو الصحيح، اذ ان احصائية المجلة تستند الى احصائية اسرائيلية جاءت بعد نكبة عام ١٩٤٨ بعد ان غادر العديد من سكان المدينة مدينتهم، وتوجهوا شمالاً نحو سورية ولبنان. ويعود ارتفاع عدد السكان في «الناصرة» الى الهجرة المضادة، التي حدثت عام ١٩٤٨، عندما اندفع المئات من السكان العرب، المجاورين الى هذه المدينة، ذات التجمع الكبير، طلباً للحماية والأمن، وبحثاً عن مستقر. وكانت غالبية القادمين من لاجئي مناطق الشمال الفلسطيني والوسط.

ويسكن الناصرة اليوم خليط من السكان المسيحيين والمسلمين والدروز (١٣) وقلة من اليهود، وذلك لان غالبية اليهود قد استوطنوا مدينة «الناصرة العليا» التي اقيمت عام ١٩٥٧، ويقطنها الآن حوالى ستة عشر الف يهودي، غالبيتهم من المهاجرين الاوروبيين (١٤) وقد اقيمت هذه المستعمرة على اراضي مدينة الناصرة، وقرى «عين ماهل والرينة والمشهد وعلبوط واكسال ودبوريا»، وتقدر مساحة هذه المستوطنة بحوالى ٢٦٠٠٠ دونم (١٥)، وقد امتد التوطن العربي الى هذه المستوطنة، حيث يسكنها الآن، ما يزيد على سبعة آلاف شخص، مما جعل منطقة الناصرة تشكل ثقلاً سكانياً عربياً في شمال البلاد، له اثره وخطورته ووزنه، في الساحة السياسية والادبية والاجتماعية ولا تستطيع السلطة تجاهله او اغفاله.

الحواشي

١ - القس اسعد منصور: تاريخ الناصرة من اقدم ازمانها الى ايامنا الحاضرة ط: مطبعة الهلال بمصر، ١٩٢٤، ص ٣.

٢ - سمي بهذا الاسم، نسبة الى الحادثة المذكورة في انجيل لوقا ٤:٢٩ و٣٠ والتي تقول «فقاموا وأخرجوه خارج المدينة، وجاءوا الى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه، حتى يطرحوه الى اسفل، اما هو فجاز في وسطهم ومضى».

٣ - صبح الاعشى، ج: ٤ المطبعة الاميرية، مصر: ١٩١٦ ص: ١٥٠.

٤ - الجزء الاول، طبعة: ١، ص: ١٩.

٥ - معجم البلدان: ج: ٤، ص: ٧٢٩. ويلاحظ هنا ان المؤرخين العرب كانوا يبنون معلوماتهم على السماع احياناً، ومن هنا جاء الخلاف في تقدير المسافة بين ياقوت الذي قال انها ثلاثة اميال، وبين القلقشندي الذي ذكر انها ثلاثة عشر ميلاً، الا ان يكون الرقم عشرة قد سقط سهواً عند ياقوت.

٦ - تاريخ المسعودي ج: ١ ص: ١٢٣.

٧ - متّى ٢٠:٢٣، لوقا ٢٦:٢، ٤ و٣٩.

٨ - القس اسعد منصور، تاريخ الناصرة، ص: ١٦٥.

٩ - المصدر السابق ص ١٩٥.

١٠ - محمود كناعنة، تاريخ الناصرة، مطبعة الحكيم (الناصرة) ١٩٦٤، ص ٥٨.

١١ - مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج ١ منشورات الطليعة بيروت ١٩٦٥، ص ١٦٩.

١٢ - عدد ت٢، ١٩٨٤ ص ٢١.

١٣ - يذكر القس اسعد منصور ان الدروز قد سكنوا الناصرة في القرن الخامس عشر، وان المسلمين هم اقدم سكانها الحاليين لانهم اول من استوطنها بعد رحيل الصليبيين، اما المسيحيون فغالبيتهم من لبنان وحوران وسورية. انظر تاريخ الناصرة: ص ١٢٩، ١٩٥، ٢٠٥.

١٤ - Sylvia mann. This is Israel p. 105.

١٥ - يلاحظ ان مساحة هذه المستعمرة خمسة اضعاف مساحة الناصرة، مع ان عدد سكانها لا يزيد على نصف عدد السكان في الناصرة العربية.

التقط الصور وجمع المادة - عادل بشتاوي.

احد شوارع الناصرة القديمة قرب الشارع الرئيسي. (الحياة)

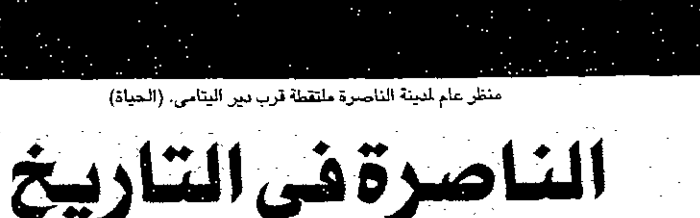


مسيرة بمناسبة عيد الشعانين. (الحياة)




خضر وفاكهة في متجر في الناصرة. (الحياة)

شارع قديم في الناصرة ويشاهد بعض سكانها بملابسهم التقليدية العربية. (الحياة)



منظر عام لمدينة الناصرة ملتقطة قرب دير اليتامى. (الحياة)

الناصرة في التاريخ

■ لا يعثر الباحث على أي اشارة الى الناصرة في التاريخ القديم، ولم يأت العهد القديم على ذكرها غير ان اسمها يرد ٢٩ مرة في أسفار العهد الجديد، ويرد وصفها في انجيل لوقا بأنها «مدينة».

وأخذت الناصرة تصطبغ بالصبغة المسيحية بدل الصبغة اليهودية منذ أواسط القرن الميلادي الرابع، أي زمن الامبراطور قسطنطين، عندما صارت مدينة مسيحية السكان، إلا من ظل من أهلها على الديانة اليهودية.(١)

وتلاشى التأثير اليهودي عن الناصرة بعد عام ٦١٤ حين اشترك ٢٦ ألف يهودي مع الجيوش الفارسية ضد الجيوش الرومانية، وحلت بالفرس وحلفائهم الهزيمة، مما أدى الى اضطهاد الرومان لليهود في الناصرة، وباقي البلاد التي يسكنون فيها.

وفي عام ٦٣٨ فتح المسلمون بلاد الشام، لكن الناصرة ظلت خلال الفتح وحتى نهاية العهد الاموي، مسيحية الطابع، ولم يتدخل المسلمون في شؤونها، كما ظلت اللغة اليونانية سائدة فيها، حتى أواخر القرن السابع الميلادي، ويبدو انها ظلت كذلك، خلال الفترة العباسية الأولى. ففي عهد الخليفة هارون الرشيد كانت المدينة تتمتع بالأمن والهدوء، وكان فيها اثنا عشر راهباً، ودير، وكنيسة لتذكار القديسة مريم، وثماني راهبات وأربع كنائس.(٢)

وفي عام ٩٧٥ هاجم الامبراطور البيزنطي زيميس البلاد واحتل الناصرة التي كانت تحتوي على غالبية من السكان للمسيحيين.(٣)

ب - الناصرة خلال الفترتين الصليبية (الافرنجية) والعثمانية

عندما دخل القائد تنكرد الناصرة وجدها قاعاً صفصفاً وذلك عام ١١٠٢ فأمر ببنائها من جديد، وزينها بأفخر أنواع الزينة، ونقل اليها اسقفية بيسان، فأصبحت لأول مرة في التاريخ مركز اسقفية، وكان ذلك عام ١١٠٩. وفي عام ١١٤٠ التأم فيها مجمع لاقامة البابا اسكندر الثالث في روما، وخلال هذه الفترة كانت الناصرة من المدن العامرة والحصينة، وكانت تتركز فيها قوة كبيرة من جيش الفرسان الملكيين، كما جعلت عاصمة لمنطقة الجليل الأسفل.(٤)

ظلت الناصرة تحت حكم الصليبيين حتى عام ١١٧٨ عندما دخلها قائد صلاح الدين مظفر الدين كوكبري بعد معركة حطين فلم يؤذ أحداً من أهلها، امتثالاً لأمر صلاح الدين، وسمح للرهبان الفارين بالعودة اليها، والعيش فيها. لكن الصليبيين استطاعوا العودة ثانية الى المدينة في ٢٠ شباط (فبراير) سنة ١٢٢٩ بموجب اتفاقية عقدت بين الملك الكامل وفردريك الثاني امبراطور المانيا.(٥)

لكن المدينة لم تلبث طويلاً حتى وقعت في قبضة جنكيز خان سنة ١٢٢٤ فدمرها عن بكرة أبيها. لكن الصليبيين تمكنوا من استعادتها ثانية بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا، وظلت تحت حكمهم حتى نهاية ١٢٦٣، حيث تمكنوا من تحسين أحوال الناس، بأن الحقوا بها تسع عشرة قرية، وجعلوا منها مركزاً لما يحيط بها من قرى، وظلت المدينة ناعمة البال حتى دخلتها جيوش السلطان بيبرس المملوكي عام ١٢٦٢. لكن الأمير ادوارد الانكليزي تمكن من احتلالها خلال الحملة التاسعة، إلا ان السلطان خليل بن قلاوون استطاع استعادتها مع مدينة عكا ومنطقتها عام ١٢٩١.

ومنذ ذلك التاريخ لم يعد للصليبيين عليها سلطان، وصارت عرضة لغارات الأعراب، الذين عرضوها للنهب والسلب خاصة في الاعوام الواقعة بين ١٦٣٨ وحتى ١٦٤١ حيث فرضوا على أهلها الضرائب والغرامات.(٦) وقد اشتهر من أبناء الناصرة في هذه الفترة محمد ابي بكر بن خضر بن موسى ابو عبدالله الناصري المعروف بابن الديري (١٣٨٦ - ١٤٥٨)، وهو فقيه من فقهاء الشافعية.(٧)

الناصرة خلال الفترة العثمانية

خمل ذكر الناصرة خلال الفترة العثمانية، شأنها في ذلك شأن غالبية المدن والقرى العربية، فقد كان هم السلطة آنذاك تحصيل الضرائب، وتأمين أقوات الجنود وأرزاقهم، والمحافظة على سيادة الدولة العثمانية، ولم تسلم المدينة من غارات الأعراب - كما مر - دون ان تتصدى الدولة لردهم الى ان جاء الأمير فخرالدين المعني الثاني سنة ١٦٢٠ فحسن الزراعة، وخفف الضرائب عن الناس، والغى التمييز الذي كان موجوداً بين طوائف السكان وساعد الرهبان في اقامة الأديرة، فأقام الآباء الفرنسيسكان أول مركز مسيحي في المدينة حول مغارة البشارة. ثم شرعوا في اقامة كنيسة ضخمة استغرق بناؤها ثلاثين سنة، وقد تزايد عدد السكان النصارى حتى وصل الى نصف عدد السكان.(٨) لكن هذا الأمر لم يلبث ان تبدل حين استولى علي سنجق والي صفد على الناصرة. فقد ساس أهلها بالعنف، مما أدى الى حدوث ثورة أهلية ومذابح، كان ذروتها عام ١٦٧٥، أدت الى تدمير المدينة، واعادتها الى الوراء. ولم يصلح أمرها إلا بوصول الشيخ ظاهر العمر اليها، حيث اعاد اليها الهدوء، بعد ان قضى على العصابات التي نشرت الرعب والفوضى في انحاء الجليل وشمالي البلاد.

وقد عامل السكان بالتساوي وسمح للآباء الفرنسيسكان، بموجب براءة سلطانية، ان يبنوا ديرهم الحالي، وذلك عام ١٧٣٠، وأعطى للرهبان حق جباية الضرائب من المدينة، ومن قريتين مجاورتين، ثم اتخذ من الناصرة سكناً لزوجته نفيسة بنت علي محمد الحسيني، وتزوج بفتاة من الناصرة فولدت له ابنه صليبي. وبنى بعد ذلك قصراً جعله مسكناً لعياله، وصار يقيم فيه شهراً كل صيف، وهذا كله أدى به الى الاهتمام بشؤون المدينة الاقتصادية والأمنية.

وفي عهده نمت تجارتها، وزاد سكانها، وتكاثرت فيها العائلات المسيحية والاسلامية على السواء، كما هاجر اليها نفر من الهاربين من وجه السلطة العثمانية، كان بينهم جماعة من الفئة الكاثوليكية من بيت لحم، كان بينها وبين جماعة من أهل الخليل نزاع وقتال.

ولم تطل الحال بأهل الناصرة كثيراً، فقد جاء احمد باشا الجزار (١٧٧٥ - ١٨٠٤) بعد ظاهر العمر فساس الناس بالعنف، مما أدى الى رحيل عديد من سكانها عنها، وكان بونابرت انذاك يدق أبواب عكا، فذهب اليه أهالي مدينة الناصرة وتحالفوا معه في معركة جبل طابور واستقبلوا قائده كليبر عندما دخل المدينة في ١١ نيسان (ابريل) عام ١٧٩٩، ثم استقبلوا بونابرت بعد ذلك بقليل، حيث نام ليلة في المدينة ثم رحل.(١٠)

وقد خلف الجزار على المنطقة سليمان باشا الكرجي، فعدل بين الناس حتى لقب بالعادل، وفي عهده تم بناء الجامع الحالي، وعهد به الى الشيخ عبدالله الفاهوم وأولاده وأحفاده من بعده، وظلت الناصرة بين يسر وعسر حتى احتل ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا البلاد سنة ١٨٣١، فعامل السكان بالحسنى، ومنحهم حقوقهم الكاملة دون تمييز، لكنه اضطر للرحيل عن البلاد سنة ١٨٤١ فعادت الناصرة ثانية الى الحكم العثماني.

وفي عام ١٨٥١ تنسست أول بروتستانتية في المدينة. وقد سادت البلاد علاقات تتسم بطابع المحبة بين المسلمين والمسيحيين خلال هذه الفترة، لأن ظلم العثمانيين كان عاماً، ولهذا كرهه السكان جميعاً.

نصارى ومسلمين، وتعاونوا عليه مجتمعين ايضاً، فوجدنا الشيخ عباس بن ظاهر العمر على رأس أهل الناصرة الذين ذهبوا الى بونابرت يطلبون مؤازرته ضد الجزار وشيوخ عشائر الزيادنة الذين ذهبوا الى القائد الفرنسي متو احد قادة بونابرت وساعدوه في احتلال المدينة.(١١) ووجدنا الشيخ ناصيف اليازجي ينظم قصيدة مطولة في مدح ابراهيم باشا عند دخوله المدينة، عندما رفع الظلم عن أهلها، وخلصهم من ظلم الاتراك.(١٢)

وبدأت تركيا تحس في نهاية القرن التاسع عشر بوطأة حكمها على الناس وتستشعر نشوء بدايات الوعي القومي العربي، الذي يهدف الى استقلال العرب عن تركيا، فأخذت تقوم ببعض الاصلاحات، فأسست في عام ١٨٧٥ مجلساً محلياً في المدينة، وسمحت للآباء الفرنسيسكان ببناء معبد سيدة الرجفة، كما رخصت ببناء المستشفى النمسوي عام ١٨٨١ والمدرسة الروسية عام ١٨٨٢، ولكن ما ان أعلنت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ودخلت تركيا فيها حتى تحولت ممتلكات الأجانب الى قشلات - مراكز للنجدة - وكان الجيش العثماني إذا احتاج الى عشرة بيوت، وضع يده على مئة بيت، ثم يبدأ بعد ذلك مساومة تسعين من السكان مالكي هذه البيوت، فيدفعون رشاوى مقابل ترك منازلهم، مع انها غير مشمولة في الأمر، ثم تستولي الحكومة على العشرة المطلوبة أصلاً، وقد صودرت محلات الأجانب، واحتلت مؤسساتهم ومتاجرهم، لكن لم تطل الحال بالمدينة، فما لبثت ان دخلتها القوات الانكليزية في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٨ منهية فترة الحكم التركي التي دامت أربعة قرون.

الناصرة من الانتداب الى الاحتلال (١٩١٨ - ١٩٤٨)

دخلت الناصرة تحت الانتداب البريطاني عام ١٩١٨، أي في نهاية الحرب العالمية الأولى، اسوة بغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، فقد وضعت فلسطين تحت السيطرة البريطانية التي استمرت حتى منتصف عام ١٩٤٨، وقد نعمت الناصرة خلال هذه الفترة بشيء من الهدوء فازداد عدد سكانها، حتى وصل عام ١٩٤٥ - ١٤٢٠٠ نسمة منهم ٨٦٠٠ مسيحيون و٥٦٠٠ مسلمون.(١٣) كما حافظت المدينة على طابعها المسيحي من خلال المحافظة على المؤسسات المسيحية، كالأديرة والكنائس والمدارس والعقارات، لكن هذه الحال لم تدم طويلاً، فما لبثت المدينة ان سرت فيها حمية الشرف، فنهض بعض المتحمسين من سكانها يحملون السلاح، دفاعاً عن وطنهم المستهدف من قبل الحركة الصهيونية باقامة وطن قومي للشعب اليهود في فلسطين. وكان ذلك قبل ان تصبح بريطانيا مسؤولة عن شؤون فلسطين، وكان انتدابها جاء لتنفيذ الوعد، فمنذ ذلك التاريخ والمقاومة تنشط حتى عمت البلاد، خصوصاً في الاضراب الشهير الذي امتد ستة أشهر عام ١٩٣٦، وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة، بعد هذا التاريخ ازدياد حدة المقاومة العربية للوجود البريطاني والصهيوني فاجتمع القادة العسكريون للدول العربية المحيطة بفلسطين في دمشق في الثلاثين من نيسان عام ١٩٤٧ وقرروا ما يأتي:

أ - ان يتحرك الجيشان السوري واللبناني من الشمال الى الجنوب، مستهدفين الوصول الى منطقة نهاريا صفد، ثم يسيران في اتجاه الناصرة.

ب - ان يتحرك الجيشان العراقي والأردني من شرق الأردن نحو الغرب، وأن يسيرا على خطوط متقاربة نحو منطقة العفولة، الناصرة.(١٤)

وكانت الناصرة قبل هذا التاريخ موضوعة تحت حماية فوج اليرموك الثاني، المكلف بحماية منطقة الجليل (صفد، عكا والناصرة) وكانت قواته تقدر بحوالى ٤٤٠ رجلاً، وكانت مقراً لقيادة جيش الانقاذ الذي يقوده فوزي القاوقجي، إلا ان هذه الاجتماعات والاستعدادات العربية، لم تستطع منع بريطانيا من تنفيذ مخططها ووعدها الذي قطعته للحركة الصهيونية، فقد سهلت الهجرة اليهودية الى فلسطين، وسنت القوانين التي تحظر بموجبها على السكان العرب حمل السلاح، حتى تمكنت خلال ثلاثين سنة من انتدابها ان تجمع وتجيش اليهود في فلسطين، ثم اعلنت بعد ذلك انهاء انتدابها على البلاد، ورفع القضية برمتها الى هيئة الأمم، لتقرر او تفرض الحل الذي تراه. وكان ذلك في ٢٦ نيسان عام ١٩٤٧.(١٥)

احتل الاسرائيليون الناصرة في الثالث من شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٨، ولكن المناضلين من ابنائها تمكنوا، بالتعاون مع أبناء القرى المجاورة (عين ماهل وكفر كنا وعشيرة الصبيح) من استعادتها.(١٦) وبقيت في ايديهم حتى السادس عشر من شهر تموز (يوليو) عام ١٩٤٨، إذ اقتحمتها دبابات الجيش الاسرائيلي في الساعة الخامسة والنصف من مساء ذلك اليوم. وكان عدد الجنود الذين احتلوا المدينة يقدر بحوالى ٥٠٠ رجل مزودين بالمدافع الثقيلة والطائرات، وقد زحفوا عليها من الشمال الغربي والغرب والجنوب. وكان الجنود الاسرائيليون الذين دخلوا المدينة يرتدون ثياباً عربية، وقد قتل من العرب في الناصرة ثلاثة وثمانون رجلاً بين مدني وعسكري.(١٧) وكان عدد أفراد الجيش العربي الذي يدافع عنها ٢٥٦ رجلاً فقط مزودين بأسلحة خفيفة.(١٨) وهكذا سقطت الناصرة بأيدي القوات الاسرائيلية ووقعت وثيقة التسليم دون قيد او شرط.

المراجع

١ - محمود كناعنة: «تاريخ الناصرة» ص ٢٥.
٢ - القس اسعد منصور: «تاريخ الناصرة» ص ٤١.
٣ - محمود كناعنة: «تاريخ الناصرة» ص ٢٨ - ٣٤.
٤ - القس اسعد منصور: «تاريخ الناصرة» ص ٤١ - ٤٣.
٥ - محمود كناعنة: «تاريخ الناصرة» ص ٣٦ - ٣٧.
٦ - مصطفى مراد الدباغ: «بلادنا فلسطين» ج١، ص ١٧٠.
٧ - مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين» ج١، ص ١٧٠.
٧ - المرجع السابق، ص ٤٣ - ٤٥.
٨ - م. ن. ص، ٤٧ - ٤٨.
١٠ - القس اسعد منصور، ص ٦٤.
١١ - احسان النمر: «تاريخ جبل نابلس والبلقاء» ج١، مطبعة ابن زيدون، دمشق ١٩٣٨، ص ١٦٣.
١٢ - اسعد منصور: «تاريخ الناصرة» ص ٦٩.
١٣ - عارف العارف: النكبة، ج٣، المطبعة العصرية، صيدا - بيروت ١٩٥٦، ص ٦٢٨.
١٤ - عارف العارف: النكبة، ج١، ص ٢٨٧ - ٢٨٨.
١٥ - اكرم زعيتر: القضية الفلسطينية، ص ١٨٧.
١٦ - عارف العارف: النكبة، ج٣، ص ٤٥.
١٧ - عارف العارف: النكبة، ج٣، ص ٦٢٧ - ٦٢٨.
١٨ - المصدر السابق: ج٣، ص ٦٢٧.

أنامل الأطفال تحيي صناعة اندثرت منذ العصر القبطي

مركز ويصا واصف "تجربة فريدة لعشاق الفن"

□ القاهرة - من منى صادق:

■ لا شك ان الفن رسالة سامية، فهو لغة التواصل بين الشعوب، وهو اقصر الطرق لإذابة الفروق والحدود.

وعندما ينطوي الفن على هدف يزداد عمق رسالته وتاثيرها، ذلك ما حدث في مركز ويصا واصف للفنون، والذي استطاع ان يحقق شهرة عالمية مكنته من اجتذاب الزائرين من كل انحاء العالم.

يقع مركز ويصا واصف في قرية «الحرانية» احدى قرى محافظة الجيزة على بعد نحو اربعة كيلومترات من شارع الهرم على طريق سقارة السياحي.

واللافت للنظر ذلك الجمال الذي يخيم على المكان والذي يعتبر وحده عنصر جذب لزيارة المنطقة حيث المباني ذات الطراز العربي الخالص والتي تحفل جدرانها بالاعمال الفنية الرائعة تحيطها مساحات واسعة من الحدائق والتي ينم جمالها وتنسيقها عن مدى الرعاية التي تحظى بها.

البداية

بدات قصة المكان قبل ما يزيد على ٥٠ عاما، فقد كان للدكتور رمسيس ويصا واصف مؤسس المركز نظرياته التي يؤمن بها والتي كرس حياته لتطبيقها بعدما أنهى دراسته للهندسة المعمارية في باريس.

ادرك واصف ان الاطفال في مراحلهم الاولى يمتلكون بالفطرة خيالاً خلاقاً وامكانات ابداعية وفنية لا تلبث ان تضعف او تختفي تحت تاثير عوامل البيئة المحيطة. كما ادرك مدى اهمية احياء الحرف اليدوية وإعدادها لمواجهة الانتاج الكمي. لذلك فكر في اقامة مشروع يحقق من خلاله هدفين رئيسيين: الاول تنمية قدرات الطفل واعطائه الحرية الكاملة للتعبير عن ذاته من دون قيود، والثاني المحافظة على الهوية الثقافية والفن المصري الاصيل.

انشا واصف المركز او «مدرسة الفن» كما يسميها ابناء القرية في عام ١٩٥٢ على مساحة سبعة افدنة بهدف احياء احدى الحرف اليدوية في مصر والتي كانت قد اندثرت منذ العهد القبطي وهي «السجاد اليدوي».

وبدات تجربته مع الجيل الاول الذي تكون من ١٢ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين السابعة والحادية عشرة عاما واختارهم واصف من ابناء القرية لبُعدها عن مظاهر الحياة المدنية حتى يكون جمال الطبيعة ونقاؤها العامل الاول المؤثر على الاطفال.

فنانون صغار

ومنذ اللحظة الاولى لدخول ابناء الجيل الاول المركز تم التعامل معهم باعتبارهم فنانين وليسوا مجرد اطفال، فقد كانت لهم الحرية التامة في ما ينسجون، وفعلا نجحت التجربة، وخرجت من تحت ايدي اولئك الصغار نماذج رائعة من السجاد اليدوي وكان اغلبها مستوحى من الطبيعة او يمثل الحياة الريفية والشعبية المصرية.

وتعتمد منتجات المركز على خامتين رئيسيتين هما القطن والصوف، اما الالوان فتستخرج من النباتات المزروعة في الحدائق المحيطة والتي زرعها واصف لذلك الغرض.

وبالاضافة الى منتجات السجاد، هناك فنون اخرى أدخلها واصف مثل فن «الباتيك» من جنوب شرق اسيا وفن «الخزف الحجري» الذي ادخله من قبل ١٢٠ عاما وظل يعمل فيه بمفرده الى ان توفي عام ١٩٧٤، واستمر العمل في المركز تحت اشراف ابنتيه سوزان ويونا.

ويستطيع الزائر مشاهدة الفنانين وهم ينسجون في الاستديو الخاص بالمركز، اما اذا اراد معرفة مراحل تطور تلك التجربة الفريدة فيمكنه زيارة المتحف حيث تعرض اعمال ابناء الجيل الاول وتتراوح اعمارهم بين سبعة و٤٠ عاما.

ولهواة اقتناء المشغولات اليدوية من السجاد او التحف الخزفية هناك «المعرض» حيث تباع منتجات المركز باسعار تناسب جميع المستويات.

وعن نوعية زائري المكان تقول السيدة سوزان ويصا واصف والتي بدات مع الجيل الثاني من الاطفال عام ١٩٧٣ إن اغلب الزائرين من السياح ذوي الاهتمامات الثقافية والتربوية ويأتون للتعرف الى تجربة والدي الفريدة.

وتضيف «لاحظت اقبالا ملحوظا من الاميركيين والفرنسيين والالمان من هواة اقتناء المشغولات اليدوية القيمة. وكان لاشتراكنا في المعارض الدولية دور كبير في توصيل رسالة المركز الى مختلف دول العالم، ويكفي ان منتجاتنا معروضة في المتحف الوطني السويدي للفن الحديث والمتحف المصري في برلين ومتاحف عدة في بريطانيا وفرنسا».


كليم «حرب» من منتجات المركز.

قرية تعيش بعيداً عن ضوضاء الحياة

القرنة عالم يطغى عليه الهدوء والفن لمسات تجري بين أيدي أهلها

□ الاقصر - من حجاج سلامة:

■ «القرنة» احدى قرى مدينة الاقصر الغنية بالآثار الفرعونية، وأهم وأشهر المزارات السياحية في مصر والعالم لما تحويه بين جنباتها من كنوز الحضارة المصرية القديمة والتراث الانساني.

فهنا وادي الملوك بمقابره الرائعة الفريدة، ووادي الملكات، و«نفرتاري» و«توت عنخ آمون» ومقابر النبلاء، والمعابد الجنائزية لحتشبسوت ورمسيس الثاني وسيتي الاول ومعابد مدينة هابو. وبالاضافة الى كنوزها فإن للقرنة سحرها وسرها، وغموضها.

هنا تحس وترى عراقة الانسان المصري الذي أخذت عنه حضارات الدنيا معالم مدنيتها، وتشم عبق التاريخ.

يحتاج زائر القرنة الى استجماع اطراف الخيال ليتصور حياة اهلها قديماً لأنه حين تتجول في القرنة فانك تقلب صفحات تاريخ بلدة تركت بصماتها - بما تحمله من جذور تراثية وثراء انساني - على فنون العمارة والعلوم في العالم.

والهدوء هو طابع كل أهل القرنة، والفن لمسات تجري بين ايديهم - ففي القرنة يعيش الناس خلسة من الواقع بعيدا عن روتين وزخم الحياة في احضان الجبل وبين ربهات تراث لا يعرف الذبول داخل مملكتهم الزاخرة باحتراف الفنون.

الجميع هنا فنانون بالفطرة. في كل بيت اكثر من فنان تشكيلي يمارس عمله اليومي في نحت التماثيل الفرعونية والجعارين والمسلات واللوحات التي لا يستطيع الزائر التفريق بينها وبين القطع الاثرية القديمة. وكثيراً ما يشك رجال الامن في قطع يشتريها السياح ويحملونها الى بلادهم فيستوقفونهم في المطار، ويستدعى خبراء الآثار الذين يؤكدون بعد عمليات فحص دقيق ان القطع حديثة، ومن صنع اهل القرنة.

وتعمل مجموعة من اهل القرنة على تصدير هذه القطع الفنية الى المدن السياحية المجاورة مثل الغردقة واسوان.

والقرنة باهلها لا تعرف طريق قسم الشرطة في كل نزاعاتها ومشاجراتها، بل مكان مداولاتها هو ساحة الشيخ الطيب الحساني - الواقعة في الواجهة الامامية لتلال وادي الملوك وبين الطريق الصاعد الى معبد حتشبسوت والطريق الهابط الى معبد الرامسيوم.

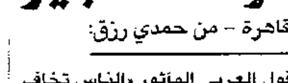
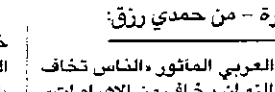
تلك الساحة هي المنتدى الاجتماعي للمنازعات العائلية ومشاكل الميراث وخلافات الاقارب والجيران على حيازة الاراضي وحدود الزراعات وحتى قضايا الثار. يكفي ان يعقد الشيخ مجلس الصلح وينطق بالحكم حتى تسمع الآذان وتستجيب القلوب. واثر الساحة وشيخها في من حولها كبير، فاهل القرنة والبلدان المجاورة نادراً ما يلجاوون الى القضاء ولا يرفع احدهم يده في وجه اخيه لان الصفعة ثمنها في الساحة الف جنيه مصري او صفعة مثلها ولكل خطأ غرامة معروفة للجميع.

وهنا مرسم الشيخ علي عبد الرسول المطل على الفضاء الواقع بين القرنة والاقصر والذي شهد إبداع اشهر اللوحات والاعمال التشكيلية لأبرع الفنانين.

وهنا أيضاً قرية وقصر ثقافة المهندس المعماري العالمي حسن فتحي بالقباب والمشربيات.

تلك هي «القرنة» وهؤلاء هم اهلها واحلامهم التي تطاول ارتفاع جبال بلدتهم.


المشاغل الحرفية عمل دائب ويومي.



وجه من القرنة.

فوز لمعي حدادين على الرئيس القديم نقولا سبانخ

الأردن: انتخاب رئيس لجمعية وكلاء السياحة قدم برنامجاً لتطوير المهنة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ انتخب وكلاء السياحة والسفر السيد لمعي حدادين رئيساً لجمعية وكلاء السياحة والسفر ليخلف بذلك السيد نقولا سبانخ الرئيس السابق للجمعية الذي كان منافساً له في الانتخابات المذكورة.

ورأى كثير من العاملين في حقل السياحة والسفر في فوز السيد حدادين تعبيراً عن رغبة أصحاب المكاتب السياحية في التجديد في وقت تواجه فيه الجمعية التي تمثلهم جملة من التحديات النوعية الجديدة التي نشأت مع مرحلة السلام بعد توقيع الأردن لاتفاق السلام مع اسرائيل في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، وتلك المتمثلة في قدر آخر من التطورات الذي طرأ على المهنة نفسها على المستويين المحلي والعالمي.

وكان المرشحون الرئيسيون في هذه الانتخابات طرحوا في اجتماع الهيئة العامة لجمعية وكلاء السياحة والسفر، عقد قبل يوم من هذه الانتخابات، تساؤلات عدة حول عمل الجمعية المستقبلي في ظل التطورات التي حدثت أخيراً على المستوى التكنولوجي خاصة.

وبين القضايا التي أثارها نقولا سبانخ الرئيس السابق للجمعية بروز امكانات جديدة تتمثل في قدرة المواطن على شراء بطاقة سفره عبر شبكة انترنيت وما يثيره ذلك من تحديات أمام مكاتب السياحة والسفر، وكذلك تلك المنافسة التي لم تنته بين هذه المكاتب وبين شركات الطيران العالمية، حيث يبيع بعض هذه الشركات البطاقات بأسعار منافسة للأسعار التي تبيعها بها مكاتب السياحة والسفر، وهو ما جعل بعض المكاتب يتخلى عن عمولاته التي هي حق لها أمام هذه المنافسة.

وأثار بعض أصحاب المكاتب السياحية أيضاً القضية التي تؤرقهم، وهي التي تتعلق بنظام مكاتب السياحة والسفر الجديد الذي يلقى معارضة من قبل كثيرين من وكلاء السياحة، وخصوصاً تلك البنود التي تطلب من بعض هذه المكاتب زيادة رؤوس أموالها بحد أدنى مقداره خمسون ألف دينار حتى بالنسبة الى المكاتب القائمة، والبنود المتعلقة بالكفالات المصرفية التي يفرضها القانون على هذه المكاتب.

وابلغ نقولا سبانخ المجتمعين أن الحوار لا يزال قائماً بين الجمعية ووزارة السياحة والآثار في هذا الشأن لتغيير بعض بنود النظام الجديد، وذلك في اطار مذكرة كانت الجمعية قدمتها للوزارة مطالبة بتعديل بعض بنود النظام الجديد. كما تضمنت طلب مهلة مدتها سنتان لتطبيقه.

وكانت الوزارة أعلنت أكثر من مرة على ألسنة عدد من مسؤوليها ان الغاء النظام الجديد أمر غير مقبول، لكن مناقشة بعض بنود النظام بهدف تعديلها أو تغييرها أمر ممكن.

أما لمعي حدادين الذي فاز في انتخابات الجمعية فقد وضع برنامجاً من ثلاث مراحل الأولى: فورية وتهدف الى تنفيذ النظام الجديد فور إقراره وبعد أن يمر بمراحله الدستورية، وتفعيل دور الجمعية على المستويات كافة وحل مشاكل آنية مثل مشاكل الأسعار والحسومات والمنافسة مع شركات الطيران وغيرها.

أما المرحلة الثانية فيتم خلالها تحويل الجمعية الى نقابة مهنية وليس عمالية، وذلك بهدف وضع نظام للمهنة، ووضع نظام صحي وصندوق طوارئ ونظام للتقاعد يستفيد منه الأعضاء.

والمرحلة الثالثة تتضمن تحديث مهنة السياحة التي تقوم بها المكاتب من خلال التعاون مع الجمعيات السياحية العالمية وحضور المؤتمرات السياحية الدولية وتشكيل لجان متعددة للعمل على زيادة الجذب السياحي.

وقال العاملون في قطاع السفر والسياحة في الأردن انه يمكن اعتبار فوز لمعي حدادين موافقة على برنامجه المشار اليه.

ترعاه "طيران الامارات" ويؤكد أهمية منطقة الشرق الأوسط السياحية

دبي تستضيف اليوم "المؤتمر الدولي الأول لجمعية وكلاء السفر التجاري"

□ دبي - «الحياة»:

■ تستضيف دبي اليوم لأول مرة «المؤتمر الدولي لجمعية وكلاء السفر التجاري السنوي» الذي سيعقد برعاية «طيران الامارات» في فندق «هوليدي إن كراون بلازا دبي» في الفترة بين ١٦ وحتى ٢١ الشهر الجاري.

ويأتي انعقاد المؤتمر الدولي لجمعية وكلاء السفر التجاري في دبي لأول مرة كخطوة اكيدة على ثقة الجمعية بمنطقة الشرق الأوسط كوجهة سفر تجارية مرغوبة وآمنة.

علماً بأن «جمعية وكلاء السفر التجاري» تعتبر المتحدث الرسمي لوكلاء السفر التجاري في المملكة المتحدة والمنتشرة مكاتبهم في ارجاء العالم كافة.

ويشارك في هذا المؤتمر ممثلون عن أكثر من ٣٨ شركة ومؤسسة عالمية في قطاع السفر التجاري مثل «توماس كوك» و«اميركان اكسبريس» و«افيس» لتأجير السيارات و«بي. او. فيريز» و«هوغ روبنسون» و«غاليليو انترناشيونال» وغيرها. كما يحضر ايان بوزكيه نائب رئيس ومدير قسم اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا في شركة «هوليدي إن» العالمية، وموريس فلاناغان مدير مجموعة «طيران الامارات».

خمسة أيام

وعلى الصعيد المحلي تشترك في هذا المؤتمر الدولي الذي سيستمر خمسة ايام «طيران الامارات» والدائرة الاقتصادية ومجموعة «هوليدي إن العالمية»، ويساند المؤتمر «مجلس الترويج السياحي والتجاري في دبي».

ووصف ميشيل فهمي كرم، المدير الاقليمي لشركة فنادق «هوليدي إن العالمية» في الشرق الأوسط المؤتمر بانه فرصة مميزة لمجموعته وللمنطقة ليعرض على صناعة السفر التجاري «ما لدينا لتقديمه للمسافرين من رجال الأعمال والتجار، ونحن سعداء للغاية للعمل مع طيران الامارات لتحقيق هذا الهدف المشترك».

واضاف: بينما سيعقد المؤتمر في دبي فإن كثيرين من المشاركين في المؤتمر سينتهزون الفرصة لزيارة اجزاء أخرى من منطقة الشرق الأوسط للعمل والسياحة وانا واثق انهم سيكتشفون المستويات العالية نفسها في كل مكان.

وتعتبر دبي احد المراكز الرئيسية لعقد المؤتمرات الدولية بما تملكه من مقومات وتجهيزات عصرية وفنادق فاخرة وملاعب غولف عالمية وسباقات الخيول والهجن وجولات سياحية ومطاعم فاخرة.

سياحة المؤتمرات

يذكر ان قطاع سوق المؤتمرات ينمو بسرعة دولياً خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط حيث تؤمن هذه المنطقة حالياً مستويات رفيعة تتفوق احياناً على مثيلاتها في اجزاء اخرى من العالم.

وتمتاز مجموعة «هوليدي إن العالمية» بتجهيزات «شبكة المؤتمرات» المميزة بمعدات وتجهيزات مسموعة ومرئية حديثة وجميع التجهيزات العصرية الاخرى، وتعتبر قاعة الامارات في «هوليدي إن كراون بلازا دبي» احدى افضل قاعات المؤتمرات في شبكة «هوليدي إن العالمية» وتتسع لأكثر من ٥٠٠ شخص، ومجهزة بكشافات ضوئية حديثة للشاشات الأمامية والخلفية. بالاضافة الى مسرح وامكان الترجمة الفورية الى ست لغات.

وتسعى مجموعة «هوليدي إن» العالمية حالياً الى تامين المستويات العالية نفسها لسوق السفر من خلال تجهيزاتها العصرية المتوافرة حالياً في فنادقها في البحرين وجدة وغيرها.

وتعد مجموعة «هوليدي إن» العالمية، قسم الفندقة التابع لشركة «باس. بي. ال. سي» البريطانية وتدير المجموعة وتشرف على امتيازات ممنوحة الى اكثر من ٢٠٠٠ فندق تضم ٣٧٠٠٠٠ غرفة في اكثر من ٦٠ دولة ومنطقة.

وتعتبر المجموعة اكبر مجموعة فنادق في العالم تدار تحت اسم فندقي واحد.

"بوينغ" تزيد موظفيها

■ دبي - «الحياة» - اعلنت «بوينغ» أخيراً انها تتوقع زيادة عدد موظفيها بمقدار ٨٢٠٠ موظف خلال السنة الجارية، مما سيرفع اجمالي عدد الموظفين الى ١١٣,٣٥ الف موظف بحلول نهاية ١٩٩٦.

وقالت المجموعة ان الوظائف الاضافية ترجع اساساً الى الزيادة في معدلات انتاج الطائرات التجارية المعلن عنها مسبقاً.

وسيكون معظم هذه الزيادة في ولاية واشنطن حيث تتوقع الشركة اضافة نحو ٦٧٠٠ موظف جديد الى قواها العاملة، وسيضاف نحو ١٩٠٠ موظف في ويتشيتا بولاية كنساس و٤٠٠ موظف جديد تقريباً في سائر مواقع العمل.

وتتوقع «بوينغ» انخفاضاً قدره ٧٠٠ موظف تقريباً في قسم انتاج المروحيات بولاية فيلادلفيا ونحو ١٠٠ موظف بقسم الصواريخ والفضاء في هانتسفيل بولاية الاباما.

"البريطانية" تستمع الى آراء المسافرين في الشرق الأوسط

■ لندن - «الحياة» - نظمت «الخطوط البريطانية» ندوات عدة للاستماع الى آراء العملاء من منطقة الشرق الأوسط بهدف اتاحة الفرصة لهم للمشاركة في عملية تطوير المنتجات والخدمات التي تعتزم الشركة تقديمها في المستقبل.

وقد اقيمت الندوات أخيراً في مسقط وابو ظبي والبحرين برعاية بعض من كبار ممثلي «البريطانية» من لندن والشرق الأوسط الذين طرحوا مواضيع تتعلق ببرنامج المسافر الكثير الترحال الذي حاز على جوائز، وخدمات مقصورات السفر وموضوعات تتعلق بالأمتعة والتموين ومختلف المنتجات والخدمات التي تقدم خصيصاً لتلبية متطلبات مسافري الشرق الأوسط.

وقال الان بيرنيت، مدير «الخطوط الجوية البريطانية» لمنطقة الشرق الأوسط: «نجد هذا الاسلوب مجدياً للغاية. وقد قمنا اخيراً باستثمار ما يزيد على ١٧٠ مليون دولار في اطار اسلوب فعال جديد يهدف الى النهوض بالمنتجات والخدمات وذلك بفضل الاستماع الى آراء العملاء في ندوات مماثلة واجراء التغييرات بما يتفق مع متطلباتهم».

ومما يذكر ان جميع الاقتراحات والتوصيات المطروحة في هذه الندوات تسجل بمنتهى الدقة والعناية وتعاد الى المملكة المتحدة حيث تخضع للدراسة والبحث من قبل روبرت ايلينغ الرئيس التنفيذي واحدى اللجان التنفيذية.

ترميم وإنارة معابد النوبة

■ أسوان - «الحياة» - افتتحت في النوبة أعمال المرحلة الاولى في عملية ترميم معبد «عمدا» - على ضفاف بحيرة ناصر - الذي بناه الملك «امنحتب الثاني» في عصر الاسرة الـ ١٨. ويُعد اقدم المعابد الاثرية في المنطقة.

وقال السيد عابدين صيام المدير العام لآثار النوبة وأسوان: إن اعمال الترميم قامت بها مجموعة من خبراء الترميم الفرنسيين تحت اشراف المجلس الاعلى للآثار المصرية. واضاف: انه من المقرر انتهاء المرحلة الثانية والاخيرة من تلك الاعمال في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واشار الى انه يجري الاعداد لإنارة معابد «الدر» و«المحرقة» و«عمدا» لتمكين الافواج السياحية من زيارتها ليلاً بهدف تخفيف الضغط عن معبد «ابي سمبل».

يذكر ان عملية انقاذ معبد عمدا في عام ١٩٦٤ كانت بمبادرة وتمويل من الحكومة الفرنسية.

اهرامات الجيزة تشكو من الزوار

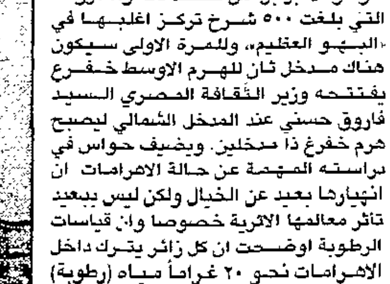
□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ القول العربي المأثور «الناس تخاف من الزمان. والزمان يخاف من الاهرامات»، لم يعد له محل من الاعراب او التصديق، بل حلت محله صرخات تحذيرية اطلقها الدكتور زاهي حواس مدير منطقة الاهرامات وسقارة الاثرية. فقد اكد ان الاهرامات في خطر، وتتطلب تدخلاً عاجلاً بعدما وصلت الرطوبة داخل الهرم الاكبر «خوفو» الى ٩٥ في المئة وفي الهرم الاوسط «خفرع» الى ٨٧ في المئة وهي نسبة ذات خطورة بالغة على اهم عجائب الدنيا السبع.

واشار الخبير المصري الى ان افتتاح الهرم الثاني للزيارات والسياحة يوم ٥ أيار (مايو) الجاري، بعد ما ظل مغلقا لمدة ستة اشهر لا يعني باية حال سلامة الهرم. فالامر يتطلب تقليل اعداد الزوار لأدنى حد ممكن، خصوصاً أن افتتاحه ارتبط باغلاق الهرم الثالث (منقرع)، ويعني ذلك تحويل دفة الزيارة الى هرمي خوفو وخفرع نحو ثلاثة الاف زائر يومياً خلال فترة الترميم وستستغرق ايضاً نحو ستة اشهر ويكون فيها الخطر ماثلا على الهرمين الاكبر والاوسط.

وأوضح حواس لـ «الحياة»، ان هرم خوفو الاكبر برا من تصدعاته وشروخه التي بلغت ٥٠٠ شرخ تركز اغلبها في «البهو العظيم»، وللمرة الاولى سيكون هناك مدخل ثان للهرم الاوسط خفرع يفتتحه وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني عند المدخل الشمالي ليصبح هرم خفرع ذا مدخلين. ويضيف حواس في دراسته المهمة عن حالة الاهرامات ان انهيارها بعيد عن الخيال ولكن ليس ببعيد تاثر معالمها الاثرية خصوصا وان قياسات الرطوبة اوضحت ان كل زائر يترك داخل الاهرامات نحو ٢٠ غراماً مياه (رطوبة) وبحساب متوسطات الزيارة سنجد ان كل النقوش الاثرية المهمة داخل الاهرامات في خطر بالغ، وان الشقوق التي بدأت تظهر في سقوف حجرات الدفن داخل الاهرامات تنذر بخطر يجب تداركه.

ودعا حواس الى افتتاح المجموعات الهرمية في ابوصير ودهشور للتخفيف من الاعباء الملقاة على اهرامات الجيزة التي بدأت تئن من السياح والزوار. والتي لا يقل منها كفاءة انظمة التهوية العالمية التي تعمل داخل الهرمين الاكبر والاوسط مشيرة الى انه سيتم تركيب مثيلها في الهرم الاصغر خلال فترة ترميمه.




السعوديون أنفقوا أكثر من ٥ بلايين دولار على رحلاتهم الخارجية

تقرير اقتصادي يؤكد الحاجة الى تنشيط السياحة الداخلية في السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ بلغ اجمالي ما انفقه المواطنون السعوديون على السياحة في الخارج عام ١٩٩٤ نحو ٤,٥ بليون دولار، فيما ارتفعت هذه النسبة العام الماضي بنسبة ١٦,٧ في المئة. وقدر تقرير اقتصادي عدد السياح السعوديين الذين يسافرون الى خارج المملكة العربية السعودية بنحو ثلاثة ملايين سائح سنوياً، مشيراً الى ان معدل انفاق السائح السعودي من أعلى المعدلات في العالم إذ يصل الى زهاء ٥٥٠ ريالاً في اليوم الواحد.

وأكد التقرير ان السعودية من اكثر الدول حاجة الى تنشيط السياحة الداخلية نظراً الى ارتفاع معدلات صرف مواطنيها على السياحة الخارجية وهي نتيجة تمليها قوة ومتانة الاقتصاد السعودي.

وأهاب التقرير بالمواطنين السعوديين ايلاء السياحة الداخلية اهمية قصوى لأن هدفها استيعاب الاقتصاد الوطني جزءاً كبيراً من هذه المبالغ الضخمة التي ينفقها المواطنون سنوياً على السياحة الخارجية فضلاً عن ان الانفاق على السياحة الداخلية يؤدي الى تنشيط القطاعات الاقتصادية الاخرى.

وتعد السياحة الداخلية أحد الروافد المهمة للدخل الوطني في كثير من بلاد العالم إذ تساهم مساهمة فعالة في تحقيق مستويات اعلى من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والفكرية والصحية والثقافية.

وأشار التقرير الى ان السياحة الداخلية في العالم تستوعب نحو ٨٠ في المئة من اجمالي الانفاق السياحي العام، موضحاً ان هناك اهمية اقتصادية كبرى لقيام السياحة الداخلية في أي دولة.

وأجمل الأهداف المتوخاة من السياحة الداخلية في نقاط عدة منها تحقيق درجة أعلى من تشغيل الموارد بالاضافة الى أن السياحة الداخلية تعد احد مصادر الدخل الوطني ومن ثم تساهم في توزيع التنمية على اقاليم الدولة وتؤثر ايجاباً على حركة المشاريع العامة كالطرق ووسائل الاتصال والمواصلات والحدائق والمتنزهات العامة وتؤدي الى تنشيط القطاعات الانتاجية الأخرى والصناعات المحلية وتزيد من مشاركة القطاع الخاص في عمليات التنمية وتزيد من فرص العمل أمام ابناء الوطن.

استطلاع الحياة

الحياة وانت

1 كم مرة تقرأ «الحياة» او تتصفحها خلال الاسبوع؟ (12)

٥-٦ ايام في الاسبوع	1	١-٢ يوم في الاسبوع	3
٣-٤ ايام في الاسبوع	2	اقل من مرة في الاسبوع	4

2 كيف تحصل على نسخ «الحياة» عادة؟ (13)

أشتريها بنفسي من مكان بيع الصحف	1	من صديق/ زميل	3	طريقة اخرى	5
يتم توصيلها لمنزلي	2	نسخة العمل/ المكتب	4		

3 من غيرك يقرأ نسختك من «الحياة» عادة؟ (14)

الزوجة/ الزوج	1	الاسرة/ الاصدقاء	3
زملاء/ شركاء	2	ولا واحد ممن سبق	4

4 كم من الوقت تقضي عادة مع نسخة من «الحياة» اخذاً في الاعتبار كل الاوقات التي تقضيها معها حتى لو كانت متفرقة؟ (15)

اقل من ١٥ دقيقة	1	٣٠-٦٠ دقيقة	3
١٥-٣٠ دقيقة	2	اكثر من ساعة	4

5 5A : ما تكرار قراءتك للاقسام التالية من «الحياة»؟

	بصفة اعتيادية	احياناً	ابداً	
السياسة العربية بصفة عامة	1	2	3	(16)
الشؤون السعودية	1	2	3	
شؤون دول مجلس التعاون	1	2	3	
الشؤون اللبنانية	1	2	3	(19)
الشؤون السودانية	1	2	3	
الشؤون اليمنية	1	2	3	
شؤون المغرب العربي	1	2	3	(22)
شؤون المشرق العربي	1	2	3	
شؤون القرن الافريقي	1	2	3	
الشؤون العالمية	1	2	3	(25)
قسم «الحياة الاقتصادية» بصفة عامة	1	2	3	
الاخبار العامة عن الاعمال	1	2	3	
مقالات/ تحليلات الاعمال	1	2	3	(28)
الصفحات الخاصة بالاسهم	1	2	3	
قضايا	1	2	3	
افكار	1	2	3	(31)
ثقافة	1	2	3	
تراث	1	2	3	
فن	1	2	3	
الرياضة عموماً - عالمية	1	2	3	(35)
عربية	1	2	3	(36)
تعليقات (عيون وآذان)	1	2	3	
افتتاحيات وآراء اخرى	1	2	3	(38)
مواضيع متخصصة - سياحة	1	2	3	
سيارات	1	2	3	
اعلان وتسويق	1	2	3	(41)
كومبيوتر	1	2	3	
علوم وتكنولوجيا	1	2	3	
الكاريكاتير/ رسوم كرتون	1	2	3	(44)

5 5B: ما رأيك في كل من هذه الاقسام؟ هل تعتقد بانها جيدة جداً أم جيدة ام غير جيدة؟
5C: هل تريد ان ترى اكثر ام القدر نفسه ام اقل من كل قسم؟

	B: جيدة جداً	جيدة	غير جيدة	C: اكثر	القدر نفسه	اقل	
السياسة العربية بصفة عامة	1	2	3	4	5	6	(45)m
الشؤون السعودية	1	2	3	4	5	6	
شؤون دول مجلس التعاون	1	2	3	4	5	6	
الشؤون اللبنانية	1	2	3	4	5	6	(48)m
الشؤون السودانية	1	2	3	4	5	6	
الشؤون اليمنية	1	2	3	4	5	6	
شؤون المغرب العربي	1	2	3	4	5	6	(51)m
شؤون المشرق العربي	1	2	3	4	5	6	
شؤون القرن الافريقي	1	2	3	4	5	6	
الشؤون العالمية	1	2	3	4	5	6	(54)m
قسم «الحياة الاقتصادية» بصفة عامة	1	2	3	4	5	6	
الاخبار العامة عن الاعمال	1	2	3	4	5	6	
مقالات/ تحليلات الاعمال	1	2	3	4	5	6	(57)m
الصفحات الخاصة بالاسهم	1	2	3	4	5	6	
قضايا	1	2	3	4	5	6	
افكار	1	2	3	4	5	6	(60)m
ثقافة	1	2	3	4	5	6	
تراث	1	2	3	4	5	6	
فن	1	2	3	4	5	6	(63)m
الرياضة عموماً - عالمية	1	2	3	4	5	6	
عربية	1	2	3	4	5	6	
تعليقات (عيون وآذان)	1	2	3	4	5	6	(66)m
افتتاحيات وآراء اخرى	1	2	3	4	5	6	
مواضيع متخصصة - سياحة	1	2	3	4	5	6	
سيارات	1	2	3	4	5	6	(69)m
اعلان وتسويق	1	2	3	4	5	6	
كومبيوتر	1	2	3	4	5	6	
علوم وتكنولوجيا	1	2	3	4	5	6	(72)m
الكاريكاتير/ رسوم كرتون	1	2	3	4	5	6	(73)m

6 ما رأيك في تصميم «الحياة» من ناحية المظهر العام؟ (74)

تصميم جيد جداً	1	تصميم غير جيد قليلاً	3
تصميم جيد	2	تصميم غير جيد مطلقاً	4

7 وكيف تجد حجم طباعة (الاحرف) لموضوعات «الحياة»؟ (75)
اصغر مما يجب 1 — الحجم المناسب 2 — اكبر مما يجب 3

8 وفي رأيك هل يجعل استعمال اللون الصحيفة افضل ام بالمستوى نفسه ام اسوأ؟ (76)
افضل 1 — المستوى نفسه 2 — اسوأ 3

رسالة من رئيس تحرير «الحياة»

الى القراء الاعزاء:
من المهم تماماً بالنسبة لنا، تمشيا مع هدفنا الرئيسي في اصدار صحيفة تتجاوب مع حاجات القراء واهتماماتهم، ان نكوّن صورة واضحة عنهم وعما يريدونه من الصحيفة.
وسواء كنتم من القراء الدائمين لـ«الحياة»، او من الذين يقراونها احيانا فقط، سنكون ممتنين اذا تفضلتم بمساعدتنا عن طريق الرد على استطلاع الراي هذا، واعادته لنا. نتائج الاستطلاع سوف تكون في شكل احصائي فقط وستستعملها هيئة التحرير وقسم المبيعات لتحسين الصحيفة.

«شركة خدمات الابحاث المحدودة» (RSL)، وهي من بين اهم الشركات العاملة في مجال ابحاث التسويق في المملكة المتحدة، ستعامل الردود بسرية كاملة.
وللتعبير عن امتناننا لمشاركتكم في الاستطلاع سندخل اسماءكم لسحب يانصيب تموز (يوليو) الكبرى تبلغ قيمته ٣٠ الف دولار. وستتاح لكم عند اعادة استمارة الاستطلاع مملوءة في اقرب وقت ممكن فرصة الفوز بواحد من احدث كومبيوترات وطابعات ماكنتوش او كومباك.
التفاصيل عن اعادة استمارات الاستطلاع الى شركة RSL موجودة على ظهر الصفحة. نرجو كتابة اسمائكم وعناوينكم وارقام الاتصال بوضوح.

شكرا على مساعدتكم

CC2

9 في رأيك وبصفة عامة هل تعتقد بأن «الحياة» جيدة جداً، جيدة، ليست جيدة جداً، ام ليست جيدة على الاطلاق؟ (12)

جيدة جداً	1	غير جيدة جداً	3
جيدة	2	غير جيدة على الاطلاق	4

10
10A: اي من الجرائد التالية تقرأ بانتظام (٣ نسخ من كل ٤ نسخ على الاقل)؟
10B: وما رأيك في الجرائد التي تقرأها؟

	A: تقرأ بانتظام	B: ممتع جداً	ممتع	ليس ممتعاً بما يكفي	ليس ممتعاً على الاطلاق	
البيان	1	2	3	4	5	(13)m
الخليج	1	2	3	4	5	
الوطن	1	2	3	4	5	
الانباء	1	2	3	4	5	(16)m
الشرق الاوسط	1	2	3	4	5	
الاتحاد	1	2	3	4	5	
عكاظ	1	2	3	4	5	
الرياض	1	2	3	4	5	(20)m

11 اي من البلدان والمناطق المذكورة في القائمة ادناه قمت بزيارة عمل ليا خلال الـ ١٢ شهراً الماضية؟

(22)m		(23)m		(24)m	
مصر	1	المغرب	1	المملكة المتحدة	1
الكويت	2	دولة اخرى بشمال افريقيا	2	دولة اخرى باوروبا الغربية	2
لبنان	3	دولة اخرى بافريقيا	3	وسط / شرق اوروبا	3
السعودية	4	جنوب شرق اسيا	4	استراليا	4
سوريا	5	دولة اخرى باسيا/ الباسيفيك	5	اميركا الشمالية	5
الامارات العربية المتحدة	6	فرنسا	6	اميركا الجنوبية	6
دولة اخرى بالشرق الاوسط	7	سويسرا	7	دولة/ منطقة اخرى	7

12 كم رحلة عمل عن طريق الجو قمت بها خلال الـ ١٢ شهرا الماضية؟ (25)

١-٢ رحلة	1	٦-١٠ رحلة	3	٢١-٣٤ رحلة	5
٣-٥ رحلة	2	١١-٢٠ رحلة	4	لم اسافر	6

13 في رحلات العمل، اي درجة تستعمل عادة؟

	رحلات اقل من ٤ ساعات (27)m	رحلات ٤ ساعات او اكثر (26)m
درجة اولى	1	1
درجة رجال الاعمال	2	2
درجة سياحية	3	3

14 تقريباً كم ليلة قضيت في الفنادق اثناء رحلات العمل خلال الـ ١٢ شهراً الماضية؟ (28)

١-٧ ليلة	1	١٥-٢٩ ليلة	3	٥٠-٧٤ ليلة	5	١٠٠ ليلة او اكثر	7
٨-١٤ ليلة	2	٣٠-٤٩ ليلة	4	٧٥-٩٩ ليلة	6	لا شيء	8

عملك

15 هل انت حالياً (29)
تعمل بدوام كامل/ بدوام جزئي 1 — لا تعمل بدوام منتظم/ اي جواب اخر 2 — طالب 3 — متقاعد 4

16 ما هو لقبك الوظيفي؟

(30)m		(31)m		(32)m	
مالك/ شريك	1	المدير المالي / رئيس المحاسبة	1	ديبلوماسي/ في مركز وزاري عالٍ	1
رئيس مجلس ادارة/ رئيس	2	مدير (آخر)	2	وظيفة مرموقة اخرى	2
مدير عام	3	رئيس قسم	3	مدير اخر	3
نائب الرئيس	4	مستشار/ استشاري	4	مهني (مثل الطب/ التدريس)	4
مدير مكتب	5	سياسي/ وزير بالحكومة	5	مركز آخر	5

17 ما هو النشاط الرئيسي لمؤسستك؟

(33)m		(34)m		(35)m	
التصنيع/ الهندسة	1	النشر/ الطبع/ الاذاعة/ التلفزة	1	التعليم	1
التنقيب/ خدمات (ماء كهرباء...)	2	السفر/ السياحة/ النقل	2	القانون	2
البناء	3	الكومبيوتر	3	الطب	3
تجارة الجملة/ التجزئة	4	الاتصالات	4	الحكومة/ السلك الديبلوماسي	4
الخدمات المالية	5	خدمات الاعمال الاخرى	5	اخرى (حدد) ————————	5

18 هل مؤسستك ملكية خاصة ام ملكية الدولة؟ (36)
ملكية الدولة/ حكومية 1 — ملكية خاصة 2

اسلوب الحياة

19 ١٩ أ: اي من الاشياء التالية تستعملها هذه الايام؟
١٩ب: واي شيء تمتلكه شخصياً؟

	أ (37)m	ب (38)m
كومبيوتر شخصي	1	1
كومبيوتر نقال	2	2
بريد الكتروني/ فاكس	3	3
سي دي روم (CD ROM)	4	4
هاتف نقال	5	5
التخاطب المرئي (بالتلفزيون)	6	6
انترنت/ خدمات مباشرة مشابهة لمعلومات الاعمال والمال	7	7
انترنت/ خدمات مباشرة مشابهة للمعلومات العامة	8	8

20 الجنس (39)
ذكر 1 — انثى 2

21 العمر (40)

تحت ٢٥ عاماً	1	٣٥-٤٤ عاماً	3	٥٥-٦٤ عاماً	5
٢٥-٣٤ عاماً	2	٤٥-٥٤ عاماً	4	٦٥ عاماً وما فوق	6

22 انا حالياً اعيش في (البلد) ———————————— (42-44)

23 الجنسية ———————————— (45-47)

24 دخل الاسرة السنوي التقريبي (قبل الضريبة) مقدرة بالدولار الاميركي (من جميع المصادر) (41)

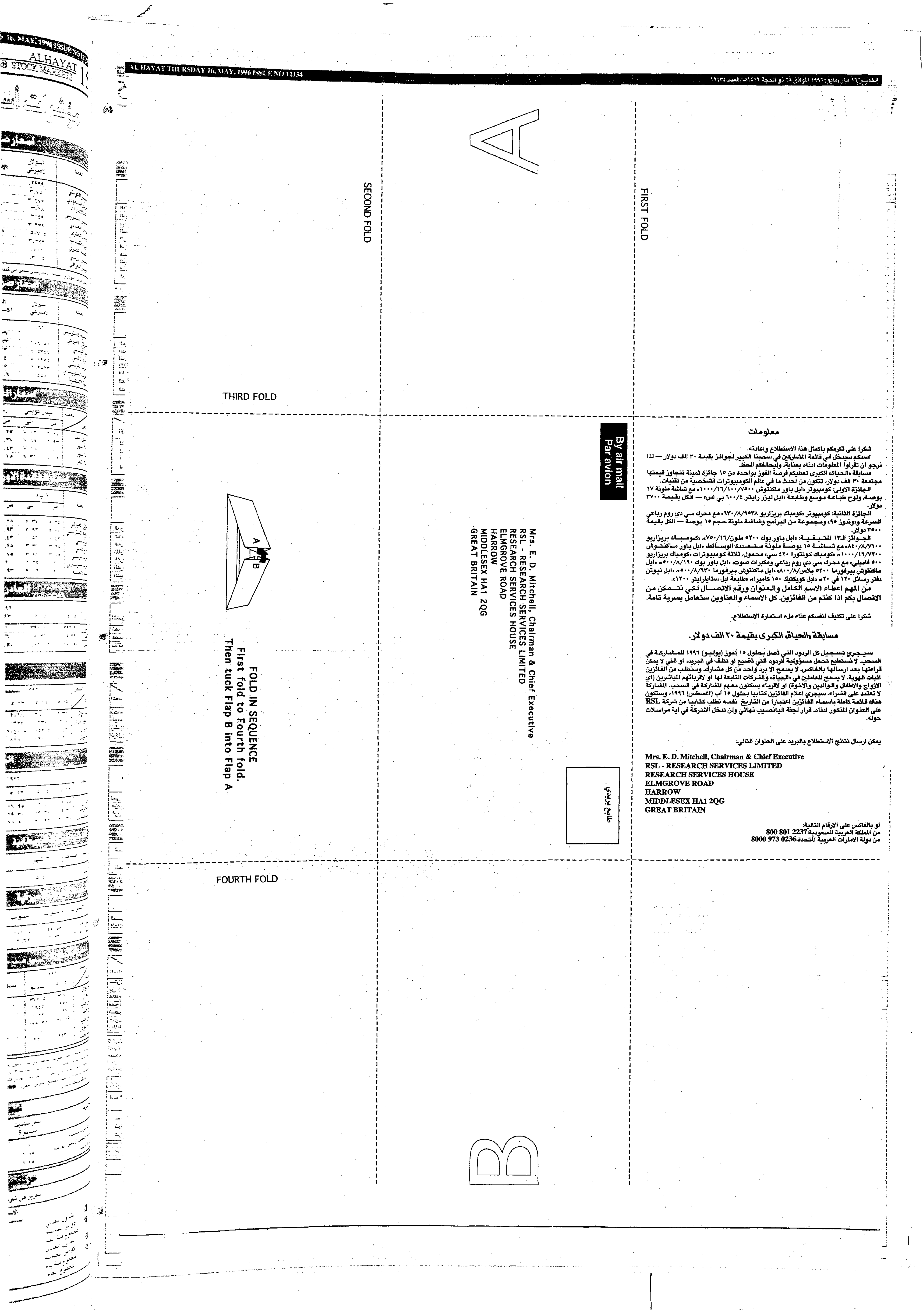
حتى ٣٠٠٠٠	1	٥٠٠٠٠-٩٩,٩٩٩	3	١٥٠,٠٠٠-١٩٩,٩٩٩	5	٣٠٠,٠٠٠-٤٩٩,٩٩٩	7
٣٠٠٠٠-٤٩,٩٩٩	2	١٠٠,٠٠٠-١٤٩,٩٩٩	4	٢٠٠,٠٠٠-٢٩٩,٩٩٩	6	٥٠٠,٠٠٠ واعلى	8

25 اذا كنت ترغب بالاشتراك في «استبيانات الحياة» في الشهور المقبلة، فالرجاء تسجيل اسمك وعنوان في المساحة الخاصة لذلك. ان اسمك لن يستخدم لاي غرض اخر على الاطلاق.

الإسم الكامل: ————————————

العنوان: ————————————

يمكن ارسال نتائج الاستطلاع بالبريد على العنوان التالي:
RSL - Research Services Limited
Research Services House, Elmgrove Road, Harrow, Middlesex HA1 2QG
Telephone: (44)181- 424 2326 Facsimile: (44)181- 424 2311
او بالفاكس على الارقام التالية، من المملكة العربية السعودية 800 801 2237، من دولة الامارات العربية المتحدة: 8000 973 0236
RSL Research Services Ltd
IPSOS



A

FIRST FOLD

SECOND FOLD

THIRD FOLD

By air mail
Par avion

Mrs. E. D. Mitchell, Chairman & Chief Executive
RSL - RESEARCH SERVICES LIMITED
RESEARCH SERVICES HOUSE
ELMGROVE ROAD
HARROW
MIDDLESEX HA1 2QG
GREAT BRITAIN

طابع بريدي

FOLD IN SEQUENCE
First fold to Fourth fold.
Then tuck Flap B into Flap A

معلومات

شكرا على تكرمكم باكمال هذا الاستطلاع واعادته.

اسمكم سيدخل في قائمة المشاركين في سحبنا الكبير لجوائز بقيمة ٣٠ الف دولار — لذا نرجو ان تقرأوا المعلومات ادناه بعناية، وليحالفكم الحظ.

مسابقة «الحياة» الكبرى تعطيكم فرصة الفوز بواحدة من ١٥ جائزة ثمينة تتجاوز قيمتها مجتمعة ٣٠ الف دولار، تتكون من احدث ما في عالم الكومبيوترات الشخصية من تقنيات.

الجائزة الاولى: كومبيوتر «ابل باور ماكنتوش ٧٥٠٠/١٠٠/١٦/١٠٠٠» مع شاشة ملونة ١٧ بوصة، ولوح طباعة موسع وطابعة «ابل ليزر رايتر ٤/٦٠٠ بي اس» — الكل بقيمة ٣٧٠٠ دولار.

الجائزة الثانية: كومبيوتر «كومباك بريزاريو ٩٥٣٨/٨/٦٣٠» مع محرك سي دي روم رباعي السرعة و«وندوز ٩٥» ومجموعة من البرامج وشاشة ملونة حجم ١٥ بوصة — الكل بقيمة ٣٥٠٠ دولار.

الجوائز الـ١٣ المتبقية: «ابل باور بوك ٥٢٠٠ ملون/١٦/٧٥٠»، «كومباك بريزاريو ٧١٠٠/٨/٨٤٠» مع شاشة ١٥ بوصة ملونة متعددة الوسائط «ابل باور ماكنتوش ٧٢٠٠/١٦/١٠٠٠» «كومباك كونتورا ٤٢٠ سي» محمول، ثلاثة كومبيوترات «كومباك بريزاريو ٥٠٠ فاميلي» مع محرك سي دي روم رباعي ومكبرات صوت، «ابل باور بوك ١٩٠/٨/٥٠٠» «ابل ماكنتوش بيرفورما ٥٢٠٠ بلاس/٨/٨٠٠» «ابل ماكنتوش بيرفورما ٦٣٠/٨/٥٠٠» «ابل نيوتن دفتر رسائل ١٢٠ في ٢٠» «ابل كويكتيك ١٥٠ كاميرا» «طابعة ابل ستايلرايتر ١٢٠٠».

من المهم اعطاء الاسم الكامل والعنوان ورقم الاتصال لكي نتمكن من الاتصال بكم اذا كنتم من الفائزين. كل الاسماء والعناوين ستعامل بسرية تامة.

شكرا على تكليف انفسكم عناء ملء استمارة الاستطلاع.

مسابقة «الحياة» الكبرى بقيمة ٣٠ الف دولار.

سيجري تسجيل كل الردود التي تصل بحلول ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦ للمشاركة في السحب. لا نستطيع تحمل مسؤولية الردود التي تضيع او تتلف في البريد، او التي لا يمكن قراءتها بعد ارسالها بالفاكس. لا يسمح الا برد واحد من كل مشارك. وسنطلب من الفائزين اثبات الهوية. لا يسمح للعاملين في «الحياة» والشركات التابعة لها او لاقربائهم المباشرين (اي الازواج والاطفال والوالدين والاخوة) او لاقرباء يسكنون معهم المشاركة في السحب. المشاركة لا تعتمد على الشراء. سيجري اعلام الفائزين كتابيا بحلول ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٦، وستكون هناك قائمة كاملة باسماء الفائزين اعتبارا من التاريخ نفسه تطلب كتابيا من شركة RSL على العنوان المذكور ادناه. قرار لجنة اليانصيب نهائي ولن تدخل الشركة في اية مراسلات حوله.

يمكن ارسال نتائج الاستطلاع بالبريد على العنوان التالي:

Mrs. E. D. Mitchell, Chairman & Chief Executive
RSL - RESEARCH SERVICES LIMITED
RESEARCH SERVICES HOUSE
ELMGROVE ROAD
HARROW
MIDDLESEX HA1 2QG
GREAT BRITAIN

او بالفاكس على الارقام التالية:
من المملكة العربية السعودية: 800 801 2237
من دولة الامارات العربية المتحدة: 8000 973 0236

FOURTH FOLD

B

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٥٤٠	٥,١١٦	٣٥٥,٣	١٧,٣٢	٤,١٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧٦	,٤٠٩٢	٢٨,٤٢	١,٣٨٥	,٣٣٣٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٩	,٤١٧٨	٢٩,٠٢	١,٤١٤	,٣٤٠٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٠٣	٤,٠٧٢	٢٨٢,٨	١٣,٧٨	٣,٣٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٧	٣,٩٨٦	٢٧٦,٨	١٣,٤٩	٣,٢٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٩	,٤٢١٦	٢٩,٢٨	١,٤٢٧	,٣٤٤٠
الليرة اللبنانية	١٥٧٧,٥	٢٣٨٧,٨	١٠٢٧,٨	١٤,٨٠	٣٠٣,٦	١٢٥٩,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,١٣٥	,٤٥٢٣	٣١,٤١	١,٥٣١	,٣٦٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧١	٢,١٦٧	١٥٠,٥	٧,٣٣٨	١,٧٦٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١٥	٤,٩٢٦	٣٤٢,١	١٦,٦٧	٤,٠٢٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٦	-	,٤٣٠٤	,٠٠٦١	,١٢٧١	,٥٣٧٥
الدولار الاميركي	-	١,٥١٣٧	.٦٥١٥	,٠٠٩٣	,١٩٢٤	,٧٩٨٥
الين الياباني	١٠٦,٥٨	١٦١,٣٣	٦٩,٤٤	-	٢٠,٥١	٨٥,١٠
المارك الالماني	١,٥٣٤٧	٢,٣٢٣	-	,٠١٤٤	,٢٩٥٣	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٩٥٥	٧,٨٦٤	٣,٣٨٥	,٠٤٨٧	-	٤,١٤٨
الفرنك السويسري	١,٢٥٢٣	١,٨٩٥	,٨١٥٩	,٠١١٧	,٢٤١٠	-
الليرة الايطالية	١٥٥٥	٢٣٥٣,٨	١٠١٣,٢	١٤,٥٨	٢٩٩,٢	١٢٤١,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٩٣	٥,٣١	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٥.٩٣	٥,٩٣	٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢	٢,٢٥	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,٣١
الليرة الايطالية	٩	٩,١٢	٨,٩٣	٩	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٣٧	٨,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢,٢٠	٣٩٠,٧٠	٣٩١	٣٩٣,٢٠	٣٩٢,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٩	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٤٣	٥,٤٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠١,٥٠	٤٠٢,٧٥	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٨٥	٤٠٥,٠٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	تسليم ٣ اشهر ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩
نحاس (دولار)	٢٧٣٨	٢٨٠١	٢٧٦٨	٢٧٩٢	٢٨٤١	٢٦٦٤,٥	٢٦٩٧,٥	٢٦٦٢,٥	٢٦٧٧,٥	٢٦٩٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠٠	١٦٣٠	١٦٢٨	١٦٣٩	١٦٣٩,٥	١٦٤٦	١٦٦٥,٥	١٦٦١	١٦٧١,٥	١٦٧٤,٥
زنك (دولار)	١٠٤٣	١٠٥٢,٥	١٠٤٠,٥	١٠٤٨	١٠٤٦	١٠٧١,٥	١٠٧٨	١٠٦٤	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥
نيكل (دولار)	٨٠٢٠	٨٢٨٠	٨٢٨٠	٨٣٤٠	٨٣٧٥	٨٢١٠	٨٣٩٠	٨٣٠٥	٨٣٩٥	٨٤٧٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٧٥	١٦,٧٠	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٦,٥٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٨,٩٥	١٩,٠٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٠	٢١,٢٥	٢١,٢٠	٢٠,٨٠	٢١,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف الاوروبية - [illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨	٥,٥٦

[illegible] الخزينة الاميركية [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٩	٩٩,٥٣	١٠١,٨١	٨٩,٥٠
العائد	٦,١٥	٦,٣٦	٦,٦٢	٦,٨٣

السلع (بالطن) - [illegible]

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٧	٣٧٩,٥	آب
بن (دولار)	١٩٥٠	١٩٤٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٢٧	١١٢٩	تموز
قمح (جنيه)	١٢٧,٧٥	١٢٩,٣٥	تموز
شعير (جنيه)	-	١١٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٣	٢٥٠	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

* الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: [illegible] اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ارغوس/ميكس (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/١٥	٥/١٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٤٣	,٩٧٤٣
الجزائر	دينار	٥٤,٨١	٥٤,٨١
المغرب	درهم	٨,٧٤	٨,٧٤
موريتانيا	اوقية	١٣٦	١٣٦
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٠	١,٤٠٤٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٧	٢٥,٢٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٤٨	,٨١٤٩
اليونان	دراخما	٢٤٢,٤٠	٢٤٣,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٠٩	١٢٨,١٠
الفرنك الافريقي		٥١٦,٦	٥١٦,٦
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٦,٦	٥١٦,٦
استراليا	دولار	١,٢٤٨٢	١,٢٧٧٧
كندا	دولار	١,٣٦٧٠	١,٣٦٥٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٣	,٦٩٠٨
قبرص	جنيه	,٤٧١٥	,٤٧٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٥/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المتبقية
شركة الترابة اللبنانية	٤	٦٣١٠.٠٠	٢٠٠	٤.٠٠	٦٣١٠.٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (حاملة)	٦,٧٥	١٠٦٤٨.٠٠	-	-	-	-	-
شركة الرنيت	٢,٧٥	٤٣٣٨.٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٥/١٥ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٥٦٨	١٧٤٣٨	١١٢٥	١١٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٥٦٨	١٧٤٣٨	١١٢٥	١١٣
التداول العادي	٩٣٩٢	٥١٣١	١٠٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٩٣٩٢	٥١٣١	١٠٠٠	١١٤
المجموع العام	١٣٩٦٠	٢٢٥٦٩	٢١٢٥	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/١٤	متوسط السعر [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الرياض	٣٣٥	٩٨.٨٨١	٢٤٥	٢٤٩	١٧٨	١٢,٨	٦,١	١٥
	بنك الجزيرة	٦٧	٢٩.٩٨٠	١٧٠	١٧٣	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	١٥	٣.١٧١	٥١٦	٥٣٥	٣٣٨	١٣,٩	-	-
	البنك الهولندي	١٠	١.٣٩٥	٤٠٥	٤١٣	٢٥٩	١٢,١	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	٩١	٢٤.٧٦٥	٤٧٣	٤٨٥	٢٩٥	١٢,١	٥,٣	٢٥
	البنك البريطاني	٢١	١.٩٩٤	٤٢٣	٤٢٩	٢١٥	١٣,١	٥,٧	٢٤
	بنك القاهرة	٣٠	١٥.٤٩٠	٣١٣	٣٣٠	١٤٦	١٧,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٤	٣.٢٠٤	٤١٦	٤٢٣	٢١٩	١٢,١	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	٣٦	٧.٥٥٦	٤٣٧	٤٤٠	١٧٠	٩,٨	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	٣١	٦.٦٠٠	٣٣١	٣٣٩	١٥٣	١٠,٤	٣,٩	١٢,٥
	الراجحي	١٢٥	١٩.٠٧٨	٧٦٦	٧٧١	٢٩٧	١٠	٦,٥	٥٠
	سابك	٨٤	٣٥.١٨٣	٣٨٠	٣٨٠	٣٣٥	٦,٣	٧,٩	٣٠
	سافكو	٢١	٤.١٣٠	٤٧٤	٤٧٦	٣١١	٨,٢	٥,٣	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	١٢	٤٨	٤٥٩	٤٦٦	٣٦٧	١٥,٩	٢,٨	١٢,٨٦
	التصنيع	٥٥	٣٠.٨٩١	٨٦	٨٥	٥٢	١٠٨,٩	-	-
	الدوائية	٣٥	١٢.٦٧٨	١٩١	١٩٢	٢٠٢	٣٧,٥	-	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٢٨	١٦.٥٦٧	٩٣	٩٢	١١٥	-	-	-
	الكابلات	٨	٥.٨١٧	١٠٤	١٠٤	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٣	١١.٥٠١	٨٣	٨٣	١١٠	١٧,٤	-	-
	الاسمنت العربية	٤٨	٣٨.٣١٥	١٠٤	١٠٣	٦٨	٩,٦	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٣٧	١٤.٥٩٢	٢٩٨	٢٩٨	١٣٨	٧,٣	١٢,٤	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٣٦٩	٣٣٨.٠٠١	١٦٣	١٦٢	١٠٥	٨,٨	٩,٢	١٥
	الاسمنت القصيم	١٩	٩.٩٦٢	٢٧٩	٢٧٦	١٧٤	٨	١٠,٨	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	٣٩٣	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	٤٠	٩.٧٤٧	١٦١	١٥٧	١٣٠	١١	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٨	١.٦٤١	٣١٥	٣٠٩	١٥٦	٧,٥	١١,١	٣٥
	مكة	٣٧	٤.٢٦٧	٢٠٣	٢٠٣	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٤٥	٢١.١٥١	٥٤	٥٤	٥٠	٢١,٤	٣,٥	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١	٧٥٠	١٢١	١٢١	١٧٥	١١,١	-	-
	البحري	٣٤٦	٣٢٢.٣٥١	٧٥	٧٣	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٣٣	١١.٨١٤	٩٤	٩٥	١١٢	١٣,٤	٧,٤	٧
	السيارات	٣٨	٤٤.١٤٩	٥٢	٥٢	٦٠	٨٢,٥	-	-
	المواشي (٥٠٪)	٤٩	٣٧.٥٩٥	٧٦	٧٥	٤١	٨٥,٤	-	-
	تهامة	-	-	-	٧٧	٥٥	-	-	-
	عسير	٢٧	٢٤.٦٥٠	٧٥	٧٦	٩٥	١٧,٩	-	-
	مبرد	٤٩	٢٨.٠٩٢	٧٩	٨٠	١٠٣	٩٥,٢	-	-
	بندة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	٥	١.١٠٠	٧١	٧١	٢٩	٥٩,٧	-	-
	كهرباء الوسطى	١٣	٥.٧٢٥	٨١	٨١	٩٢	-	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٣	٢.٢٥٢	٨٠	-	٨٨	-	٨,٨	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	٢	٧٧٠	٩٠	-	١٠٢	-	٧,٨	٧
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	٩	٥٢٢	١١٩	١٢٠	٣٣٤	١١,٩	٥,٩	٧
	القصيم الزراعية	٢٥	١٠.٤٣٥	٢٨	٢٨	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٨	٣.٨٩٩	٨٠	٨١	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	٨٩	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	-	-	-	٢١٨	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	١٦	٧.٣٠٥	٢٨	٢٨	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٦	٤.٢١٠	٥٧	٥٧	١١٩	١٨,٩	-	-
	بيشة الزراعية	٣	١.٢٥٢	٥١	٥١	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٦,٥	-	٩٦/٥/١٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٤١	-	٩٦/٥/١٥
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-٠,١٠	٩٦/٥/١٢
بنك الاردن	٣,٥٥	+٠,١٠	٩٦/٥/١٥
بنك الشرق الاوسط	١,١١	-	٩٦/٥/١٥
بنك الانماء الصناعي	٢,٣٧	-	٩٦/٥/١٥
بنك الاسكان	٤,٥١	-	٩٦/٥/١١
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
بنك الاردن والخليج	١,٠٣	-	٩٦/٥/١٥
البنك الاسلامي الاردني	٤	+٠,٠٤	٩٦/٥/١٥
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢,١٩	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٤	-	٩٦/٥/١٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٩	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
بنك فيلادلفيا	١,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٥/١٥
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣٧	-٠,٠٣	٩٦/٥/١٥
الكهرباء الاردنية	١,٦٤	-	٩٦/٥/١٥
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٥٣	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
العربية الدولية للفنادق	٥	-	٩٦/٥/١٤
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٤	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٥	+٠,٠٧	٩٦/٥/١٥
الدولية للتعليم	٣,١٩	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الاستثمارية القابضة	١	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الزرقاء للتعليم	١	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
النقل البري	١,٩٦	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
تطوير الاراضي	١,٠٨	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٢	-٠,٠٨	٩٦/٥/١٥
البوتاس العربية	٥,٤	-	٩٦/٥/١٥
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٢	+٠,٠٨	٩٦/٥/١٥
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٧٣	-٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
الخزف الاردنية	٦,٣٨	-	٩٦/٥/١٤
الورق والكرتون	٣,٤٥	-٠,١٥	٩٦/٥/١٢
شركة رافيا الصناعية	١,٦٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
دار الدواء	٥,٤	+٠,٢٠	٩٦/٥/١٥
الومنيوم / ارال	٥,٠٨	-٠,١٢	٩٦/٥/١٥
المواشي والدواجن	٠,٦٣	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٥
تصنيع الورق	١,٢٧	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الصناعات الوطنية	٠,٨٥	-	٩٦/٥/١٥
البتروكيماويات	١,٣٢	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
الصوف الصخري	١,٠٥	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	-	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٢٥	+٠,١٢	٩٦/٥/١٤
السلفوكيماويات	٠,٩٩	-	٩٦/٥/١٥
الكوثر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٥٦	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٥
الموارد الصناعية	١,٦٣	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الكابلات الحديثة	١,١٤	+٠,٠١	/١٥
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٤	-٠,٠١	١٥
السجائر الدولية	١,٢٧	-٠,٠١	١٥
اتحاد الزيوت	١,٣٦	-٠,٠١	/١٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٧	٩٦/٥/١٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٩	٩٦/٥/١٣	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٤٨٤٠٠	٤	٠,٢٥٦	٠,٢٥٦	٩٦/٥/١٣	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٤٧٤٠٠	١	٠,١٤٥	٠,١٤٨	٩٦/٥/٧	-٠,٠٠٣	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٧	٩٦/٥/٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٧٦٥٢	١	٠,١٠١	٠,١٠٢	٩٦/٥/١٣	-٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢٨٢٥١	٢	١,٣٢	١,٣٣	٩٦/٥/١٤	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١١٥٦٩٢	٦	٠,٠٦٤	٠,٠٦٣	٩٦/٥/١٤	٠,٠٠١	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٦٣٢٤٨	٢	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٩٦/٥/١٤	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٢	٩٦/٥/١٣	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	١٨٥٠٠	١	٠,٠٨٣	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	٠,٠٠٨	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٨	٩٦/٥/١٣	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٦٥	٩٦/٥/١٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧٢	٩٦/٥/١٢	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٧	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٨٨	٩٦/٥/١٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٩	٩٦/٥/٥	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٨٠٠٠	١	٠,٢١	٠,٢٤	٩٦/٤/١٨	-٠,٠٣٠	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/٥/١٣	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/١٥	متوسط سعر ٥/١٤	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٢,٠٠	٢٠٢,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠,٠٠	٩٠٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٣٩٥,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦٠٥,٠٠	٦٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٥/١٥	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	١٧٧٠٦٠٠	٢٨	٣٤٠٥٠٠٠	٥٣٠	٥/١٤
	بنك الخليج	٣٧٠	١١٤٧٠٠	٧	٣١٠٠٠٠	٣٧٥	٥/١٤
	البنك التجاري	١٦٦	٦٩٠٥٦٠	٥٦	٤١٦٠٠٠٠	١٦٦	٥/١٤
	البنك الاهلي	١٧٦	٦٩٣٦٤٠	٣٠	٣٩٢٠٠٠٠	١٧٨	٥/١٤
	البنك العقاري	٢٤٤	١٧٨٢٤٠	١٧	٧٤٠٠٠٠	٢٣٤	٥/١٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٤	٩٣٦٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٥٥	٤/١٧
	بتكبرقان	٢٠٤	٧٠١٠٨٠	٥٣	٣٤٠٠٠٠٠	٢٠٤	٥/١٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	١٠٧٥٧٥٠	٧٠	١٦٥٥٠٠٠	٦٥٠	٥/١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٩٣٩٥٠	٣	١٢٥٠٠٠	٧٥٠	٥/١٤
	الساحل للتنمية	٩٩	١٣٠٨٨٠	٩	١٣٢٠٠٠٠	٩٩	٥/١٤
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٧٣٧٩٠٠	٤٥	١٣٦٥٠٠٠	٥٢٠	٥/١٤
	الخليج للتامين	٤٣٥	٢٣٣٩١٠٠	١٤	٥٦٠٠٠٠	٤١٠	٥/١٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	٥/١٤
	وربة للتامين	٤٥٥	١٧٨٥٠٠	٢١	٤٠٠٠٠٠	٤٣٠	٥/١٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٥٩٥٦٠٠	٣٠	٣٤٢٠٠٠٠	١٧٤	٥/١٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٥٣٤٠٤٠	٥١	٣٣٨٠٠٠٠	١٥٨	٥/١٤
	الوطنية العقارية	٢٢٤	٧٤٨٨٠	١٠	٣٣٠٠٠٠	٢٢٤	٥/١٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٣	١٢٨٨٤٠	١٥	٢٠٤٠٠٠٠	٦٣	٥/١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٧٠	٩٩٨٥٠	٧	١٣٠٠٠٠	٧٧٠	٥/١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٠٠	٥/١٤
	اسمنت الكويت	٤٥٥	٢٠٠٢٠٠	٩	٤٤٠٠٠٠	٤٥٥	٥/١٤
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٥٠	٥/١٢
	الخدمات البحرية	١٨٢	٧٢٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٨٨	٥/١٤
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٣٨	٨٠٦٦٠٠	٤١	٣٣٦٠٠٠٠	٢٤٢	٥/١٤
	مجمعات الاسواق	٣١٥	١٧٣٤٥٠	٢٠	٥٥٠٠٠٠	٣٢٠	٥/١٤
	الهواتف المتنقلة	٨٤٠	٤٠٥١٠٠	٢٤	٤٨٠٠٠٠	٨٩٠	٥/١٤
	الحاسبات الالكترونية	١٠٨	١٠٦٤٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٠٤	٥/١٤
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٩٥	٥/١٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٨٤٨٠٠	٩	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥/١٤
	المتحدة للدواجن	١٩٨	٦٣٩٦٠	٥	٣٢٠٠٠٠	١٩٨	٥/١٤
	الكويتية للاغذية	٦٨٠	٤٠٨٠٠	٣	٦٠٠٠٠	٦٨٠	٥/١٤
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٢	٩٨٤٠	٣	١٢٠٠٠٠	٨٢	٥/١٤
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٧,٥	٩٤١٢٠	١٣	٣٥٢٠٠٠٠	٢٧	٥/١٤
	اسمنت الشارقة	١٣٦	٢٣٦٨٠	١	١٦٠٠٠٠	١٣٦	٥/١٤
	اسمنت الخليج	٢٣٠	١٧٩٦٠٠	٦	٧٨٠٠٠٠	٢٣٠	٥/١٤
	اسمنت ام القوين	٧٣	٢٣٧٦٤٠	٢٨	٣٢٨٠٠٠٠	٧١	٥/١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٠٠٥,٩٧	٢١٣٠١,٠٥	٢١١٧١,٨٢	٢١٤٢٠,١٣	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٨,٣٢	٥٦٢٤,٧١	٥٥٨٢,٦٠	٥٥١٨,١٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٧٦,٢٠	٣٧٥٩,٧٠	٣٧٣٩,٢٠	٣٧٥٤,٤٠	٣٨٥٧,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٢٨,٧٥	٢٥١٩,٧٣	٢٤٩٧,٢٥	٢٤٦٨,٧٨	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٤,٦٤	٢١٢٢,٠٨	٢١٠٠,٨٥	٢١١٤,٨٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٠,٠٧	٢٣١٥,٣٤	٢٣٠١,٩٠	٢٢٩٦,٣٥	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٦٣,٨٣	١٠٨١٧,٨٨	١٠٧٤٦	١٠٥٩٧,٧٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٢١,٥٠	٢٣٦٥,١٧	٢٣٨٥,٤٦	٢٣٧٠,٢٤	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٠,٢٠	٢٢٦١,٨٠	٢٢٥٦,٩٠	٢٢٥٧,٤٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	574	6	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	135	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	502	5	559	480.5
ANGLIAN WATER	560	-4	614	497
ARGOS	660	-2	683	419
ARGYLL GROUP	340	-3	364	291
ARJO WIGGINS APL.	174	-4	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	0.75	118.5	81
ASSD.BRIT.FOODS	381	1	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	299	-4	319	268
BAA	529	-4	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	258	9	312	208
BARCLAYS	775	12.5	811	650
BASS	783	-2	794	554
BAT INDS.	488	-3	585	474
BBA GROUP	327	-1	348	213
BET	229.5	1	232.5	117
BICC	340	3	360	250
BLUE CIRCLE IND.	369	1.5	374.5	281
BOC GROUP	934	3	944	777
BOOKER	385	0	444	337
BOOTS	627	0	646	504
BOWTHORPE	448	0	449	353
BPB INDUSTRIES	323	0	340	273
BRIT.AEROSPACE	890	1	899	523
BRIT.PETROLEUM	579.5	12.5	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	436	-1	480	266
BRITANNIC ASR.	773	0	821	537
BRITISH AIRWAYS	545	1.5	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2878	33	3025	462
BRITISH GAS	188.5	-6.5	315.5	188.5
BRITISH LAND	421	-1	444	356
BRITISH STEEL	183	3.5	200	150
BRITISH TELECOM.	334	7.5	414	326.5
BTR	311	-3	346.5	311
BUNZL	239	-3	242	166
BURMAH CASTROL	1054	0	1090	895
BURTON GROUP	159	-1	160	79.5
CABLE & WIRELESS	464	-5	546	404
CADBURY SCHWEPPES	490	-1	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	287.5	0.5	289	196.5
CARADON	239	3	269	175
CARLTON COMMS.	473	2	484	373.14
CHARTER	964	0	972	792
CHUBB SECURITY	361	0	386	300
COATS VIYELLA	177	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	629	6	653	561
COMPASS GROUP	535	-1	552	334
COOKSON GROUP	315	6	327	237
COURTAULDS	427	16	483	360
DAILY MAIL'A'	1643	0	1653	1023
DALGETY	375	-1	484	375
DANKA BUS.SYS.	830	-10	840	359
DE LA RUE	743	12	963	632
DIXONS GP.	492	2	506	237
EAST MIDL.ELTY.	582	-6	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	381	-2	407	279.5
EMAP	705	1	705	424
ENG.CHINA CLAYS	278	-7	413	278
ENTERPRISE OIL	473	14	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	-2	208	63
FKI	171	2	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	668	14	686	571
GENERAL ELEC.	360	0	378.5	299
GKN	971	7	996	619
GLAXO WELLCOME	789	3	969	704
GLYNWED	349	-4	388	298
GRANADA GROUP	837	1	842	580.5
GRAND MET.	446	1	464	376
GREENALLS GP.	590.5	-20.5	633	455
GT.UNVL.STORES	690	-4	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	272	-1	292	193
GUINNESS	489	6	532	441
HAMMERSON	397	4	397	319
HANSON	197	-1	239.3	180.25
HARRISONS &CROS.	145.5	-2.5	172	136.5
HAYS	443	3	445	311
HEPWORTH	300	0	323	254
HILLSDOWN HDG.	180	0	200	151
HSBC HOLDINGS	972	2	1124	788.5
HSBC HOLDINGS (L)	974	2	1098	778
HYDER	712	-4	798	646.11
IMI	359	-3	377	295
IMP.CHM.INDS.	874	6	954	731.5
INCHCAPE	279	-5	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	641	7	641	511
KINGFISHER	586	-4	602	420
KWIK SAVE GP.	453	-1	731	428
LADBROKE GROUP	189	-1	205.5	123
LAIRD GROUP	474	2	502	350
LAND SECURITIES	658	6	675	573
LAPORTE	726	0	849	610
LASMO	188	2.5	194	150
LEGAL & GENERAL	730	3	730	492
LIBERTY INTL.	379	1	379	315
LLOYDS ABBEY LF.	535	1	546	378
LLOYDS TSB GP.	323	8.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	740	-12	882.86	579.55
LONRHO	189.5	0.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	233	2	234	172
M&G.GROUP(HDG.)	1210	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	429	-5.5	460.5	403.5
MATTHEW CLARK	788	4	788	585
MEDEVA	245	-1	289	217.5
MEPC	425	2	434	360
MERCURY ASSET	918	8	963	760
MFI FURNITURE	178	-1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	428	-1	433	256.36
MIRROR GP.	237	-1	239	133
MISYS	813	5	835	354
MORGAN CRUCIBLE	438	-1	442	339
MORRISON(WM)SPMK	173	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	644	10	711	532.5
NATIONAL GRID	187.5	1	211	186.5
NATIONAL POWER	520	-7	605	427
NEWS INTL. RV.	319	0	336	271
NEXT	547	0	578	319
NFC	164	0	184	131
NORTHERN FOODS	175	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	122	1	147	85.5
ORANGE	253	2.5	253	205
PEARSON	717	-12	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	518	-2	634.5	460
PILKINGTON	204.5	-2.5	222	164.95
POWERGEN	537	-10	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	398	-9	468	370
PREMIER FARNELL	735	-4	741	570.19
PROVIDENT FINL.	493	0	493	294.5
PRUDENTIAL CORP.	443	-2	463	325
RACAL ELECTRONIC	333	1	346	247
RANK ORG.	520	-2	545	386
RECKITT & COLMAN	701	-3	728	621
REDLAND	407	-2	462	326
REED INTL.	1126	9	1210	825.5
REFUGE GROUP	530	0	539	326
RENTOKIL GROUP	401	4	407	260
REUTERS HOLDINGS	797	5	797	471
REXAM	383	-5	517	328
RJB MINING	625	3	625	383
RMC GROUP	1066	-6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	226.5	2	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	432	-4	437	305
RTZ CORP.	1046	-4	1074	804
RUGBY GROUP	122	-2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	534	-4	608	392
SAINSBURY (J)	388.5	1.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	1	290	237
SCHRODERS	1270	5	1478	1078
SCOT.& NEWCASTLE	675	2.5	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	334	-3	372	314
SCOTTISH POWER	364	-8	400.5	310
SEARS	97.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.A	1313	-12	1325	840
SECURITY SER.	1313	-12	1325	789
SEDGWICK GROUP	147	-2	159	105
SEVERN TRENT	572	-8	688	536
SHELL TRANSPORT	939	25	939	727
SIEBE	886	15	897	580
SKYEPHARMA	95	5	100	35.55
SLOUGH ESTATES	228	1	241	189
SMITH & NEPHEW	205.5	-4	209.5	168
SMITH (DAVID S)	314	-4	337	242
SMITH(WH)GROUP	486	4	505	324
SMITHKLINE BHM.	659.5	5.5	725.71	476.94
SMITHS INDS.	705	7	720	483
SOUTH WEST WATER	661	-5	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	798	-15	904	587.23
SOUTHERN WATER	693	-7	778	594
STAGECOACH HDG.	440	-1	457	212
STD.CHARTERED	618	-6	662.5	329.5
STOREHOUSE	327	-4	361	238
SUN ALL.GP.	407	-4	414	326
T&N	162	3	196	120
TARMAC	124	-2	134	81
TATE & LYLE	473	-1	497	425
TELEGRAPH	557	0	559	380
TELEWEST	170	3	195	118
TESCO	289	2	338	263.5
THAMES WATER	566	-3	586	470
THORN EMI	1780	-1	1863	1190
TI GROUP	541	4	552	368
TOMKINS	268	-2	293	220
UNIGATE	426	9	460	381
UNILEVER (UK)	1235	-5	1376	1174
UNITED BISCUITS	227	-3	338	227
UNITED UTILITIES	582	-6	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	745.5	4.5	745.5	508
VENDOME LUXURY U	560	-3	598	475
VICKERS	262	3	293	203
VODAFONE GP.	249.5	1.5	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	387	1	395	273
WESSEX WATER	308	-4	362	291.64
WHITBREAD	745	-2	757	573
WILLIAMS HDG.	329	7	355	304
WOLSELEY	479	2.5	486	330.5
WPP GROUP	199	0	211	116
YORKSHIRE ELTY.	744	-18	940.36	646.62
YORKSHIRE WATER	621	-4	704	555
ZENECA	1394	15	1406.5	899

FRANCE

ACCOR	718	4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.7	-2.6	187.5	121.5
AIR LIQUIDE	938	12	939	753
ALCATEL ALSTHOM	489	-3	534	399.6
ALCATEL CABLE	479.5	-2.6	482.1	265
AXA	301.5	2.5	327.82	247.44
BANCAIRE	589	-11	611	442
BIC	568	-5	590	382
BNP	200.3	-1.3	260	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	504	-7	634	469
CANAL +	1220	-14	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	180	0.1	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	0	225	186
CARREFOUR	2696	2	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	209	5.5	209	129.5
CASTORAMA DUBOIS	960	0	996	684.55
CCF	251.7	1.7	258.9	201.6
CETELEM	1115	27	1138	713
CHARGEURS	1475	38	1475	945
CHRISTIAN DIOR	700	18	720	420.9
COMPT. MODERNES	2115	40	2115	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	391.5	-3.9	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	766	-7	885	742
DOCKS DE FRANCE	1054	73	1102	700
EAUX (GEN.DES)	562	2	591	408
ECCO	1200	-65	1277	688
ELF AQUITAINE	393	0.1	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	845	-2	905	710
EURO-DISNEY SCA	14.1	-0.35	18.2	10.6
FINAXA	258	-1	297	217
HAVAS	440	1.2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	5	1390	634
IMETAL	770	10	830	535
L'OREAL	1560	-5	1597	1134
LAFARGE	346.8	16.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.8	2.7	141.8	84
LEGRAND	938	13	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	0	1649	1225
LVMH	1277	-3	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	528	-2	534	426
MATRA-HACHETTE	134.4	0	136.8	83.3
MICHELIN B R	248	2.9	258.9	185.2
MOULINEX	80.1	0.1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	736	-14	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	317.9	-6.9	345	234.5
PECHINEY A	221	-8	254.5	168
PECHINEY INTL.	107	-3	133.3	83.55
PERNOD-RICARD	346.8	3.8	346.8	271.8
PEUGEOT S.A.	736	5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1619	5	1619	907
POLIET	553	-1	554	365
PRIMAGAZ	563	5	613	277.08
PROMODES	1420	20	1485	1066
RENAULT	146.3	-1.7	180.6	134.8
REXEL	1223	5	1253	773
RHONE POULENC A	124.8	0.2	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1197	0	1261	701
SAINT GOBAIN	660	7	682	527
SAINT-LOUIS	1463	-36	1600	1290
SANOFI	379.6	-1.6	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	243.2	7.2	250.1	166.7
SEB	851	22	877	529
SEITA	195	6.3	215	145
SOCIETE GENERALE	586	8	623	502
SODEXHO	2020	9	2049	930
SUEZ (CIE.)	207.9	-1.8	275.4	173
SYNTHELABO	413	-3.8	416.8	245
THOMSON-CSF	139	-0.2	145.2	93
TOTAL 'B'	347.7	-1.4	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	564	10	570	441.5
UAP (CIE.)	106.5	-0.3	150.1	101.3
USINOR SACILOR	84.75	2.15	90.6	58.2
VALEO	292.5	1.5	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	120	-2.2	124	70.15
AEG	167	0.2	171	126
ALLIANZ HLDG.	2650	-3	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1055	10	1411.43	975
ALTANA	950	-14	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	0	700	590
ASKO	965	12	965	650
BADENWERK	525	-5	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	321.8	3.8	418	312.7
BASF	409.8	3.5	430.7	295.4
BAYER	497	5.2	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39.52	-0.05	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.4	-0.2	46.27	38.7
BEIERSDORF	1330	6	1330	920
BERLINER KRAFT&LICHT	425	0.5	451	293
BHF BANK	37.5	-1.35	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	577	-4	727	497
BMW	816.5	-10.5	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1030	-10	1280	1010
COMMERZBANK	339.6	0.6	353	317.5
CONTIGAS	513	-1.5	571	505
CONTINENTAL	26.65	-0.08	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	829	-1	852	635
DEGUSSA	535.5	-4.2	574	426
DEUTSCHE BANK	74.13	-0.14	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.35	-0.05	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	24	-0.5	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	311	-5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234	3	234	174
GEHE	912	17.3	912	560.04
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	956	4	1119.12	866
HENKEL PREF.	645.5	-2.5	648	504
HEW	429	9	462	312
HOCHTIEF	640	0	850	547
HOECHST	499.9	7.7	535	298.2
HOLZMANN PH.	486	-1	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.5	0	294	252.5
ISAR AMPERWERKE	616	0	630	515
KARSTADT	571	3	678	543.5
KAUFHOF	507.5	11	540	434
LEIFHEIT	63	0.7	70	55
LINDE	967	14	980.5	817.5
LUFTHANSA	244.5	-1.5	258.3	186
MAN	403.3	-0.2	444.3	353.6
MANNESMANN	534	2	565	407
MERCK	56.5	-0.5	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	29.05	0.72	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2828	48	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	416	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37	1.5	49.5	32
PREUSSAG	410	-2.3	459.25	394
RHEINELEKTRA	1138	11	1390	1050
RWE	59.15	-0.07	61.8	47.25
RWE PREF.	45.15	0.15	47.13	37.25
RWE-DEA	385	-0.5	413	381
SAP	199.8	0.8	266.5	159.5
SAP PREF.	205	0.7	260	154.2
SCHERING	111.1	-1.2	119.5	95
SGL CARBON	150	-4	154.5	58.3
SIEMENS	84.53	0.73	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	34.92	-0.48	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	985	-5	1000	670
SUEDZUCKER	720	0	841	715
THUEGA	485	4	575	441
THYSSEN	278.5	0	296.5	251.1
VEBA	79.61	1.11	79.61	52.27
VEW (B)	445	2	529	440
VIAG	580.5	-3	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	842	-13	1235	842
VOLKSWAGEN	535.3	1.8	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	406.5	2.25	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	0	940	705
ABB B	1500	-5	1530	1157
ABB R	295	-1	300	226
ADIA B	284	-11	299	161
ALUSUISSE B	998	-2	1009	671
ALUSUISSE R	1001	-3	1012	674
ARES-SERONO B	918	-10	965	605
BAER HOLDING B	1355	-15	1460	1200
BALOISE R	2835	-5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1475	-15	1614	1245
BUEHRLE R	134	-1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1381	-6	1495	810
CIBA-GEIGY R	1386	-4	1507	812
CLARIANT	429	3	448	346
CS HOLDING R	109	-0.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	467	3	505	319
EMS-CHEMIE B	5300	-20	5615	4300
GALACTINA R	1170	0	1260	1060
HOLDERBANK B	947	-2	985	837
HOLDERBANK R	189	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	0	378	301
MERKUR R	259	-1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2460	10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2750	10	2950	2080
NESTLE R	1400	0	1418	1136
PARGESA B	1475	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5870	20	6420	4390
PIRELLI INTL. B	160	0	173	114
RICHEMONT B	1810	10	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15875	-25	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9500	0	9950	7025
SANDOZ B	1301	-1	1403	763
SANDOZ R	1304	1	1415	754
SCHINDLER R	1335	35	1440	990
SMH B	846	0	846	630
SMH R	192.5	1.5	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1115	0	1345	1020
SULZER R	820	-2	865	646
SURVEILLANCE B	2765	30	2860	1975
SURVEILLANCE R	510	8	510	358
SWISS BANK CO R	231.75	3	241	197
SWISS RE. R	1249	-9	1354	836
SWISSAIR R	1213	6	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1206	-12	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	262	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	738	-4	837	703
WINTERTHUR IN. R	738	-7	827	687
ZURICH IN. R	332	-2	361	262

JAPAN

ACOM	3820	-80	4390	2350
ADVANTEST	5060	70	5727.27	2390.91
AISIN SEIKI	1630	60	1660	913
AJINOMOTO	1280	50	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1200	40	1200	905
AMWAY JAPAN	5200	30	5450	2700
ASAHI BANK	1300	30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	20	1280	976
ASAHI CHEMICAL	785	18	824	551
ASAHI GLASS	1280	20	1290	928
ASHIKAGA BANK	696	21	718	571
AUTOBACS SEVEN	10600	700	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2450	100	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1430	20	1520	901
BENESSE (OK)	9970	120	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1950	40	1960	1230
CANON	2100	60	2170	1260
CANON SALES	2940	30	3030	1971.43
CHIBA BANK	922	2	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	655	10	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2590	40	2660	2240
CHUGOKU BANK	1900	40	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	40	2500	2156.84
COSMO OIL	674	9	690	461
DAI NIPPON PRINTING	2000	80	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	10	2160	1500
DAIEI	1370	30	1490	993
DAIICHI PHARM.	1700	30	1780	1220
DAINIPPON INK	540	12	569	356
DAIWA BANK	803	12	872	601
DAIWA HOUSE	1670	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1540	40	1680	880
DDI	872000	26000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	556000	8000	560000	425000
EBARA	1640	60	1650	997
EISAI	2020	20	2140	1323.81
FAMILY MART	4940	-10	5120	3672.75
FANUC	4530	120	4800	3450
FUJI BANK	2280	50	2450	1650
FUJI ELECTRIC	597	16	607	407
FUJI PHOTO FILM	3240	110	3290	1910
FUJISAWA PHARM.	1090	10	1170	873
FUJITSU	1050	20	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	885	-5	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	622	34	640	395
GENERAL SEKIYU	959	4	1030	860
GUNMA BANK	1150	40	1230	961
HACHIJUNI BANK	1200	40	1260	1030
HANKYU	623	-6	647	500
HIROSHIMA BANK	600	10	605	495
HITACHI	1090	30	1140	785
HITACHI METALS	1290	40	1380	888
HITACHI ZOSEN	585	15	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	20	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	653	9	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2470	20	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2460	90	2460	1150
HOYA	3430	120	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2770	20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	504	4	525	301
ISUZU MOTOR	599	21	630	298
ITO YOKADO	6200	230	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	790	15	800	469
JAPAN AIRLINES	825	0	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13200	600	13400	6350
JAPAN ENERGY	420	5	430	265
JAPAN TELECOM	2290000	110000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	947000	7000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2600	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	850	31	860	691
JUSCO	3170	50	3260	1650
KAJIMA	1180	30	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	30	2550	2188.11
KAO	1380	20	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	545	21	557	288
KAWASAKI STEEL	391	8	396	275
KEIO TEITO ELEC.	650	15	658	481.55
KEYENCE	14200	300	14200	8650
KINDEN (OK)	1750	60	1750	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	798	9	817	692.25
KIRIN BREWERY	1370	70	1420	900
KOBE STEEL	330	16	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	-100	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1640	10	1750	960
KOKUYO	2790	-10	2950	1890
KOMATSU	1040	30	1080	588
KUBOTA	735	20	760	518
KURARAY	1210	30	1220	914
KYOCERA	7830	230	8860	6250
KYOWA HAKKO	1030	58	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2610	30	2610	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2150	70	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	830	17	920	726
MARUBENI	605	2	637	415
MARUI	2160	0	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2780	80	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	20	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1830	40	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2700	30	2860	1520
MAZDA MOTOR	505	25	545	298
MINEBEA	949	14	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	558	15	600	360
MITSUBISHI CORP.	1440	20	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	809	21	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1470	10	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	936	21	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	615	8	642	364
MITSUBISHI MOTORS	920	5	960	688
MITSUBISHI OIL	954	13	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1810	80	1840	1160
MITSUI & COMPANY	1000	1	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1350	30	1410	925
MITSUI MARINE	860	3	887	551
MITSUI O S K LINE	363	6	386	225
MITSUI TOATSU	446	8	476	301
MITSUI TST.BANKING	1240	60	1270	774
MITSUKOSHI	1190	40	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3810	50	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	558	9	568	430
NEC	1270	20	1500	859
NEW OJI PAPER	963	17	999	811
NGK INSULATORS	1180	10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	880	4	891	631.44
NICHIEI	7130	70	7850	4920
NICHII	1710	30	1710	910
NIKKO SECURITIES	1290	60	1420	680
NIKON CORPORATION	1360	60	1590	710
NINTENDO	8370	230	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	413	9	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	30	1100	716
NIPPON FIRE	753	29	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1570	20	1660	1220
NIPPON OIL	725	11	739	524
NIPPON PAPER INDS.	732	5	773	545
NIPPON STEEL	375	15	385	276
NIPPON TELEVISION	30100	-100	32900	17800
NIPPON YUSEN	624	13	648	468
NIPPONDENSO	2270	100	2290	1470
NISSAN MOTOR	862	20	884	485
NISSHIN STEEL	455	16	483	300
NISSHO IWAI	616	3	620	332
NISSIN FOOD PRDS.	2800	10	2900	1970
NKK CORPORATION	330	18	344	192
NOMURA SECURITIES	2240	70	2400	1460
NSK CORPORATION	823	39	854	455
NTN	786	44	795	476
NTT	805000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3410000	150000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	984	29	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	741	16	755	584.47
OKI ELECTRIC	793	19	1010	446
OMRON	2230	30	2650	1500
ONO PHARM.	3860	0	4200	3430
OSAKA GAS	419	18	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2350	140	2430	1440
PROMISE	4540	110	5100	3540
RICOH	1160	30	1230	650
ROHM	6700	70	6980	3600
SAKURA BANK	1160	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	40	2600	1930
SANWA BANK	2050	60	2250	1570
SANYO ELECTRIC	663	27	675	400
SECOM	7070	110	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5300	80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5910	360	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1300	20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1280	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7100	30	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1010	40	1080	860
SHARP CORPORATION	1810	60	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	30	2570	2186.29
SHIMIZU	1220	60	1220	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2200	50	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	20	1340	950
SHIZUOKA BANK	1380	30	1420	1050
SHOWA SHELL	1180	50	1180	764
SMC	8210	60	8290	4430
SOFTBANK	21200	500	22000	4948.98
SONY	6880	200	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5400	30	5780	3280
SUMITOMO BANK	2150	60	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	557	17	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1230	20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1490	60	1510	944
SUMITOMO MARINE	973	17	996	645
SUMITOMO METAL	335	15	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1350	70	1400	835
TAISEI	806	16	814	501
TAISHO PHARM.	2290	80	2290	1550
TAKASHIMAYA	1760	10	1760	1070
TAKEDA CHEMICAL	1800	80	1810	1050
TDK	6060	90	6240	3470
TEIJIN	569	12	598	400
TOBU RAILWAY	725	22	725	505
TODA CORP	1090	20	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2580	60	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	60	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2820	50	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3740	100	4640	2550
TOKYO GAS	407	14	412	334
TOKYU	794	14	855	521
TONEN CORPORATION	1500	20	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1590	100	1630	1100
TORAY	730	16	744	495
TOSHIBA	802	18	863	495
TOSTEM CORPORATION	3240	30	3610	2460
TOTO	1580	20	1580	1210
TOYO SEIKAN	3950	280	3950	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	0	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	30	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	30	2390	1610
UBE INDUSTRIES	430	10	448	275
UNY	2060	70	2170	1310
VICTOR	1400	10	1480	838
YAMAHA	1910	70	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	804	30	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	50	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	20	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2140	0	2150	1610
YASUDA FIRE	818	24	839	526
YASUDA TRUST	675	7	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	887	24	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.4	-0.1	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.6	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	25.9	-0.05	27.95	18.79
CATHAY PACIFIC	13.5	-0.15	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	53.5	1	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.5	0.2	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29.85	0.65	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.95	0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29	-0.1	34.1	21.85
GUOCO GROUP	37.6	-0.8	45	34.3
HANG LUNG DEV.	14.45	0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.25	0	81.75	56.25
HEND.INV.	6.6	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	54	0.5	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.15	-0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.1	0.05	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.1	-0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.2	0.2	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.45	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	114	0.5	128	94.75
HUTCHISON WHAMP.	47.5	0.2	52	36.1
HYSAN DEV.	23.6	0.15	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.75	0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	34.5	0	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	17.2	0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11	0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.55	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	0	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.15	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	65.25	0.5	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30	-0.3	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.6	0.1	32.5	22.1
WHEELOCK	14.6	0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	13.2	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.8	-1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.2	-1	17	12.1
DBS LAND	4.86	-0.39	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.1	-0.5	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	-0.15	11	9.3
FRASER & NEAVE	14.9	-0.4	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	26
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.8	-0.4	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	-0.2	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.85	-0.15	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.1	0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14	0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	-0.25	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.9	0	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.44	0	3.44	1.91
SINGAPORE TELECOM	3.6	0.04	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.58	0.02	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.5	-0.08	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.35	-0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.1	-0.2	16	11.8

MALAYSIA

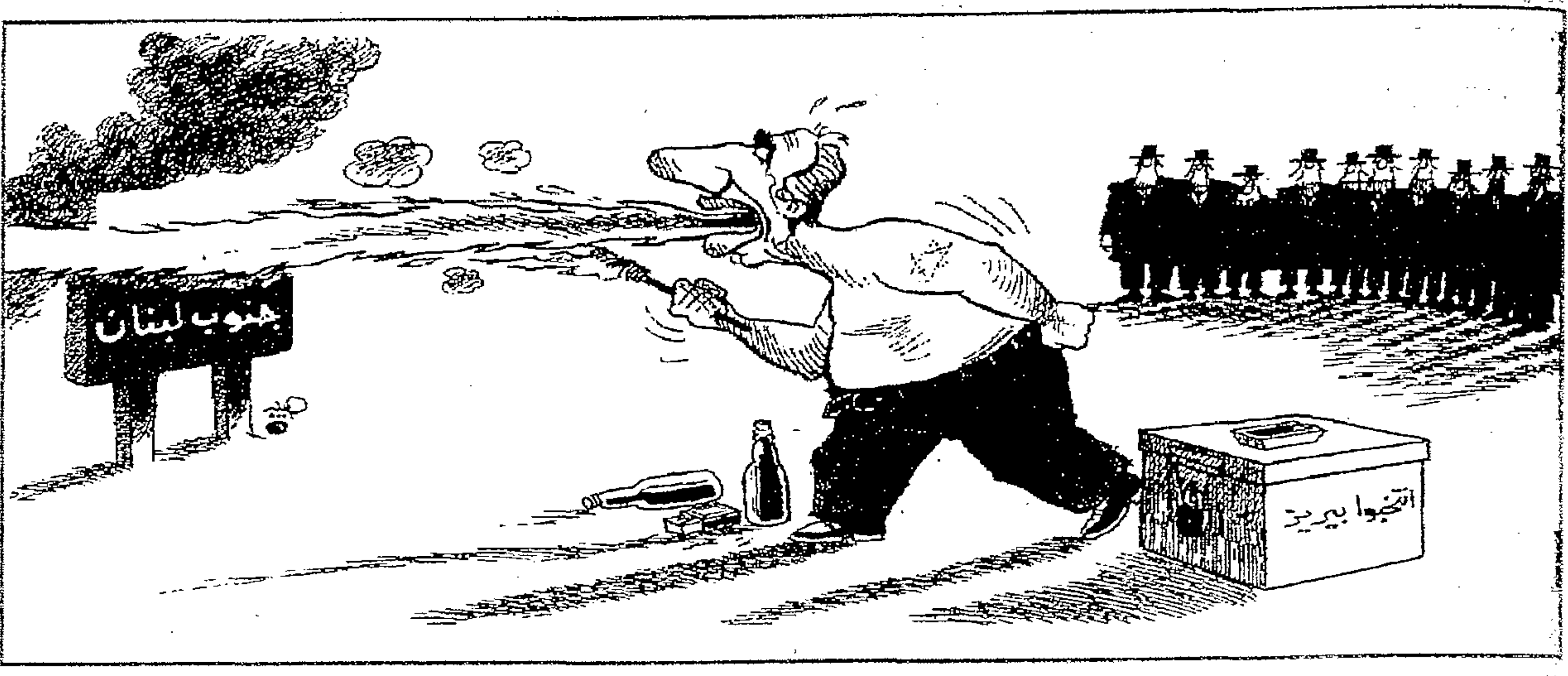
AMMB HOLDINGS	34.5	-0.5	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16	0.2	17	11
DCB HOLDINGS	8.55	-0.1	9.1	6.2
GENTING	21	-0.4	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.1	-0.1	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.65	-0.15	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.16	-0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.5	-0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.4	-0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.4	0	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.6	-0.8	13.7	8.4
PETRONAS GAS	10.9	0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.32	-0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.8	0	7.5	4.04
RENONG	4.18	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.9	-0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.3	0	25.5	17.8
SIME DARBY	6.95	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	-0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.6	-0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.9	0.7	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	0	12.9	7.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.53	0.03	10.88	8.32
ANZ BANK	6.1	0.1	6.83	4.73
BORAL	3.21	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.73	0.13	17.73	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.06	-0.09	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.47	0.11	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.67	0.12	14	7.52
COLES MYER	4.59	-0.02	4.68	4
COMALCO	7.55	-0.05	7.9	4.65
CSR	4.47	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.26	-0.02	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11.2	0.25	12	8.94
LEND LEASE	19.45	0.05	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.8	-0.04	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.62	0.05	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.87	-0.1	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.95	-0.07	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.76	-0.07	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.75	0.03	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.72	0.03	3.96	3.18
SANTOS	4.25	-0.03	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	6.02	0	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.35	-0.11	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.38	-0.09	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.17	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.13	0.38	26.5	21.5
3COM	48.75	-0.06	51.63	30.63
ABBOTT LABS.	40.5	-0.38	44.63	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	32	1.5	34.63	25.88
ALBERTSONS	39.88	-0.5	40.38	27.63
ALLIED SIGNAL	59.13	0.38	60	39.13
ALLSTATE CORP.	39.88	0.5	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	65.75	-0.5	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47.5	-0.38	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.63	0.38	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	93	-0.25	102.75	71.67
AMERITECH	58.75	-0.25	66.38	42.5
AMGEN	58	0.19	65.5	35.06
AMOCO	72.63	0.38	73.88	62.75
AMP	42.38	0.13	46	37
ANHEUSER-BUSCH	68.13	-0.25	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	-0.13	19.63	15
AT&T CORP.	62.75	0.75	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	120.38	1.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.75	0	42.38	30.31
BANC ONE	35.75	0	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.13	1.13	54.63	36.38
BANKAMERICA	76.5	0.63	80.25	50
BAXTER INTL.	42.5	-0.5	47.13	33.63
BELL ATLANTIC	64.88	-0.38	74.38	53.25
BELLSOUTH	41.13	0.25	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35300	-100	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.88	0.38	6	4.25
BOEING	81.75	2.38	88.88	55.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.38	-0.5	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	87.75	0	87.75	57.75
CAMPBELL SOUP	63	-0.13	66.5	45
CATERPILLAR	65.25	1.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	69.88	0.25	74.25	44
CHEVRON	59.25	0	59.25	46.38
CHRYSLER	65.13	0.63	65.13	42
CHUBB	46.38	0	52.12	39.12
CIGNA	113.5	0.75	124.63	72.88
CISCO SYSTEMS	56.13	1.25	56.13	21.88
CITICORP	81.13	1	81.63	49.5
COCA COLA	44.38	1.38	44.38	28.62
COLGATE-PALM.	80.13	0.5	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54	1	58	40
COMPAQ COMPUTERS	47	-0.38	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	78.88	2.25	78.88	37.63
CONAGRA	39	0	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	40.63	0.63	43.63	31.13
CORNING	37.88	2.75	37.88	25.5
CPC INTL.	68.63	-0.13	75.13	57.88
CSX	52.5	-0.25	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	57.38	-0.25	59.38	45.13
DEERE	41.63	1.63	44	27
DIGITAL EQU.	56.75	1.13	75.63	36
DISNEY (WALT)	60.88	0.13	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	87	-0.88	91.88	66.6
DU PONT E I DE NEMOU	82.75	3	84.63	60
DUKE POWER	49.63	0.75	52.63	39
DUN & BRADSTREET	59.75	1	66.5	51
EASTMAN KODAK	77.13	0.75	78	56
EMERSON ELECTRIC	84.5	0.5	86	67.5
ENRON CORP	40.75	-0.13	41	32
EXXON	84.75	0.25	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.13	0.88	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.88	0.38	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.88	0.38	60.88	40
FIRST CHICAGO NBD	42.25	0.5	44.25	30.75
FIRST DATA	79	0.38	79	55.5
FIRST UNION	63.63	0.88	63.63	44.63
FLEET FINL.GP	44	0.63	44	33.5
FORD MOTOR	36.38	0.63	36.75	27.38
GANNETT	68	0.13	70.75	52.5
GAP	33	0.75	33	16
GEN.ELEC.	78.88	0.38	80.38	55.63
GEN.MILLS	56.5	0.88	59.88	47.36
GEN.MOTORS	54.75	1.63	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.63	0.5	57.75	41.75
GEN.RE	142	-0.13	157.88	129.88
GILLETTE	55.75	0.38	57	40.88
GTE	44.38	-0.88	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	33	0.63	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	112.88	0.5	112.88	64.63
HOME DEPOT	53.13	1	53.13	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	67.75	-1.13	69.5	49.5
INTEL	72.88	1.13	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	108.63	1	128.75	83.13
INTL.PAPER	41	0.25	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	92.5	-0.13	99.13	62
KELLOGG	70	1.13	80	64.88
KEYCORP	39.25	0.5	39.25	28.38
KIMBERLY-CLARK	73.5	0.75	82.75	54.9
LILLY ELI	56.13	0.25	67.38	35.06
LOCKHEED MARTIN CORP	83.63	0.38	83.63	57.75
LOEW'S	77.25	-0.13	87.5	57.19
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
LUCENT TECHNOLOGIES	35.38	0.88	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	48.25	0.38	48.25	33.78
MCDONALDS	47.75	0	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	99	1	99	69.63
MCI COMM.	29	-0.13	30.63	19.63
MEDTRONIC	53.88	-1.25	61.75	35.88
MERCK	60.63	0.63	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	63.5	0.63	64.13	45.38
MICROSOFT	119	0.38	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.25	-0.38	69.75	53.88
MOBIL	114.25	-0.25	118.88	93.88
MONSANTO	153.38	1	158	80.75
MORGAN (JP)	87	0.75	87	67.5
MOTOROLA	63.5	0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.25	0.75	82.75	53.63
NIKE 'B'	96.5	0.13	96.5	39
NORFOLK SOUTHERN	87	-0.25	87.25	63.88
NORWEST	35.75	-0.13	37.5	27
NYNEX	48.63	-0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.63	0.88	27	20.25
ORACLE CORP.	35.13	0.25	36.17	22.25
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.88	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.88	0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	-0.88	51.63	42.13
PEPSICO	66.25	-0.25	66.75	43.88
PFIZER	66.63	-1	72	40.94
PHARMACIA UPJOHN COM	40.63	1	43.88	33
PHILIP MORRIS	91.13	1.25	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	39.5	0.5	41.63	30.88
PNC BANK	30.25	0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.25	0.38	51.88	39.5
PROCTER & GAMBLE	86.75	-0.25	89	66.88
RAYTHEON	52.5	-0.13	53.5	37.56
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0.25	36.25	26
RJR NABISCO HDG.CORP	30.25	0.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	57.25	-0.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.75	-0.13	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.13	0	60	42.63
SCHERING PLOUGH	56.88	0	62.63	37.06
SCHLUMBERGER	88.5	1.13	89.5	59.5
SEARS.ROEBUCK	50.63	-0.75	53.13	27.73
SOUTHERN	23.25	0.13	25.75	20.75
SPRINT CORP.	42.88	0.38	42.88	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	21.13	-0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	58	0.13	58	20.87
SUNTRUST BANKS	73	-0.13	75.5	56.25
TELE COMMUNICATIONS	18.69	0.56	22.13	14.95
TENNECO	55.75	0	57.5	42.13
TEXACO	83.25	1.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.5	0	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	0.25	42.38	32.75
TIME WARNER	41.38	0.63	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	60.75	0.75	69.88	41.5
UNION PACIFIC	69.63	1	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54	-0.25	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	108.88	-0.75	116.25	72.88
US WEST MEDIA GP	18.88	0.13	23	17.38
US. ROBOTICS	97.75	2	97.75	20.31
US.HEALTHCARE	53.13	0.38	53.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	34.38	0.5	37	23.13
VIACOM B	41.38	-0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.75	0.5	27.5	19.25
WALGREEN	33.13	-0.75	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	110.88	-0.13	114.88	78.25
WELLS FARGO	243.88	2.13	264.5	174.25
WEYERHAEUSER	49.13	-0.13	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.38	0.13	35.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	49.63	0.25	49.63	24
XEROX	153.5	1.75	153.5	111



حضور اميركا في الذهن العربي والحضور العربي في اميركا

قسطنطين زريق *

(٢ من ٢)

■ تطرقنا في القسم الاول من هذا المقال الى احد جانبي هذا الموضوع، وهو حضور اميركا في الذهن العربي، وعرضنا رأينا في ان هذا الحضور ليس في مجمله صحيحاً وكافياً لانه ليس وليداً لدينا من معرفة صادقة وموثوق بها ومن علم حي ومتنام.

ولعل هذا الرأي يصمد ويتضح اذا قابلنا حالنا في هذا النطاق بحال الدول الاوروبية منذ بدء نهضتها وحتى اليوم الحاضر. فعندما وجدت هذه الدول ومجتمعاتها أن نزاعاتها مع العرب والمسلمين في الحروب الصليبية في بلاد الشام وفي الاندلس وصقلية وسائر ارجاء الدنيا تقتضيها ان تكون ملمة بشؤون المجتمعات العربية والاسلامية، هبّت لمعالجة هذه الحاجة بادخال المعرفة بهذه الشؤون في دوائرها التعليمية والبحثية. واذكر مثلاً على ذلك ان كرسي اللغة العربية في جامعة اكسفورد العريقة هو من اقدم الكراسي المنشأة فيها. ونجد امثلة اخرى على ذلك في جامعات اوروبية شهيرة اخرى. والواقع ان هذا التوجه بدأ منذ اوائل القرن الرابع عشر حين قرر المجمع الكنسي الذي عقد في فيينا عام ١٣١٢م. انشاء عدد من الكراسي المختصة بالعربية واليونانية والعبرية والسريانية في جامعات باريس واكسفورد وبولونيا وافينيون وسلمنقة. ومن ذلك الوقت اخذت النزعة الاستشراقية تنمو بتأسيس الكراسي الجامعية وانشاء المؤسسات العلمية واصدار المجلات المعنية بشؤون البلاد «الشرقية». وطفقت الدول والمجتمعات الاوروبية - النافذة منها بخاصة كمجتمعات فرنسا وبريطانيا وهولندا وايطاليا - تتنافس في ما توليه من اهتمام لهذا الموضوع وما تبني له من وسائل وادوات.

ولقد كان الدافع في الاصل مصلحياً في الاكثر. اذ عمدت البلاد الغربية، كما ذكرنا، الى تعزيز جانبها من الصراع بينها وبين الدول العربية والاسلامية. ثم تطورت هذه الحاجة المصلحية عندما تغلبت الدول والشركات الاوروبية وجعلت تقتحم البلدان الشرقية (على امتداد «الشرق» ليشمل سائر البلدان الآسيوية والافريقية) اغتناماً لمواردها واسواقها وبسطاً للسيادة عليها. فبدا هذا كله وغيره في حركة الاستعمار الحديث، ولعب دوره في سيطرة الغرب على الشرق وفي تطوير التاريخ العالمي الحديث بوجه عام.

وعندما استقرت السيادة للدول الغربية واشتدت سواعد مؤسساتها العلمية، اخذ جزء كبير من هذا الجهد يتحول من الاهتمام المصلحي الى العناية الاكاديمية، فاصبح الغرب هو المنبع الزاخر والدافق للمعرفة ببلاد الشرق عموماً، حتى ان هذه البلاد عندما بدأت نهضاتها وعمدت الى بناء مؤسساتها العلمية الوطنية جعلت توفد الى الغرب بعثات متتابعة من الطلاب للتخصص في شؤون بلادهم والعودة لتسلم مراكز التخصص في المؤسسات العلمية وغيرها. وظل هذا الامر سارياً منذ بدء هذه النهضات وحتى الوقت الحاضر.

ثم تطورت الامور بعد الحرب العالمية الثانية وصعود الولايات المتحدة الى مستويات الزعامة العالمية وبسط نفوذها على سائر انحاء المعمورة فعادت الدراسات الاستشراقية لتتوجه في الاغلب، الى الغايات المصلحية اذ خف اهتمام جامعات الولايات المتحدة نسبياً بالموضوعات الشرقية التي ليست لها صلة مباشرة بالاوضاع الراهنة وتراجع الاهتمام بالموضوعات اللغوية والتاريخية وتحول اكثره الى الدراسات المتمحورة حول «الاقاليم او المناطق» (Area Studies)، وخصوصاً منطقة الشرق الاوسط التي للولايات المتحدة اهتمام كثيف بها (بسبب النفط واسرائيل وغيرهما). كما توسعت موضوعات البحث لتضم النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى الشؤون السياسية والعسكرية، وأخذت هذه المراكز والمؤسسات تمتص كثيراً من حيوية الدوائر العلمية التقليدية التي كان يرتكز اليها بناء الكليات الجامعية، بل بدأ هذا الاتجاه يخترق اعرق الجامعات الاوروبية واكثرها تعلقاً بالغايات والمناهج الاكاديمية الصرفة. ومن شاء التوسع في اهداف هذه الحركة العلمية الاستشراقية وتطورها، فليرجع الى الكتاب الرائد والشامل الذي وضعه الدكتور ادوارد سعيد في موضوع «الاستشراق» (Oriantalism) وصدر عام ١٩٧٨ وترجم الى لغات عدة.

نأتي الآن الى الجانب الثاني من الموضوع، وهو الحضور العربي في اميركا، وهنا ايضاً يظهر التحقيق والتحليل تقصيراً عربياً معيباً وفاضحاً بالنسبة الى اهمية الولايات المتحدة في عموم وضعنا الحاضر، وفي صراعنا مع الصهيونيين خصوصاً.

يتمثل هذا الحضور بفئات عدة، اهمها ثلاث: فئة الديبلوماسيين والاعلاميين، وفئة الزوار الموقتين، وفئة المقيمين. وسنتعرض الى كل من هذه الفئات بايجاز وبما يشبه رؤوس الاقلام، لان ايفاءها حقها يقتضي مقالات عدة مفصلة، بل اكثر من كتاب.

ان الاصل في ما يتعلق بالفئة الاولى (السفراء واعوانهم لدى الولايات المتحدة في واشنطن ولدى الامم المتحدة في نيويورك والقناصل الموزعين في المناطق ورجال الاعلام الرسميين) هو الا يكون اتفاؤهم صادراً عن اهواء حكامهم المسيطرين او عن احكام البيروقراطية العمياء او التخصيص الطائفي كما في لبنان، بل بالاحرى عن الاصالة الوطنية والقومية والجدارة العلمية والاجتماعية، لانهم الممثلون الرسميون لدولهم ومجتمعاتهم، ومن الطبيعي ان يتخذوا صورة لرقي - او تخلف - تلك الدول والمجتمعات، جدير بهم ان يكونوا مجهزين بالمعرفة الصحيحة بمجتمع الولايات المتحدة واوضاعه وحضارته، ومتضامنين عربياً في ما بينهم، ومتحلين بالفضائل الانسانية التي تفرض نفسها في كل مجال. ومثلهم الاعلاميون سواء اكانوا مبعوثين من جانب حكوماتهم او مراسلين لصحف بلادهم ومجلاتها. انهم مسؤولون عن تزويد مجتمعهم بالمعرفة الصحيحة بشؤون الولايات المتحدة، كما ان اتصالات الاولين منهم بهيئاتها وتنقلهم في مناطقها، واختلاط الاخرين المهني (الذي يجب ان يكون حياً ومستمراً) برجال الاعلام الاميركيين يلقي عليهم جميعاً واجباً خاصاً في حسن تكوين صورة الاوضاع العربية في الذهن الاميركي.

اما الفئة الثانية المؤلفة من السياح والتجار والطلبة والاساتذة وغيرهم من الزوار الطارئين، فالمطلوب منهم ان يتحركوا في مجال اوله عدم الاسهام بافكارهم واقوالهم وتصرفاتهم في زيادة الصورة العربية في الذهن الاميركي شناعة وتشويهاً، وآخرها ابراز ما حصله العرب في هذا العصر من انتاج وابداع وتميز، اذ ان الابداع غدا في هذه الايام، الحكم الحاسم على مستويات الشعوب وقدراتها.

نتقدم الآن الى الفئة الثالثة والمفروض انها اهم هذه الفئات، والمؤهلة لان تكون ابعدها اثراً في الذهن الاميركي. انها فئة الجوالي العربية، او بالاحرى الجوالي ذوات الاصول العربية، المقيمة في الولايات المتحدة. وان نحن تفحصنا احوالها وجدنا انها مستقطبة في احد طرفي العلاقة بينها وبين اصولها العربية (اللبنانية او السعودية او الفلسطينية او الاردنية او المصرية) من جهة، وبينها وبين المحيط الاميركي الذي تعيش وتتحرك فيه من جهة اخرى. ففي الطرف الاول تتقوقع حولها اصولها وتخضع للروابط الريفية والعشائرية والدينية التي جاءت بها وتغرق في ذكريات الوطن الاول وجمال طبيعته وميثولوجيات تاريخه، وتنكمش عن المجتمع الاميركي. وليس هذا التقوقع مقصوراً على الجاليات القديمة التي تآلف اكثرها من المحرومين واصبحت الآن في طريقها الى الاندثار والزوال، وانما يبدو ايضاً في صفوف بعض المهاجرين المحدثين الذين تتحكم بهم عصبيات جديدة، قطرية وعقائدية وحزبية، ويعيشون - حتى بعض المثقفين منهم - على هامش المجتمع الاميركي. فاذا رافقتهم في ما يعقدون من مؤتمرات وما ينظمون من حلقات دراسية او اعلامية وما يدلون به من خطب وتصريحات، وجدتهم منصبين على قضاياهم الخاصة بهم وبلادهم وقلما يتحاورون ومواطنيهم الاميركيين في القضايا السائدة في المجتمع الاميركي. اما الطرف الثاني، فهو التخلي عن اصولهم واصول آبائهم وامهاتهم - خصوصاً عندما يخشى مواطنهم الاول الانتكاس والفشل - والانغماس في المجتمع الذي يعيشون في نطاقه والحرص على التأمرك السريع والابتعاد عن كل ما يظهرهم غرباء في محيطهم.

اما الوسط المطلوب (وكل فضيلة على رأي ارسطو هي وسط بين طرفين) فهو الاصعب ولكن يظل الاهم والاوجب، لانه يجمع بين الطرفين النقيضين، اي الانتماء الاميركي مع الاحتفاظ بالولاء العربي. فما داموا قد اختاروا الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة، فمن الطبيعي ان يقوموا بواجبات المواطنة الاميركية وان يتميزوا في هذا الحقل، مع الحرص على معاضدة القضايا العربية وحسن عرضها والدفاع عنها في المحيط الاميركي، بل انهم اجدى في هذه المهمة اذا قاموا بها كمواطنين اميركيين لا كعرب وافدين. ولنا عن ذلك امثلة بينة في سلوك بعض الجوالي الاخرى - كالايرلندية والإيطالية والشرق اوروبية - التي ادت خدمات جلّى، سياسية وغيرها، لمواطنها الاصلية من ضمن مواطنيتها الاميركية. اما النشاط اليهودي الصهيوني في هذا المجال، في النفاذ الى مراكز القوة الاميركية والتوجه منها وتوجيهها الى مصالح اسرائيل، فهو المثال الامين والدليل الاوفى.

بعد هذه اللمحة الخاطفة لهذا الموضوع الخطير، ومع تأكيدنا ضرورة التعرف في نطاقه بما يجلب المنافع أو على الاقل يخفف الاضرار، يتعين علينا إبداء تحفظين جديرين بان يحددوا رواتبنا وفاعليتنا في الحضورين اللذين أشرنا اليهما: الحضور الاميركي في ذهننا وحضورنا في الذهن الاميركي.

فمع تركيزنا على جدوى تجديد كل من الحضورين وتحسينهما، فليس ما يدعو الى الاعتقاد انهما سيحصلان سريعاً او بالقدر الكافي لاحداث تغيير جذري في المواقف الاميركية من قضايانا الحاضرة او المقبلة. فان تصرف الحكومات الاميركية في النصف القرن الماضي قد بعثت في الاذهان العربية من ضروب الشك والانكار ما لا يستطاع اقتلاعه بسهولة. ومثل هذا الحكم ينطبق ايضاً على الأثر المحكم لليهود الصهاينة في توجيه السياسة الاميركية والراي العام الاميركي في ما يتعلق بقضايانا. فالجالية اليهودية قد سبقت جوالينا العربية بمقدار قرن من الزمن، وقد جاءت الى الولايات المتحدة بعدما «تأوربت»، وتغربت وحافظت على تضامنها وولائها الاصلي ونفذت الى مراكز مؤثرة في مجالات السياسة والعلم والاقتصاد والفن والاعلام وغيرها، مما لم يتوفر للجوالي العربية التي هاجرت من بلاد سيئة الاوضاع وغارقة في التخلف.

ومع هذا، فإن لم نستطع بلوغ الاغراض البعيدة، فإن الواجب يدعو الى بذل الجهود لتحصيل الفوائد الممكنة او لتقليل الخسائر الواقعة. ولنذكر أن هذا الجهد يبقى خيراً من القعود والتهويل بالمستحيلات. وهو، بعد، جانب من جوانب النضال الشامل المفروض علينا اليوم وغداً.

وهنا بعض الارقام التي قد تنير سبيلنا في هذا السعي، ولا ندعي لهذه الارقام تمام الصحة والدقة. فالكتاب والباحثون يختلفون حولها لتعذر وجود احصائيات معتمدة وارقام ثابتة. فاعداد الاميركيين من اصول عربية تتراوح بين مليونين ونصف وثلاثة ملايين ونصف المليون. فلنقل ثلاثة ملايين او لنحتفظ بالرقم الادنى اي مليونين ونصف المليون، بينما يقارب عدد الاميركيين اليهود الستة ملايين، اي أن الاميركيين من اصول عربية يقاربون عدداً نصف الاميركيين اليهود، فاذا اضفت الى اولئك الجوالي الاسلامية غير العربية كدت تساوي بينها وبين مجموع اليهود. ويناهز عدد اليهود في العالم الثلاثة عشر مليونا مقابل حوالى المئتي مليون من العرب. ويحتشد الاميركيون اليهود في المدن الكبرى كنيويورك وشيكاغو ولوس انجليس وفيلادلفيا التي تنتخب ولاياتها اعداداً كبيرة من نواب الكونغرس الموزعين حسب السكان. وفي الكونغرس الحاضر خمسة من اصحاب الاصول العربية (شيخ واربعة نواب) مقابل ٣٤ من اليهود (٩ شيوخ و٢٥ نائباً) ناهيك بالكثر من غير الذين يدينون بمراكزهم لدعم المنظمات الاميركية اليهودية واللوبي الصهيوني.

هذا هو التحفظ الاول. اما الثاني فالتذكير بان لدعم القضايا العربية في الولايات المتحدة حدوداً غير راجعة الى هذه البلاد، بل ناشئة عن الاوضاع العربية ذاتها. فإن الحاكم في الولايات المتحدة او الزعيم او الصحافي او رجل الاقتصاد قد يصغي اليك بكامل سمعه، ولكن نظره يظل مشدوداً الى البلد الذي تتكلم عنه والى موقعه في خريطة المصالح الاميركية كما تفهمها وتسيّرها الحكومات والدوائر القائمة، حتى لو اقتنع من حيث هذه المصالح، فإنه يبقى منجذباً الى اوضاع ذلك البلد الحضارية وصدق جهوده في سبل التحرر والارتقاء، وما يتميز به من تقدم وابداع في مختلف المجالات. وإن اقدر مبعوث او أبرع داعية قد يمكنه تعديل بعض مظاهر النضج والفشل في الصورة الاصلية، ولكن ليس في مستطاعه تغيير هذه الصورة جذرياً او اضفاء الصحة والجمال عليها.

* مفكر واكاديمي عربي

الخطاب السياسي العربي حيال العراق

صلاح النصراوي *

■ يكتنف الخطاب السياسي العربي تجاه الوضع العراقي غموض شديد على رغم السياسات المعلنة للحكومات والتصريحات التي يطلقها المسؤولون العرب، ويكررون فيها حرصهم الشديد على ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي التي يسببها استمرار الحظر المفروض من جانب الامم المتحدة وتأكيدهم على الدفاع عن سيادة العراق ورفضهم تقسيمه. بل ان هذه التصريحات والمواقف اصبحت، تحديداً، مصدر حيرة ودافعاً للتساؤل عما اذا كانت تعكس سياسة حقيقية أم انها مجرد تحصيل حاصل لما آلت اليه الأوضاع العربية منذ أزمة احتلال الكويت عام ١٩٩٠.

ومن الصعب وضع المواقف العربية التي تنطلق من ظروف وعوامل متباينة كلها في سلة واحدة. ولكن الكلام يدور بالتأكيد على سياسات تلك الدول الأشد ارتباطاً بالوضع العراقي كدول الجوار العربية أو تلك التي تمتلك من ميزات الريادة ما يؤهلها فعلاً لأن تلعب دوراً مهماً في انقاذ العراق من تلك الاحتمالات الرهيبة التي لم يعد الكلام حولها همساً، ومنع انزلاق العراق الى هاوية التقسيم، وهي مخاوف تعبر عنها تلك التصريحات والمواقف.

فالواضح ان المواقف السياسية لهذه الدول هي بشكل عام محاولة لاختزال المسألة الى صيغة التمييز بين النظام والشعب العراقي، وذلك من خلال الدعوة المتواصلة الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة من جهة، والى رفع البؤس عن الشعب العراقي والمعاناة التي سببها تطبيق هذه القرارات، من جهة اخرى. وهي صيغة مريحة تتفق مع الدعوة الى تطبيق الشرعية الدولية من جانب كما تلبي متطلبات رفض اعادة تأهيل النظام، فيما هي تتفق من جانب آخر مع المبادئ الظاهرية للتضامن العربي من خلال الدعوة الى تخفيف المعاناة عن العراقيين والدفاع عن وحدة ترابهم الوطني ضد محاولات التقسيم.

ان خطاباً يمثل هذا المنطق لا يكتنفه الغموض فقط وانما يثير الكثير من علامات الدهشة خصوصاً حيال واقعيته تجاه تلك المخاطر الفعلية او المحتملة مما جاء يحذر منه، وهو امكان تقسيم العراق بكل ما يحمله هذا الاحتمال من اهوال على امن واستقرار المنطقة ومستقبلها. ان المعادلة كهذه قد تكون مريحة للضميرين السياسي والقومي، ولكنها بالتأكيد تنتج رؤية سياسية مشوشة وعقيمة، كما انها تطرح من الاشكالات اكثر مما تحل من عقد. اذ ان السؤال هنا: اي قضية يمكن ان تحلها تصريحات مبنية على اساس تسجيل المواقف للتاريخ أو على اساس رفع العتب إزاء مشكلة يمكن ان يؤدي انفجارها الى كارثة قومية اذا لم يُسارع الى وضع التصور اللازم لمواجهتها بالجدية المطلوبة.

وتجنب سوء الفهم، فمن الضروري التأكيد هنا ان المطروح ليس الحل على طريقة بوس اللحى وعفا الله عما سلف. ولكنه ايضاً ليس من خلال التدخل في الشؤون العراقية بالشكل السافر الذي يطرحه البعض أو من خلال الشكل المستتر الذي يقوم به آخرون فعلاً. ولكن المهم الا يكتشف العرب فجأة انهم بلا خيارات حقيقية إزاء قضية ستبرز امامهم حتماً كتحد جديد ربما اكثر خطورة مما واجهوه خلال القرن الحالي.

وبقدر ما تحمل السلبية من مخاطر فإن اي تدخل عربي يأتي بهدف تحقيق مصالح ضيقة ستكون كلفته عربياً اكثر بكثير من اي مكاسب يمكن ان يحققها هذا الطرف العربي أو ذاك، خصوصاً في ضوء التدخل الفعلي القائم لكل من ايران وتركيا وتربصهما في انتظار ما يمكن ان تسفر عنه الاحداث في العراق. ولربما كان أخطر من كل ذلك هو البعد الذي تتطلع اسرائيل لان تلعبه في بيئة شرق اوسطية تنهض هي الآن في رسم ملامحها، ولا يمكن إلا ان يكون العراق فيها على الشكل الذي تتمناه.

كذلك فمن الضروري التنويه بالوطنية العراقية الوقادة التي لا يمكن ان يتصور انها ستقبل بأي نوع من التدخل من شأنه ان يطعنها في الصميم أو ان ترضى بأن ترهن قضيتها لمصالح تتناقض مع غاياتها الوطنية. ما يعني ان اي تصورات عربية يجب ألا تأخذ في الاعتبار هذه الحقيقة فقط بل ان تسعى عملاً وليس قولاً الى طمأنة العراقيين أولاً الى ان العرب لا يقفون وراء إطالة معاناتهم الانسانية، وثانياً انهم لا يسعون الى إذلالهم أو جرح كرامتهم الوطنية بأي شكل من الأشكال. إن هذه ليست مسألة اخلاقية فقط وانما هي سياسة بالدرجة الأولى.

إن الأمر في الحقيقة يتعلق بتسليط الضوء على الأزمة التي يمر بها صانع القرار السياسي العربي وتتكشف في الخطاب الرسمي السائد وفق المعادلة الهلامية إياها. وكذلك العجز عن الوصول الى مواقف مقنعة تجاه الوضع العراقي. ومن هنا يأتي السؤال: هل هناك حقاً سياسة عربية، بمعنى استعداد سياسي بمفهوم عربي جاهز للتعامل مع الوضع العراقي بعيداً عن سيناريوات التقسيم التي يلوح بها البعض، بمعزل عما اذا كانت هذه السياسة على مستوى الدولة القطرية أو على المستوى العربي عموماً؟ ان الجواب عن هذا السؤال لا يحتاج الى كثير من العناء.

فمن يراجع مواقف جامعة الدول العربية، التي تطرحها قرارات مجلسها الوزاري الذي يعقد دورتين سنوياً، سيجد استنكافاً لا مثيل له عن تناول الموضوع العراقي. وعلى رغم تواضع دور الجامعة ومؤسساتها في تقديم الحلول البارعة للمشاكل والازمات العربية، والتراجع المستمر لهذا الدور، إلا انها احجمت بشكل لافت للنظر حتى عن التقرب الى هذا الموضوع، وكأنه برميل بارود يمكن ان يفجّر ما تبقى من هياكل تسند بيت العرب العتيد، المسكون بالهموم إن لم يكن بالاوهام.

وإذا كانت الجامعة العربية عجزت عن بلورة افكار وسياسات تجاه الوضع العراقي، وهي المحكومة بميثاق واتفاقات، فأي إطار عربي آخر يمكن ان يقوم بمثل هذا الدور في ظل نظام عربي يفتقد الرؤية الاستراتيجية ازاء التحديات والقضايا الكبرى التي تواجهه؟ ان تجربة الماضي القريب، وحتى الحاضر، تؤكد عجز العرب، مع الأسف الشديد، عن تدبير امورهم بما يلبي مصالحهم المشتركة ويمنع استنزاف طاقاتهم البشرية والاقتصادية.

وإذا ما أخذنا وضع دول الجوار العربي فإن غياب استراتيجية او حتى رؤية واضحة في شأن تصوراتها للموضوع العراقي هو سيد الموقف، على رغم انها معنية اكثر من غيرها بهذا الشأن، وكأنها تحلم بيوم تستيقظ فيه وقد انزاح عن صدرها هذا الهم الكبير ولم يقلقها مستقبل العراق وانعكاسات ذلك عليها. ولعل ذلك يشمل ايضاً كلاً من سورية والأردن على رغم انهما يرعيان جهوداً للمعارضة العراقية ولا يخفيان الرغبة في ان يتمكنا من لعب دور في الشؤون العراقية. ومع ذلك فالواضح ان رعايتهما للمعارضة العراقية لا تأتي في اطار رؤية عربية للموضوع العراقي، وانما هي أقرب لأن تكون احدى الأوراق التي يستخدمانها ضمن الاجندة السياسية لكل منهما، وربما ايضاً في الصراع بينهما.

إن اية رؤية عربية لمستقبل العراق يجب ايضاً الا تكون اسيرة احداث الماضي أو تتطلع الى تصفية حسابات يدفع ثمنها الشعب العراقي. إن مثل هذه النظرة لن تكون بعيدة عن ملامسة أرض الواقع فقط وانما ستكون أبعد ما يكون عن الحكمة، ولربما سترتد عواقبها على الأمن السياسي والعسكري والاقتصادي للعرب وبخاصة دول الجوار. فشهوة الانتصار والرغبة في الانتقام يجب الا تكونا الدافع وراء اية سياسة تنتهج نحو العراق، والا فلا معنى لأي جهد عربي يستهدف انقاذ العراق وشعبه.

ثم بعد كل هذا يبرز السؤال الأهم: هل ان الدول العربية قادرة فعلاً على ان تضع سياستها تجاه العراق بمعزل عن سياسات المجموعة الدولية وتوجهاتها: اي بمعزل عن الولايات المتحدة، التي تمسك بزمام المبادرات في اي قضية تتعلق بالعراق. هنا، ايضاً، الجواب لا يحتاج الى مشقة كبيرة، فالدلائل التي تشير الى تحكم واشنطن في القرار الدولي تجاه العراق هي من الكثرة حتى ليعجز اي مراقب عن تعدادها ممن دون ان يرى المأزق الذي وصل اليه العرب في بلورة مواقف تمس مصالحهم الاساسية.

إن المشكلة تتعمق حين نرى ان الادارة الاميركية ذاتها لم تبلور استراتيجية واضحة المعالم تجاه العراق، او على اقل تقدير انها لم تعلن عن مثل هذه السياسة او تصرح بها لأصدقائها وحلفائها في التحالف الدولي ضد العراق. إن استخدام واشنطن لقرارات مجلس الأمن في حد ذاته لا يعتبر استراتيجية متكاملة تجاه الوضع في العراق على رغم انه يخدم اهدافاً اميركية. وقد تلتقي هذه الأهداف الاميركية مع مطالب بعض الأطراف العربية بضرورة تطبيق كل قرارات مجلس الأمن لا لجعل العراق يدفع ثمن احتلال الكويت فقط بل لضمان عدم تكرار ذلك ايضاً. ولكن من الواضح انها - اي المواقف الاميركية والعربية - تقف عند هذه المحطة من دون ان تكمل سيرها معاً وفي الاتجاه نفسه، ولكن ايضاً من دون ان تفترق.

الحقيقة المرة هي ان النظام العربي يقف عاجزاً عن بلورة موقف عربي سليم تجاه احتمالات المستقبل في العراق. واذ لا تكشف هذه الحقيقة جديداً في ضوء تعامل هذا النظام مع مشاكل وأزمات عربية أخرى، وايضاً في ظل الانقسام الواضح حول التعامل مع العراق، فإن الأمر يبدو كأنه متروك لاقرار استراتيجيات غير عربية، بعضها موضع التطبيق فعلاً وسيشكل انجازه كارثة قومية ليست أقل شأناً مما حصل للعرب من محن خلال العقود الأخيرة.

مرة أخرى، فإن هذه أبعد ما تكون عن دعوة للتدخل في الشأن العراقي وفق السيناريوات المتداولة. فالتغيير في العراق هو شأن عراقي بحت يقرر صورته وطبيعته الشعب العراقي وقواه الوطنية، ولكنها محاولة لإلقاء الضوء على التناقض القائم بين لغة الخطاب الرسمي العربي تجاه العراق وبين عجز النظام العربي عن بلورة اجماع حول التصورات المستقبلية لهذا البلد العربي، في الوقت الذي يقترب من حالة الخطر وتزداد التدخلات الاقليمية والدولية في شؤونه.

* صحافي عراقي مقيم في القاهرة

بشاعة قانا لا تجمّل "حزب الله"

■ ربما كان الظرف اللبناني مناسباً لتكرار قولة الشاعر الشعبي المصري: «يا خوفي حتى من النصر». ومع ان احمد فؤاد نجم كان يقصد «نصر» السادات في ١٩٧٣، فإن بيته أكثر انطباقاً على «نصر» عبدالناصر في ١٩٥٦ الذي وجد تتويجه في وحدة ١٩٥٨ المصرية - السورية، فيما امتلأت الآفاق كلها بالضجيج والتبريك. لكن ما هي الا سنوات قليلة حتى راحت الكوارث والمآسي تنشب أظافرها في «صعود حركة التحرر الوطني العربية». فمن انفصال سورية، الى حرب اليمن، بلوغاً الى هزيمة ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، تكشف النصر السريع عن هزيمة مديدة وعميقة لا قيام منها للمهزومين حتى اشعار آخر.

على انه حين انتصر عبدالناصر في ١٩٥٦، لم يتوقف اي من المهللين عند تركيب المشروع الناصري، وانبثاقه من انقلاب عسكري، وازاحته محمد نجيب والأحزاب في ظل شعار «تسقط الديموقراطية». فالمهم، وحده، هو «الانتصار» كفعل يتم نزع سائر ابعاده الاجتماعية والسياسية، والاقتصار على لحظته الديبلوماسية الاخيرة والعابرة، او لحظته العسكرية في استقلالها عن توازن قوى أعرض.

واستقبال كهذا للاحداث استقبال مَرَضيّ، لا لأن بريطانيا وفرنسا واسرائيل لم تكن معتدية، وهي كانت كذلك، بل لأن ابتلاع «السكرة» لـ «الفكرة» كلياً، ودائماً، لا يليق بالأصحّاء. ووحدهم الأصحّاء يعرفون كيف ينهزمون، فيعترفون بهزيمتهم ويعملون بموجبها، وبموجب توازن القوى الذي أملاها. ولأنهم يعرفون كيف ينهزمون، فهم وحدهم الذين يعرفون كيف ينتصرون بالمعنى الوطيد والدائم للكلمة.

بيد أنه اذا جاز ان ينطوي «انتصار» عبدالناصر على عرب الخمسينات، فان «انتصار» «حزب الله» ينبغي ان لا ينطوي على لبنانيي التسعينات، فتنتشر الخطب والخطابات والمقالات التي تمجّد الحزب المذكور، فيما تتدفق اموال غير بريئة، هي الأخرى، على بلد بالغ البراءة - بالغ البراءة الى حد الكلام على مساهمة ايران في اعادة اعمار واصلاح البنية التحتية اللبنانية!

فبشاعة المجزرة الاسرائيلية في قانا، وفي غير قانا، لا تجعل وجه «حزب الله» جميلاً، وهو القاطرة لنفوذ غير لبناني في لبنان، فضلاً عن ضلوعه الاساسي في تخريب البلد وتفكيك نسيجه المجتمعي والسياسي، ناهيك عن استدراجه الدائم للشر الاسرائيلي على المدنيين الأبرياء. واللبنانيون الذين تباهوا ويتباهون بانتمائهم الى الحضارة الانسانية الجامعة والمشتركة، والذين كان بلدهم حتى اندلاع حربه اواسط السبعينات بين أكثر بلدان المنطقة تقدماً، لا يصحّ فيهم ان ينخرطوا في كرنفال المقاومة المسموخ هذا، ليكتشفوا، بعد برهة، انهم ساهموا في الجناية على مدنيين أبرياء آخرين.

ان أمة يكون «حزب الله» رائدها ومحقّق انتصاراتها، امة مطالبة بالانتباه الى سلامة وضعها العقلي!

حازم صاغيّة

الجزائر: ورشة الاصلاح

■ في جولتي حوار متباعدتين، ومتباينتين في الاهداف، استطاع الرئيس الجزائري اليمين زروال ان يرسخ نهج السلطة في التعامل مع الازمة السياسية واقتراح حلول لها. في الجولة الأولى لم يكن زروال سوى رئيس معين، وكان الحوار مركزاً على اجراء الانتخابات، التي تمت فعلاً، وانتهت بأن اصبح رئيساً منتخباً يتمتع بمقدار كبير من الشرعية. وتمثلت اهمية تلك الجولة في انها استبعدت «جبهة الانقاذ الاسلامية»، التي لم تشارك في الانتخابات ولم تتمكن من التأثير فيها سلباً او ايجاباً. وبات هذا الاستبعاد سابقة يمكن البناء عليها، خلافاً لسوابق لم تنجح.

وهذا ما حصل، عملياً، في الجولة الثانية التي تناولت مشاوراتها عناوين الاصلاحات السياسية المطلوبة، وبالأخص وضع روزنامة لمباشرة تحقيق تقدم ملموس في الوضع السياسي السائد. ولم يتأخر الرئيس زروال في استخلاص نتائج تلك المشاورات في ورقة قدمها الى الاطراف السياسية ضمّنها افكاراً مطروحة للمناقشة داخل الدوائر الحزبية واوساط الفعاليات، اولاً، قبل اعادة طرحها في ندوة حوار في بدايات تموز (يوليو) المقبل. واذا استجابت الاطراف، او معظمها البارز والمؤثر، للمنهجية التي تقترحها الورقة، فان السلطة تكون حققت احد أهم المكاسب التي ترمي اليها. اي ترسيخ المضي في معالجة الازمة بمعزل عن «جبهة الانقاذ». ما يعني ايضاً تجاوز عقدة «العقد الوطني» و«وثيقة روما»، لكن مع الاستفادة منهما من الاعتراف بهما.

ما يعزز هذا المسار، من جانب السلطة، ان القوى الدولية المعنية بالجزائر، اقل او اكثر، كفرنسا والولايات المتحدة، تبنت شرعية الرئيس المنتخب وارتأت وجوب منحه كل الفرص اللازمة لمباشرة معالجة الازمة. في الوقت نفسه تراجع الشأن الامني ولم يعد يشكل وحده عنصراً ضاغطاً لمصلحة حلول دون اخرى، وبالتالي تحولت «اعمال العنف» الى وتيرة يمكن التعايش معها. اي، باختصار، ان خطر انهيار الوضع تحت تأثير المواجهات الأمنية قد تلاشى. حتى ان وزير الدفاع السابق خالد نزار توصل، في مقال نشر امس، الى تقويم مفاده ان «الزوبعة» تشرف على الانتهاء لمصلحة الدولة، معتبراً ان الدولة والمؤسسات ستخرج «قوية وربما بمزيد من القدرة بعد احتواء الازمة».

الخلاصة التي توصل اليها الرجل القوي السابق في النظام صحيحة عموماً، فالبقاء للدولة، وهذا اصلح للجميع، وبالأخص للاستقرار. لكن هذا لا يعني ان كل ما ادلى به خالد نزار في «شهادته» صالح للاخذ به كما ورد. فالاصلاح السياسي المنشود يبدأ اولاً بتغيير ذهنية الحاكم وصانع القرار. والدروس الواجب تعلمها من الازمة دروس للجميع وليس لطرف واحد دون سواه.

قد يكون في ورقة زروال بعض مؤشرات الى ان السلطة توصلت الى تحليل نزيه لعناصر الازمة، خصوصاً عندما تقترح ضوابط مؤسسية للسلطة واشخاصها. لكنها في مجملها مشروع لاعادة تشكيل الخريطة السياسية في البلاد، وبديهي ان المقصود دائماً وأبداً قطع الطريق على أي تكرار بصيغة او بأخرى لصعود التيار الاسلامي في عبارة جديدة غير عبارة «جبهة الانقاذ». وفي هذا المشروع ملامح من تجربة طبقت في دولة مجاورة، وان كان اكثر تواضعاً وربما اكثر «ديموقراطية» من تلك التجربة. فالسؤال المطروح الى أي حد يمكن استبعاد او الغاء جبهة الانقاذ وما تعبر عنه سياسياً واجتماعياً؟ فما ينجح تطبيقه في مكان قد لا ينجح بالضرورة في مكان آخر. ويجب ألا ننسى ان لكل ازمة طرفين يتساويان في المسؤولية متى انفجرت. وليست علة الجزائر في الاسلاميين وحدهم، وانما في نهج سياسي اوصل الاسلاميين الى هذا الوضع، والبلاد الى هذا المأزق. وعندما يستخلص اللواء نزار ان اضطرابات تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ لم تكن «حدثاً عفوياً ولا سعياً الى الحرية والديموقراطية»، فان هذه مجرد وجهة نظر لكنها لا تعبر عن العنوان الذي اختاره لشهادته: «واجب وحقائق»...

عبدالوهاب بدرخان



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢٣٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٢٠٦ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٦٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المعارضة العراقية بين الخلافات الداخلية والصراعات الاقليمية

مهدي السعيد *

■ طوال السنوات الماضية التي اعقبت حرب الخليج الثانية حتى انعقاد اجتماع دمشق التداولي لممثلي التيارات العراقية (الاسلامي والقومي العربي والقومي الكردي) في ٣ - ٤ نيسان (ابريل) الماضي لم يجر الحديث عن وجود ازمة ثقة حقيقية بين التيارات العراقية الرئيسية لاعتبارات تبدو تكتيكية وتنطلق من واعز الحفاظ على الحد الأدنى من التفاهم، إن وجد، وعدم اعطاء النظام العراقي مبرراً للتشفي بحال المعارضة التي يشوبها الكثير من التعقيد، فضلاً عن الظهور أمام الرأي العام العراقي العربي والعالمي بمظهر آخر يعبر عن وجود نقاط التقاء كثيرة أهمها اتفاق كل التيارات والأطراف على مبدأ اسقاط النظام واقامة نظام جديد يضمن احترام القوانين وحقوق الانسان والتعددية الدستورية.

يعكس الوضع العراقي الراهن بوضوح وجود ازمة سياسية تطحن كل الأطراف العراقية المعارضة تقريباً. وهذه الازمة في جوانبها الداخلية تتمحور حول منطلقات وتوجهات القوى العراقية المعارضة تجاه قضية وأسلوب اسقاط النظام، ومن ثم الموقف من الديموقراطية ومن القضية الكردية، وهل يتم حلها قبل قيام النظام الديموقراطي ام بعده، انطلاقاً من تقديرات متباينة تفصل القوى القومية والإسلامية «العربية» عن القوى القومية والعلمانية «الكردية»، اضافة الى الخلاف ما بين القوى الاسلامية والعلمانية على شكل النظام الجديد. فالاسلاميون لا يوافقون على مصطلح النظام الديموقراطي، وانما يطرحون نظام «التعددية الاسلامية»، بينما يصر العلمانيون على ان النظام الديموقراطي هو الكفيل بحل المعضلات الاجتماعية والسياسية المتراكمة منذ عهود الديكتاتوريات المختلفة.

وفيما يتعلق بالموقف من النظام وكيفية اسقاطه، فإن هنالك قضية عالقة شكلت منهجاً متواصلاً في سياق التفكير القومي العربي والكردي. فالقوميون العرب وبخاصة الذين انسلخوا عن حزب البعث العراقي وتحولوا الى أحزاب وتجمعات لا زالوا يخضعون لهاجس الحفاظ على كيانات الحزب من دون صدام، وهذا يعني الحفاظ على كامل النظام ومؤسساته واشخاصه لكن من دون صدام وعائلته وبقيادة جديدة تنبثق من بين صفوفهم وقواهم. وعملية التغيير يجب ان تجري من قبل الحلقات العليا في القوات المسلحة لضمان الامساك بمؤسسة الدولة وعدم اعادة تجربة انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، لأن انفلات الوضع سيقود الى حرب أهلية ربما تعصف بكل قوى حزب البعث ومؤسسات الدولة وتقضي بشكل تام على أي أمل تمثيلي لهذه القوى ما دامت حساسية الشعب العراقي لا ترضى بعودة مثل هذا التيار الى الساحة السياسية العراقية. هذا مجرد تكهن، تؤكده الطروحات السياسية لرموز التيار القومي (غير الناصري)، وهو نقطة خلاف في المنهج بين هذه القوى و«المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، كذلك القوى العلمانية والديموقراطية والقومية الكردية، وربما كان تحفظ الحزب الديموقراطي الكردستاني على عدم المشاركة في العمل الميداني في اطار خطة اسقاط النظام التي طرحها «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» على كلّ الأطراف الرئيسية التي سماها «خطة التحرك من الأطراف المتحررة الى المركز والتنسيق معه»، لا تندرج في التوافق مع القوى القومية العربية لأنه سبق ان اقر المشاركة لكنه امتنع عن تنفيذ التزاماته في الايام القليلة التي سبقت عملية التنفيذ. لذلك فإن عدم المساهمة لم تكن تعني عدم اقراره أسلوب الانتفاضة الشعبية وبالتالي تبنيه لنفس الموقف الذي اعلنته القوى القومية العربية.

اعدت الخطة في فترة سبقت آذار ١٩٩٥، وحُدد يوم الانطلاق في منتصف آذار وفعلا بدأت قوات الاتحاد الوطني تهاجم منطقة كركوك حتى وصلت الى المدينة تقريباً، وشارك في الهجوم حزب العمل الكردي وقوات المؤتمر وقوات الحزب الشيوعي العراقي والحركة الآشورية والاكراد الفيليين المستقلين. وكان من المفروض بقوات الديموقراطي الكردستاني ان تهاجم منطقة الموصل، لكنها استلمت اوامر بعدم المشاركة، مع ذلك استمرت القوات الأخرى وأسرت ٧٠٠ جندي وضابط ومسؤول وغنمت الاف الاطنان من الأسلحة. لكن تدخل الجيش التركي واختراقه للحدود العراقية يوم ١٩/٣/١٩٩٥ أعاق تنفيذ الخطة، واضطرت المعارضة الى الانسحاب حماية لقواتها، وقد برر الحزب الديموقراطي الكردستاني عدم مشاركته بحماية المدنيين من انتقام صدام العسكري الذي سيؤدي الى أزمة نزوح جديدة من المدن الى الجبال في ظروف صعبة تمر بها الادارة الكردية. لكن واقع الحال ليس كما ذهب اليه تصريح السيد مسعود بارزاني، وانما كان هنالك شعور لدى الحزب الديموقراطي الكردستاني بأن الخطة هي محاولة لاحراج قيادة الديموقراطي الكردستاني وهي لعبة سياسية قام بها جلال طالباني بالتنسيق مع قيادة المؤتمر الوطني والحزب الشيوعي والقوى الاخرى لسحب البساط من تحت اقدام بارزاني ومناطق تأثيره العسكري ووضعه على المحك، علماً ان هذه المناطق هي من أهم مصادر الحزب وذلك لأن انبوب النفط الى تركيا يمر عبرها وهي خاضعة لسيطرة قواته. اثارت تلك الحادثة خلافات اضافية بين القوى الكردية ومن بعدها تواصل صراع الأكراد الى وقتنا الراهن، والمشكلة المستعصية ان القائدين الكرديين لم يلتقيا للتفاهم والحوار لحل الاشكالات التي قد تقود الى دورة حروب اضافية، مع ان الجهود الأميركية استمرت لايجاد صيغة مصالحة او اتفاق، وآخرها زيارة مسؤول قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية روبرت دوتيش وبمرافقة الدكتور احمد الجلبي رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي الموحد الى كردستان، إذ نجح في تثبيت وقف اطلاق النار والاستعداد لمزيد من المفاوضات وتهيئة الاجواء لتوقيع الاتفاق بشكله النهائي كذلك اطلاق سراح الأسرى من الجانبين، ومع ذلك فإن الوفد لم ينجح في ازالة خطر الاقتتال نهائياً لأنه لم يوفق في اقناع الطرفين على توقيع اتفاق بهذا الشأن.

ويبدو ان الساحة الكردستانية حبلى بالخلافات، وإذا استمر الوضع على هذه الشاكلة فإن احتمالات نشوب القتال تبقى قائمة، لأن النظام العرقي يعمل ليل نهار على تطوير الوضع المأزوم بين القوى الكردية المختلفة، مستغلاً التعاطف التركي معه، فضلاً عن السياسة الايرانية التي تبدو من حيث الواقع ضد النظام العراقي لكنها في جوهر الأمر تخدم أساليب وخطط وتوجهات النظام العراقي.

فلولا تدخلات ايران في الشأن العراقي لما كانت احدى نتائج اجتماع دمشق التداولي مزيداً من الخلافات بين التيارات العراقية المعارضة، فايران هي التي وضعت شروط تحرك بعض القوى الاسلامية على صعيد العمل السياسي والميداني، ما دامت تلك القوى تتخذ من ايران مقراً لعملها ونشاطها وتمويلها.

المشكلة ان القضية العراقية متداخلة مع بعضها، وان المعارضة العراقية موزعة على دول اقليمية من حيث الرعاية والاهتمام والامتثال ايضاً لسياسات تلك الدول، وهذه الدول لديها مواقف ومصالح سياسية واقتصادية مرحلية واستراتيجية فضلاً عن وجود مصالح من ذات الطراز لدى بلدان غربية تعمل هي الأخرى من جانبها في اطار مشاريع خاصة بها، وهنا اختلطت الأوراق، فكل جهة تنافس الجهة الأخرى وتتصارع مع غيرها لتحقيق اهدافها فيما يتعلق بالقضية العراقية، ومن هذا المنحى من التنافس والصراع ضاعت المعارضة العراقية الحقيقية وتهمشت مشاريعها.

وقد بذل «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» جهوداً مضنية باتجاه ايقاف حال التداعي والتناحر والصراع الذي يجتاح قوى وتيارات المعارضة العراقية، إلا انه لم يوفق، بل انعكس هذا الصراع عليه حينما تقاتل اكبر حزبين كرديين، ولم يستطع ايقاف نزعة المجلس الأعلى للثورة الاسلامية الرامية الى تكريس انشقاق جديد على المؤتمر من خلال تنظيم قوى أخرى وتشكيل قوات بدر بمعزل عن الاجماع العام للمعارضة العراقية وبخاصة المؤتمر الوطني انطلاقاً من كون المجلس عضواً في هذا المؤتمر، كذلك لم يوفق المؤتمر بجذب حزب الدعوة الى العمل في صفوفه من جديد بعد ان اختار هذا الحزب طريق الانعزال عن تيارات المعارضة الأخرى.

صحيح ان القرار في هذه القضية او تلك يصدر عن مراكز اقليمية ترعى اطراف المعارضة كما هو الحال بالنسبة لسورية والأردن وايران، لكن مع كل ذلك فإن هذه الأطراف كان ينبغي عليها قبل كل شيء ان تستوعب قضيتها الرئيسية وتستفيد من الدعم الاقليمي لخدمة هذه القضية وليس العكس، حيث اصبحت القضية العراقية تخدم المصالح السياسية والاقتصادية لبعض الدول الاقليمية بدلاً من ان تخدم ذاتها.

هنالك تجاذب وصراع بين الدول الاقليمية والقوى الدولية، وكل طرف يحاول اثبات قدراته على حساب الطرف الآخر فيما يتعلق بالمسألة العراقية، ولهذه الاطراف امتدادات في داخل المعارضة العراقية. وبهذه الوسيلة ينتقل الصراع الى أطراف المعارضة العراقية، فسورية والأردن يتسابقان على جمع أكبر عدد من القوى العراقية المعارضة في حين تركت السياسة الأميركية فراغاً واضحاً في المنطقة استغلته ايران، بعد ان اوجدت لها قوة احتياطية في شمال العراق وكانت تراقب عملية المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، وما يتعلق بالمقاومة اللبنانية وبالذات نشاط حزب الله في جنوب لبنان، فلا بد لها ان توجد منطقة صراع مع أميركا في مكان آخر خارج الحدود الايرانية عندما يحيد حزب الله، وافضل منطقة هي شمال العراق، لأنها منطقة آمنة اوجدتها أميركا لعدوها اللدود ايران ولم توجدها لازعاج او اضعاف او اسقاط صدام حسين. والدليل على ذلك ان قوات التحالف لم تستغل المنطقة وتدفع القوى الكردية التي توفرت لديها أسباب الحماية باتجاه مداخلة قوات النظام العراقي وشن الهجوم ضدها والتوسع نحو المدن والقرى الخاضعة لسيطرة النظام، وانما وفرت الحماية لحزب العمال الكردستاني (التركي) ليقوم بصولات ضد القوات التركية، وبذلك ازداد نفوذ ايران في منطقة كردستان العراق.

والمشكلة ان الموقف الايراني كلما ازداد تشنجاً وتعقيداً في ما يخص الشأن العراقي والمعارضة العراقية كلما ازدادت حالة الصراع داخل الأطر المعارضة وبذلك تتأثر القضية العراقية بصورة سلبية.

وفي هذا الوضع فإن النظام العراقي يحاول عبر تركيا ومن خلال قنوات عديدة ان يضغط على الأطراف الكردية للتصالح معه، خصوصاً الديموقراطي الكردستاني الذي ينتظر تنفيذ القرار ٩٨٦ ليستفيد من عائدات مرور أنابيب النفط عبر الأراضي التي يسيطر عليها الى تركيا، وعملية الاستفادة هذه لن تكون من دون ثمن، وهو المصالحة مع النظام العراقي طبقاً للارادة التركية، وهذه المسألة هي التي تدفع سورية الى ممارسة تأثيرها على الصعيد الكردي، حيث قامت أخيراً بمصالحة بارزاني وعبدالله أوجلان العدو اللدود لتركيا، لاستخدام هذه الورقة سياسياً ضد النوايا التركية الرامية الى التعاون مع اسرائيل قبل تسوية قضية الشرق الأوسط، كذلك توزيع مياه الفرات توزيعاً عادلاً، ومن هنا يمكن تفسير زيارة بارزاني الحالية الى دمشق.

مع كل ذلك، هنالك تصور شامل لدى أوساط في المعارضة العراقية بأن الأزمة التي تعاني منها التيارات الوطنية العراقية والقضية العراقية عموماً تعتمد في تسويتها على وحدة القوى والتيارات السياسية المختلفة، وأن العمل الجماعي والتنسيق الصحيح والمتواصل سيؤدي الى نتائج ايجابية تخدم طموحات الجميع، لأن التاريخ لا يرحم والشعب العراقي يدرك جيداً تفاصيل الهم المشترك وأبعاد المشاكل.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

من اجتماعات المعارضة العراقية. (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

متى يصحو العرب؟

■ السيد رئيس التحرير الفت نظركم الى مقال في جريدة «النيويورك تايمز» لتوماس فريدمان، احد اهم المحررين الاميركيين للشؤون الخارجية، وهو يهودي مثل معظم هؤلاء. (بتاريخ ٢٩ نيسان/ ابريل ٩٦).

الذي اثارني فعلاً في هذا المقال هو نهايته التي تتناول، ضمن حسابات الربح والخسارة التي يجريها الكاتب، نتائج الجهد الديبلوماسي الأوروبي الذي بذل خلال الاسبوعين الاخيرين من «عناقيد الغضب» الاسرائيلية لإيجاد وقف لإطلاق النار. فريدمان، المعروف بنزعته «العملية» (نسبة الى حزب العمل الاسرائيلي)، يكشف، وبكل وقاحة وصلافة، عما وصلت اليه نظرة اللوبي الصهيوني في اميركا الى العالم خارج الواحتين الخصبتين: اميركا واسرائيل. هذا اللوبي، الذي يتربع الآن على قمة السيطرة على السياسة الخارجية الأميركية، ينظر باحتقار لا مثيل له الى اوروبا عامة، وروسيا وفرنسا خاصة، لما تمثله هاتان الدولتان من ثقل، ولو معنوي، على السياسة الأوروبية في الشرق الأوسط.

«فتشوا عن حياتكم»، يقول فريدمان بتحقير صلف، «اعملوا على حل مشاكلكم كالعملة المشتركة ومرض جنون البقر». هذا طبعاً بعد تهزيء الأوروبيين على موقفهم تجاه الحرب في البوسنة ووقوفهم موقف العاجز حتى جاءت اميركا وخلصتهم! ليس هذا فحسب، بل ان الكاتب يساوي، لله العفو، بين اسرائيل وسورية في رفضهما ربط امنهما بالمفاوض الأوروبي. هكذا تكلم فريدمان!!

كنا على الدوام نسأل: «متى يصحو العرب؟» اما اليوم فاننا نسأل: «متى ستصحو أوروبا، لا بل متى ستصحو اميركا؟؟؟».

ديربورن (ميشيغان) - خليل الصغير

لماذا تنكرون الفضل؟!

■ السيد رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

في عمودك (٢٨ نيسان/ ابريل)، اشرت إلى احتمال منح إسرائيل مبلغ ٢٠٠ مليون دولار، هذا عدا مبلغ ١٠٠ مليون منحها لها الرئيس كلينتون خلال زيارته لها في أعقاب مؤتمر شرم الشيخ، وحضوره اجتماع مجلس وزرائها. هذا كله لمجرد مقتل ٦٠ إسرائيلياً معظمهم عسكريون وتدمير بعض باصات بواسطة عمليات انتحارية.

في عمودك ايضاً اشرت إلى ان لبنان خسر خلال «عناقيد الغضب» الإسرائيلية ٢٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح ونصف مليون مشرد، عدا تدمير بنيته التحتية التي ادت فوراً إلى خسارة ١٠٠ مليون دولار (خسائر القطاع الزراعي فقط). ثم تضيف قائلاً إن لبنان لم يحصل على شيء سوى وعود غير ثابتة.

حسناً، انا لا اريد ان الفت نظرك إلى ما تبرعت به السعودية ومصر، فذلك واجب عربي لا داعي للاشادة به. ولكن عيب، يا اخي، ان تهمل ما اعلنته السفارة الأميركية في لبنان من ان السيد ريتشارد جونز، سفير الغالية أميركا، منح هبات بقيمة ٢٥ الف دولار أميركي إلى خمس مؤسسات لبنانية في إطار برنامج الاغاثة الطارئة لمساعدة النازحين.

عيب يا رجل، لماذا تنكرون الفضل؟!

جدة - زاهد محمد زهدي

الغاء الميثاق الوطني

استحقاقات «اوسلو» والثوابت الفلسطينية

ماجد ابو دياك *

■ يحمل توقيت قرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ٢١ الغاء فقرات الميثاق الوطني التي تتعارض مع حق اسرائيل في الوجود في اليوم الذي أسقط فيه حزب العمل الفيتو عن الدولة الفلسطينية وفي ذكرى احتفال اسرائيل بالذكرى الثامنة والأربعين لقيامها، دلالات ومفارقات مهمة. ويذكر ان انعقاد المجلس في مدينة غزة جاء تلبية لاشتراط اسرائيلي قبيل الشروع في تنفيذ عملية اعادة الانتشار الاسرائيلية في مدينة الخليل وكتأكيد الالتزامات التي تعهد بها عرفات في اطار الرسائل المتبادلة بينه وبين حكومة اسحق رابين السابقة وضمن اطار اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣. فإذا كانت المجالس الوطنية السابقة قد اعتمدت شيئاً فشيئاً برنامج التسوية لحل القضية الفلسطينية فإن ذلك كان في اطار ترسخ قناعات معينة بضرورة وجود برنامج مرحلي فلسطيني يستند الى ما يمكن تحصيله من اسرائيل في ظل الظروف الراهنة، اما المجلس الوطني الاخير فيعبر عن حالة مغايرة تتمثل بسقف محدد لقراراته من قبل اسرائيل تتعلق بالانسحاب من الخليل والشروع في مفاوضات الحل النهائي.

ان كثافة التدخلات الاسرائيلية والأميركية في تفاصيل القرار الذي صدر عن المجلس الوطني الأخير والاصرار على ضرورة الاعلان الصريح عن الغاء كل البنود المطلوبة ورفض الاكتفاء بالاعلان عن مشروع الدولة المستقلة الذي تبناه المجلس الوطني الـ ١٩ كأساس للميثاق الوطني الجديد، يدل من جهة على عمق الازمة التي وصلت لها القيادة الفلسطينية نتيجة التزامها باتفاق اوسلو ومن جهة ثانية على رغبة اسرائيل في كسب التنازلات الى أبعد مدى.

فالاكتفاء باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على رغم انه نقض المادة (٩) من الميثاق التي تعتبر ان تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن، فانه لا يضمن لاسرائيل المطالب الأساسية التي استند اليها اتفاق اوسلو التي تتناقض مع البنود التي تدعو الى الكفاح المسلح وترفض الاعتراف باسرائيل.

لذلك حاولت تصريحات بعض اركان القيادة الفلسطينية التخفيف من سلبية التجاوب مع المطالب الاسرائيلية والتهوين من شأن التدخلات السافرة ولم تنجح.

وحكاية الضغوط نفسها تكاد تنطبق ليس على الادارة الاميركية فقط وانما على اعضاء مجلس الشيوخ (الكونغرس) الاميركي الذين بعث حوالى ١٠٠ منهم برسالة لكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية تحذرهم من استبدال الميثاق الوطني الفلسطيني بوثيقة اعلان الاستقلال وضرورة الاعلان عن الغاء بنود الميثاق الداعي لتدمير اسرائيل. وتحمل هذه الرسالة من معاني الانحياز الأميركي الصارخ لاسرائيل الشيء الكثير، وتثير التساؤل المتكرر حول حيادية هذا الدور الذي عبّر عن نفسه افضل تعبير من خلال الموقف الاميركي من الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان.

ان اثارة التساؤل حول المقابل الذي حصل عليه الفلسطينيون جراء اقدامهم على احداث تغيير جوهري في ميثاقهم تبدو مشروعة ومفهومة، فطالما ان تيار التسوية الذي يملك زمام القيادة في الشعب الفلسطيني لم يعد يتحدث عن الحقوق التاريخية وبات يتعامل من منطلق واقعي فلا اقل من ان يبقى ممسكاً ببعض الاوراق التفاوضية التي يستطيع من خلالها انتزاع بعض التنازلات من اسرائيل لا سيما وان المفاوضات لا تستند الى اطار الحقوق المشروعة وبعد ان نحت القيادة الفلسطينية جانباً اطار الحل الشامل للصراع العربي - الاسرائيلي ورفضت التمسك بالاطار العربي للمفاوضات. لذلك فان تعديل الميثاق بالصورة التي جرت يشكل تنازلاً عن احد الاوراق المهمة في المفاوضات، كما انه يغري اسرائيل بالاستمرار في سياسة الابتزاز والضغط لانه ثبت لها ان هذه السياسة تثمر في كل مرة. بل ان حصول عرفات وبهذه الطريقة السهلة على اكثر من الاصوات اللازمة لتغيير الميثاق، اي بزيادة عن ثلثي اعضاء المجلس، ومن دون وجود معارضة قوية لذلك لا يمكن ان يكون في مصلحة القضية الفلسطينية. وفي هذا السياق تبدو مقارنة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بقرارات حزب العمل غير منصفة، فحزب العمل ابتداء لا يشكل سلطة، بل هو حزب من الاحزاب قد ينجح او لا ينجح في الانتخابات المقبلة. وقراراته اتخذت بقناعات راسخة، وليس نتيجة لضغوط. والاهم من هذا كله جاءت القرارات التي وإن بدت ايجابية في الاتجاه الفلسطيني، الا انها ليست كذلك ابداً في ما يتعلق بالقدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل ورفض عودة اللاجئين والاصرار على الاحتفاظ بمعظم المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ووادي الأردن كحدود امنة لدولة اسرائيل. وهذا يجعل قرار اسقاط التحفظ على الدولة الفلسطينية من دون مضمون حقيقي لانه لا توجد دولة تتمتع باستقلال حقيقي في ظل وضع من التمزق وانعدام السيادة على الأرض ونزع سلاحها، وإذا اضفنا لذلك ان مفهوم القرار نفسه لا يعني موافقة حزب العمل على قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهو ما اكده بيريز بعد يوم واحد فقط من هذه الموافقة، اذ قال ان من حق عرفات ان يحلم بدولة مستقلة ما يؤكد ان الدولة المستقلة ستكون اسماً، والارجح انها ستكون موقتة لحين انجاز الاتحاد الفيدرالي مع الأردن. وفوق هذا وذاك فإن اي شكل من اشكال الحل سيخضع حسب آخر تصريحات بيريز الى الاستفتاء الشعبي، وسيكون عرضة لمزاج الناخب الاسرائيلي الذي يتأثر بمجرد احساسه بتضعضع امنه الشخصي.

ان الغاء البنود التي شكلت ثوابت الشعب الفلسطيني وكانت محور النضال لاكثر من ربع قرن ومن دون ان يحصل الفلسطينيون على التزامات اسرائيلية محددة تتوافق مع الحد الادنى من تطلعات الشعب وحقوقه، يشكل ضربة قوية. فاستمرار الاحتلال يستدعي على الاقل عدم الاضرار بمبدأ حق الشعب الفلسطيني في الكفاح المسلح لانهاء هذا الاحتلال.

ولئن كان قرار المجلس الوطني الفلسطيني الاخير تتويجاً لتنازلات قدمتها الدورات السابقة لهذا المجلس، فإنه يعد اخطر هذه التنازلات كونه يتعامل بالشطب والالغاء القانوني لحق الشعب الفلسطيني في البقية الباقية من ارضه، ويقر بأن نظرة الثورة الفلسطينية لليهودية بوصفها «ديناً سماوياً وليست قومية ذات وجود مستقل، وان الصهيونية حركة «عنصرية تعصبية توسعية» كانت خاطئة، وان رفض هذه الثورة للحلول السلمية البديلة عن التحرر الكامل كانت مضيعة للوقت وقصر نظر سياسي.

على كل حال، يبدو ان تركيبة المجلس الوطني الفلسطيني التي يتحكم بها عرفات شخصياً بزيادة عدد اعضاء المجلس وفقاً لمبدأ التعيين العشوائي والتنافس بين الفصائل على الكوتا المخصصة لها في هذا المجلس، ساهمت الى حد كبير في اضعاف هذا المجلس واتخاذه ستاراً للتنازلات التي تقدم. فحتى في حالة تعذر القيام بانتخابات (علماً انه لم يتم اختبار هذا المبدأ عملياً) فان اسس وأساليب التعيين لو كانت منضبطة ومنظمة ومحددة بنظم ولوائح لما تضخم عدد المجلس ليصل الى اكثر من ٧٠٠ عضو مع انه كان في سنوات قريبة لا يتجاوز الـ ٥٠٠ ووصل عدد اعضائه في العام ١٩٦٨ الى ١٠٠ عضو فقط.

ادت هذه السياسة الى حرمان قوى اساسية من الشعب الفلسطيني من التمثيل في المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى رأس هذه القوى، حركة (حماس) التي اشترطت نسبة ٤٠ في المئة من عضوية المجلس، لكنها لم تمنح اكثر من ١٨ مقعداً في احسن العروض التي قدمت لها.

ان دخول (حماس) الى المجلس بثقلها كان سيؤدي الى تغيير دراماتيكي في توجهات منظمة التحرير الفلسطينية. لهذا حرصت القيادة الفلسطينية على التعامل مع هذا المطلب بطريقة انتقائية وفئوية حالت دون دخول (حماس) الى المجلس ومؤسساته.

اما عن تأثير القرار الاخير على المجلس الوطني فهو يصب باتجاه تقليص وتحجيم دوره وصلاحياته لصالح المجلس التشريعي في الداخل. اما اللجنة التنفيذية فقد اعيد تشكيلها لتكون غالبيتها من المؤيدين لتوجهات قيادة عرفات، وهذا سيؤدي الى المزيد من اضعاف دور هذه اللجنة لصالح مجلس السلطة الفلسطينية. وخلاصة الامر، ان القرار الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني هو مقدمة لالغاء دور مؤسسات الخارج لصالح الداخل وتصفية ذيول القضية الفلسطينية (اللاجئين والنازحين) وهو احد الأهداف الرئيسية لاسرائيل من اتفاق اوسلو. حتى لو حاولت القيادة الفلسطينية اظهار انها تعارض هذه الاهداف، الا انها في محصلة موازين القوى والأسس التي انبنى عليها اتفاق اوسلو، ستضطر في النهاية للاستسلام لهذه المطالب الاسرائيلية كما استسلمت لغيرها من المطالب السابقة.

ومهما يكن من امر، فان القرارات لن تؤدي الى انهاء الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، طالما استمرت اسبابه ومبرراته. وان استمرار وجود قوى اساسية وفاعلة من الشعب الفلسطيني خارج اطار الالتزامات التي حددها هذا المجلس سيجعل هذه الالتزامات غير ذات قيمة عملية حقيقية، وإذا كان بيريز سيستفيد من هذه القرارات في معركته الانتخابية، فان الحقيقة سرعان ما ستنجلي، وهي ان مقاومة الشعب الفلسطيني مستمرة.

* كاتب فلسطيني.



الرئيس الفلسطيني خلال جلسة التصويت على الغاء بنود الميثاق. (ا ف ب)

برنستون تستضيف مفكرين شرقيين وغربيين:

لمن هي حقوق الانسان؟

□ لندن - «الحياة»:

■ يكتفي البعض بمفهوم مثل «صراع الحضارات» الشائع امره في هذه الايام، كتصوير لرفض اقليات، بل ومجتمعات باسرها تبني قيم كونية الزعم كالاعلان العالمي او «اعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان»، او ما شابه ذلك من اتفاقات ومعاهدات. وما يمنح هذا الزعم بعض الرصيد حقيقة ان جلّ البلدان او المجتمعات المستنكفة من اتخاذ «اعلان الامم المتحدة» نبراساً لها، تنهل من الاسلام او من بعض الشرائع الاسلامية اسساً للعقد الاجتماعي الذي غالباً لا يتوافق، إن لم نقل يتناقض مع الاعلان المذكور، مما يجعل هذه البلدان او الانظمة الحاكمة هدفاً للانتقاد والهجوم الذي قد يصل حد اتخاذ اجراءات انتقامية ازائها.

على ان البعض الاخر يرى في ترك المسألة عند هذا الحد امراً غير صحّي، ويرى بان تداركاً لمخاطره التي ما فتئت تعرب عن نفسها من خلال ازدياد الشقة بين الشرق والغرب وارتداؤها طابعاً صراعياً، ليس من الاستحالة تحقيقه. من هنا يتوجب الاخذ في الاعتبار اعتراضات العازفين عن اعلان الامم المتحدة كونه ينبثق من نظام قيم غربي اصلاً، وبالتالي فانه غير متكافئ مع نظام القيم الاسلامي، وهو ما حضّ في النهاية على تشريع بديل له كما حدث في مؤتمر المنظمة الاسلامية المنعقد في القاهرة عام ١٩٩٠.

من منطلق هذا الهمّ تأتي الدعوة الى مؤتمر «التعميم من الخصوصيات: وجهات نظر اسلامية حول الانسان واعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان في منظور مقارن» الذي تنظمه «مؤسسة دراسة التجاوز الاقليمي للشرق المعاصر، شمال افريقيا وآسيا الوسطى» في جامعة برنستون في الولايات المتحدة ما بين ٢٤ و٢٦ ايار (مايو) الجاري وفي مشاركة واسعة من كتّاب ومثقفين عرب ومسلمين عامة وغربيين، منهم: جرجس ابي صعب، صادق جلال العظم، حسين احمد امين، حسن حنفي، بلال أسد، محمد سليم العوا، سعد الدين ابراهيم، اقبال رضا، عبدالحسين شعبان، كاني وارن، شانتال موافٍ، ريتشارد فوك، توماس كينان، جان بول دومون، لينهورد بندر وغيرهم.

في التقديم الذي اعده المشرفان على تنظيم هذا المؤتمر، عبدالله حمودي وجون واتربري، ثمة محاولة مبدئية لفهم الاسباب التي جعلت اعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان قاصراً على ان يكون عالمياً على رغم ادعائه ذلك. ولعل استئثار الدول الغربية في صوغ هذا البيان، غداة خروجها منتصرة من الحرب العالمية الثانية، في حين اقتصرت المساهمة الآسيوية والافريقية في مشاركة بلدان قليلة غالباً ما مثّلها أشخاص لا يمثلون ثقافة بلدانهم وقيمها، هو مرد هذا القصور.

بل ان الامر يثير تساؤلات عديدة حول الملابسات التي اكتنفت الاعلان يصيغها الباحثان على النحو الآتي:

- ما الذي حضّ الامم القائدة للعالم بعد الحرب العالمية الثانية على تقديم ميثاق جديد لحقوق الانسان؟

- كيف يمكن قراءة الامر في ضوء الظاهرة الكولونيالية حيث حكمت القوى الغربية الرئيسية الشعوب المستعمرة بقبضة من حديد، وزرعت نُخَب محلية معادية لحقوق الانسان؟

- كيف يمكن تفهم انخراط الاتحاد السوفياتي في صوغ وتوقيع هذا الاعلان؟ هل أعتبر النظام الشيوعي متكافئاً وبعض الحقوق كحق الطعام والمأوى، او العدل الاجتماعي؟

- ما هي مسؤولية القوى الكولونيالية في استبعاد الثقافات الأخرى من حقوق الانسان والاحتفاظ بها لبعض الشعوب الاخرى على اساس العرق، الدين او ما كان يُعتبر درجة عالية من الحضارة؟

لا تنحصر المسألة اذاً في عزوف مجتمعات وشعوب استبعدت اصلاً من المشاركة في صناعة الاعلان، من الامتثال لما ينص عليه، وانما ايضاً في كيفية تطبيقه من قبل الدول المسؤولة عنه اصلاً، والتي غالباً ما دلّت على ازدواجية مرجعية في تعاطيها مع الآخرين. وما يخلص اليه المنظمان للمؤتمر ان ثمة «امارات حالة اثنية»، حيث يتم فصل امم خليقة بحقوق الانسان عن اخرى غير جديرة بها بعد.

فالمقصود بامارات الحالة الاثنية (نسبة الى الديموقراطية الاثنية) استبعاد افراد من الحقوق والمنافع السياسية على اساس انهم مختلفون جوهرياً عن هؤلاء الذين يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة. والمراد اثارته الزعم الضمني الشائع في بعض الدوائر السياسية والفكرية في اوروبا واميركا، بأن المسلمين غير جديرين بحقوق الانسان، وانهم حتى حينما كانوا يدافعون او يحملون لواء هذه الحقوق لا يمكن ان يُؤخذوا على محمل الجد، فثمة خصائص، على حدّ هذا الزعم، موروثة تفصلهم عن الغربيين. ولعل دلائل هذا الزعم تتجلى على خير وجه في تعامل القوى الغربية المعنية اساساً باعلان حقوق الانسان مع دول معروفة باساءاتها الى كافة هذه الحقوق، او في قوانين الفرز التي تمارسها ازاء المهاجرين من العالم الاسلامي.

ان ما يدحض عالمية «اعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان» هي هذه الحالة الغربية التي يصفها الباحثان بـ «السندروم الأثيني»، وهو من يحفز الدول الاسلامية على اتخاذ بديل لها. والاسئلة المثارة في هذا الخصوص تتمثل في الآتي:

١ - هل يمكن التفكير بان اعراض الحالة الأثينية، هي العائق الثقافي الرئيسي بين بعض الجماعات في اوروبا واميركا التي تحول دون عالمية حقوق الانسان؟ وهذا امر يتجاوز المركزية الأثنية الاوروبية التي يرى البعض بانها السياق التي يتجذر فيه اعلان حقوق الانسان.

٢ - هل يمكن استكناه كونية الـ «سيندروم الأثيني» نفسه؟ فبمصرف النظر عما يمكن ان تكشف عنه الدراسة الثقافية المتقاطعة من عموميات الى جانب تقييم البشر كذلك والتوكيد على الكرامة الانسانية، هناك الكثير من الناس الذين لا يرون بالمنظار نفسه ما يرون من قيمهم وما يعتبرونه قيم اجنبية.

٣ - هل يمكن لخطاب حقوق الانسان السمو على سياسة او سياسات الدولة - الأمة؟ ليس المقصود هنا الطعن في الدولة - الأمة، لمزاولتها سياسة واقعية لا غنى عنها للمصالح الوطنية، وانما التوكيد على ان الحقوق، حقوق، اما القيم الاخلاقية فمن الممكن لدولة الأمة ان تخفق في الدفاع عنها او ما اخذها على محمل الجد. اذ يبدو خطاب حقوق الانسان اليوم أسير سياسات الدولة - الأمة في ما يسمى بالصيغة الغربية، وما يسمى بالصيغة الاسلامية، ايضاً. واذا لم يكن ثمة قاسماً مشتركاً بينهما فثمة بالضرورة تصور كل منهما للآخر كتلة اسماء تدعى «الاسلام» و«الغرب» لا يمكن اختراقها.

ثمة دواعٍ كثيرة تحض الناس على اللقاء والتحاور، وتتطلب بالضرورة التخلي عن التصورات المسبقة للآخر كمختلف جوهرياً او صاحب خصائص تجعل اللقاء به مستحيلاً. وفي ظل رغبة كهذه يأمل منظما المؤتمر الى اقامة حوار يتركز حول الملاحظات والاسئلة التي سبق ذكرها، ولعله طموح غير بعيد التحقيق في ضوء فعالية المشاركة واهمية العناوين التي من المتوقع ان يدور النقاش حولها. فجدول الاعمال الموزع على ثلاثة ايام مكتظ بالمحاضرات والتعقيبات والنقاشات العامة، منها: حقوق الانسان، العمومية في مواجهة الخصوصية الثقافية والتاريخية - المدارك الاسلامية والمفاهيم البديلة لحقوق الانسان - الكونية، التعميمية او الصراع والتفاوض؟ - بناء الحقوق: الانسانوية، حقوق الانسان، السلطة، الدولة والأمة.

ان نقاشاً بهذه الاهمية، ورغم اهميته، لا يمكن ان يضع حداً للتناقض البينة، وهو ليس طموح المؤتمر على اي حال، وانما على الاقل تفنيد المزاعم التي تقوم على التحامل والعنصرية والتوكيد على ان الكثير من الهموم مشتركة بين مختلف الشعوب والأقوام.

الحصار في نموذجين عربيين: حساب الربح والخسارة

العراق: الابادة، لا العقوبات، جوهر المأساة الراهنة

آمال السعدي *

■ تحشد العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق استغاثات كثيرة رافة بالابرياء الذين يعانون، على دارج القول، مرارة العوز الشديد من دون ان تكون لهم في سياسات الديكتاتورية ناقة ولا جمل. وهذه الاستغاثات ليست كمثل البيانات الرسمية العراقية من جانبين مهمين، الأول، انها تناشد «الضمير» العالمي لكي يرى العقوبات من جهة عواقبها الانسانية المروعة. والثاني انها تصدر عن معارضين للنظام يرون ان الفصل بين النظام وضحاياه جائز وواجب: جائز، لان «الشعب» شيء و«النظام» شيء اخر. وواجب، لان العراقيين بما انهم ضحايا طبيعيون، فليس ثمة ما يسوغ عقابهم بالجملة جنباً الى جنب جلادهم فيأتي الاذى مضاعفاً عليهم دونما مبرر.

وتعجز البيانات الرسمية العراقية عن ان تبلغ قوة هاتين الحجتين ليس لانها لا تستطيع اقامة فاصل بين «القائد» و«الشعب» فحسب، بل لانها تجتهد من اجل توظيف معاناة الشعب لخدمة بقاء «القائد» وتاكيد تلاحمها المصيري ايضاً.

لا يصح القول ان هذين المنحيين يكملان بعضهما قصداً وعمداً، ولكن لا مفر عن الاعتراف بأن مؤداهما العملي واحد على اي حال. فبينما يقوم اولهما على اليأس من امكانية ان تؤدي العقوبات الى تغيير النظام، مما يجعل استمرار العقوبات امراً لا مبرر له، فان الثاني يراهن على فاعلية تسويق هذا اليأس نفسه.

ولكن، الأمر من الاهمية بمكان بحيث انه يستحق مقاربة اخرى اكثر عقلانية واكثر انسانية واقل استعداداً لتقديم خدمات مجانية لبقاء الديكتاتورية.

لنفترض ان النظام العراقي الحالي، باستبداده وبتوتره الايديولوجي وبوحشيته وبحماقاته المتواصلة، مرض عضال اصاب جسد المجتمع العراقي وعاث فيه تمزيقاً وفساداً. لنفترض، بكلمة، انه سرطان. ومن الواضح ان هذا السرطان متفشٍ بقوة في مختلف انحاء ذلك الجسد وهو مستعد لتدميره كلياً لحساب بقائه متسلطاً. والمعروف انه ليس ثمة سوى احد خيارين اثنين للقضاء على السرطان، الاول عمل جراحي عاجل يستأصله استئصالاً. والثاني علاج طويل الأمد بالمواد المشعة.

ولم يتمكن العراقيون من اجراء ذلك العمل الجراحي العاجل، اما لنقص في الوسائل او خوفاً من البطش الجماعي. العقوبات الاقتصادية، بهذا المعنى، كانت الخيار الآخر والوحيد المتبقي سعياً لشفاء ذلك الجسد من سرطانه التوتاليتاري. وهو ككل علاج مماثل، موجع ومكلف ومروع، الا انه صفقة وقت ايضاً. فالديكتاتورية التي لا يستطيع الشعب العراقي الشفاء منها دفعة واحدة، والتي لا يري احد في الخارج التورط بعمل مباشر ضدها، يتعين ان تضعف وتتاكل شيئاً فشيئاً. قد يضعف معها الجسد نفسه ويصيبه قسط كبير من الوهن، الا انه في النهاية سوف يشفى بمجرد ان يزول مصدر العلة.

صفقة الوقت هذه ليست خاسرة بالضرورة. بالعكس انها صفقة امل حقيقي. وهي من الناحيتين الانسانية والحسابية مربحة بوضوح. مؤلمة نعم، ولكنها مربحة. وإذا امكن ايجاد صيغة تجمع بين استمرار العقوبات على النظام وبين تخفيف عواقبها الانسانية على الابرياء، وهو ما يحققه التطبيق الدقيق للقرار ٩٨٦، فان استمرار «تطويق» الورم البعثي سوف يزيد من فرص القضاء عليه، او يحد، في الاقل من التهاباته العدوانية.

تقول السلطات العراقية ان ضحايا العقوبات الاقتصادية يصل الى نحو ٣٠٠ الف انسان قضوا بسبب نقص الغذاء والادوية. ولكن اذا امكن تجاهل ان هؤلاء قضوا ضحية تلكؤ حكومتهم المديد في تطبيق القرارات الدولية، فان عددهم المروع هذا يكاد لا يساوي خمس مجموع الضحايا الذين قضوا في حروب صدام ومجازره الجماعية. ولو كان النظام العراقي يحتفظ بقوته السابقة لكان من السهل ان يكون هؤلاء الضحايا قد سقطوا في احدى «ساحات الوغى» الصدامية ضد سورية او الأردن او تركيا او ايران ثانية.

لا يستطيع المرء ان يتحدث عن ضحايا الديكتاتورية في العراق من دون ان يضع في اعتباره انه يتحدث عن عدة ملايين من البشر. وعلى الرغم من ضخامة هذا الرقم وهوله، فقد كانت التضحية بهم محصلة بديهية لسياسة استقرت، منذ تولي صدام السلطة عام ١٩٧٩، على كونها نوعاً من الهندسة بالبشر. من اجل تحقيق الهدف المنشود، كائناً ما كان، كانت التضحية بالبشر من أولى المسلزمات وأيسرها. وهؤلاء لم ينظر اليهم، على الاطلاق، بوصفهم كائنات فردية، بل بوصفهم كتلاً وقوالب و«اكداساً»، تحتشد من اجل قضية هلامية عظمى غير واضحة المعالم وتحت شعار فخم الصدى ولكن بالغ التفاهة (من قبيل «قادسية صدام» و«ام المعارك» و«الصولة الجهادية»)، فيما التضحية بهم عمل «مجيد» لانهم يخدمون بـ «فعلتهم البارعة» (موتهم) «سؤدد الأمة» و«ارتقاءها هامات العلا»، وليسددوا بذلك ضريبة انتمائهم الى صف «الماجدات» و«النشامى» الذين انتهى الاحياء منهم الى المرض والجوع والانحطاط تحت راية «القائد» التي ما تزال ترفرف «خفاقة» بين خطي العراض ٣٦ و٣٢!

ولئن تميزت النظرة الثورية العربية الى «الجماهير» بالاستعداد الضمني للتضحية بها «فداء» لاحدى القضايا «المصيرية»، ولئن تحاشت هذه النظرة، على الدوام، السؤال عن الجدوى العملية من تلك التضحية او مدى مجانيتها، فان الهندسة الصدامية بالبشر استمدت من هذه النظرة حصراً الاستعداد لجعل اعمال الابادة الجماعية لـ «الجماهير» هدفاً قائماً بذاته، تارة على سبيل التخلص من الفائض الديموغرافي لبعض اقليات المجتمع العراقي، واخرى على سبيل صهر المجتمع في بوتقة التضحيات الجماعية. ولكن الميزة الأهم هنا هي ان هذه التضحيات ما كانت تستمد قيمتها من المنافع العملية المتوقعة منها بل من كونها جزءاً من الحمى الايديولوجية للسلطة وتجسيداً حسياً لاحتياجاتها الدموية. فالذين كانوا يقضون باحدى «قادسيات صدام» على سبيل المثال ما كان لموتهم معنى اذا ما ازيلت صفة «القادسية» عنهم. وحيثما ارتبطت التضحية ببعض المنافع المادية (حيث كانت أسر القتلى تحصل على تعويضات ضخمة) فقد اصبح الموت مطلباً ضمنياً للكثيرين ورباطاً سرياً من التواطؤ بين طرفي هذه العلاقة. الأول يتبرع بابنائه الى «ساحات الشرف»، والثاني يدفع لممارسة هذا «الشرف» تعويضاً مادياً وغطاء ايديولوجياً صاخباً لا ينضب.

مؤدى ذلك، ان اعمال القتل الجماعي للابرياء والتوظيف الدموي لحشود الجماهير لم تكن مجرد مجموعة متصلة من الحوادث التي تقع هنا وهناك لهذا السبب او ذاك بل انها شيء من صلب العقيدة السياسية البعثية. وحسب هذه العقيدة فان الجماهير اما ان تقف في صف «الثورة» بصرف النظر عن منافع او مضار سياساتها، او تكون جزءاً من «قوى العمالة والردة». ومن البديهي بالنسبة لهذا المنطق ان تكون التصفيات الجماعية للكتل المناوئة عملاً ضرورياً.

وحيثما كان يتعين على هذه الجماهير ان تكون كتلة واحدة وتسير في اتجاه واحد فان اعمال الابادة لم تعد تقتصر على القتل الوحشي وحملات الاعتقالات ولكنها اتخذت طابعاً ثقافياً ايضاً من اجل صنع قالب جماهيري واحد يفكر بالطريقة نفسها ويتعاطى المفردات نفسها ويمارس وجوده في حدود الهامش الذي لا ترى «الثورة» انه ضار بها او يشكل تجاوزاً فكرياً او سياسياً لها.

وقبل ان يخوض الرئيس صدام قادسيته ضد ايران كان خاض قادسيات داخلية عدة لتصفية ليس معارضيه فحسب بل وحتى رفاقه الذين بدا ان ولاءهم له تعتوره بعض الشكوك. وهو آثر ان يتخلص من هؤلاء حتى قبل ان يقوموا باي عمل ضده. كان يقتلهم لمجرد الشك في نواياهم، مستبقاً الخطر قبل امكان وقوعه.

ان عقيدة الابادة الجماعية التي سحقت الملايين من ابناء المجتمع، جسدياً او ثقافياً او انسانياً، هي جوهر المأساة في العراق لا العقوبات الاقتصادية.

وإذ لا شيء تغير في هذا النمط الدموي من «السياسة»، فان ضحايا العقوبات يقدمون دليلاً ناصعاً على مدى صلافة وتبلد حس «القائد» حيال مصير جماهيره. وإذ يعرف الرئيس صدام ان الحصار متعلق بتطبيق قرارات لا يقوى على مقاومتها او التملص من استحقاقاتها، الا انه لا يجد غضاضة في تحويل ١٨ مليون مواطن الى رهينة يبتز بها مشاعر العالم ويراهن على عجز المجتمع الدولي على تحمل هذا القدر من المآسي، فيما يختال هو بقدرته على البقاء فوق الام وعذابات شعبه.

ولكن، ولأنه يتسلح بتلك العقيدة، فقد كان الرئيس صدام هو الزعيم الوحيد الذي تجرأ على قصف شعبه بالاسلحة الكيماوية. وعلى اساس العقيدة ذاتها كان الزعيم الوحيد على مدى التاريخ الذي تعمد ممارسة رعب جماعي ضد شعبه الى الحد دفع مليون مواطن منه الى الهرب الى بلد مجاور بين ليلة وضحاها، قبل ان تضمن الأمم المتحدة عودتهم تحت حماية دولية. ولعله الزعيم الوحيد الذي اتخذ من اعمال التهجير القسري اساساً لتغيير الطبيعة الديموغرافية للبلد. يجوز القول ان التاريخ يتضمن شواهد نازية وستالينية مماثلة ولكن يمكن الجزم ان هذه الشواهد، على بشاعتها، غالباً ما مورست ضد من يفترض انهم اغراب وليس ضد من يفترض انهم «جزء لا يتجزأ» من الشعب نفسه. اما الخسائر المادية التي تكبدها العراق بين حربي الخليج الاولى والثانية فان اكثر التقديرات تواضعاً تجملها بنحو ٤٠٠ بليون دولار وهو مبلغ لو امكن انفاقه على مجالات التنمية المدنية لكان يكفي ان يحول البلد الى جنة رخاء وازدهار حقيقية.

لا شيء اجلى من ان كلفة بقاء النظام الراهن مروعة اكثر بكثير من الاضرار والمعاناة التي يتكبدها العراقيون في ظل العقوبات الدولية. وإذا كان من شأن هذه العقوبات ان تضعف، شيئاً فشيئاً، قدرات النظام على البقاء، بتجفيف موارد قوته، فان استمرار هذه العقوبات، الى جانب تلبية الاحتياجات الانسانية وفقاً لاشراف دولي صارم، يقدم للشعب العراقي فرصة لا غنى عنها للخلاص من الكابوس الذي هيمن على حياتهم على على مدى ٢٨ عاماً.

مرة اخرى، لا شك ان هذا الخيار موجع ومكلف، الا انه من الناحيتين الحسابية والانسانية، اقل كلفة من اعادة بعث الحياة في مفاصل الديكتاتورية والاستبداد. لعله يجدر حض الذين يطالبون برفع العقوبات لاسباب انسانية ان يراعوا هذه الاسباب نفسها ليلاحظوا ملايين الضحايا والمعذبين الذين سقطوا على ضفة النظام، او الذين يمكن ان يسقطوا اذا استعاد قوته مجدداً.

يوفر «الحصار» الجاري فائدة عملية اخرى هي ان يخلع عن النظام الدائم اغطيته كلها ويقدمه عارياً من جميع الاوهام الايديولوجية والشعارات ومظاهر الابهة المخادعة ليكشف بمنتهى الوضوح عن بدائيته وتفاهته السياسية ووسائله الهمجية. وحيثما كان يمكن للمال ان يزود هذا النظام بلبوس كثيرة فانه بفضل العوز صار ينزعها واحداً واحداً. بل وحيثما اتيح له ان يشتري الضمائر ويشوه اقبس العلاقات الانسانية بهذا المال نفسه فان الشحة سوف يكون من شأنها ان ترد المجتمع العراقي الى وعيه ليرى، من دون اغطية، وجه الوحشية التي كانت تبرر لبعض الآباء والامهات والزوجات تسليم الابن والاخ والزوج الى الموت على جبهات الحرب او الاعدام من اجل حفنة من المال.

لعله يصح القول ان بعض العراقيين يدفع ثمن التواطؤ مع هذه الوحشية، او في الاقل، ثمن سكوته عنها. ولكن لا غبار على ان العراقيين يتطهرون الآن جميعاً. وبدلاً من الجيل الذي نشأ وهو يؤمن بمواهب الرئيس صدام ومعارفه الخارقة في التاريخ والفكر والادب والفلسفة والاستراتيجيا وفن الطبخ، ينشأ الآن جيل يرى هذا الرجل على حقيقته من دون زيادة او نقصان كجزار وقاطع آذان لا يسعه ان يرصف جملتين ذات معنى على بعضهما الا ويغمرهما بنتف من هذيانات لا يربطها رباط (ولي بمداخلته الهذيانية الاخيرة امام حشد من ارباع المثقفين دليل قاطع على ذلك).

ما كان بوسع العراقيين ان يروا هذا المعدن البخس من دون العوز الذي اورثته العقوبات لهم، ولكن تطهرهم الجاري سيوفر ارضية لانقلاب حقيقي في الموقف الاجتماعي من الطغيان. لا خوف على العراقيين من مرحلة ما بعد صدام. فهم اذ جربوا ابشع صور التعسف والاستبداد واكثرها دموية فانهم سوف يدركون، بفطرة رد الفعل، قيمة الديموقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان وانهم افراد لا مجرد حشد هلامي من «الجماهير».

لن يخلف صدام واحد مثله. هذه بدعة صدامية اصلاً. سيضع العراقيون نهاية لهذا القدر المأساوي الذي دار بهم من بطش الى بطش. سوف يضطربون في البداية ويتعثرون موقتاً وسيطفو على سطحهم رجال انتقاليون محدودو المواهب والامكانيات، الا انهم سوف يظفرون باكتشاف الطريق القويم. وبمساعدة اشقاء في الجوار والعالم، سوف يجد العراقيون ما يعوضهم عن سنوات الحرمان. والعراق الذي خربته التفاهات الثورية، من قومية الى ماركسية، ربما وجد بين «اعداء» الحاضر من يمد له يد العون لاعادة البناء.

«الحصار» الراهن، بالمعنى التاريخي، اداة بناء وتجديد وتطهر. موجع نعم، وقاس نعم، الا انه استناداً الى هذا المعنى، صفقة رابحة.

* كاتبة عراقية تقيم في بريطانيا

ليبيا: العزل قوة للطغيان الحاكم

السنوسي بلاله *

■ لقد ثبت من واقع التجارب التاريخية الماضية والحاضرة، أن عُزلة السلطة، اختياراً او قسراً، عن المجتمع الخارجي، يزيد من تطرّف سلوكها وحدة ممارسة ضغطها على المجتمع الذي تسوده. فكلما ازداد الضغط من الخارج، ازداد الضغط على الداخل. ويوصف مثل هذا السلوك عادة بانه رد فعل نفسي متسم بالسلبية المفرطة. ورد الفعل هذا يجنح في لحظات انكساره وخوفه الى تجسيد صور العدوانية في علاقاته مع الآخر، الادنى منه قوة وحيلة، في محاولة يائسة غالباً، لقصور وعجز عن تحقيق الانتصار (أو الانتصاف) للذات من جهة، ولمحاولة اختلاق مواقف التماس او الصدام لايجاد التبريرات التي تبيح ممارسة العدوان، وافراغ جام شحنات ضغوطاته النفسية السلبية من جهة أخرى.

وقد تمثلت شقائق هذه النزوعات الذاتية في مواقف وتصرفات كثير من الانظمة السياسية الحاكمة، وخاصة تلك التي توصم بالشمولية والتسلط في مختلف قارات العالم، وعايشت العزلة بشكل أو باخر، بدءاً بالاتحاد السوفياتي (السابق) والصين، ومروراً بالبانيا (خوجة)، وانتهاء بالعراق وليبيا، مع مراعاة طبيعة فوارق ظروف العزلة او الحصار الاختياري والقسري في كل دولة.

ويعود سبب ذلك الشعور السلبي الذي يتقمص ذوات وسلوكيات مثل تلك الانظمة، الى الشعور بالاحباط وغياب الطمأنينة وتضاؤل درجة الاحساس بالامن، على صعيد الأنا الداخلي والخارجي على السواء، نتيجة المأزق الذي وجدت نفسها داخل قوقعته، او نتيجة عقدة الذنب ايضاً، بسبب ما جنته على نفسها. وهذا يضاعف، على صعيد آخر، شدة انتباهها ودرجة حذرها وتوجسها، ويرفع من فاعلية حاسة الاستشعار عندها، الى درجة تصاب فيها هذه الحاسة احياناً بالوسوسة وعدم الدقة في تقدير الأمور، نتيجة ما أحاط بها من هواجس ومخاوف شتى، فرزت تفاعلاتها اضطرابات متفاوتة، تنعكس حدتها غالباً على صفحة فاعلية تلك الانظمة، في صور ممارسات سياسية قاصرة ومشحونة بالعقد والتذبذب أو فقدان التوازن السياسي، ومصابة بأزمة الثقة في علاقاتها المختلفة.

ووفقاً لهذا الكم الهائل من تراكيب تلك التراكمات المختلفة، نجد انفسنا حتماً امام واقع سياسي مزر، جاحظ العينين، يمد لنا لسانه في سخرية، لا نملك معها الا ان نتساءل: هل وجد الحصار، أصلاً لاطالة عمر السلطة؟ ومن هو المتضرر من الحصار حقاً: السلطة أم الشعب؟ اين موقع النفط من الاعراب في جملة الحصار؟ وهل واقع الحصار اختبار من القوى العظمى لمعرفة مدى قوة السلطة وقدرتها على حماية منابع النفط؟ وكيف تثبت السلطة قدرتها على ذلك؟ هل هناك قوى معينة يهمها تدمير البنى التحتية للدولة، واستنفاد ثرواتها، بغض النظر عن شخص من يحكم؟ هل الحصار وسيلة ضغط أخرى على السلطة لتقديم مزيد من تنازلات، ام وسيلة لايفاء تعهدات قُطعت سلفاً؟ هل للحصار علاقة بمسار السلام المتسارع الخطى، عربياً؟... واخيراً، لمصلحة من كل هذا الحصار: هل هو لصالح الشعب ونكاية بالسلطة، لتأليب الرأي العام المحلي والعالمي ضدها، أم لصالح السلطة لتخلع عليها أثواب البطولة وادعاء القدرة على التحدي والصمود، ومحاولة ركوب أواخر موجات الزعامة القومية المنحسرة؟

كثيرة جداً هي تلك التساؤلات التي من الممكن أن تتداعى في هذا السياق، وفقاً لقانون تداعي المعاني، وقد لا نملك الاجابة عن بعضها، ولكننا سنعمل فقط على وقف سيل هذا التداعي من خلال محاولة نظم حبات عقد الحديث وربطها بالخيط الراجد للقضية. لقد ثبت تاريخياً – كما سبق أن ألمحنا – أن أغلب أنظمة الحكم التي عاشت عزلة أو حصاراً، اختياراً او قسراً، تعتبر هي الاكثر تحكماً في مصير شعوبها، حيث يصبح لا همّ لها في ظل وضعيتها المفردة، الا التفرغ للشعب وابداء المزيد من أوجه الالتصاق المقزز به، من خلال رصدها حركته، وإطباقها على انفاسه بالكامل. إن ازدياد إحكام قبضة السلطة على زمام الأمور، يعني سيطرتها الفعلية على مصادر وموارد الدولة، مما ينمّي من معدل شعورها الذاتي بمسؤوليتها الاحادية عن تسيير امور الدولة كيف تشاء. ويتساوى في ذلك، على السواء، التحكم في تصاريف الانفاق على الشعب، وتنمية صندوق التوفير الخاص بالسلطة، بمعنى التقتير على الشعب والبذخ على مسؤوليه. وتتوالد الذرائع وتتكاثر الحجج لتبرير توقف المشاريع الانمائية كافة، اذ تتعطل أو ترحل خطط التنمية بحجة الدعوة الى التقشف من ناحية، وتحسباً لمواجهة حالة الحصار من ناحية أخرى. ويتقلص جميع مصروفات الدولة، وخاصة ما كان مجانياً منها، أسوة بتقلص أوجه الخدمات الأخرى التي كان من المفروض تقديمها للمواطن دون منّ او أذى كالعلاج والتعليم. والغريب أن لا يُرى لفاعلية هذه التقليصات وامثالها سريان الا على المستضعفين المحكومين من المواطنين في الأرض، وأما أصحاب الحظوة والسلطان فاولئك لا تثريب عليهم ولا هم يدفعون.

واستطراداً لتعقيباتنا على حواشي تلك التساؤلات المطروحة آنفاً، نشير الى ما ذكرته السيدة ليز اندرسون (استاذة مساعدة للعلوم السياسية في جامعة كولومبيا بأميركا، وهي خبيرة موضوعية في التاريخ والسياسة والشؤون الليبية)، حين اجابت عن سؤال: «هل يمكنك القول إن حكومة الولايات المتحدة يهمها أن ترى تحولاً الى الحكم الديموقراطي في ليبيا؟»، بالقول: «بصراحة لا اعتقد ذلك، واستبعد كثيراً امكانية قيام الولايات المتحدة باي دور فعال في ذلك السبيل، لا لمجرد أن كلينتون قليل الاهتمام بالسياسة الخارجية عموماً، وان معظم الاهتمام بالشرق الأوسط في الوقت الحاضر ينصب على قضية العرب واسرائيل، بل انك اذا نظرت الى موقف هذه الادارة (الاميركية) من أحداث الجزائر ترى انها غير مهتمة بالإقدام على اية مجازفات. وعملية التحول الى الديموقراطية تنطوي على مجازفة كبيرة. فمن منظور الولايات المتحدة، يمكن لليبيا أن تبقى على حالها تماماً، ويمكن أن تستمر اجراءات المقاطعة وتتمرّغ البلاد في بؤسها، فذلك كله لا يكلفنا شيئاً. والقذافي لن يقدم على محاولات زعزعة استقرار حكومات البلدان المجاورة لأنه يعاني من متاعبه الخاصة. وبالتالي فهو لا يستطيع حتى مجرد التهديد بإزعاج حكومة مبارك، لأن ذلك سوف يؤدي الى نتيجة لا يريدها هو نفسه...».

وهكذا، وعلى جانب آخر، فاننا نعيد القول ان استمرار الحصار يمكن أن يعني – بصورة أو باخرى – استمرار بقاء السلطة وتحكمها، حيث انها هي الوحيدة التي لم تتضرر، وان حدث ووقع الضرر فلا يمس سوى قشرة السطح فقط. صحيح انه تم – على صعيد الشأن الليبي مثلاً – عزل السلطة دولياً، والى حد ما اقليمياً، ولكن لم يعد لذلك من تأثير فاعل سوى القليل جداً، بسبب حالة التعود التي لازمت الحركة اليومية للسلطة في تعايشها مع الحصار، مثلها في ذلك مثل غيرها من الانظمة الشمولية التي تجد في الحصار غايتها، ولا تريد له واقعياً أن ينتهي، لأنه سيفقدها حتماً الكثير من المزايا والعطايا ايضاً. لقد ابدت السلطة خلال هذه الفترة المعاشة من الحصار، يقظة تامة وحسماً قمعياً لكل ما واجهها ويواجهها من احتجاجات ومواقف معارضة تناهضها، وربما كان ذلك في اطار الصراع من أجل البقاء، هذا اذا افترضنا حسن النية. ولكن ربما كان ذلك أيضاً، في اطار التظاهر أمام من يهمهم الأمر من القوى العظمى، أصحاب المصلحة في استمرار تدفق النفط بالقدرة على تأمين وحماية مصالحهم في ليبيا، نظراً لما ارتبط بهذه البلاد أصلاً من مصائر ومصالح اقليمية ودولية، بعضها آني وبعضها مستقبلي. وللعلم، ولمن يهوى قراءة ما بين السطور، فإن منابع النفط لم تمس بسوء حتى الآن، مثلها في ذلك مثل منابع النفط في العراق، وايضاً الجزائر، ولا داعي لابداء سوء النية بالبحث عن من يفتعل الأزمات.

وفي مسار مواز لهذا النهج، وتحت مظلة الحصار، برز وتنامى كثير من أحداث العنف والعنف المضاد، بشكل لم تشهد له البلاد مثيلاً، وهو أمر يحار البعض في تقويمه، وخاصة في ظل غياب ثم تغييب الكثير من ملامح البديل السياسي الوطني والديموقراطي. ويخشى إذا ما استمرت اداة التبرير المتمثلة في بقاء الحصار، أن يستمر العبث بمصير الوحدة الوطنية للبلاد، مما قد يعرضها لفتنة الحرب الأهلية على غرار مثل ما يحدث حالياً في الصومال ورواندا وافغانستان وغيرها. ويفهم من هذا المخطط المواكب للحصار عندئذ، أنه لا يراد لليبيا ان تبقى دولة، بل ان تصبح حفنة عشائر متطاحنة، لا يخضع النفط لحماية اي منها، فهو من مسؤولية القوى العظمى ومن في فلكها فقط.

إن الحصار بصورته الحالية مظلة تستظل بها السلطة وتزداد عتواً، ولا يفهم منه أنه وسيلة ضغط تهدف لاسقاط السلطة الحاكمة، بل انه اضحى، بصورة مبكية مضحكة، عبارة عن وسيلة من وسائل تكريس القوة بالكامل في يد السلطة الحالية الحاكمة. هذه السلطة التي لا يهمها ان تتنكّر للشعارات والمزاعم كافة التي رفعت لواء المزاودة بها على الآخرين لأكثر من ربع قرن، على سبيل التمويه ولضمان بقائها في مركز الحكم اطول فترة ممكنة، وليس اسهل عليها في المقابل، من تبرير الردة والنكوص، ويوجد في مضامين خطابها السياسي غير المتوازن، ما يفي بكل الشواهد والبراهين المدعمة للتلوّن، بشأن كثير من القضايا المحلية والقومية.

* كاتب ليبي في المنفى.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ أيار (مايو) ١٩٤٢

رحيل مالينوفسكي: يومياته تكشف احتقاره البدائيين

■ ما أن يُسأل عالم من علماء الانثروبولوجيا (الاناسة) في طول القرن العشرين وعرضه عن العالم الذي يعتبره مثله الأعلى، حتى يكون الجواب على الفور ومن دون تردد: انه مالينوفسكي. فبالنسبة الى أناس من طراز ليفي – ستراوس ومرغريت ميد واضرابهما، يعتبر مالينوفسكي احد كبار الآباء الشرعيين لعلم دراسة الشعوب «البدائية» – وهي الصفة التي كانت تستخدم في تلك الاحايين. فهو الذي دل على الطريق، وغامر باختيار اصعب الدروب، وكتب ما اعتبر على الدوام اجمل النصوص عن شعوب الميلانيزيا، والشعوب البدائية في الباسيفيك الغربي كما في جنوب الباسيفيك. كما انه كان رائداً في علم دراسة السيكولوجيا الجماعية، والحياة الجنسية لتلك الشعوب وغيرها.

لكن، حين توفي بروفيسلاف مالينوفسكي في نيوهافن بالولايات المتحدة الاميركية يوم ١٦ أيار (مايو) ١٩٤٢، احيط بتكريم عظيم وتسجيل رأي الجميع أن الرجل يستحقه. وظلت ذكراه ماثلة على الدوام بوصفها ذكرى رجل طيب أحب الشعوب التي درسها وعاش في حمأتها وتعرف الى حياتها وشؤونها عن كثب. ولكن كان على محبي مالينوفسكي ان ينتظروا اقدام روحته، بعد رحيله بسنوات، على نشر يومياته التي كتبها بالانكليزية، لتصيبهم المفاجأة التي اذهلتهم، والتي دفعتهم الى القول: ليت ان زوجته لم تنشر تلك اليوميات!

لماذا؟ بكل بساطة لانها تكشف في العديد من صفحاتها وفصولها عن أن مالينوفسكي كان في حقيقته عنصرياً يكره الشعوب البدائية ويعترف بأنه اذ يدرسها فانما يفعل كما يدرس عالم «الزيولوجيا» الحيوانات. صحيح ان ثمة في اليوميات صفحات رائعة تكشف عن دروب قطعها مالينوفسكي ومغامرات خاضها، وأساليب علم كان رائداً فيه، لكن فيها ايضاً توصيفاً لتعامل غريب ساد بين العالم وبين الافراد موضوع علمه. اذ مرة نراه يعترف كيف انه يغريهم بالتدخين لكي يقبلوا بأن يرقصوا ليصورهم، وكيف يشتمهم دون ان يفهموا شتيمته ما ان يهربوا بعد ان يسرقوا الدخان ويرفضون التصوير. ثم نراه يصفهم بـ «القذرين» و«المتوحشين» و«الزنوج» قائلاً بأن تصرفاتهم نفسها كافية لتبرير كل ما اقترفته الكولونيالية في حقهم. وهو لا يخفي قرفه منهم وندمه على العمل بينهم. هذه الاعترافات كلها، كما وردت في يوميات مالينوفسكي، قللت من قيمته ومن مدى احترام علماء الاناسة له. غير انها، بطبيعة الحال، لم تقلل من شأن او من قيمة اعماله وكتبه نفسها. اذ ان بروفيسلاف مالينوفسكي يبقى، رغماً عنه، واحداً من الذين اعطوا علم الاناسة وعلم الاجناس قيمته. ومن المعروف ان مالينوفسكي الذي اعتبر على الدوام انكليزياً، ولد لابوين بولنديين في مدينة كراكوفيا في ١٨٨٤. ثم تابع دراسته في لندن التي قرر ان يستقر فيها، ومنها انطلق باكراً في حملة استكشاف في غينيا الجديدة وفي شمالي ميلانيزيا. وهناك، خلال الحرب العالمية الأولى، وضع قيد الاقامة الجبرية بوصفه مواطناً بولندياً. مما اتاح له ان يراقب الحياة الاجتماعية لسكان جزر تروبرياند عن كثب. وبعد عودته الى لندن عين في ١٩٢٤ محاضراً في جامعة المدينة ثم استاذاً فيها. وفي ١٩٣٤ توجه الى افريقيا حيث قام بدراسة الحياة اليومية لقبائل البانتو. ولما كان مالينوفسكي في علم الاناسة من انصار المدرسة الوظائفية التي تعتبر التعابير الثقافية كلاً لا ينبغي تجزئته، اهتم خاصة بدراسة الاديان البدائية والعادات الجنسية لدى الشعوب التي انكب على دراستها، وتوصل الى نتائج رائدة ومتميزة في تلك المجالات تضمنتها كتبه الرئيسية مثل «العائلة لدى شعوب استراليا الاصلية» (١٩١٣) و«قبائل الأرغونوت في الباسفيك الغربي» (١٩٢٢) و«الجريمة والثقافة لدى المجتمعات المتوحشة» (١٩٢٦) و«الأب في السيكولوجيا البدائية» (١٩٢٥) و«الجنس والقمع في المجتمعات المتوحشة» (١٩٢٧) و«الحياة الجنسية لدى بدائيي شمال غرب ميلانيزيا» (١٩٢٩).

في كل هذه الكتب كما في غيرها، حدد مالينوفسكي باكراً اسساً صلبة لدراسة الشعوب المحلية، ومن المعروف ان اعماله مارست تأثيراً كبيراً على العديد من علماء الاناسة والجنس في القرن العشرين، وفي مقدمتهم فلهلم رايش صاحب كتاب «الثورة الجنسية»، الذي اكتشف في كتابات مالينوفسكي، كما قال هو نفسه، ان ثمة اقواماً بدائية لا تخضع الحياة الجنسية لديها لنفس القمع الذي تخضع له في المجتمعات الغربية، بمعنى ان «القمع» الجنسي الذي تحدث عنه فرويد، انما هو ذو أصول ثقافية، وليس ذا أصول طبيعية.

صحيح ان النصف الثاني من القرن العشرين قد شهد نقداً عنيفاً وجه الى نظرية مالينوفسكي الوظائفية، وصحيح ان اليوميات التي غامرت زوجته بنشرها قد قللت من قيمة الرجل ومصداقيته الاخلاقية، لكنه مع هذا ظل يعتبر واحداً من اهم الرواد الذين أسسوا لعلم الاناسة، كما ظل يعتبر ملاحظاً دقيقاً لحياة المجتمعات البدائية تلك المجتمعات التي عاش في احضانها سنوات طويلة من حياته، ولم يكن ليخطر في بال احد انه، بينه وبين نفسه، يحتقرها كل ذلك الاحتقار الذي عبر عنه في يومياته.

ابراهيم العريس



قراءات معاصرة، متناقضة ومغلوطة، في فكر النهضة العربية

كرم الحلو*

■ حدث منذ السبعينات تحوّل كبير باتجاه فكر النهضة العربية، فسلّط الضوء على مقولاته ومفاهيمه، واعيدت قراءة تجربته التاريخية من مناح ايديولوجية مختلفة ومتناقضة، ليس ما يجمع بينها سوى هاجس البحث في المجال النهضوي عن حلول ممكنة وواقعية لأزمة نهضتنا المعاصرة. كان من نتائج هذا التوجه الجديد اعادة نشر الاعمال الكاملة او غير الكاملة لاكثر رواد النهضة العربية الحديثة، من رفاعة الطهطاوي الى احمد فارس الشدياق الى جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وفرنسيس المراش ورشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي. كما كان الفكر النهضوي الموضوع الرئيسي للعديد العديد من المؤلفات الاكاديمية والدراسات المتخصصة، والمقالات في الدوريات والصحف العربية.

لكن اللافت في هذا المجال هو مدى اللبس والتناقض في القراءات المعاصرة لاكثر القضايا الاساسية في فكر النهضة، بدءاً من القومية والعلمانية وانتهاءً بالديموقراطية والاصلاح والافكار الاشتراكية.

ولعل المسألة الاكثر التباساً وتناقضاً في رأينا هي مفهوم القومية وإحالته الى مفاهيم كالعلمنة والعروبة والانفصال عن الدولة العثمانية.

فقد جاء في كتاب جديد لمحمد عابد الجابري، صدر في شباط (فبراير) ١٩٩٦ بعنوان «الدين والدولة وتطبيق الشريعة»، ان شعار العلمانية طرحه في العالم العربي في منتصف القرن الماضي، مفكرون مسيحيون من الشام، في ارتباط عضوي مع شعار «الاستقلال عن الترك». ثم حدث ان التقى الشعاران، في شعار واحد، هو ما عبر عنه بتيار العروبة، ثم بالقومية العربية. وبما ان شعار العلمانية كان يعني في الوقت نفسه قيام دولة عربية واحدة، على الاقل في المشرق، فقد ارتبطت المفاهيم الثلاثة ببعضها ارتباطاً عضوياً: العلمانية والاستقلال والوحدة. ومن هنا كما تصور الجابري، ارتبطت النهضة في ذهن بطرس البستاني كما في اذهان مفكرين عرب آخرين، والمسيحيين منهم بصفة خاصة، بالاستقلال عن الاتراك، مما يعني في نفس الوقت الانفصال عن «الخلافة»، وبالتالي فصل الدين عن الدولة.

تنطوي هذه القراءة لفكر النهضة العربية على لبس وتناقض تاريخيين نموذجين يمثلان رؤية مغلوطة لحقيقة الاتجاهات النهضوية وآلية التفكير النهضوي. فالقول ان شعار العلمانية إنما طرح بالارتباط مع شعار «الاستقلال عن الترك» مغاير للواقع مغايرة تامة. صحيح ان مسيحيي الشام هم اول من طرح شعار العلمانية، وان بطرس البستاني بالتحديد هو اول من نادى بـ «فصل الدين عن الدولة» في النشرة التي اصدرها عام ١٨٦٠ بعنوان «نفير سورية». ولكن ليس صحيحاً ولا واقعياً ربط هذا الشعار باي خلفية قومية. نتفق في هذا الراي مع عزيز العظمة الذي ينفي في كتابه «العلمانية من منظور مختلف» الصادر عام ١٩٩٢، فكرة الارتباط بين القومية العربية والعلمانية، اذ ليس، في رأيه، ثمة صلة مباشرة او غير مباشرة بين العلمانية العربية والقومية العربية ذات الريادة المسيحية المزعومة، فلم تكن القومية العربية قد وجدت بعد. وعندما وجدت فلم تكن قائمة على تصور علماني كما سنرى، ولا قامت على المثقفين المسيحيين الا في بعض اطرافها ذات الارتباط الفرنسي، كدعوة نجيب عازوري الى امبراطورية عربية من الفرات ودجلة الى خليج السويس. ولم تكن هناك ايضاً، صلة بين القومية العربية وبين الطوائف على نحو ضروري.

ويذكر المستشرق الروسي ز.ل. ليفين انه لا ينبغي المبالغة في الحديث عن عمق الاماني القومية وقوتها لدى العرب في المقاطعات الآسيوية من الامبراطورية العثمانية. فحتى في اواخر القرن كانوا لا يزالون غير مهيئين للنزعة القومية بوجه عام. اما آمال العرب القومية في تلك الوقت، فقد تشكلت في اطر نزعة الجامعة الاسلامية والنزعات العثمانية. وكان العرب، على المستوى السياسي يتصرفون الى حد بعيد ليس بوصفهم ابناء شعوب مضطهدة، وانما بوصفهم عثمانيين، رعايا للسلطان التركي، وحريصين على مصلحة الامبراطورية العثمانية ككل لا يتجزأ.

ويخلص البرت حوراني في «الفكر العربي في عصر النهضة» الى استنتاجات مشابهة. فقد رأى ان «الاعتقاد ان الناطقين بالضاد يشكلون امة، وان هذه الامة يجب ان تكون مستقلة ومتحدة، لم يتضح ويكتسب قوة سياسية الا في القرن الحالي».

اما قول الجابري ان بطرس البستاني إنما كان يهدف الى الانفصال عن «الخلافة» والاستقلال عن الاتراك، من خلال دعوته الى فصل الدين عن الدولة، فيخالفه فيه البرت حوراني وعزيز العظمة. فبطرس البستاني، كما يرى حوراني، كان يكتب كمواطن عثماني، ولم يكن في ما يقوله اي تلميح الى رغبة منه في التخلي عن الولاء للسلطان. وسوريا التي كان يتوجه اليها، لا تعني، اكثر من وحدة صغيرة اقليمية ضمن الامبراطورية العثمانية التي قامت من الاساس على التعدد القومي والاثني والديني. ولعل هذا ما وصل اليه عزيز العظمة بقوله: «كان بطرس البستاني يرى في الرابطة العثمانية رابطة قومية، تتضافر مع الوطنية المحلية السورية. وكان الجمع بين الوطنية المحلية السورية، والمواطنة العثمانية، الطابع الغالب على المثقفين السوريين المسيحيين مثل فرنسيس المراش واحمد فارس الشدياق وناصيف اليازجي واديب اسحق وفرح انطون. ولم يكن الطابع الغالب على الخطاب السياسي لهذه الفئة من المثقفين مختلفاً عن الطابع العام للتقدميين العثمانيين من مديح للتنظيمات ومبدأ المواطنة الذي أتاحته، ومديح للدستورية العثمانية. وينتهي جمال باروت في كتابه «حركة التنوير العربية» الصادر عام ١٩٩٤ الى النتيجة ذاتها، فقد رأى ان دفاع المراش عن المبدأ «العثماني الجديد» في وحدة الدولة المتعددة القوميات لا يتناقض مع وعيه بالهوية القومية - الحضارية العربية. اذ فكر بالعرب كدامة، او كدجنس» في قوام دولة متعددة القوميات. فاعتبر «سورية» التي فخر بها دوماً وطنه في حين انه اعتبر الامبراطورية التي دافع عن وحدتها واستقلالها بلاده.

وبالفعل، قبِل العثمانيون الجدد التنظيماتيون، انطلاقاً من مبدأ وحدة الدولة المتعددة القوميات والاديان، وعلى اساس الرابطة العثمانية التي يتساوى في اطارها جميع العثمانيين بغض النظر عن الدين او الجنس او اللغة، المساعدة للمنورين العرب لاعادة تشكيل «الجمعية العلمية السورية» في دورها الثاني (١٨٦٨)، وتبنّى هؤلاء بالمعنى الكامل للكلمة، مجلة «الجنان» وحرروها بصورة شبه كاملة من مقص الرقابة، بل ان مدحت باشا ساهم مباشرة في تحرير بعض اعدادها، وكان الضيف الدائم لهيئة تحريرها في بيروت.

وفي هذا الاطار جاء خطاب محمد امين ارسلان في افتتاح الجمعية العلمية السورية، بحضور كامل باشا متصرف بيروت، حافلاً بذكر أمجاد العرب وعظمة الامة العربية ومآثرها الكريمة، كما حمل دعوة صريحة لاستنهاض العرب من جديد واعادة فخرهم وعزهم وسرقهم، دون ان يشكل ذلك اي استفزاز للمتصرف العثماني.

هذا كله يخالف بما لا يقبل الشك ما ذهب اليه الجابري، كما يتناقض مع ما أورده يوسف قزما خوري في كتابه «رجل سابق لعصره»، الصادر في العام الماضي، حيث اعتبر ان فرنسيس المراش انما كان يريد تمزيق الرابطة العثمانية. وما نستنتجه من خلال هذه التناقضات والمغالطات في قراءاتنا المعاصرة لفكر النهضة العربية ان جزءاً كبيراً من اللبس والتناقض والصراع في فكرنا المعاصر انما يعود الى قراءتنا لتاريخنا، اذ لم نتفق بعد على كيفية فهمنا لهذا التاريخ ولا على مدلولاته ولا على العبر التي يمكن ان نستخلصها منه. وفي اعتقادنا ان ثمة علاقة اكيدة للصراعات الاجتماعية والسياسية والفكرية في العالم العربي في الحقبة الراهنة، بالفهم المغلوط والمتناقض للمسائل الاساسية في فكرنا التاريخي. وعلى هذا الاساس نرى ان فكر النهضة العربية يجب ان يقرأ، ولكن، بدون احكام مسبقة وتفسيرات متسرعة ومغلوطة، كما نرى ان قراءاتنا المعاصرة لهذا الفكر، يجب ان نقرأ ايضاً من جديد.

* كاتب لبناني.

«جوليا دومنا» على مسرح «بيت ثقافات العالم»

عرض طقسي يروي سيرة امبراطورة سورية بالفرنسية والعربية



□ باريس – من عبده وازن:

■ يعود شريف خزندار وفرنسواز غروند الى السنوات الاولى من التاريخ الميلادي وتحديداً الى العام ٢١٧، والى مدينة حمص القديمة ليستعيد شخصية مهمة شغلت الحكم الامبراطوري للروماني. إنها جوليا دومنا الامبراطورة السورية التي حكمت العالم الروماني طوال سنوات في ظل زوجها سبتيمس الافريقي. كانت امرأة حازمة وأماً شجاعة وقائدة حكيمة وقادرة عرفت كيف تواجه الدسائس والمؤامرات وتقود الجيوش وتدير شؤون الامبراطورية التي لم يكن من حدود لها. ولم يعد الثنائي خزندار – غروند الى تلك الحقبة التاريخية والى الشخصية النسائية تلك الا ليقرآها قراءة معاصرة من دون ان يتخطيا التاريخ ووقائعه الحقيقية والخرافية احياناً. فالامبراطورة السورية – الرومانية شخصية مثيرة حقاً، وما كابدته، كحاكمة وكامرأة، يمثل نموذجاً ماسوياً للصراع في معانيه المختلفة، سياسياً وقدرياً وانسانياً. وقد وفق الثنائي خزندار – غروند في اختيار اللحظات الاخيرة من حياة جوليا دومنا ليدفعاها، كشخصية درامية، الى إستعادة ماضيها واسطورتها قبيل انتحارها في معبد عشتار في مدينتها الام حمص. وهكذا تطل جوليا دومنا من نهايتها الماسوية لتسرد وتبوح لربة الخصب عشتار، سيدة الامطار المنعشة، كما تسميها واخت بعل. وفي لحظاتها الاخيرة تدرك جوليا ان حياتها لم تعد الا مجرد كلمات صالحة لان تقدمها الى ربتها الاسطورية قبل ان تقدّم نفسها اضحية. وعلى غرار «هاملت» المحموم والمضطرب ترد الامبراطورة الارملة والثكلى المخلوعة ان لا شيء سوى كلمات، كلمات، كلمات.

سعى خزندار وغروند مسبقاً الى تبرير اعتمادهما المونولوغ السردي والتاريخي الطويل والمثقل بالوقائع والمجريات جاعلين من جوليا دومنا راوية تخاطب حيناً عشتار المنتصبة تماماً بصمتها الحجري، وحيناً ابنها الغائب بسيانس، وحيناً الوصيفة الخرساء التي شهدت على كل ما حصل وتشهد الآن على اللحظات المريرة التي تحياها جوليا دومنا سيدتها. لكن الامبراطورة المخلوعة لن تتوانى عن فعل السرد ولن تدع التفاصيل التاريخية تفوتها. وفي لحظاتها الاخيرة لن تتمالك عن الكلام بوحاً واعترافاً امام عشتار. فالكلام هو الفعل الوحيد الذي سيحقق انتقامها من التاريخ قبل ان تتحد بربتها عشتار متناولة السم القاتل.

ولئن اطلت ميراي معلوف في شخصية جوليا دومنا ونينار اسبر في دور الوصيفة الصامتة فإن النص والعرض لم يخلوا من الشخصيات الاخرى. فربة الخصب الاسطورية عشتار حاضرة على الخشبة في هيئة تمثال حجري صامت ومنصت في وقت واحد، كما يحضر الامبراطور سبتيموس زوج جوليا دومنا وولداهما بسيانس وجيتا وكذلك بلوتيانوس الليبي وماكرينوس وسواهم... لكن تلك الشخصيات التي صنعت اسطورة جوليا ومأساتها لن تطل على الخشبة بل ستظل رهن الحكاية التي تسردها الامبراطورة عبر مونولوغها الطويل. وستتحدث جوليا ايضاً عن جموع تهتف خارج المعبد ليلة رجوعها الى ربتها

الاسطورية، كما تتحدث لاحقاً في تداعياتها عن احتفالات وجموع مختلفة تتمثلها هي في مخيلتها وذاكرتها من دون ان نبصرها على الخشبة او نسمع حتى ضوضاءها ولو من بعيد. انها جوليا دومنا بل ميراي معلوف الممثلة القديرة تختصر كل الشخصيات والوقائع تاريخياً ودرامياً، تسرد وتمثل، تتداعى وتحيا وتنتقل من مرحلة الى مرحلة ومن معاناة الى معاناة ببراعة ومهارة، فإذا هي خلال المونولوغ جوليا دومنا الام والامبراطورة والعاشقة والمنفية والمرأة الحكيمة.

لم يشأ خزندار وغروند (كاتبا النص ومخرجاه) اللجوء الى أي مشهدية مركبة تركيباً تقنياً بصرياً وسينوغرافياً. فالفضاء هو فضاء المعبد برهبته وخوائه واضاءته الخافتة التي بدأت جانبية لدى دخول جوليا ثم تركزت لتوحي بجو طقسي خفيف وهادئ. وكان يكفي ان يرتفع نصب عشتار ليؤلف النقطة المركزية للسينوغرافيا الغائبة او المتوهمة ولحركة جوليا ووصيفتها. فالى عشتار توجهت الامبراطورة وحولها طافت وامامها سفحت النذور وقدمت الاطايب واحرقت البخور واليها باحت وشكت ومنها انطلقت لتروي. وكانت التفاصيل الطقسية القليلة كافية لتتحول قاعدة التمثال الى ما يشبه المذبح الوثني: التماثيل الصغيرة، الاواني الفخارية، الصحون والفاكهة والمبخرة والقصعة التي تغسل جوليا فيها يديها رمزاً للتطهر. وامام ذلك التمثال ادت الوصيفة رقصة طقسية ايحائية ومقتضبة فيها من المقدس الاسطوري ما فيها من الرغبة والشهوة، وقد باشرت الوصيفة رقصتها حين راحت جوليا تتحدث عن تهمة الزنى التي حلت بها وكان روجها بلوتيانس عدوها وصديق زوجها ليوقع بها. وكان على جوليا ان تخاطب الوصيفة قائلة لها: «ارقصي، في الرقص نتحول». ونظرت اليها كما لو انها تنظر الى نفسها ايام كانت ترقص رقصاتها الطقسية.

في هذا الفضاء شبه الفارغ تحركت، الشخصيتان: السيدة والوصيفة. السيدة روت والوصيفة استمعت من غير ان تنبس بأي كلمة. لكنها لم تكن في حاجة للكلام لتعبر. فجسدها اضحى لغة بذاته وصمتها كان موحياً أكثر من الكلام. نظراتها حملت اكثر من معنى واحساس. كان الوصيفة هي مرآة السيدة ولكن مرآتها السحرية التي تعيد اليها صورتها الماضية والمفقودة، صورة البناء والشهوة، الحياة والخصب. ولم تنثن الامبراطورة عن مغازلة الوصيفة كما لو انها امام طيف يجسد النضارة الابدية والحب الابدي. وبدت نينار اسبر بسمرتها الشرقية ووجهها شبه الايقوني وصمتها الموحي ممثلة ذات اطلالة خاصة. ولم تكن تحتاج الى الكلام لتخترق تداعيات جوليا ومونولوغها. وبدت كأنها تملك نصاً داخلياً تؤديه بصمت وحاولت من خلاله ان تطور الشخصية وتنميها. وافادت الممثلة الشابة من فكرة التضحية إذ ساورها الخوف ان تكون هي الاضحية التي ستقدمها الامبراطورة على منبح عشتار. وكانت الوصيفة بدأت الضرب على الطبلة مهيئة دخول جوليا بخمارها الاحمر وازيائها الامبراطورية الفخمة. اما الوصيفة فارتدت الخمار الاسود فوق ازياء ظلّت بيضاء طول العرض. وفيما بدأت جوليا تخلع ازياءها الوثيرة تعاونها الوصيفة في خلعها خلعاً طقسياً كانت عشتار ترتدي ما تخلع الامبراطورة: انها حركة متقابلة ترمز بوضوح الى فعل التضحية (او التسليم) الذي سعت جوليا اليه. وخلال تلك الحركة الاحتفالية وما رافقها من طقوس صغيرة ومختصرة تمكنت الامبراطورة من سرد قصتها الطويلة.

الا ان ميراي معلوف الممثلة القديرة حاولت منذ البداية ان تواجه الخطاب الادبي والتاريخي للشخصية مواجهة درامية ونجحت في جعل التداعي الكلامي حافزاً لإحياء الشخصية احياء وجدانياً وحسياً وديناً وشهوياً. فإذا جوليا دومنا



ميراي معلوف ونينار اسبر.

بحسب ميراي معلوف امرأة من لحم ودم، من غضب ورقة، من كراهية وحب، من براءة وشهوة، من عنف وصفاء. انها المرأة التي كابدت وناضلت وانتصرت وانهزمت وترملت وثكلت وفقدت كل شيء، الماضي والحاضر، ولم يبق سوى جسدها تقدمه نذراً لربة الخصب والامطار تكفرة عن كل الذنوب التي ارتكبتها هي وارتكبها زوجها وابنها بسيانس.

ليس نص «جوليا دومنا» نصاً درامياً صرفاً. انه نص مونودرامي يتقاطع خلاله التاريخ والسرد. ولذلك لم يخل من الوقائع التي تعرفها عادة كتب التاريخ. وقد استعان شريف خزندار وفرنسواز غروند ببعض المراجع العلمية ليعيدا كتابة تاريخ هذه الشخصية النسائية المثيرة، تاريخها الخاص والعام. ولعلّ تاريخية النص وطابعه التوثيقي والسردي ساهما في جعله نصاً صعباً وباهظاً وحافلاً بالمرويات والتفاصيل والوقائع. وقد طغى الجانب التاريخي على الناحية الدرامية من غير ان يسيء الى الشخصية. ولم يكن في وسع الكاتبين ان يتحاشيا الوقائع التاريخية في تناولهما تلك المرحلة المحددة بين عامي ١٩٣ و٢١١ التي شهدت صعود جوليا دومنا وسقوطها. فالشخصية مرتبطة بالمرحلة تلك ارتباطاً وثيقاً بل هي صنيعة تلك المرحلة وصانعتها وإن من وراء الستارة. كما ان العرض المونودرامي يفترض الكثير من التحدي لا سيما اذا كان قائماً على التاريخ والسرد التاريخي.

وهكذا كان على جوليا دومنا، وبالاحرى على ميراي معلوف، ان تروي تلك المرحلة وان تحلّ محل ابطالها لتروي عنهم وتستحضرهم وتخاطب بعضهم. ويصعب فعلاً اختصار المرحلة التي ترويها وقد بدأت في تسلم زوجها سبتيموس الافريقي زمام الامبراطورية الرومانية بعدما قهر الرومان الذين ارادوا ان يجعلوا من الشرق وافريقيا عالماً تابعاً لهم. وتروي جوليا كيف سيطروا هم الشرقيون على روما وعلى شبه الجزيرة كلها وعلى اوروبا ومرافئ المتوسط وصولاً الى اعمدة هرقل وعلى افريقيا وواحات الصحراء ومنابع النيل وعلى دول الشرق جميعاً. ثم تسرد كيف خاضت عائلتها المعارك وواجهت المؤامرات التي كان يحيكها بعض المقربين وكانت إحداها توقع بها في جرم الزنى لو لم يعمد ابنها بسيانس الى قتل الراس المدبّر.

يحفل النص بوقائع تاريخية كثيرة قد لا يستحبها جمهور المسرح اذ تتطلب اصغاء دقيقاً وإلماماً بالتاريخ والمرحلة التاريخية المحددة. وليت المخرجين خزندار وغروند اعتمدا بعض الوسائل البصرية من ضوئيات وخيال ظلّ وسواهما لكسر سردية العرض وتاريخية المونولوغ وبطئه. علماً ان عملهما على ميراي معلوف كان متيناً وجميلاً وجريئاً اذ جعلاها تؤدي النص وحدها على خشبة شبه فارغة. ولئن استثنينا بعض الاحداث والوقائع التاريخية فإن من الصعب تجاهل الصراع الداخلي الذي عاشته الاسرة الحاكمة. فالابن بسيانس الذي سمّاه والده «الثور الصغير» سيحاول قتل والده للاستيلاء على العرش ويتراجع امام ناظري والده. ولكنه لن يتلكأ بعد موته عن قتل اخيه ليستأثر بالعرش والسلطة والجاه والسطوة... الا ان سلطانه لن يطول كثيراً اذ سيقع بدوره ضحية مؤامرة حاكها احد معاوني ابيه فيُقتل وتجرّد والدته جوليا دومنا من سلطتها...

قد لا تثير التفاصيل الكثيرة اهتمام الجمهور المسرحي لانها مروية وليست مشهدية او بصرية. لكن شخصية جوليا مثيرة جداً وخاصة عبر الطابع الذي منحتها اياه ميراي معلوف. وقد استهلت العرض وكأنها تصلي (السلام عليك يا عشتار) لتنتقل الى البوح فإلى السرد فإلى البوح مرة اخرى والى مخاطبة عشتار والوصيفة وبعض الغائبين. وفي لحظات الامومة كانت ميراي تلك الام المجروحة التي فقدت وليديها والشاهدة المألومة من خراب الاسرة بعدما قتل ابنُها الكبير ابنها الاصغر او شقيقه بين يديها فتلطخت يداها بدمائه.

وطوال الذكريات المستعادة استطاعت معلوف ان تنتقل من حالة الى اخرى ومن موقف الى موقف برهافة وشفافية معتمدة الايقاع الداخلي للشخصية والتعبير العميق والحركة المتقنة والتلوين الصوتي. ونجحت فعلاً في تجسيد تناقضات جوليا دومنا الكاهنة والامبراطورة والمرأة التي تهوى الحب والرغبة والحكمة والسلطة وسيطرت على الشخصية سيطرة فيزيقية ونفسية. وفي احدى اللحظات يتجلى وجهها ويشرق من شدة ما عاشت الم الفراق وعذاب المنفى.

وتقدم جوليا دومنا على انتحارها بهدوء وشجاعة بعيداً عن اي ضعف وكأنها في انتحارها امام عشتار ستتوحد بها. فالموت لم يكن الا توحّداً اسطورياً بربّة الخصب والمطر. ومثلما دخلت جوليا المعبد على وقع الطبلة تموت على وقع الطبلة، تموت بلا ازياء وبلا تاج اذ وهبتها جميعها الى عشتار.

ولئن نجح النص المكتوب اصلاً بالفرنسية في التوفيق بين الموضوعية التاريخية والبعد الوجداني والشعري فإن الصيغة العربية التي انجزتها ارواد اسبر في ترجمتها النص بدت مسرفة في الغنائية والشعرية. واعتمدت المترجمة لغة مقتضبة بعيدة عن الفصاحة والاصطناع حتى غدا النص نشيداً من الاناشيد القديمة. وقد منحته اللغة العربية ايقاعاً داخلياً متيناً وهالة طقسية. وكان على ميراي معلوف ان تؤدي النص باللغتين وان تغامر مرتين وتنجح. ومن يشاهد الصيغتين الفرنسية والعربية يحار امامهما: هل يفضّل الصيغة العربية على الفرنسية ام العكس؟ ومهما بدا العرض واحداً في صيغتيه فإنه في اللغة العربية بدا كأنه مسكوب في قالبه شبه الاصلي، ذاك القالب القشيب والغنائي الآسر.

(*) تقدم المسرحية على مسرح «بيت ثقافات العالم»، باريس حتى ١٥ حزيران (يونيو) وباللغتين الفرنسية والعربية. والمسرحية من تأليف شريف خزندار وفرانسواز غروند واخراجهما. التمثيل: ميراي معلوف ونينار اسبر، الترجمة العربية ارواد اسبر، الازياء والديكور: فرانسواز غروند.

رواية «سنة الفيضان» بالفرنسية

لحظة حب واحدة جديرة بالتضحيات

□ بيروت – من رينيه جايك:

■ صدرت مؤخراً عن دار «بوان» في باريس الترجمة الفرنسية لرواية «سنة الفيضان» للروائي الاسباني ادوارنو ماندوزا. وكان كتابه «مدينة الاعاجيب» قد اختير عام ١٩٨٩ من قبل مجلة لير الفرنسية «افضل كتاب للسنة».

ولد ماندوزا في مدينة برشلونة عام ١٩٤٣. وهو اكثر الكتاب الاسبان شعبية، وتُرجمت غالبية رواياته خلال السنوات الاخيرة الى لغات عدة. وتجسد رواية «سنة الفيضان» – السادسة لماندوزا – صورتين ابديتين: صورة دون جوان وصورة الراهبة البرتغالية. الدون جوان هو اوغوستو ايكزيلا دو كولباتو، وهو شخصية نافذة يهوى الصيد وجمع التحف كما يهوى اصطياد النساء، كأنه اقسم لنفسه ان يحوز عليهن جميعاً، وخصوصاً الاخت كونسويلا الراهبة. الاغراء والتحدي كبير ان بالنسبة اليه. فالاخت كونسويلا امرأة ضحت بانوثتها لتكرس حياتها لخدمة الرب، كما تتمتع بشخصية قوية وبذكاء حاد، وبالتالي يصعب اغواؤها.

كانت الاخت كونسويلا قد عينت مديرة عامة لمستشفى باسورا. لكن وضع المستشفى المزري اذ يفتقر للتجهيزات ولطاقم كفوء من الاطباء، دفعها للتفكير بتحويل المستشفى، وهو عبارة عن قصر قديم الى ماوى للعجزة. مشروع كهذا بحاجة للكثير من الاموال. وبعد ان طرقت معظم ابواب النافذين دون ان تلقى عوناً او رداً شافياً، قصدت قصر دو كولباتو. وهذا الاخير سحرها بمظهره الانيق وبخبرته في الحياة وفي الحب. كما ان معظم الاهالي يحكون عن تفاخره في ما سبق حين دخل الى باسورا المحررة من الكتائب الوطنية التابعة لفرانكو، كما يروون الاساطير عن مغامراته النسائية التي اودت بحياة بعضهن، او دفعت اخريات للجنون.

الرواية تجري احداثها في الخمسينات التي شهدت الكثير من المآسي الناجمة عن الحرب الاهلية. وفي زمن كهذا، ومن رجل مؤيد لفرانكو وثري، انتظرت الراهبة دعمه. تمكن هو من اقناعها بنبل مساعيه لمساعدتها في انجاز مشروعها، كما تمكن من القراء، فصدقوا مع الراهبة انه يتوسط لدى الوزير لاقناعه بضرورة ترميم المستشفى. فما كان منها الا ان شعرت بامتنان وبعرفان للجميل.

وعلاقة كهذه، رسم لها الكاتب وجعلها موازية لما يحدث في الطبيعة. في غفوات الراهبة وروحاتها كان الحر شديداً، وجفاف لم تشهد البلاد مثيلاً له. ثم يحدث فجاة الفيضان، فتنهار مبان وطرقات، ويحل الخراب بشبكات الكهرباء والمواصلات. في تلك الاثناء يكون لقاء بين الراهبة وبين دو كولباتو في حديقة القصر. الامطار التي فاجأتهما ارغمتهما على الدخول والاحتماء بعد أن بللهما الماء. يطوف بها في ارجاء قصره، ويريها غرفة يزعم انها كانت لأمه قبل موتها وانه حريص على إبقائها كما كانت. كأن امه لا تزال تشغلها، فالخدم يبدلون الشراشف ويرتبون الغرفة تماماً كما كانت تحبها امه أن تكون. وهو امر اثر في نفسها كثيراً ووجدته دليلاً على رقة دو كولباتو.

في اليوم التالي، تستسلم لدو كولباتو، دون ان يتبادر لحظة الى ذهنها ان سلوكها العفوي والمرتبك مناقض تماماً لدو كولباتو الذي جعل كل كلمة وكل تصرف من قبله مدروساً مسبقاً. وتستودعه على وعد ملاقاته ليلاً.

وليلاً تتخذ الرواية منحى آخر، فبعد خروج الراهبة تسللاً، تجد نفسها بمواجهة رجل يستدعيها لمعالجة مريض، ولا تجد بداً من الاذعان له فتتبعه الى الجبال حيث يختبيء المجرمون وقطاع الطرق.

وهنا يرسم لنا الكاتب صورة جميلة عن قطاع الطرق. فالرجل الذي اصابته شظية رصاصة في رجله، هو معاد لنظام فرانكو، الذي «يكافيء الخبثاء ويدين التعساء اليائسين». وبينما تبدل له الضمادات، يخبرها انه يحبها ويعتبرها قديسة لانها فكرت بالعجزة وببناء ماوى يحميهم. فاكثر ما يشغله هو امه العجوز والمصير الذي قد ينتظرها. لذلك توجه هذا الرجل الى المصرف وحول مبلغاً ضخماً لصالح الراهبة كي تنفذ مشروعها، وبينما هو عائد إعترضه الحرس المدني واطلق عليه النار. ثم اراها الرسالة التي بعثت بها الى المسؤولة العامة تعترف فيها بخطاياها وكيف انه اخذها من ساعي البريد. ونصحها بالعزوف عن حب دو كولباتو لانه مراوغ، وان ادعاءه بمساعدتها ليس الا كذباً، وانها لن تنال منه شيئاً، وان ذهابه الى برشلونة ليس بقصد اقناع الوزير بمشروع المأوى بل لتامين قوة مسلحة لتطهير الجبل منهم. في تلك الاثناء يهاجم الحرس المخبأ ويقتل الجميع.

اما الراهبة فقبل التوجه الى الدير، تقصد بيت دو كولباتو، لكنها لم تجده ويخبرها وكيل اعماله ان دو كولباتو رحل وهذه المرة ستطول غيبته، ومنه تعرف ايضاً ان ام دو كولباتو حية ترزق.

تعود الى الدير خائبة، لكن بفضل الاموال التي حولها قاطع الطرق، تبني ماوى للعجزة.

وينقضي ثلاثون عاماً، عملت الراهبة خلالها بمثابرة وأسست للكثير من اعمال الخير الى أن أنذرها الطبيب بقرب أجلها، فقلبها ضعيف. فاعيدت الى باسورا. وهناك وبمساعدة الطبيب الذي يعالجها تتمكن من تنفيذ رغبتها الاخيرة قبل وفاتها في اليوم التالي وهو زيارة قصر دو كولباتو الذي انتقلت ملكيته الى شخص آخر. اذ اخبرها الطبيب انه عالج دو كولباتو في مأوى العجزة قبل وفاته، وكان هذا الاخير قد بذر كل امواله الى ان انتهى به الامر في المأوى. وحين يسألها الطبيب عن سبب زيارتها للمكان، ترفض ان تجيبه. لكنها تترك له رسالة. قرأها بعد وفاتها تخبره فيها عن اللحظة اليتيمة الوحيدة التي عرفت فيها السعادة طوال سني حياتها.

رواية تحكي حباً شغوفاً بكل ما يستتبعه من حزن وكآبة. الكتاب يجعل لحظة حب واحدة جديرة بكل التضحيات.

زمن الخمسينات هو زمن مختلف فيه التمهل والتاني. هذا التمهل تفرضه علينا قراءة الكتاب الذي يتنامى بروية خالقاً جواً من التاثر والامل والكآبة والانتظار، اي كل ما يستدعيه الامساك بلحظة واحدة.

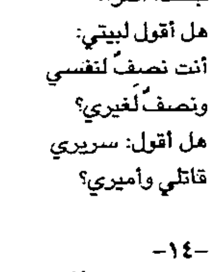
واللذة التي يأمل ابطال الرواية تحقيقها فانما يحققونها بترو لان الاستعجال، كما يقول كونديرا، يجعل كل لحظة معاشة في طي النسيان. والكاتب يفرض على القارىء نفسه التحلي بالصبر، والانتظار. فالسرعة هي رديفة للضجر والتعاسة، في حين ان اعتماده لهذا التمهل يطيل الامتاع ويجعل من لحظة اللقاء (بين الراهبة ودو كولباتو) ابدية.

كان الكاتب يعتبر ان السعادة لا تكون في تحقيق المتعة انما بالبحث عنها والحلم بها والتمهل في نيلها، وكأن هذه اللحظة هي التي دفعت الراهبة الى التصالح فيما بعد مع الله دون ان تنكر حبها الوحيد.

السؤال

(مكتوباً بدم الجنوب وجسد قانا)

أدونيس



-١-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– في الكلام حرائقُ، والروح عجفاء،
والراسُ في غَيْهبٍ.

-٢-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– تنطقُ المائدهْ
حيث يجلس تاريخنا، وتجلسُ أشلاء أيّامنا،
وترى الليلَ والفجر، والشيخَ والطفلَ في صورة
واحدهْ.

-٣-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– يعجزُ المدُّ والجَزْرُ في الشّعر أن يتنوّرَ
ذاك المحيطَ من القتلِ، والذاكره
أبَدٌ من صحارى يجيء ويذهبُ فيها
أبدٌ من قوافلَ مكسورةٍ حائرهْ.

-٤-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– في شَفَا جُرُفٍ. لا مكانٌ
غيرُ هذا الزّفيرِ وهذا الشهيقْ
أترى يأملُ الطائرُ الميتُ
أن يبدأ الفجرُ في آخر الحريقْ؟

-٥-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– جسمكَ، الآن، نفيٌ لجسمكَ،
والضوء بابٌ إلى الليل،
والوقتُ يلتهمُ العابرينْ.
واعتبر: ذاكَ مُستنقعُ الخطواتِ
وتلك إشارات هولٍ –
وما أبلغ الهولَ – هولَ الفراغِ، وهولَ الأنينْ.

-٦-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– رملُ جرحٍ ويأسٍ،
يتكدّس في ذروةِ القلبِ، والموجُ ضيّع شُطآنهُ.

-٧-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– سأقولُ، أحاولُ ألا أخاف:
الطريقُ إلى بيتنا وإلى نفسنا وإلى حالنا
لغةٌ في السكاكين، أو في المطابخِ، أو في
الخِرافْ.

-٨-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– مَن أنا؟ لا طريقٌ ولا ضوءَ، لا موضعٌ ولا
موقعٌ.
كُرةٌ تتدحرج في ظل سجّانِها.

-٩-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– مَنْ تُحدِّثُ؟ عمّن تُسائلْ؟
هل تراني هنا؟ هل تراني هنالك؟
واسميَ أنّى وكيف تهجّيتهُ؟
أتُرى، هذه الحياة حياتيَ، أم موتيَ المتواصلْ؟

-١٠-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– قلت: قانا؟ مكانٌ أم زمانٌ؟ لقانا
صورٌ وجذورٌ في تواريخنا،
تتعدد أسماؤها وأشكالها.
لم تكن مرة،
لغةً في الطلولْ
انها لغةٌ في الأصولْ
ألرياحُ مزاميرُها، وإيقاعُها الفُصولْ.

-١١-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– قل دمي حيرةٌ، وقُلِ الحنجرهْ
أوّل المقبرهْ.

-١٢-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– ساهرٌ حول صمتِ الدم المتدفقِ من آدمٍ،
حولَ صمتِ الجُثَثْ
فإلى أين يمضي بوجهي طوفان هذا العبثْ؟

-١٣-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– هل أقولُ: ابتكرتُ لجسمي
جسداً آخراً؟
هل أقول لبيتي:
أنت نصفٌ لنفسي
ونصفٌ لغيري؟
هل أقول: سريري
قاتلي وأميري؟

-١٤-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– القريبُ الغريبُ، الغريبُ القريبْ:
مَزَجَ الدهر أبناءهُ
وأيامهم، –
كل يوم بكاءٌ،
كل جسم صليبْ.

-١٥-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– في المدائن، ملء الشوارع، بعثرَ أحلامهُ
وأقلامَها وأوراقها،
كي تجيء القرى وينابيعُها ويجيء الشجرْ:
لا صدى، لا خطى، لا أثر.

-١٦-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– ما لذاكَ الملاكْ
لا يقودُ لغيرِ الهلاك؟

-١٧-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– يردُ الماء، ماء الحياة، يكابد، يحنو
يهمٌ لكي يغرقَهْ
وتقول الضفاف لأحشائه:
لا ترد، لا ترد
خمٌ ينبوعه
خمَتِ الأرضُ والأبجدية والمعرفهْ.

-١٨-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– أتُرى، تتوقعُ أن ترفعَ الأغنيه
راية المعصيه؟

-١٩-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– قلت قانا؟
بؤرة للفجيعة، أم حُزْمَةٌ من حطَبْ
تتوالدُ في كلِّ بيتٍ في بلاد العربْ؟

-٢٠-
– كيف لم تتكلَّمْ؟
– ما الذي يتكلم في ساحة النار غيرُ اللهبْ؟

(كمبردج، أيار ١٩٩٦) أدونيس

***

المتشائل

تحية وداع لإميل حبيبي

لن اغوصَ لكي اتلمّسَ
ما يترسّبُ في حيرة «المتشائل».

لم يعد حولنا من فضاء
غيرُ تيه خرافاتنا،
لم نعد نتحرك إلا
في دمقسٍ واستبرقٍ
من حروف الهجاء،
فاحترق صامتاً، أو تقمّصْ قميصاً
سمّه الببغاء.

أرضُنا جُرحنا،
«فعلى أي جنبٍ نميلُ»؟ وماذا،
من نُسالِمُ، أو مَن نُقاتِل؟

مائلٌ عُنُقُ الكونِ مائلْ.

الدولة والمجتمع من وجهة نظر اسلامية (من ٢)

علاقة متوازنة تمنع تسلط الدولة او تحللها

محمد عبدالجبار *

■ تكتنف البحث في علاقة الدولة بالمجتمع من وجهة نظر اسلامية صعوبات نظرية وتطبيقية ومنهجية. فمن الناحية النظرية لم يقدم القرآن الكريم ولا السنة النبوية الشريفة، باعتبارهما النصين التأسيسيين للاسلام، صيغة نظرية جاهزة لهذه المسألة. وهذه ظاهرة شائعة في هذين النصين المقدسين اللذين لم يحفلا بتقديم نظريات بقدر اهتمامهما بتقديم توجيهات مبدئية وعملية للمسلمين المعاصرين لزمان البعثة النبوية ولمن بعدهم. وهذا ينطبق على السياسة كانطباقه على العقيدة والاجتماع والفقه والاقتصاد وغير ذلك من الحقول التي تصدى لها هذان النصان بهذا الشكل او ذاك. وحينما برزت الحاجة الى صياغة نظريات سواء على مستوى اصول الفقه والعقيدة في العصور الماضية، ام على مستوى الاقتصاد والسياسة والاجتماع في العصور المتأخرة، كان على العلماء والمفكرين المسلمين اكتشاف النظريات المطلوبة من خلال البحث في هذين النصين واعادة قراءتهما وفق الحاجات المستجدة، الامر الذي استلزم الانتقال بالبحث من فقه الاحكام الى فقه النظريات. وهذه عملية يكتنفها الكثير من الصعوبات ليس اقلها قلة النصوص ذات العلاقة. وهذا ما قام ببعضه السيد محمد باقر الصدر في محاولته الرائدة اكتشاف المذهب الاقتصادي الاسلامي من خلال النصوص المتفرقة في القرآن والسنة مع الاستفادة من الاجتهادات الفقهية للفقهاء الذين سبقوه.

وتكمن الصعوبة التطبيقية في ان التاريخ شهد قيام دول وحكومات اسلامية في مجتمعات اسلامية منذ وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة عام ١٠ للهجرة. وتختلف هذه الحكومات في مدى ودرجة تجسيدها لما يمكن ان يطرح لاحقاً باعتباره نظرية اسلامية لعلاقة الدولة بالمجتمع. وتتفاوت هذه الدرجة بسبب اختلاف الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي قامت فيها هذه الدول والحكومات، وبداهة تأثر تجربة الحكم بتلك الظروف بما في ذلك الافكار السائدة في العصور التي حدثت فيها. اضافة الى ان الفهم البشري للنصوص والاحكام، والذي يفترض ان التطبيقات السابقة هي انعكاس بدرجات متفاوتة ايضاً له، يختلف ويتفاوت باختلاف الظروف الموضوعية والعوامل الذاتية المتمثلة تارة بالحاكم المتصدي لعملية الفهم والحكم كما هي الحال بالنسبة الى الخلفاء الراشدين (منذ سنة ١٠ الى ٤٠ للهجرة) او المتمثلة بالحاكم المتصدي لعملية الحكم فقط من جهة والفقيه المتصدي لعملية الفهم فقط من جهة اخرى، كل على حدة، بعد ان حصل التمييز بين الرجلين في العصور اللاحقة. مع ملاحظة انه ظهر في العصور المتأخرة من ينادي مرة اخرى بالجمع بين الشخص المتصدي للحكم والشخص المتصدي للمعرفة الدينية والفقه وذلك من خلال نظرية ولاية الفقيه. وقد يعتبر البعض ان هذه التطبيقات، خصوصاً بالنسبة الى الخلفاء الراشدين الاربعة، سوابق متممة للموقف الاسلامي لها القوة التشريعية والتأسيسية نفسها التي تمتلكها النصوص القرآنية والنبوية. ولا يعتبرها البعض الآخر كذلك، انما ينظر اليها باعتبارها تجارب بشرية اجاز الاسلام للمسلمين التصرف في مجالاتها ضمن ما يسمى فقهياً بمنطقة الفراغ في التشريع الاسلامي. وهي منطقة تركت للبشر (الامة، اولي الامر، الفقهاء... الخ) صيغة ملئها وفقاً لمتطلبات الواقع وحاجاته. والامر موضع خلاف وتعدد في الاجتهاد والرأي بين الفرق والمفكرين الاسلاميين.

هذا فضلاً عن ان هذا البحث يتطلب دراسة المصطلحات ذات العلاقة (الدولة/ المجتمع السياسي/ المجتمع المدني او الاهلي) في الاسلام (اي القرآن والسنة) والفكر الاسلامي (اي كتابات المفكرين الاسلاميين). وهذه مصطلحات جديدة غير موجودة في النصوص الاسلامية التأسيسية او المفسرة، فلم ترد هذه المصطلحات في القرآن والسنة. لكن البحث يمكن ان يعثر على الفاظ ذات مداليل قريبة منها في هذه المصادر.

فمن ذلك نلاحظ ان ثمة استخداماً طاغياً لكلمات الامام والخليفة والوالي والأمير وولي الأمر، وبالتالي الامامة والخلافة والولاية والامارة وولاية الامر على التوالي، وكلها لا تشير الى رجل بقدر ما تشير الى الدولة او الجهاز الحاكم الذي يقف على رأسه الامام او الخليفة او غيرهما ممن في مقامهما. هذا على اعتبار ان الدولة «جهاز سياسي - قانوني، ذو سلطة سيادية معترف بها، في رقعة محددة، على مجموعة بشرية معينة»(١). ولا يختلف هذا المفهوم من حيث الجوهر عن مفهوم الامامة الذي يطرحه الماوردي (ت ٤٥٠) باعتبارها «موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين والدنيا»(٢).

في المقابل ثمة تمييز عند الماوردي وغيره بين أهل الامامة وأهل الاختيار والامة والرعية. فأهل الامامة هم الاشخاص الذين تتوافر فيهم شروط تولي الحكم وفقاً لاجتهادات الفقه السياسي الاسلامي. واما اهل الاختيار فهم الاشخاص الذين يتمتعون بصلاحية ترشيح الشخص الذين يرونه مؤهلاً لتولي الخلافة. وهم اهل الشورى واهل الحل والعقد او اولو الامر بالمعنى الواسع الذي يقترحه الامام محمد عبده، وتابعه في ذلك تلميذه محمد رشيد رضا صاحب «تفسير المنار». وقد يشكل هؤلاء ما يمكن تسميته بالمجتمع السياسي. واخيراً هناك الامة والرعية وهم المحكومون الذين يبايعون الشخص المرشح من قبل اهل الاختيار. وهؤلاء هم الذين يكونون المجتمع المدني او المجتمع الاهلي وهي العبارة التي اراها اكثر انطباقاً على ما نحن بصدده. وتسمح نصوص قرآنية بالاعتقاد بان الاسلام يسمح بنشوء شرائح اجتماعية مستقلة عن الدولة، بل ويدعو الى ذلك. ومن هذه الجماعات (طائفة العلماء) الواردة في قوله تعالى: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين» (التوبة ١٢٢) و(جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) الواردة في قوله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» (آل عمران ١٠٤). هذا اذا اعتبرنا ان (من) الواردة في الآية تبعيضية وليست بيانية.

اصبحت قضية بلورة تصور اسلامي لعلاقة الدولة بالمجتمع الاهلي من المسائل المهمة بعد ان اضحت هذه القضية شغلاً شاغلاً للمعنيين بقضايا حقوق الانسان الباحثين عن الضمانات الكافية التي تحول دون وقوع الانسان - المواطن تحت ضغط الدولة واكراهاتها التي لا يمكن مقاومتها والافلات منها من دون توافر هذه الضمانات. وهذا الامر كغيره من قضايا الفكر السياسي ما زال منطقة بكراً في المجال الفكري الاسلامي بحاجة الى من يقتحمها ويبحث فيها. ولا يستطيع البحث في هذا الموضوع تجاهل المعطيات الفكرية والواقعية السياسية التي تمخضت عنها السنوات القليلة الماضية. ويأتي في مقدمة هذه المعطيات تأكد ضرورة الدولة. فقد صار واضحاً وملموساً ان الدولة شر لا بد منه، ولم تكن التوقعات الماركسية بمجيء عصر تزول فيه الدولة سوى احلام طوباوية يعوزها العلم. فقد تأكدت حاجة المجتمعات الى الدولة، وصعوبة - بل ربما استحالة - الاستغناء عنها. فبعد سبعين سنة من قيام الدولة الماركسية لم تتضاءل اهمية الدولة وصولاً الى الاستغناء عنها كما كانت تبشر الادبيات الماركسية الكلاسيكية، انما حصل العكس فقد ذهبت الدولة الماركسية الى زوايا التاريخ، وانهار الاتحاد السوفياتي ومعه دول المنظومة الاشتراكية التي كانت تدور في فلكه. وندرك الآن على مستوى الخبرة التاريخية كما على مستوى التحليل النظري عدم صوابية تنبؤ انجلز الذي قال: «... ستزول الدولة بالضرورة. والمجتمع الذي ينظم الانتاج تنظيماً جديداً على اساس اتحاد المنتجين بحرية وعلى قدم المساواة، سيرسل آلة الدولة باكملها الى حيث ينبغي ان تكون حينذاك: الى متحف العاديات بجانب المغزل البدائي والفأس البرونزية»(٣).

في مقابل هذا اتضح صدق قول الامام علي بن ابي طالب بشأن ضرورة الدولة يوم قال: «لا بد للناس من امير». وكذلك القول: «لا يصلح الناس الا بامام»(٤). فالدولة ضرورية بالنسبة الى المجتمعات الانسانية. قال العلامة الراحل محمد حسين الطباطبائي: «لا غنى للمجتمع الانساني عن هذا المقام اعني مقام الملك وان تغيرت اسماؤه وتبدلت شرائطه بحسب اختلاف الامم ومرور الايام»(٥). وهذا القول محل اجماع جميع فرق المسلمين باستثناء النجدات (نسبة الى نجدة بن عامر الحنفي) الذين قالوا انه لا حاجة للناس الى امام (اي: دولة) قط وانما عليهم ان يتناصفوا فيما بينهم، فان هم رأوا ان ذلك لا يتم الا بامام يحملهم عليه فأقاموه جاز»(٦). وهذه من فرق الخوارج الصغيرة المنقرضة.

صحيح ان الدولة لم توجد في اللحظة التي وجدت فيها البشرية، وانما ظهرت في مرحلة متأخرة في سلم التطور لم تكد تظهر قبل التاريخ المدون كما قال ديورانت في كتابه «قصة الحضارة»(٧) لكنها سرعان ما اصبحت «دعامة لا غنى عنها للنظام، حيث «لم تعد قوة منظمة وكفى بل اصبحت كذلك توائم بين مصالح مئات الجماعات المتضاربة التي يتألف منها المجتمع في صورته المركبة»(٨).

واذا كانت النظرية الماركسية في اضمحلال الدولة قد ثبت فشلها، فان النظرية الرأسمالية في الدور المحدود للدولة تراجعت هي الاخرى حيث «نجد ان الدولة في المجتمع الرأسمالي قد اصبحت تلعب دوراً مباشراً في الاشراف على نشاط الانتاج، ففي معظم هذه المجتمعات تستخدم الدولة نحو ٤٠ في المئة من قوة العمل، اولئك الذين يعملون اما في الجهاز الاداري او الصناعات القومية. وتحاول الدولة ان تتدخل في النشاط الاقتصادي من خلال السعي للتأثير في العرض والطلب على السلع والتخطيط الاقتصادي، وسياسات الاسعار والدخول. هذا فضلاً عن الدور المتزايد للدولة في مجالات الحياة الاجتماعية الاخرى وبخاصة في ما يعرف باسم مجتمع الرفاهية، والدور الايجابي الذي تقوم به الدولة في تحقيق الخدمات التي يحتاجها هذا المجتمع»(٩). ولم يجانب الدكتور فؤاد مرسي الصواب حين قال: «واليوم لا توجد دولة رأسمالية لا تأخذ بهذا القدر او ذاك من نظام التخطيط»(١٠).

والمعروف ان الفكر الاسلامي الكلاسيكي والمعاصر يعطي الدولة دوراً كبيراً في حياة المجتمع. وقد عدّ الماوردي «عشرة اشياء» من الامور العامة التي يلزم على الخليفة القيام بها واعتبرها من حقوق «الامة»، وهي: حفظ الدين وتنفيذ الاحكام واقامة الامن وتطبيق الحدود وتحصين الثغور والجهاد في سبيل الاسلام وجباية الضرائب وتقدير العطايا وتوظيف الامناء واخيراً مباشرة الامور بنفسه»(١١).

وتعاني الشعوب الاسلامية خصوصاً وشعوب العالم الثالث عموماً من جور الحكام وحيف الولاة بحيث اصبح البحث عن مخلص من الديكتاتوريات الحاكمة مطلباً شعبياً عاماً يتزامن مع تنامي نضال الشعوب على مستوى عالمي من اجل انتزاع حقوقها من ايدي حكامها المستبدين والتحول نحو انظمة ديموقراطية تحترم حقوق الانسان منذ انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الأوروبية الشرقية. ولم تعد الحركات الاسلامية قوى نضالية تحريضية تقارع الحكومات او قوى دينية تقاوم الانحراف فقط بل اصبحت قوى سياسية ذات برامج للحكم الذي استطاعت الوصول اليه والامساك به بصورة مباشرة او غير مباشرة كما في بعض البلدان، او تتطلع الى الوصول اليه بهذا الطريق او ذاك كما في بلدان اخرى» او دخلت الحياة السياسية في اطار الشرعيات القائمة. وسواء طالبت هذه الحركات باقامة دولة اسلامية او دولة الانسان ام المشاركة السياسية بمعناها العام، فقد اصبح من واجبها المساهمة الفاعلة والايجابية في التحول العالمي من اجل الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان سواء على المستوى العملي من خلال النضال اليومي او على المستوى النظري من خلال تقديم تصورات تساهم في اقامة علاقة بين الدولة والمجتمع تحول دون استبداد الدولة وحرمان الانسان.

ان الحركة الاسلامية التي تملك تأثيراً لا يمكن تجاهله في الجماهير العربية والاسلامية تتحمل مسؤولية خاصة في توعية هذه الجماهير حقوقياً وسياسياً والعمل على تحريرها من «الاغلال» العسف والديكتاتورية والانتهاك السلطوي المنظم لحقوقها على ايدي الانظمة التي لا تتنكر للاسلام فقط وانما لحقوق الانسان ايضاً وذلك امتثالاً لقوله تعالى: «الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم» (الاعراف ١٥٧).

ولا يدور الحديث اليوم عن ضرورة الدولة وانما عن كيفية تنظيم العلاقة بينها وبين المجتمع الأهلي (المدني). ومما يدعو الى هذا البحث المعاناة القاسية التي حلت بالكثير من الشعوب ومن بينها الشعوب العربية والاسلامية جراء تضخم الدولة واستبدادها، الأمر الذي جعل الدعوة الى الديموقراطية مطلباً عالمياً. وهنا يتعين البحث عن تصور اسلامي لهذه العلاقة يجسد قيم الاسلام المتمحورة حول الانسان وموقعه في الارض باعتباره خليفة لله على ارضه، بمعنى ان العلاقة تعتبر الانسان (بما في ذلك موقعه وحقوقه ودوره في المجتمع والدولة) قيمة عليا تتوجه العلاقة المفترضة والمراد تأسيسها الى الحفاظ عليها وترسيخها وحمايتها من الاعتداء والتهميش والالحاق لصالح الدولة عملاً بالنصوص القرآنية التي يقول احدها: «ولقد كرمنا بني آدم».

الأساس القرآني للعلاقة بين الدولة والمجتمع

يُستمد اي تصور اسلامي لعلاقة الدولة بالمجتمع في النظرية الاسلامية من التصور الاسلامي للعلاقة الثلاثية بين الله والمجتمع والدولة وذلك على اساس المثلث ادناه:

الله
الانسان - المجتمع
الدولة

حيث تنبثق من هذا المثلث ثلاثة محاور علائقية هي:

● علاقة الله بالانسان - المجتمع (سهم واحد).
● علاقة الله بالدولة (لا يوجد سهم).
● علاقة الانسان - المجتمع بالدولة (سهمان).

سوف نلاحظ ان هناك سهماً واحداً يربط بين طرفي علاقة في المحور الاول وهما الله والانسان (المجتمع)، علماً بان اتجاه السهم من أعلى (الله) الى اسفل (الانسان - المجتمع). وهذا يعني ان العلاقة هنا من طرف واحد هو الله الذي ينطلق السهم منه باتجاه الانسان - المجتمع.

يطرح القرآن الكريم المعالم الاساسية التالية لعلاقة الله بالانسان - المجتمع:

● الخلق.
● الاستخلاف.
● الهداية.
● عدم الاكراه.
● العقاب والثواب.

فالله سبحانه وتعالى هو خالق الانسان كما هو خالق الكون بطبيعة الحال. وهذه العلاقة تعطي لله حقوقاً على الانسان تجمعها كلمتا المالكية والولاية بمعنى حق التصرف. فلله الولاية المطلقة على الانسان، والولاية التي لله على الانسان نوعان: ولاية تكوينية وولاية تشريعية.

ولكن الله لم يشأ ان يستخدم كل ما تخوله اياه علاقة الخلق وانما استخلف الانسان على الارض: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (البقرة ٣١)، بمعنى انه اقامه مقامه فيها، لان معنى ان يأتي بعده في الزمان او المكان لا يمكن ان يصدقا على الله سبحانه وتعالى، اي منحه بعض صلاحياته، ليست صلاحية الخلق والتكوين، اي الولاية التكوينية بطبيعة الحال، وانما الولاية التشريعية. ولكن هذه الولاية الثانية محدودة بالمناطق التي لم يمارس الله فيها حق التشريع، اي تركها فارغة ليقوم الانسان بملئها. وتشكل مسألة الاستخلاف حجر الزاوية في الفهم الاسلامي لعناصر المجتمع وعلاقته بالله من خلالها. فعناصر المجتمع هي الانسان والارض والعلاقة المعنوية التي تربط الانسان بالارض من جهة وبالانسان من جهة اخرى. واذا كانت المجتمعات تشترك في العنصرين الاولين اي الانسان والطبيعة فانها تختلف في العلاقة المعنوية من حيث طبيعتها وفي كيفية صياغتها والعناصر الداخلة فيها. ويمكننا التمييز - تبعاً لما قام به السيد محمد باقر الصدر - بين نوعين من الصيغ لهذه العلاقة وهما الصيغة الثلاثية والصيغة الرباعية. تتألف الصيغة الثلاثية من الانسان والانسان والطبيعة. اما الصيغة الرباعية وهي التي يقترحها القرآن على اساس فكرة الاستخلاف فتتألف من الانسان والانسان والطبيعة والله باعتبار ان الاستخلاف يتألف من العناصر التالية: المستخلِف اي الله، والمستخلَف وهو الانسان او الانسانية، والمستخلَف عليه وهو الارض او الطبيعة.(١٢)

وقد اعتبر الصدر علاقة الاستخلاف اساساً للحكم، والحكم فرعاً لها ومنها وقال: «ان الله سبحانه وتعالى اناب الجماعة البشرية في الحكم وقيادة الكون وإعماره اجتماعياً وطبيعياً، وعلى هذا الاساس تقوم نظرية حكم الناس لانفسهم وشرعية ممارسة الجماعة البشرية حكم نفسها بوصفها خليفة عن الله»(١٣).

ولكي يؤدي الانسان دوره في الارض باعتباره مستخلفاً فيها تكفل الله هدايته بمعنى إظهار الطريق الصحيح امامه بما يتضمنه ذلك من افكار وعقائد وتشريعات (اي: دين) وليس بمعنى ايصاله الى المطلوب، فهذا من مسؤولية الانسان نفسه: «وهديناه النجدين» (البلد ١٠)، «انا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً». (الانسان ٣).

وترتبط الهداية بركيزة اخرى من ركائز علاقة الله - الانسان وهي عدم الاكراه: «لا اكراه في الدين» (البقرة). فالانسان حر في اختياراته حتى وهو مخلوق لله ومستخلف في ارضه من قبله بما تعنيه هذه الخلافة من مسؤولية وائتمان. فالله لا يكره الانسان على ان يسير في طريق الهداية الذي اراد اياه. ولا يملك اي من الاشخاص الذين ارسلهم لنقل رسالة الهداية (اي الأنبياء) سلطة اكراه الانسان على اتباع رسالة الله. الامر متوقف فقط على ايمان الانسان اي اختياره الحر المسؤول: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً، افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟!» (يونس ٩٩).

ومن هنا تأتي مشروعية المعلم الاخير في علاقة الله بالانسان - المجتمع وهو العقاب والثواب. فمقابل تخلي الله عن حق الاكراه المشروع له بناء على علاقة الخلق جعل الانسان مسؤولاً عن اختياراته. واحتفظ لنفسه بحق معاقبة الانسان اذا اختار غير طريق الهداية او مكافأته ان هو اختار طريقها. هذا يدخل في صلاحيات الله الخاصة التي احتفظ بها لنفسه: «ليس لك من الأمر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم». (آل عمران ١٢٨)

(القسم الثاني غداً)

«بدايات الكتابة التاريخية عند العرب» للباحثة سلوى مرسي الطاهر

اول سيرة في الاسلام لعروة بن الزبير بن العوام

الكتاب: اول سيرة في الاسلام
المؤلف: سلوى مرسي الطاهر
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٥

سمير رزق الله

■ يذكر ابن كثير ان عروة بن الزبير بن العوام كان «اول من صنف في المغازي»، والمقصود بالمغازي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن هناك اختلافاً في ما اذا كانت مغازي عروة جاءت على شكل كتاب مستقل ضاع ولم يصلنا منه شيء، ام انها كانت مرويات واحاديث تواترت على مدى الاجيال حتى قيض لها من سجلها في اطار مؤلفات اللاحقين كالبخاري وابن عساكر والذهبي وغيرهم ولكل من الرأيين انصاره وأدلته. ومع ذلك فالشيء المؤكد عند معظم الباحثين انه «وجدت مادة عرفت عبر قرون عديدة بمغازي عروة. وهذا لا يعني بالضرورة ان عروة وضع كل ما روى في كتاب (...) ولكنه يعني بالتأكيد انه وضع اول مؤلف في المغازي»، كما تقول مؤلفة الكتاب الباحثة سلوى مرسي الطاهر. وبدلاً من اضاعة الوقت في جدل قد لا يؤدي الى نتيجة جاسمة، فانها عكفت على جمع ما تناثر من مرويات عروة في بطون الكتب القديمة لتخرج بكتاب ضخم الحجم اسمته «بدايات الكتابة التاريخية عند العرب - اول سيرة في الاسلام: عروة بن الزبير بن العوام».

عاش عروة بن الزبير في القرن الاول الهجري (ت ٩٤هـ)، وخلّف مادة تاريخية واسعة وردت في مصادر الذين جاءوا بعده كالزهري وابن اسحق، وتقول الباحثة انه بات من الضروري «جمع آثاره للتعرف على نطاق دراسته، ولتبين مدى الجدية والدقة في مصادر السيرة، ولاعطاء فكرة واضحة عن بداية التأليف التاريخي عند العرب». ولتحقيق هذا الغرض تقسم دراستها الى قسمين: الاول هو ترجمة عروة وتحليل آثاره، والثاني هو آثار عروة التاريخية كما جاءت في امهات الكتب الاسلامية.

بدأت الباحثة عملها بجمع روايات عروة كما وردت في المصادر التاريخية، ولأن قسماً كبيراً من هذه الروايات ورد بصيغ متعددة فقد كان لا بد من «مقارنة هذه النصوص وتثبيت الفرق» ومع ذلك اعتمدت الباحثة النص الوارد في المصدر الاقدم اساساً الا في حالة وجود صورة اوفى له في مصدر متأخر. وعندما اكتملت المادة الاولية بين يديها، انتقلت الى ترجمة حياة عروة والظروف العائلية والاجتماعية والسياسية التي احاطت به، وكذلك اظهار مكانته الفقهية والعلمية بين علماء القرن الاول الهجري. وكانت النتيجة التي توصلت اليها هي:

١- ان عروة كان مهتماً بتاريخ الاحداث المهمة، وان ارّخ الغزوات التي روى عنها.

٢- ان بين رواياته ترابطاً واتصالاً يدلان على وجود مفهوم واضح للسيرة لديه.

٣- ان هناك دلائل كافية ترجح انه ألّف كتاباً في المغازي.

من الاكيد ان المادة التي جمعتها الباحثة سلوى مرسي الطاهر لا يمكن ان تكون كل ما رواه عروة بن الزبير، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار الوف المخطوطات التي لم تحقق بعد، والتي يمكن ان تتضمن نتفاً من مروياته. ومع ذلك فان الكتاب الذي بين ايدينا يحتوي على ٥٦٢ مروية (بعضها مكرر مما يرفع العدد الى حوالى السبعمئة تقريباً)، وهو عدد ضخم جداً باي مقياس ويشكل مادة تاريخية غنية تغطي الفترة من العصر الجاهلي وحتى زمن الوليد بن عبدالملك، مروراً بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرحلة الخلفاء الراشدين. واعتمدت الباحثة على ما هو متوافر من كتب السيرة كي تقدم شكلاً لمغازي عروة. فقسمتها كالتالي:

● قبل الاسلام، وفيه ذكر لبعض الاوثان وطرق الحج قبل الاسلام ومعلومات عن زيد بن عمر بن نفيل وورقة بن نوفل، وملاحظات عن الانساب ومولد النبي صلى الله عليه وسلم وتاريخ عقد حلف الفضول والغاية منه وزواج النبي من خديجة.

● بعثة الرسول والفترة المكية، وفيها بداية نزول الوحي واول ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم وفتور الوحي والدعوة السرية واول من اسلم ووفاة خديجة وموت ابي طالب والهجرة الى الحبشة والاسراء وخروج الرسول الى المدينة.

● الفترة المدنية، وفيها وصول الرسول وابي بكر الى المدينة، مؤاخاة الرسول بين المهاجرين والانصار، الامر بالاذان، اول آية نزلت في الجهاد.

● غزوات النبي وسراياه وتتضمن: سرية حمزة بن عبدالمطلب، سرية نخلة، غزوة بدر، غزوة قينقاع، سرية كعب بن الاشرف، بنو نضير، غزوة أحد، غزوة الرجيع، غزوة بئر معونة، مقتل ابي رافع اليهودي، غزوة ذات الرقاع، غزوة الخندق، غزوة بني قريظة، غزوة بني المصطلق، سرية محمد بن مسلمة، غزوة ذي قرد، غزوة الغمرة، سرية ابي عبيدة بن الجراح، غزوة وادي القرى، الحديبية، خيبر، فدك، سرية كعب بن عمير، عمرة القاضية، غزوة مؤتة، غزوة ذات السلاسل، فتح مكة، غزوة هوازن، غزوة الطائف، تبوك.

● حجة الوداع، ومرض الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته. بعض صفاته عليه السلام، وزوجه وولده، وبعض رسائله الى الجهات المختلفة.

● روايات عن فترة الخلفاء الراشدين وصولاً الى العصر الاموي.

وتقول الباحثة ان معظم روايات عروة انتقلت عن طريق ابنه هشام، وكذلك تلميذه الزهري (ت ١٢٤هـ). وهي تلاحظ ان رواية عروة للخبر نفسه تختلف، ففي تناوله للفترة المكية يقدم اخباراً قصيرة ثم يعود ليعلمنا بتفاصيل متعددة «وهذا يشعر بانه كان يحدث عن نفس الخبر في مناسبات مختلفة»، مما يفسر الاختلاف في الشكل والاسلوب وليس في المضمون او المنهج.

الأعلام الجغرافية في التراث الاسلامي: تأريخ لما أهمله التاريخ

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ وضعت الاعلام الجغرافية مبدئياً لتحديد المكان على اساس ما من الأسس أو مناسبة ما من المناسبات، وبعض تلك الاعلام لم يلبث ان امسى رمزاً من الرموز التي تقصد الى معنى سياسي لا غنى للمؤرخ عن الاستعانة بها لمعرفة ما كان يروج في دنيا الامس. وهنا نكتشف ان الاعلام الجغرافية تمثل تاريخاً لما اهمله التاريخ، وهي تعيد للذاكرة ان بعض الخلافات الحدودية التي توجد اليوم بين أمتين او دولتين اعطتها الاعلام الجغرافية دلالات سياسية قد تساعد كثيراً في حسم هذه الخلافات. ومن هذا المنطلق خصص مجمع اللغة العربية في القاهرة جلسات مؤتمر دورته الثانية والستين للاعلام الجغرافية. وفي دراسة نوقشت في إحدى هذه الجلسات، اوضح الدكتور عبدالكريم خليفة ان الشام كانت منذ العصر الجاهلي تتألف من مناطق ادارية عدة هي فلسطين والاردن ودمشق وقنسرين او حلب. واستمرت هذ التقسيمات في العصور الاسلامية المختلفة مع تحويرات طفيفة كانت تقتضيها الظروف السياسية الداخلية والخارجية، معتبراً ان هذا الوضع الجغرافي والسياسي تميز حتى نهاية الحرب العالمية الاولى وسقوط الخلافة العثمانية بظاهرتين: الاولى ان اقسام الشام كانت تمتد جغرافيا من البحر الشامي (الرومي) غربا الى شمال الجزيرة العربية والفرات شرقاً. واما الظاهرة الثانية فتتمثل في أن اقليم الشام ظل وحدة إدارية تشكل إحدى ولايات الدولة الاسلامية.

وقدم الدكتور ناصر الدين الاسد دراسة عن «البلقاء في كتب الجغرافيين العرب»، اذ تمتلئ كتب التراث بذكر البلقاء ومدنها وقراها واوديتها وجبالها، ومنها عمّان التي ذهب بعض الجغرافيين الى انها «قصبة البلقاء». وتركزت الدراسة حولها، خصوصا ان عمان تعرضت للدمار مرارا في تاريخها الطويل، وكان يعاد بناؤها في كل مرة. فقد خضعت لحكم بطليموس المصري خلال جزء من القرن الثالث ق.م، وأعيد بناؤها وسميت «فيلادلفيا» على اسم بطليموس فيلادلفوس الثاني (٢٨٣ - ٢٤٦ ق.م). وبعد الفتح الروماني (نحو سنة ٣٠ ق.م) اعيد تخطيط المدينة وبناؤها على مقياس واسع. وفي الاسلام اعيد بناؤها مراراً ايضاً. فقد ذكر ابن قاضي شهبة في حوادث سنة ٧٥٧ هـ ان الأمير سيف الدين صرغتمش اشترى عمّان من البلقاء، ورسم بعمارتها، فعمر منها جانبا ونقل إليها الولاية والقضاء من «حسبان»، وهي بلد قديم لها ذكر في الاشعار كما يذكر الدكتور الاسد. ويقارن بعد ذلك بين ما ذكره المقدسي عن عمان وبين عمان المعاصرة ليجد ان عمان في ايامنا الحديثة تغيرت عما وصفها به المقدسي، حتى إن المرء عندما ينظر الى حاضر عمان، يظن أن المقدسي وصف بلدة أخرى او انه اخطأ في الوصف. ويقول: «لو رجعنا الى ما يزيد قليلاً على ستين سنة، سنجد أن المقدسي كان دقيقاً جداً في وصفه عمان. فقد كانت حقاً ذات قرى ومزارع ملاصقة لها، ومحيطة بها، وقد تبتعد عنها قليلاً ولكنها تظل متصلة بها. ومنذ الثلاثينات من هذا القرن اخذ العمران يزحف على تلك المزارع حتى طغى عليها، فاندثرت أو كادت».

ولا تذكر الاعلام الجغرافية إلا ويذكر معها ابن بطوطة الذي يحقق رحلته حاليا المفكر المغربي الدكتور عبدالهادي التازي، الذي افرد دراسة عن هذه الرحلة. ومن المعلومات التي توصل اليها ان عدد الإعلام الجغرافية الذي تشتمل عليه رحلة ابن بطوطة يصل الى ٩٥٩ علماً، اي ما يعادل اكثر من ٧ في المئة من الاعلام التي اوردها ياقوت في «معجم البلدان». وبذلك يمكن ان نتصور جيدا مدى قوة حافظة الرجل التي استطاعت أن تستوعب كل تلك الاسماء محركة مشكولة مضبوطة من دون ان يكون بين يديه مرجع او مصدر يستعين به لاستحضارها. ولذلك اعتبر الدكتور التازي الرحلة المذكورة أغنى رحلة عربية وقف عليها، وقال: «اننا اذا قارنا الاعلام الجغرافية بالارقام التي وردت في رحلة ماركوبولو البندقي، فسيظهر لنا هذا قزما أمام العملاق ابن بطوطة الطنجي». وأبدى الدكتور التازي ملاحظة مهمة وهي أن ابن بطوطة عند حديثه عن افريقيا السوداء كان يرسم الخريطة السياسية الافريقية.

وقدم عبدالله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية في الخرطوم خواطره عن اسماء بعض الاماكن في السودان. فتحدث عن مدينة وادي حلفا، وهي بلدة في اقصى شمال السودان. والاسم عربي مأخوذ من اسم الحلفاء او الحلفا (مقصورة) والحلفاء نوع من الكلأ معروف. كما اسهب في حديثه عن دنقلا او دنقلة التي كانت عاصمة بلاد النوبة، واشار الى انه لم يجد عند من يعرف لغة النوبة تفسيرا لاسم دنقلة. وذكر أنها كانت في الدهر القديم بلاد خيل، ويقال إن ملوك «نينوى» في الزمان القديم كانت تعجبهم الخيل التي تُجلب من دنقلة ويباهون بها لقوتها.

من الحياة

ذكرى كامل مروة

■ في مثل هذا اليوم قبل ثلاثين عاماً بالتمام والكمال سقط علم من اعلام الفكر والراي والاعلام والصحافة العربية برصاص الغدر والخيانة ومدعي العروبة والوطنية واعداء الامة الذين تسببوا في هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ففي ١٦ أيار (مايو) ١٩٦٦ انطلقت رصاصات الغدر الى قلب المعلم الشهيد كامل مروة لتسكت صوته المدوي وتخرس قلمه الجريء الذي عرى انظمة الخيانة وكشف المؤامرة الكبرى المرسومة ضد الأمة العربية والتي نعيش فصولها الآن.

كتب كامل مروة قبل ايام قليلة من اغتياله مقالاً حذّر فيه من هزيمة حزيران وأورد بالوقائع والارقام والحجج مبرراته لهذا التحذير الذي لو أخذ به من كان بيده الحل والربط لما حدث ما حدث، ولكنه عمد بدلاً من ذلك الى اصدار اوامره باغتيال صوت الحق واسكاته الى الابد حتى لا يكشف المزيد ويعري اصحاب الشعارات التي خدرت الامة وفرقت صفوفها واعادتها عشرات السنين الى الوراء وأفقرتها وسلبتها حريتها وحقوقها وممتلكاتها وحكمتها بالحديد والنار.

وكان كامل مروة، الذي كنا نناديه بالمعلم، من القلائل الذين رفضوا الخضوع لمنطق التضليل وأساليب الهدم والغش والخداع وقلب الحقائق، فتصدى لكل الدعوات الباطلة والمبادئ المستوردة ودافع عن الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان. كما كان مثقفاً واسع الاطلاع، صاحب نظرة ثاقبة، وحكمة نادرة، وبعد نظر يقرأ الاحداث ويحللها بموضوعية ويحاول تقديمها بأسلوبه المميز وسهله الممتنع ومختصره المفيد، لينشر الوعي في عصر التضليل، ويعمم المعرفة في عهود التجهيل، ويضيء النور في زمن التعتيم. ولكن خفافيش الظلام والظلم والديكتاتورية لم يتحملوا وجود انسان مخلص وصريح فأصدروا حكماً باعدامه ظناً منهم بأن قتله سيريحهم ويترك الساحة لهم خاوية يسرحون فيها ويمرحون. ولكن هؤلاء لم يتعلموا ان ارواح الشهداء تظل خالدة الى الابد.

ولهذا سنظل نحتفل بذكرى شهيد الحريات كامل مروة وغيره من شهداء الصحافة حتى آخر رمق في حياتنا، وحياتنا ليست ملكنا بل هي بيد الله عزّ وجلّ، ويخطئ من يحني رأسه او يخضع للترهيب او الترغيب ليحفظ رأسه او يبني لنفسه مجداً زائفاً.

لقد عرفت كامل مروة معلماً ورائداً ورمزاً خالداً، وكان بالنسبة اليّ أباً ثانياً رعاني واشرف على تعليمي مهنة الصحافة، وهذا فضل لن انساه وجميل يظل في رقبتي حتى ألحق به، وسأظل وفياً له ولذكراه الى الأبد، لأنه كان من حسن حظي ان عرفته عن كثب في مطلع حياتي المهنية فتعلمت منه الكثير وعرفت من خلال شخصيته كيف يبني الانسان سمعته واسمه، من دون ان ينحني او يغرق في وحول المادة الزائلة. ولن ننساك يا شهيدنا وستبقى ذكراك قارورة عطر عملاقة تنقي اجواءنا المسمومة!

● ● ●

● **خلجة**

لا تتساءل: هل أنت كما أنا
فأنا ايضاً أفيض بالحنين اليك
ثم أغرق في طيفك
... وفي حب هو أقوى من الحب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٢	٥.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٣٥	٥.٥٤	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٤٠	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١١	١٩.٣٠
ابو ظبي	٤.٣٨	٥.٥٥	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٥	١٩.٥٩
المنامة	٣.٥١	٥.١٠	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.١٨
الجزائر	٤.٣٨	٦.٠٩	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٥	٢٠.٤٩
الخرطوم	٤.١٧	٥.٣٠	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٨.٠٦	١٩.١٥
الكويت	٣.٥٧	٥.١٨	١١.٥٠	١٥.٣٦	١٨.١٨	١٩.٣٦
الرباط	٤.٢٤	٥.٥٠	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
الرياض	٤.٠٩	٥.٢٧	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٤٧	٥.٠٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٥٩	١٩.١١
القاهرة	٣.٥٣	٥.٢٣	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٥	١٩.٤٧
بيروت	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.٣٣
بغداد	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٦	١٩.٥٦
تونس	٤.٠٩	٥.٤٠	١٢.٢٠	١٦.٠٢	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
جيبوتي	٤.٤١	٥.٥١	١٢.٠٩	١٥.١٥	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٣٥	١٥.١٣	١٨.٠٧	١٩.٢٩
دبي	٤.٣٢	٥.٥١	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٤	١٩.٥٧
صنعاء	٤.٣١	٥.٤٥	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.١٩	١٩.٢٧
طرابلس الغرب	٤.٠٦	٥.٣٢	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٠	٢٠.١٠
عمان	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٧	١٩.٢٧
مسقط	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٠	١٥.٣٣	١٨.٢٩	١٩.٤١
مقديشو	٤.٤١	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٩	٦.٤٣	١٣.٠٥	١٦.٣٣	١٩.٣٢	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٢٩	٦.٠٥	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢١.٠٠
طهران	٣.٥٤	٥.٢٥	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
فيينا	٥.١٢	٦.٤٥	١٣.٣٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٣	٢١.٣٠
برلين	٤.١٩	٦.٠١	١٣.٠٧	١٦.٥٦	٢٠.٠٨	٢١.٤٤
بروكسيل	٤.٥٨	٦.٤٢	١٣.٤٣	١٧.٣٢	٢٠.٤١	٢٢.١٨
باريس	٥.٠٩	٦.٥٤	١٣.٥٢	١٧.٤٠	٢٠.٤٥	٢٢.٢٣
جنيف	٤.٥٧	٦.٤٣	١٣.٣٥	١٧.٢٣	٢٠.٢٦	٢٢.٠٤
روما	٤.٤٤	٦.٢٤	١٣.١١	١٦.٥٦	١٩.٥٣	٢١.٢٧
سراييفو	٤.١٣	٥.٥٨	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.١١
ستوكهولم	٣.٥٠	٥.٢٦	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٣٧
كوبنهاغن	٤.١٧	٥.٥٨	١٣.١١	١٧.٠٠	٢٠.١٨	٢١.٥٢
لندن	٤.١٥	٥.٥٨	١٣.٠١	١٦.٥١	٢٠.٠٠	٢١.٣٧
مدريد	٥.٥٤	٧.٣٠	١٤.١٦	١٨.٠٠	٢٠.٥٦	٢٢.٢٦
نيقوسيا	٤.٤١	٦.٠٩	١٢.٤٦	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
واشنطن	٤.٥١	٦.٢٧	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٤٨	٢١.١٧
اوتاوا	٤.٢٥	٦.١٢	١٣.٠٣	١٦.٥١	١٩.٥٢	٢١.٣٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

«حرارة» للمخرج مايكل مان متسع الوقت والحياة



حائل... مدينة ظلمتها الخرائط

سعدي الحديثي *

■ يرمها تمنيت لو ان بعيراً اعارني خفه. وبعد ست سنوات عجاف وقفت على طعوس النفوذ قرب حائل بين الاسطورة والحقيقة. لم يترك لنا «العماليق» غير صخور بركانية لا تنصاع لفؤوس النحاتين ولا تستهويها الكتابة والاخاديد. أجا وسلمى ما زالا يقصان حكاية الحب والعشق والتحريم فلم يزل لون دمهما على صخور هذين الجبلين. وما زالا يحنوان على حائل ويصدان عنها عواصف الرمال وموجات الزمهرير.

على رغم آلاف الأميال، رأيت مرابع أهلي وأقدام أقراني العارية. سمعت مزامير الرعاة وأغانيهم وطربت لاجراس القطعان وهي تختلط بثغاء الحملان تعرف متعة الرضاع وترقبه. وإذا كانت مدينة «أبها» الجميلة تختار بين بطون الوديان العميقة وقمم الجبال الشاهقة فإن حائل تستلقي على أرض مفروشة بالزروع والأشجار. الآن عرفت كيف تتعرض هذه المدينة لظلم الخرائط والأطالس الكبيرة. لم تظهر الخرائط خضرة الزروع وجمال النخيل. حتى الصخور البركانية التي تحتضن هذه المدينة تهمس كلمات الحب والمودة.

ذلك المساء تجمعت حولي وجوه أهلي. رأيت وجه «أبو المياسة» ولحية «عمر النهار» وخالي جبر أنصت لحكايات القهوة ونداء الظلماوي: «يا كليب شب النار». لم تكن تلك الامسية شكلا رسميا كما اعتدت ذلك، كانت جلسة «مضيف» يضم من أخيار الرجال نسباً وخلقاً وحسن استماع. صار الشعر بخور تلك القاعة الفارهة وأظهر الحفاظ والمتعمقون روح التلمذة والتواضع وسلوك العلماء. كانت البداية كلمات قليلة وافية قالها أمير حائل الامير مقرن بن عبدالعزيز. قال ان للثقافة والشعر حقاً علينا. ثم بدأ المشوار بحديث عن بدايات الشعر والغناء عند العرب وموقع الحداء من هذا الشعر والغناء.

اعترف بأنني لم أكن، كعادتي، طليقاً في الحديث أو أداء النماذج التي أوردتها. فهذه زيارتي الأولى لحائل، بل هي الأيام الاولى في هذه الزيارة. قلت انني التقيت وجوه أهلي في حائل لكنني ضيعت الاسماء فاختلطت علي الانساب واتسعت دائرة القرابة فكانت حائل كلها أهلي.

أيكون من السهل الحديث عن البدو والشعر والحداء أمام جمع غفير من عيون حائل ومثقفيها؟ لكنني اعتمدت على دماثة القوم وكرمهم وتجولت بهم في «مزارع» الجمال حتى بلغت صحراء العرب والجمل ذي السنام الواحد. حكيت لهم ما يعرفه أكثرهم عن تدجين الجمل واستخداماته حتى أنخت بهم على هضبة نجد وأطرافها في جنوب غربي العراق.

تساءلت ان كان الحداء غناء! وأشرت الى بدايات الرجز واستبعاده عن الشعر وأخطأت بحق الأخفش فقومني من الحاضرين استاذ جليل من أبناء حائل. وبدأ الاستغراب على بعض الوجوه حين أنكرت ان تكون العتابة لوناً من ألوان الغناء البدوي. وأين مكان العتابة بين الحداء والهجيني والكصيد؟! لقد ولدت العتابة وترعرعت حين هدأ بدو الصحراء، واستطابوا طعم الخضروات والأثمار. كانت العتابة جسراً بين مرحلتي البداوة والاستقرار وهي مادة السمر في المجالس على ضفاف الانهار. تعرضت لأشكال الغناء الريفي ولكنني سرعان ما انتقلت الى الشعر وحديث القوافي والأوزان. ساهم أبناء حائل فأغنوا تلك الامسية بما أثاروه من اسئلة واستفسارات وتعقيبات. كانت ساعات مثيرة وممتعة لي وربما اكثر مما توافر لغيري.

والحديث عن حائل أكثر من حديث عن الشعر والغناء. فتلك الليلة المقمرة وحدها تستحق حديثاً كاملاً. وكم ليلة مقمرة تمر على حائل كل عام؟ كيف ينتشر الصوت عبر بحيرة الأسماك وخلال اشجار الزيتون؟ ادري انني تأخرت عن زيارتها دهراً. فقد رحلت قطعان الأباعر وانزوت حرائر النوق في مواضع محاطة بالمشبكات والأسلاك. وعن أعالي الفرات غادرت قافلة الحجاج يقودهم ويحدو أبلهم دليل من ابناء حائل. بعد شهور عادت قافلة الحجاج، تخلف بعضهم، وتمنى الآخرون لو تخلفوا ايضاً فدفنتوا هناك!

قبل أن أرفع يدي في وداع هذه المدينة الوادعة قادني هواي الفولكلوري الى حيز متواضع يقبع فيه بعض العينات من مخلفات زمن لن يرجع أبداً. تمنيت لو أستطيع خدمة هذا الحيز لشهور قليلة، أودع فيه ما علمني الانكليز في معاهدهم المتخصصة بالتراث الشعبي، فتطمئن روحي التي تأكل نفسها من اللوم والتأنيب. ويبدو ان الزمان قد تأخر قليلاً وجاء «طير البرق» متأخراً واستمر نشيج الشاعر: «عوّك كلْش زمانكْ عن زماني».

* باحث عراقي في الموسيقى والفولكلور.

«حرارة» للمخرج مايكل مان متسع الوقت والحياة

محمد سويد *

■ على فنجان قهوة، يجلس فنسنت ونيل. يتحدث فنسنت عن الحلم. يقول ان الحلم هو عندما يمكث كما هو الآن. ويرى الآخرين من حوله ينظرون اليه من دون ان ينطقوا بكلمة. وانت؟ يسأل فنسنت فيجاوبه نيل: كل يوم أستيقظ وأتنفس. هذا هو الحلم. هذا يعني انه ما زال لدي متسع من الوقت.

نستعرض في سياق هذا الحوار الحقيقة. حقيقة كلّ من فنسنت ونيل. حقيقة سبق لكل منهما ان عرفها عن الآخر، عن طريق الآخرين، عن طريق الكومبيوتر. فما سبق لنيل (روبرت دونيرو) ان سمعه عن حياة فنسنت الشخصية بلسان (جون فويت) وما قيّض لفنسنت (آل باتشينو) معرفته عن نيل بواسطة الملفات والمخبرين ليس سوى معلومات تمهيدية للجلسة اليتيمة التي سوف يعقدها الخصمان اللدودان الحميمان داخل المقهى وبمبادرة من فنسنت. اذاً ما الفائدة من عقد حوار وتصويره في ذروة احداث يعصف بها فيلم طالما انه يتضمن معلومات مهّد لها وعرّف بها للتقديم ها هنا؟ أحسب ان المخرج مايكل مان يقترح اطلالة على طريقة من طرق التمثيل، لا تكتفي بجمع ممثلين نادرين من نجوم السينما في لقاء مباشر وجهاً لوجه لا عهد لهما به من قبل. وعلى نحو الشعار الذي استقى منه فيلم «حرارة» دعايته: «اسطورتان لفيلم تاريخي». طريقة التمثيل المقترحة تذهب بنا الى طريقة اخرى من المكاشفة بين رجلين، من صراحة البوح بالذات. المسألة تتعدى اللقاء بين رجل يمثّل القانون وآخر يجسّد الخروج عنه. يروح اللقاء الى فلسفة كل من هذين الشخصين في حياته، ويجهر الاثنان بان ليس ثمة من حياة منتظمة لديهما.

يحوط فنسنت الشرطي رجال يغلب على البعض منهم، او معظمهم احياناً، سواد البشرة، كما يترأس نيل اللص المحترف حفنة من الرجال يغلب عليهم بياض البشرة. عالم فنسنت «الملون» لا يخفي صعوبة استقراره. وعالم نيل الاحادي ينضوي في «رمادية» تشي بلؤم الوقت الذي قال انه يحلم فيه كمتسع للحياة، فيما يتبيّن لنا حلمه الحقيقي حين نراه شاخصاً بنظره صوب البحر المتمايل بزرقته ودكانته من بيته. لعلّ هذا البيت قد أراده نيل على شاكلة رغبته في مؤاثرة الموت على الحياة بل العودة وراء قضبان السجن. أراده طليقاً في الهواء، في الفضاء، وفي ذلك مذاق آخر للحرية لكنه مذاق الطعم المر. ويتبدى ذلك الحس الغريزي بهذا الطعم في ردود الفعل المختلفة التي ينتحلها روبرت دونيرو، حيث يكتم غضبه بغصّة.

كل الالوان تغرق في سرّ الليل. «حرارة» فيلم اللون في السواد. و«حرارة» (Heat) تعني في لغة اللصوص الاميركيين رجال الشرطة اذ ينقضون على طرائدهم بعنف ورهبة. لكن الكلمة تحمل معناها الواضح والمباشر اذ ينضح الممثلون بالتوتر وتتكثف حبيبات العرق على وجوههم. عالم صاخب بالجريمة والرجال. يزداد رأفة بحال هؤلاء الرجال في حضور نسوة يتألمن لغيابهم. رجال لا يسعهم المكوث في مكان. لذا فشل فنسنت في الزواج مرتين وها زواجه الثالث من جوستين يقف على حافة الانهيار. تقول له جوستين: «انت تعيش على بقايا الموتى» الذين يعثر عليهم صريعين في الشوارع. اما نيل فيقول لفنسنت: «عندي امرأة» وكأنه في ذلك يخترع وجود امرأة، لكنها موجودة فعلاً. راق لنيل ان تكون الى جانبه مذ تحرشت به للتعرّف اليه. هي مثله متوحدة بيد ان الفارق بينهما لا يكمن في كونه مجرماً وفي كونها تعمل في الرسوم التخطيطية. فحين تسأله عما اذا كان مثلها متوحداً، يرد ببساطة: انا لست «وحيداً»، انا «وحدي».

ينزّع المخرج مايكل مان - وهو في الوقت نفسه كاتب السيناريو - عن نساء فيلمه مظاهر الجمال المصطنع. يجردهن من سحر الصبا، ويترك وجوههن واطراف عيونهن محفورة بالوجع وتعب الايام. حتى ابنة جوستين التي لم تتخطّ عتبة المراهقة والمتروكة من زواجها السابق برجل «حقير» تقدّم الينا في لحظات خاطفة مؤثرة وهي تعاني من انهيارات عصبية متلاحقة تفضي بها الى محاولة الانتحار بقطع الاوردة. حضور هذه الفتاة وكل النسوة يضفي على عالم الفيلم حناناً خفياً. ومن دون الافصاح عن ذلك يكاد ابطال الفيلم يعيشون على بقايا حب او بالبحث عنه وصولاً الى فقده. هكذا هي حال كريس (فال كيلمر) الذي لا تساوي مهارته في السرقة شيئاً أمام حبه لزوجته تشارلين (ديان فينورا). وبالفعل فلا شيء ينقذ كريس ويجعله في نهاية الفيلم وحده قادراً على النجاة سوى مبادلة تشارلين له الحب.

تنحو كتابة السيناريو بقلم مايكل مان القدير نحو التطريز في حياكة الاحداث وشحنها بزخم درامي لا يتوخى منه صياغة شريط مطاردة فحسب. انه شريط متعدد المناخات والامزجة. لا يحركه التشويق المفترض في بناء عملية المطاردة المفتوحة بين فنسنت ونيل ورجالهما. فهو على العكس من ذلك يجتث نبض المطاردة ويخلص منها الى محاكاة الارواح المهشمّة لشخصيات الفيلم. شخصيات يؤرقها كابوس الوقت. تبدو مطاردة من شيء ما أكثر مما تبدو ضليعه بالمطاردة: «حرارة» فيلم يستمد قوة تأثيره مما يجري حوله وليس مما يدور في صميمه. ينفلش. يتفلت من ذاته ثم يعاود التماسك في بنية احداثه كما لو انه في سباق محموم مع نفسه الى أن يلقى بطلاه السباق مع الموت في ساحة مدرج ينذر هبوط الطائرات فيه واقلاعها منه بفوات الاشياء وضيق الفسحة المتبقية للعيش، للتنفس، اي للحلم على حدّ ما ذهب اليه نيل من حكمة في حواره مع فنسنت. هذه الفسحة المتروكة لنيل في نهاية الفيلم ستدعه يبرك. وبعد ما يقارب الثلاث ساعات من العرض، ان حلمه في الإستيقاظ والتنفس لن يعني بعد اليوم ان ثمة متسعاً للحياة، ذلك ان الحياة لا تجد متسعها في الوقت بقدر ما يجد الوقت متسعه في الموت، لا بل ديمومته.

* ناقد سينمائي لبناني.



كريستوفر ومارغوت... ضحيتا اللعنة! وفي الاطار مارغوت كيدر..وكريستوفر ريد اثناء تصوير «سوبرمان» .(الصور من ريكس)

«لعنة سوبرمان» السينمائية تضرب مجدداً!

□ هوليوود - «الحياة»:

■ بعضهم يعتبرها خرافة، وبعضهم الآخر يؤمن بها بشدة ويتجنب كل ما يتعلق بها. وبين الموقفين المتناقضين هذين، لا يسع الحياديون سوى ابداء استغرابهم الشديد ودهشتهم مما يحدث بين الحين والآخر!

انها لعنة سوبرمان التي يبدو ان الاحداث المتواصلة تدفعنا الى التفكير بها جدياً، ومحاولة فهم الظروف التي ترافقها في ما يتعلق بكل الممثلين والمخرجين وكتاب السيناريو الذين تعاملوا مع هذه القصة منذ ان اخترع جيري سيغال وجو شوستر هذه الشخصية الخرافية (سوبرمان) في العام ١٩٣٨.

قبل حوالى السنة تقريباً تعرض الممثل العالمي كريستوفر ريف، الذي حقق شهرته السينمائية في دور سوبرمان، لحادث خطير عندما سقط عن صهوة جواده في احدى المسابقات المحلية... وكانت النتيجة اصابته بالشلل الدائم من جراء كسر في رقبته، وما زال حتى اليوم يتلقى العلاج الدوري لمساعدته على التنفس والتأقلم مع الكرسي النقّال الذي اصبح اسيره.

يومها عاد الحديث بقوة عن «لعنة سوبرمان»، وكتبت مجموعة كبيرة من المقالات تحذر وتنذر. ثم تناسى الجميع هذه المسألة اللهم إلا اولئك الذين كانوا على علاقة بأفلام سوبرمان القديمة، وبالمسلسل التلفزيوني الجديد الذي يحمل اسم «مغامرات سوبرمان الجديدة»، ويحقق نجاحات كبيرة على المستوى العالمي حالياً.

وفجأة أطلت «لعنة سوبرمان». فقد اعلنت الشرطة في ولاية كاليفورنيا الاميركية ان الممثلة مارغوت كيدر التي لعبت دور «لويس لين» امام كريستوفر ريف في افلام سوبرمان، اصيبت بانهيار عصبي وادخلت الى احد المصحات العقلية في الولاية.

كانت مارغوت البالغة من العمر ٤٧ سنة اختفت من منزلها لمدة ثلاثة أيام، ولم تستقل الطائرة كما كان متوقعاً لها. وبعد البحث الدقيق عثر عليها في احدى الحدائق الخاصة وهي مصابة بجروح عدة وفقدت عدداً من اسنانها وجزّت شعرها بالموسى مع ايقاع جروح متنوعة في جلدة الراس.

ولم تستطع مارغوت تفسير ما حلّ بها، وكل ما قالته لرجال الشرطة وهي في حال ضياع وصدمة «ان هناك من يريد النيل منها». ومع ذلك، فإن السلطات الامنية مقتنعة بان هذه الاصابات هي من صنعها بالذات ولا تحوم اية شكوك حول اطراف خارجية. ولذلك تقرر ايداعها في مصح عقلي ريثما تجرى الفحوص اللازمة عليها.

وكانت مارغوت تعرضت لحادث سابق اثناء تصوير احد افلامها في كندا في اواخر الثمانينات، فأصيبت بجروح خطيرة ابقتها قعيدة الكرسي المتحرك لأشهر عدة. والواقع ان ذلك الحادث اودى بها الى الافلاس من جراء المصاريف العلاجية والقانونية الباهظة التي تكبدتها.

ومن الحوادث القديمة في اطار لعنة سوبرمان يمكننا تعداد هذه النماذج:

القصة تبدأ مع جيري سيغال وجو شوستر اللذين اخترعا شخصية (سوبرمان) في العام ١٩٣٨، فهما كانا الضحيتين الاوليين اذ اضطرا الى بيع حقوق الرسوم المتحركة التي صنعاها بمبلغ ١٦٥ دولاراً اميركياً فقط ولم تكد تمضي سنوات معدودات الا وكانت الارباح تجاوزت الملايين.

ثم جاء دور جورج ريفز الذي حول (سوبرمان) من الرسوم المتحركة الى السينما في العام ١٩٥١ ولعب الدور نفسه على شاشة التلفزيون لمدة ست سنوات، فهم اقدم على الانتحار باطلاق النار على راسه بعد ان صار منزعجاً من النمطية التي ادخلته فيها شخصية «سوبرمان».

اما كيرك آلين الذي ادى الدور في الاربعينات فقد أبلغ قبل مدة بانه مصاب بمرض الزهيمر ولم يبق امامه سوى اشهر معدودة سيقضيها في العذاب. وحتى «سوبرمان» نفسه لم ينج من الاحداث، اذ عمدت شركة المطبوعات التي تنتج الصور المتحركة حول هذه الشخصية الى قتله في العام ١٩٩٢ خلال مواجهة مع البطل الشرير «دومزداي»... وان كانت اعادت احياءه لاحقاً، وكل ذلك بهدف رفع المبيعات التي كانت تراجعت انذاك.

ويبدو ان «لعنة سوبرمان» لم تقتصر فقط على الرجل الخارق، بل طالت مجموعة من الممثلين الذين ادوا ادوار شخصيات اخرى ذات طابع اسطوري. فالممثل بيلي بيكسبي (في دور «الوحش العجيب») توفي بالسرطان عن ٥٩ عاماً، وبراندون لي ابن بروس لي «اسطورة الكونغ فو» قتل خطأ بالرصاص خلال تصوير فيلم «الغراب». وآدم ويست الذي لعب دور «الرجل الوطواط» في الستينات فشل بعد ذلك حتى في العثور على عمل!

ديزني تنتقي شخصيات كرتونية ناجحة وتستثمرها

«حول العالم مع تيمون وبومبا» بدبلجة عربية جديدة!

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ بعد النجاح الملحوظ الذي حققته افلام ديزني الكلاسيكية المدبلجة الى اللغة العربية مثل «سنو وايت والأقزام السبعة» و«الأسد الملك» و«مئة مرقش ومرقش»، وبالتالي استثمار ديزني لهذا النجاح في الأسواق العربية خصوصاً الخليجية منها، يأتي فيلم «حول العالم مع تيمون وبومبا» ليكون رابع شريط يمكن الحصول عليه مدبلجاً الى العربية.

لم يقف استثمار استديوهات ديزني لهذا النجاح الجماعي عند حد الاعتماد على القصص الأساسية، بل تعداه الى انتقاء شخصيتين استطاعتا جذب انتباه الجمهور بخفة ظلهما الواضحة، واعتمادهما على الحيل المختلفة للتخلص من المآزق العديدة التي يتعرضان لها.

مثل هذا النجاح جعل المسؤولين عن ادارة افكار ديزني يستخلصون الشخصيتين لتقديمهما في عمل جديد، وهو ما حدث مع شخصيتي «تيمون» و«بومبا»، (اللذين انقذا الأسد الملك وهو صغير مطارد وقاما على تربيته ورعايته الى حين عودته لموطنه، وذلك في الشريط المعنون بـ «الأسد الملك»).

واختيار عنوان الفيلم الجديد يوحي بالاختلاف، وفي الوقت نفسه التخلص من أسر الفيلم السابق على رغم الاعتماد الدعائي عليه. وقصته حافلة بالمغامرات المثيرة والمرح من خلال رحلات مختلفة من اميركا الشمالية الى البحار الجنوبية. فعندما يفقد «بومبا» ذاكرته بعد ان اصابته صاعقة، يحاول «تيمون» اعادة الذاكرة اليه من خلال استرجاع ذكريات الماضي معه، مذكراً إياه بالمغامرات المشوقة والمضحكة التي خاضاها سوية، ابتداء من بوفيه عشاء (تناول الكمية التي تريدها من الطعام) الذي تحول الى كارثة في غابات البرازيل، وانتهاء بالتجربة المنغصة مع تمساح رضيع في المستنقعات اعتقد بان «بومبا» امه. والفيلم حافل بالمرح والمواقف الطريفة، الى جانب الأغنية الشهيرة «قف بجانبي».

تم انتاج الفيلم المدبلج في استديوهات «ايكو ساوند» في مصر، وهي المعامل نفسها التي قامت بدبلجة عدد من أفلام شركة ديزني الى اللغة العربية، اما الاخراج فللفنان عزت شعبان. وعلى رأس الممثلين المشاركين في الدبلجة يقف الكوميدي الشاب محمد هنيدي بدور «تيمون» والفنان سامي صالح بدور «بومبا»، وقد سبق لهما ان أديا الشخصيتين في فيلم «الأسد الملك».

وفي تصريح خاص الى «الحياة» أوضح السيد عصام المعوض احد مسؤولي شركة «ستاليونز» التي تمتلك حق توزيع أفلام فيديو ديزني في منطقة الخليج، ان تقديم الفيلم تزامن مع مناسبة عيد الأضحى، وقد مثل مفاجأة خاصة بما يحتويه من مغامرات مضحكة ورائعة لكل من «تيمون» و«بومبا» وهما من شخصيات «الأسد الملك» الرئيسية الذي يعد أحد أكثر الأفلام رواجاً على الاطلاق خصوصاً في الأسواق الخليجية.

أما السيد أحمد جاوة رئيس شركة «سي تي سي» فأوضح بهذه المناسبة ان الشركة - منذ تعريبها لأول افلام ديزني «سنو وايت» - قررت توفير المزيد من الأفلام الناطقة باللغة العربية. وقال ان فيلم «حول العالم مع تيمون وبومبا» هو الرابع الذي يتم تعريبه، «ولكن هذا لا يعني بأنه سيكون الاخير لان محبي ديزني سوف يتمتعون بالمزيد من الأفلام الناطقة بالعربية في وقت لاحق من هذا العام».



الشريط المدبلج الرابع من ديزني.

وعلى رغم تكرار مقولة «التعريب» على لسان المسؤولين، الا ان ملاحظة مهمة ينبغي ايصالها الى المسؤولين عن الدبلجة، وهي ان التعريب يتم باللهجة المصرية الخالصة التي يصعب هضمها بعض الشيء على الصغار في منطقة الخليج، خصوصاً في بعض الالفاظ الدارجة مثل «اسوحه» وغيرها، في حين يفترض ان تكون الدبلجة باللغة العربية الميسرة - او المبسطة - شأن كثير من الأعمال المرسومة الناطقة بالعربية، والتي تحقق أهدافاً عدة في وقت واحد اهمها مساعدة النشء على النطق الصحيح باللغة العربية ثم اعتياد آذانهم عليها، اضافة الى تغذية ثروتهم اللغوية، وبناء مخيلتهم على مثل هذا الاساس اللغوي.

وهذه وجهة نظر تمثل بعض مطالب الآباء الذين لا يقفون ضد لهجة بعينها قدر ما يهمهم الاستفادة من التفاف ابنائهم حول هذه الأفلام الناجحة وغرس اللغة العربية ومفرداتها - حتى لو كانت بسيطة - في نفوسهم. كما ان مطلب تخفيض أسعار الشرائط ما زال وارداً، إذ لم تحاول الشركة الموزعة اعادة النظر في سياستها التسويقية بما يتناسب مع الظروف المادية المتغايرة لاصحاب الدخول المتوسطة.

ويبقى للدبلجة بريقها الذي لا يقاوم على رغم هذه الملاحظات، لأنها تجعل المتلقين الصغار في حالة معايشة كاملة لاحداث الأفلام المعروضة، وهي أحداث لا تخلو من عظة وغرس لقيم رفيعة على مدار وقت العرض، ما يعني اننا أمام عملية تربوية تحتاج الى بعض التنقيح والتعديل كي تلائم أجيالنا بصورة متكاملة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة صينية ترغب في استضافة اولمبياد عام ٢٠٠٦ الشتوي.

ل ش ب و ن ة ء ا ي ب و ل ز
ك س ت ن ا ر د ا ش ن ش ن ا
م ل ص ن ك و ك ص ا ح ي ب د
م ب ب ف ي ف ق ا ة ل م ا ي
غ ا س ي ا ر ي ص ء ا ن ح ا
ر ن م م ب ر و ف ك ن ك ل غ
و ق ن ا ق ن ي ب ص ه س ز ك
ب ك ب ر ي ا ء ة ي ه ف ق م
م ا ي ن و د ك م ي ي ي ة ي
س د ا ش ن ن و ر ي د ف ل ن
ك ق ا ث ي م ل م ي س ه و ش
و ص ح ي ح ن د ك ر ك و م ص
ل ن ك ن ا ر ا ي ن ا ز ا ل

ص: صاحي، صحيح، صفارية، صقر، صهيل، صوفي
ك: كائن، كبرياء، كركدن، كستنا، كفيف، كمين، كنار، كيف
ل: لازانيا، لبيب، لزقة، لشبونة، لبس، لوبياء، لوكسمبورغ
م: ماء، مبسم، مكدونيا، ملة، مهدي، ميثاق
ن: نابيا، نباح، نشادر، نقانق، نكس، نهاد، نوري، نيروبي

حل العدد السابق: العصفورية.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- مدينة يابانية
٢- لطف - ضد تعبان
٣- مصارعة يابانية - ضد حرف شمسي
٤- يصيحون - ربوة
٥- تتابع
٦- طباع - للحر
٧- الشرط - حسبه
٨- حارة - علامات فارقة
٩- مرشد - عظام بالية

عمودياً
١- من السيارات - طرف
٢- لكسب - علم مذكر
٣- يقهر ويذل - حان الوقت
٤- زمني - مرض صدري
٥- للعطف - متعب
٦- ضد غربنا - مقياس ارضي
٧- يكمل - صنتم
٨- ارتفعن
٩- ضد سمين - بمعنى تعال

حل العدد السابق
افقياً: ١- نيلامار ٢- لقحت - ثائر ٣- نون - ميساء ٤- ود - شموخ ٥- لهيب - حب ٦- الاثيات ٧- طب - الح ٨- ترميم ٩- نكلمهما.
عمودياً: ١- دلدول - شتم ٢- يقودها ٣- لحن - يلطمن ٤- ات - شمائيك ٥- م م - مل ٦- اثيوبيا ٧- راسخ - اله ٨- يا - حتم ٩- مرآب - حرا.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تسمح لاحد بزجك في موقف انت في غنى عنه ولا يفيدك في شيء.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتلقى دعماً من شخص كنت تخاله آخر المهتمين بكل ما يتعلق بك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تبقى خارج نزاع يجري قربك مهما كثرت الأسباب التي تدعوك للتدخل.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تحير بعض الاشخاص بهدوئك التام في المواقف الحرجة التي يصاب فيها سواك بذعر.
● الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ينبغي عليك أن تصون أجواء الوئام والانسجام في البيت العائلي إبعاداً لرياح الخلافات.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): فكر في انطلاقة جديدة في اتجاه جديد، متحرراً من رواسب الماضي القريب.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تبحث عن رومانسية في الجو... فلا تجد إلا واقعاً مريراً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): المهمة شائكة والانفراد بها مستحيل، ولا بد من طلب المساعدة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الفارق بين النجاح والفشل هو الفارق بين الشجاعة والجبن.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يريد دفعك إلى مواقف شبه انتحارية ستسبب لك مشاكل كثيرة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستنال حقك بعد طول انتظار، ولعلك تتعلم العبرة مما حصل.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اضطلع بدور كبير في مسألة حساسة وإلا قام به سواك وكان في ذلك خسارة لك.

كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم

الفيصلي والاتحاد القطري يرضيان بالتعادل السلبي!

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ رضي الفيصلي الأردني والاتحاد القطري بالتعادل السلبي في المباراة القوية التي جمعتهما اول من امس الثلثاء على استاد الحسين بمدينة اربد الأردنية في افتتاح المجموعة الثانية لكأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم التي يستضيفها الوحدات الاردني بمشاركة ٨ فرق عربية.

هذا التعادل سمح لفريق خريبكة المغربي بتصدر فرق المجموعة الثانية بعدما امتص حماس الموردة السوداني وفاز عليه (٢/صفر) سجلا في الشوط الأول.

واذا كان التعادل السلبي هو أول تعادل يسجل في المسابقة فان الفيصلي والاتحاد قدما اقوى المباريات الأربع التي اقيمت حتى الآن في البطولة.

اعتمد الفريق القطري على قدرات الثلاثي المغربي احمد بهجة والبرازيلي اديسون والعراقي راضي شنيشل في حين ركز الفيصلي على موهبة جمال ابو عابد ورفاقه جريس تادرس ومهند محادين وصبحي سليمان ومن خلفهم الحارس انيس شفيق، فنجح الطرف الاردني في الصمود امام الاتحاد. بل ان الفيصلي اهدر اخطر الفرص بواسطة جريس تادرس الذي تجاوز الحارس علي امين لكنه سدد فوق المرمى مباشرة.

ورغم ان الفيصلي ابدى تحفظه عن مشاركة اللاعبين حمد مبارك ومحمد المهيزع في صفوف الاتحاد وهما يلعبان في الأصل مع الريان والشمال، الا انه لم يقدم الاعتراض الرسمي على مشاركتهما تقديراً للبطولة واهمية اللقاء العربي الذي هو اسمى من الاعتراض والفوز والخسارة.

ولم يقدم احمد بهجة العرض الفني الذي يتناسب مع سمعته كأحد نجوم كأس العالم الأخيرة واستسلم تماما للرقابة التي فرضها عليه دفاع الفيصلي فاختار التسديد من مسافات بعيدة لكنها احتاجت للدقة.

اما مباراة خريبكة المغربي والموردة السوداني فجاءت متوسطة المستوى الفني. ولعب الفريقان بانفتاح منذ البداية، وتعددت فرص التسجيل في ظل تزايد اخطاء المدافعين. وانفرد السوداني رياض عبدالله بمرمى الحارس عمر نيالو مرتين لكن الاخير كان جريئاً في التعامل معهما.

ونجح حدومي عبدالله قائد الفريق المغربي مع رفاقه زوين وحبابي العربي في اختراق الحاجز الدفاعي وهددوا مرمى الحارس ابو بكر الشيخ مرات عدة حتى نجح زوين في افتتاح التسجيل بعدما اجتاز المدافع هيمنة عبدالقادر وسدد من داخل المنطقة كرة ارضية زاحفة استقرت على يسار الحارس (٢٧). وبعدها بعشر دقائق حطم زرقاوي دفاع ممثل السودان بتمريرة نموذجية فانفرد عبدالله وسجل الهدف الثاني.

برنامج اليوم

وتقام اليوم الخميس مباراتان ينتظر ان تحدد نتيجتاهما ملامح المنافسة على بطاقتي الصعود الى الدور قبل النهائي. وتجمع المباراة على ستاد العاصمة بين خريبكة والاتحاد القطري في مباراة سيتبنى فيها الفريقان شعار الفوز خصوصا بالنسبة لفريق الاتحاد الذي سيدفع بكل قوته لتكون المواجهة المثيرة بين المغربي احمد بهجة امام مواطنيه في فريقه خريبكة.

وفي المباراة الثانية يتقابل الفيصلي مع الموردة، في مباراة ستشهد سباقاً مثيراً بينهما لتذوق طعم الفوز الذي سيبقي صاحبه في دائرة المنافسة.

أصحاب الأرض ضد حامل اللقب في افتتاح كأس الخليج الثالثة عشرة

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ شاءت قرعة دورة كأس الخليج لعام ٩٦ ان يكون افتتاح البطولة بين منتخبي عمان، صاحب الأرض، والسعودية، حاملة اللقب، ما كانت الجماهير العمانية قد توقعته قبل اقامة القرعة بـ ٢٤ ساعة.

وقد جرت القرعة امس بفندق قصر البستان في مسقط وشارك في سحبها نجوم الكرة الخليجيون فؤاد انور (السعودية) والطيب عبدالنور (عمان) وفهد خميس (الامارات) ويونس احمد (قطر) وخميس عيد (البحرين). وسحب الطيب عبدالنور ورقة الكويت التي غاب وفدها عن القرعة.

وأسفرت قرعة البطولة التي ستقام خلال الفترة من ١٥ الى ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) القادم عن الآتي:

الثلثاء ١٥ تشرين الأول: عمان - السعودية.
الاربعاء ١٦: الامارات - قطر، البحرين - الكويت.
الجمعة ١٨: الامارات - البحرين، عمان - الكويت.
السبت ١٩: قطر - السعودية.
الاثنين ٢١: السعودية - البحرين، عمان - قطر.
الثلثاء ٢٢: الكويت - الامارات.
الخميس ٢٤: السعودية - الكويت، عمان - الامارات.
الجمعة ٢٥: البحرين - قطر.
الأحد ٢٧: الامارات - السعودية.
الاثنين ٢٨: قطر - الكويت، عمان - البحرين.

اسم جديد

وتم خلال المؤتمر العام غير العادي لرؤساء الاتحادات الخليجية الذي عقد صباح امس برئاسة الشيخ عبدالله العريمي رئيس الاتحاد العماني، تغيير مسمى بطولة كأس الخليج من اسمها المختصر «خليجي ١٣» الى «خليجي ٩٦» لترمز الى العام الذي تقام فيه وهو اقتراح عماني سيراً على نظام بطولات كأس العالم.

واعتمد المؤتمر لائحة دورة كأس الخليج الجديدة وتشكلت لجنة الحكام السداسية، وتم رفع عدد الحكام الخليجيين الذين سيشاركون في ادارة البطولة الى ١٢ بدلاً من ٦ وتقليص عدد الحكام الاجانب الى ٤ من ٨.

سلة اميركية: اعتزال جونسون وشيكاغو في نهائي القسم الشرقي

■ لوس انجليس وشيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اعلن لون روزن مدير اعمال نجم كرة السلة الاميركي ارفين ماجيك جونسون ان الاخير قرر الاعتزال للمرة الثانية بعد فشل فريقه في «البلاي اوف» ضمن الدوري الاميركي. وكان جونسون اعتزل للمرة الاولى في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ في اليوم ذاته الذي اعلن فيه انه مصاب بفيروس الايدز، لكنه عاد الى الملاعب في كانون الثاني (يناير) الماضي في صفوف لوس انجليس ليكرز الذي قاده الى احراز بطولة الدوري الاميركي خمس مرات في الثمانينات.

وقال جونسون: «كنت راضيا عن عودتي الى الدوري الاميركي برغم انني كنت امل في بلوغ الدور النهائي، لكني الان اصبحت جاهزاً للاعتزال، حان الوقت للانصراف الى اشياء اخرى. اترك اللعبة هذه المرة بملء مشيئتي، الامر لم يكن كذلك خلال عودتي غير الموقتة عام ١٩٩٢».

وكان جونسون المولود في ١٤ آب (اغسطس) العام ١٩٥٩ في لانسنغ (ولاية ميتشيغان) عاد الى اللعبة للمرة الاولى قبل اربع سنوات، لكن عودته كانت وجيزة نظراً لاحتجاج عدد كبير من اللاعبين الذين تخوفوا من اصابتهم بعدوى الايدز. وفي موسم ٩٣-٩٤ قاد جونسون لوس انجليس ليكرز مدرباً في مبارياته الـ ١٦ الاخيرة ضمن القسم الاول ففاز في خمس مباريات وخسر في ١١.

شيكاغو

تاهل شيكاغو بولز الى الدور النهائي من المجموعة الشرقية ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة «البلاي اوف» بفوزه على نيويورك نيكس (٩٤-٨١) مساء اول من امس الثلثاء وتقدمه عليه (١/٤). وسجل مايكل جوردان ٣٥ نقطة وبدأ يتطلع لملاقاة اورلاندو ماجيك الذي يتقدم على اتلانتا هوكس (١/٣).

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة الغربية اقيمت في سان انطونيو احتفظ سان انطونيو سبيرز بامله في بلوغ الدور النهائي بفوزه على يوتاه جاز (٩٨/٨٧) لتصبح النتيجة (٣-٢) في مصلحة الاخير.

٠٠.٧ القرآن الكريم، ٠٥.٧ دين ودنيا، ١٥.٧ صباح الخير يا عرب، ١٥.٩ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ٠٠.١٠ الفيلم العربي «رجل وامرأتان»، ٤٥.١١ رسوم متحركة، ١٥.١٢ برنامج اطفال، ٤٥.١٢ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٠.١٤ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٠٠.١٥ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ٤٥.١٥ اغاني عربية، ١٠.١٦ المسلسل العربي «درب التبان»، ٠٠.١٧ موجز الاخبار، ٠٥.١٧ عالم الصحافة، ٢٠.١٧ العالم هذا الاسبوع، ٠٠.١٨ نشرة الاخبار، ٥٠.١٨ الفيلم العربي «المجرم»، ٠٠.٢٠ موجز الاخبار، ٠٥.٢٠ تتمة الفيلم العربي، ٠٠.٢١ نشرة الاخبار، ٣٥.٢١ السهرة المفتوحة، ٠٠.٢٣ نشرة الاخبار، ٣٠.٢٣ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١٥.٠٠ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ١٥.٢ القرآن الكريم، ٣٠.٢ الختام.

توقيت غرينيتش

٥٠.٦ صباح الخير يا مصر، ٠٠.١٠ منوعات اطفال، ١٥.١٠ كارتون «كابتن ماجد»، ٤٥.١٠ المسلسل العربي، ٤٥.١١ عزيزتي حواء، ٠٠.١٢ عناوين الأخبار، ٠٥.١٢ الف ليلة وليلة، ٣٠.١٢ برنامج «سباق الاغنيات»، ٣٠.١ برنامج اخباري، ٤٥.١ أغنية، ٥٠.١ مشهد من مسرحية، ٠٠.٢ النشرة الاخبارية، ١٥.٢ فن الاتيكيت، ٣٠.٢ نقطة تحول، ٠٠.٣ الفيلم العربي، ٠٠.٥ النشرة الاخبارية، ١٥.٥ المكتبة الاسلامية، ٣٠.٥ اغنية، ٣٥.٥ الفوازير - نيللي، ٠٠.٦ عناوين الأخبار، ٠٥.٦ اغنية، ١٥.٦ مصريات، ٣٠.٦ منوعات، ٤٥.٦ المسلسل العربي، ٣٠.٧ منوعات، ٠٠.٨ النشرة الاخبارية، ١٥.٨ شخصيات ضاحكة، ٠٠.٩ الفيلم العربي، ٠٠.١١ النشرة الاخبارية، ١٥.١١ سهرة عربية، ١٥.١٢ المسلسل العربي، ٠٠.١ أحداث ٢٤ ساعة، ١٥.١ منوعات، ١٥.٢ الفيلم العربي، ١٥.٤ فيلم تسجيلي، ٠٠.٥ المسلسل الديني، ٥٥.٥ اقوال الصحف، ٠٠.٦ كارتون واغاني للاطفال، ٢٥.٦ كليلة ودمنة.

• توقيت القاهرة

٠٠.٧ موجز الأخبار، ٠٥.٧ «الرحلة الكبرى» (إعادة)، ٠٠.٨ الأخبار، ٣٠.٨ تايم اوت، ٠٠.٩ الأخبار، ٣٠.٩ برنامج سيارات، ٠٠.١٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ٠٠.١٢ موجز الأخبار، ٠٥.١٢ الأفق، ٠٠.١٣ الأخبار، ١٥.١٣ تقرير الأعمال العالمية، ٣٠.١٣ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ٣٠.١٤ طعام وشراب، ٠٠.١٥ موجز الأخبار، ٠٥.١٥ الرحلات الكبرى، ٠٠.١٦ الأخبار، ٣٠.١٦ تايم أوت، ٠٠.١٧ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٠٠.١٩ موجز الأخبار، ٠٥.١٩ مراسل، ٠٠.٢٠ الأخبار، ٣٠.٢٠ عالم الغد، ٠٠.٢١ تقرير عالمي، ٠٠.٢٢ تقرير عالمي، ٠٠.٢٣ الأخبار، ١٠.٢٣ السهرة الاخبارية، ٠٠.٢٤ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٠٠.٣ موجز الأخبار، ٠٥.٣ الرحلات الكبرى (إعادة)، ٠٠.٤ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش

٠٠.١ فترة بينية، ٢٠.١ The Mad Bomber، ٠٠.٣ Love and Hate P1، ٣٠.٤ حب لا انساه، ٣٠.٦ Dishonored Lady، ٠٠.٨ التلميذة والاستاذ، ٠٠.١٠ لواحظ، ٠٠.١٢ May be Baby، ٣٠.١٣ حكاية نصف مليون دولار، ٣٠.١٥ الشخصاتية، ٣٠.١٦ ومن الحب ما قتل، ٠٠.١٩ بنات اليوم، ٠٠.٢١ The Switch، ٠٠.٢٣ الجحيم.

• توقيت غرينيتش

٠٠.٤ ليلة القبض على فاطمة، ٠٠.٦ تحيا الرجالة، ١٠.٨ أرباب سوابق، ٠٠.١٠ جحيم الغيرة، ٠٥.١١ الجحيم، ١٠.١٤ برنامج وثائقي: السينما الإيرانية، ٣٠.١٤ أبي فوق الشجرة، ١٥.١٧ برنامج وثائقي: صلاح أبو سيف، ٤٠.١٧ السقا مات، ٢٥.١٩ لقاءات على أوربت: توفيق صلاح، ٤٥.١٩ أنا المجنون، ٤٠.٢١ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ١٠.٢٢ الأونطجية، ٠٥.٠٠ من أين لك هذا، ٠٢.٠٠ أموات في المنفى.

٠٠.١٣ القرآن الكريم، ٣٠.١٣ مساء الخير أوربت، ٠٠.١٤ فيديو كليب، ٣٠.١٤ مسلسل مدبلج، ١٥.١٥ الخلفاء، ١٥.١٦ العمالقة، ٣٠.١٧ المسلسل اليومي، ٣٠.١٨ مقابلة شخصية، ٣٠.١٩ برنامج مسابقات، ٠٠.٢٠ شاطئ الفردوس، ٣٠.٢٠ فاصل غنائي، ٠٠.٢١ العاصفة تهب مرتين، ٠٠.٢٢ سهار بعد سهار، ٠٠.٢٤ سهرة مع ام كلثوم، ٣٠.١ المسلسل اليومي، ٣٠.٢ مقابلة شخصية، ٣٠.٣ القرآن الكريم، ٠٠.٤ الختام.

• توقيت غرينيتش.

المربع الذهبي في الدوري السعودي

لقاء جماهيري بين الهلال والاتحاد

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يلتقي مساء اليوم على ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض فريقا الاتحاد والهلال في مباراة الذهاب لنصف نهائي بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين. وتتطلع الجماهير في السعودية الى هذا اللقاء كون الفريقين الاكثر شعبية في البلاد.

يدخل الاتحاد المباراة بعد خروجه الاسبوع الماضي من مسابقة كأس ولي العهد على يد النصر بعد هزيمته (٢/١) في دور ربع النهائي. لاعبو الاتحاد مصممون على اجتياز عقبة الهلال والتأهل الى المباراة النهائية ويريدون كسب جولة الذهاب التي تقام على ارض الخصم.

الاتحاد هو الطرف الأفضل سواء فنياً او ادارياً. فعروضه الجيدة خلال الدور الاول اهلته الى تصدر الترتيب. كما ان رئيس النادي طلعت لامي استطاع ان يوفر الجو المناسب للاعبين خصوصا بعد هزيمته امام النصر.

ومن المتوقع ان يدخل المدرب البرازيلي كاسوس عدداً من العناصر الجيدة في تشكيلة الفريق التي لعبت المباراة الاخيرة. وتأكدت مشاركة قائد الفريق والمدافع الصلب أحمد جميل الى جوار الخليوي وكذلك مشاركة اللاعب البيروني الفونسو من البداية ومشاركة موسى مرزوق مكان الفوال في خط الهجوم والاستعانة بالعاجي سيكو بامبا بدلاً من النيجيري مغاباي.

وتكمن قوة الاتحاد في خط الدفاع إذا لعب الثنائي جميل - الخليوي وكذلك خط الوسط في ظل وجود سالم السويد من الجهة اليسرى الذي يجيد المراوغة والفونسو من الجهة اليمنى الذي يمتاز بالتسديدات المباغتة وكذلك تسديدات الكرات الثابتة.

اما هجوم الاتحاد فهو حتى الآن لم يقدم اي مستوى قوي وما زال المدرب يختار العناصر للوصول الى اللاعبين المثاليين.

وبالنسبة للهلال فوضعه يختلف تماما عن الاتحاد إذ لا يزال يعيش في دوامة المشاكل الادارية والفنية. ورغم وجود قاعدة كبيرة لاعضاء شرفه لم يتم حتى الآن اختيار الرئيس بعد استقالة الأمير خالد بن محمد، ولا يزال المجلس التنفيذي يدير امور النادي فكانت اولى قراراته الغاء عقد المدرب الهولندي وليام فان هانغيم وتكليف المدرب الوطني عبدالعزيز العودة ثم التعاقد مع المدرب البرازيلي جوبير الذي تولى ادارة الفريق قبل المباراة بـ ٧٢ ساعة.

ولكن إذا نظرنا الى خطوط الفريق نجده متخم بعدد من نجوم الكرة السعودية ويأتي في مقدمتهم يوسف الثنيان الذي يعتبر الورقة الرابحة لأي مدرب بفضل تحركاته الخطرة في الملعب وكذلك وجود الهداف الغائب عن التسجيل سامي الجابر اضافة الى المدافع الصلب الزامبي ليتانا الذي يقف خلفه الحارس عبدالله الدعيع.

ويعتقد الجميع ان الهلال خاسر للمباراة لا محالة بسبب الظروف التي عاشها الفريق. فخلال شهر واحد اشرف على الفريق ثلاثة مدربين من ثلاث مدارس مختلفة. فالأول هانغيم من هولندا والثاني عبدالعزيز العودة، وهو مدرب وطني، ثم البرازيلي جوبير. اعضاء المجلس التنفيذي رصدوا في المقابل مبالغ ضخمة تقدم كمكافأة حال فوزهم.

الدورات الدولية في كرة المضرب

العلمي يودع دورة كورال سبرينغز

■ كورال سبرينغز (الولايات المتحدة)، روما، برلين - ا ف ب - خرج المغربي كريم العلمي المصنف خامسا من المرحلة الاولى لدورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٤٥ الف دولار اثر خسارته امام الاميركي فينس سبادي (٣/٦، ٢/٦).

اما المصنف اول في الدورة الاسترالي مارك وودفورد فانتقل الى المرحلة الثانية بفوزه على الاميركي جيف تارانغو (٦/صفر، ٥/٧، ٣/٦).

وفي المباريات الاخرى فاز الاسترالي تود وودبريدج المصنف ثانياً على الاميركي ايفان بارون (٦/٣، ٦/٣)، والارجنتيني خافيير فرانا الرابع على الالماني اليكس رادولسكو (٦/١، ٦/٤)، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ السابع على البلجيكي يوهان فان هريك (٧/٦، ٦/صفر).

وفاز الفرنسي غيوم راوو على الالماني باتريك بوير (٦/٤، ٦/٢)، والاسترالي بات رافتر على الاميركي لوك جينسن (٦/٢، ٧/٥)، والاسباني فيليكس مانتيلا على الكولومبي ماوريسيو حداد (٦/١، ٦/٣)، والاميركي فرانشيسكو مونتانا على السويدي ماتس فيلاندر (٣/٦، ٦/٤، ٦/٣).

شتيش

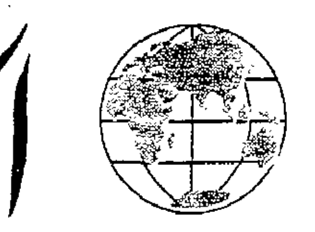
ورأى الالماني ميكايل شتيش ان امله ضعيف في المشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس التي تنطلق بعد اسبوعين. وقال بعد فوزه على الاسباني اميليو سانشيز في الدور الاول من دورة روما «انني ضعيف في المشاركة. لقد اتخذت قراري لكنني لن افصح عنه الآن. اكره عدم المشاركة في البطولات الاربع الكبرى، لكنني قد لا استطيع الصمود لمدة اربع ساعات».

وكان شتيش (٢٧ عاماً) غاب عن الملاعب لفترة طويلة بسبب الاصابة بعد خضوعه لجراحة في ساقه اليسرى في مطلع آذار (مارس) الماضي، وسبق له ان غاب اربعة اشهر لاصابة في كاحله في الخريف الماضي ايضاً.

برلين

واحتفلت الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى في العالم بمناسبة تحطيمها الرقم القياسي السابق بالاحتفاظ في صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات لمدة ٣٣٢ اسبوعاً على التوالي بفوزها الكبير على الاميركية تامي وايتلينغر - جونز (٦/١، ٦/٢) ضمن المرحلة الثانية من دورة برلين الالمانية الدولية البالغة جوائزها ٨٠٦ آلاف و٢٥٠ دولاراً. وكان الرقم القياسي السابق مسجلا باسم الاميركية الشهيرة مارتينا نافراتيلوفا (٣٣١).

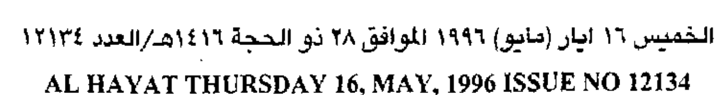
وتأهلت الى المرحلة الثالثة الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة بفوزها على السويدية آزا كارلسون (٦/١، ٧/٥، ٦/٢).





AL HAYAT

الحياة



الخميس ١٦ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٣٤

AL HAYAT THURSDAY 16, MAY, 1996 ISSUE NO 12134

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر «عبدالرحمن الأبنودي»:

– ورقة شجر – أنا – في الرياح
ودمعه... مش عارفه تسيلْ
وأنتَ بعيد... من غير حدود
أبعد مسافر في الوجود!!

●●●

(١)

● ايتها «السلطانة» المستقيلة:

ركضت في بدنك مع فرحة عشقي لكِ
بحثتُ عن المطر/ أنت
و... ضعتُ في سُحبكِ!
هاتفتُ نسمة ربيعية يرسلها طقسك
لتحملني الى دفئك/ الحلم
فعبرت بي... حتى أسلمتني للأصداء!

(٢)

● رأيتُ قلوباً مسجونة في الغربة
وأنتِ رميتني في غربة... تخفق
كأنها: قلب موجوع: واحساس مفطور!
فتشت عن: ضحكة من القلب
فقالوا لي: عندما أراك!!!
وفاجأتني انت... حين بعثتني:
قلباً سُرقت منه الضحكة!

(٣)

● فماذا بعد الحلم/ يا شاطئ الجزر بلا مدّ؟
كانت أحلامي تنتظرك... خارج الطقس
حتى أجهزت عليها: طعنتُك الغائرة!
فهل تحتملين بوحي الأخير لك –
كما احتملت – أنا – تسلية زمانك بي؟

(٤)

● جلست في انتظار حقيقتك بعمري
سنيناً... كأنها الهوية في الوطن
وجعلت من خفقي: برودة لدهشتك
وجعلت من نبضي: دفئاً في ثلوجك
وأودعت في قلبي: شفرة بحدين
تمزق شراييني على شواطئك!

(٥)

● في امكانك ان تعودي للتسلية
هذه المرة... لن أكون أنا!
مللتُ من تهريبكِ لي بعيداً عنك
من فعاليتك المسترخية... الى انفعالك المجترّ
لم أكن أعرف: ان «مفترق الطريق»
قد يُوحّد الطرق كلها في اتجاه واحد!
انها «الأعراف» التي اتفقنا عليها، و... بعثرتنا!

(٦)

● أنا عائد – يا سلطانة الوهم – الى وحدتي
أدافع عنك في سريرة قلبي
بعظمة الخفقة الثمينة التي أحبتك
بحشود الوفاء التي لم تحرس سواك!!

عبدالله الجفري

السيدراضي: فيروز اصبحت مطربة الخاصة

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ قال رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر السيد راضي، تعقيباً على ما قالته فيروز لـ «الحياة»، انه لم يعلن أنه تحدث اليها لدعوتها الى الغناء في القاهرة أو عن موافقتها على دعوته.

واضاف إنه وجه إليها الدعوة للغناء في مصر لمصلحة ضحايا الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان عبر صفحات الجرائد. وتوقع ان تلبي الدعوة، وان تبادر الاتصال هي او محاميها بالاتحاد أو بالسفارة اللبنانية في القاهرة لترتيب حضورها الى مصر. واضاف: «لكن يبدو أن فيروز تحولت من مطربة الشعب الى مطربة الخاصة». ملمحاً بذلك الى حفلة فيروز في ساحة البرج في بيروت قبل عامين.

وتابع راضي إن الحفلة ستقام الشهر المقبل سواء حضرت فيروز أم لم تحضر، وانه وجه الدعوة الى كل مطربي لبنان ومصر للغناء لمصلحة ضحايا مذبحة قانا في القاعة المغطاة في ملعب القاهرة الرياضي.

يذكر أن راضي نظم حفلات فيروز التي غنت فيها للمرة الاولى في مصر عام ١٩٧٦ في حديقة الاندلس في القاهرة.

وبعدها لم تحضر فيروز للغناء في القاهرة إلا في عام ١٩٨٩ عندما اقامت ثلاث حفلات عند سفح اهرامات الجيزة. ومنذ ذلك الحين والحديث يتردد عن دعوات وجهت إليها للغناء في القاهرة، آخرها كان من مهرجان «اسكندريات العالم» الذي سيقام في مدينة الاسكندرية في الصيف الجاري ومن القائمين على حفلات «اضواء المدينة».



رسامو الكاريكاتور العرب في برنامج تلفزيوني

□ عمان – من عمر شبانة:

■ بدأ في عمان السبت الماضي تصوير برنامج تلفزيوني بعنوان «اخبار وافكار (أو) الكاريكاتوريون العرب»، امام جمهور حي، وتقوم بالتسجيل الاذاعية السورية الشابة سهير الذهبي. وجرى حتى الآن تصوير ست حلقات من البرنامج الذي يقدم في كل حلقة باستضافة احد رسامي الكاريكاتور العرب ليعرض من خلاله تاريخ هذا الفن في بلد الفنان الضيف، والاطلاع على اعمال هذا الفنان وتجربته. والحلقات الست التي تم تصويرها كانت مع مصطفى حسين، وجمعة فرحات، وناجي كامل، وعبدالعزيز تاج، وجورج بهجوري (من مصر)، وجلال الرفاعي (من الاردن، ويشارك في الاعداد). ويذكر ان البرنامج من انتاج مؤسسة سهيل الياس للانتاج الفني، التي سبق ان انتجت حلقات عن القصة والرواية مع عدد من القصاصين والروائيين العرب.

وكان افتتح، على هامش البرنامج الحالي، معرض لأربعة عشر فناناً عربياً، وضم المعرض عشرات الأعمال الفنية بأحجام واساليب متعددة تعدد الفنانين انفسهم، فالى الستة المذكورين اعلاه، يشارك في المعرض حامد نجيب، ويوسف عبدلكي، وعلي فرزات، وعبدالسلام الهليل، وبهجت عثمان، وعبدالهادي الشمّاع، وسعد حاجو، وعبدالله المحرقي. ومن المنتظر ان ينضم اليهم: حبيب حداد، رؤوف عياد، العربي الصبان، الوهيبي، علي عبيد، والشاذلي بلخامسة.

وكان من المقرر، حسب بطاقات الدعوة الموجهة الى الفنانين المشاركين في البرنامج، ان يتم اجراء «مسابقة لأفضل رسم كاريكاتوري يحمل معنى انسانياً ويوحي بالسلام على ارض السلام، يحصل بعده الفنان على جائزة الجهة المنتجة»، الامر الذي فسّره بعض الفنانين المدعوين بأنه دعوة الى الوقوف مع «السلام» والاتفاقات الموقعة مع اسرائيل. وبناء عليه، اعتذر عدد منهم، مثل بهجت عثمان وعبدالهادي الشماع (وهذا انسحب بلا اعتذار – حسب الجهة المنتجة).

رسام الكاريكاتور المصري مصطفى حسين، رئيس جمعية الكاريكاتوريين العرب قال لـ «الحياة»، ان فكرة البرنامج جيدة، فهي تجمع عدداً كبيراً من الفنانين العرب، وأعتقد ان الافكار، وطريقة تقديم البرنامج ستكون مثار اهتمام، وتقدم صورة عن الكاريكاتور في العالم العربي، كما ستبرز النكهة الخاصة لكل فنان. فالبرنامج شامل، وقد تم العمل في جو مناسب، ولم تكن ثمة اسئلة مفروضة على الفنانين.

وأضاف الفنان ان هذا البرنامج هو الأول من نوعه. ولم يبرز فيه الحس التجاري الذي يتحكم بالكثير من البرامج والأعمال المسجلة لشاشة التلفزيون.

وعن معرض الرسومات قال ان المعرض جيد من حيث صالة العرض وحجم الأعمال وتعددها، وان كانت ثمة فرصة لجعله يضم عدداً اكبر من الفنانين العرب لإظهار المزيد من التنوع والاختلاف في «الريشات والأساليب».

برنامج افكار وأخبار من اعداد شالة شهاب واخراج سهيل الياس.

□ سلين ديون فازت بجائزة افضل مغنية في جوائز الموسيقى العالمية التي منحت الأسبوع الماضي في مونتي كارلو. (ريكس)

حول العالم

● قلد وزير الخارجية السعودي الأمير **سعود الفيصل** السفير الروسي لدى الرياض **غينادي تاراسوف** وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى في مناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية تقديراً لجهوده في تنمية وتطوير العلاقات السعودية – الروسية.

● منح مجلس جامعة الملك سعود في الرياض في اجتماع له برئاسة وزير التعليم العالي الدكتور **خالد محمد العنقري** شهادة الدكتوراه الفخرية للأديب والمفكر السعودي **حمد الجاسر** تقديراً للجهود والانجازات العلمية والثقافية لعلامة الجزيرة العربية.

● عقدت رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة اجتماعها السنوي في ١٢ الجاري في حضور المفوض العام الفلسطيني لدى المملكة المتحدة **عفيف صافية** لمناقشة نشاط اللجنة التنفيذية للرابطة خلال السنة الماضية، وفي مناسبة انتهاء مدة اللجنة الحالية قامت الجمعية العمومية بانتخاب لجنة جديدة لمدة سنتين تتألف من الدكتور **أنيس القاسم** رئيساً وعضوية **عطا الله سعيد** والدكتور أحمد **مسعود ووائل علان** والسيدة **غادة حماد وأمجد السلفيتي وحسين حجاوي وشريف حمودة وسعيد عيسى شحادة وليندا عناني**. وعقدت اللجنة اجتماعها الأول في ١٤ الجاري وانتخب السادة حسين الحجاوي نائباً للرئيس **وأمجد السلفيتي** أميناً للسر ووائل علان أميناً للصندوق.

● عاد الى القاهرة امس الوكيل الأول لوزارة الاعلام ورئيس قناة النيل الدولية وقناة المعلومات السيد **حسن حامد** بعد زيارة لناميبيا.

● تلقت وزارة الخارجية موافقة حكومة السويد على ترشيح مصر السفير **سامح درار** مدير ادارة خدمة المواطنين والتظلمات والمتابعة سفيراً لمصر لدى السويد.

● تحيي فرقة الموسيقى العربية والانشاد الديني حفلة موسيقية في الثامنة مساء اليوم الخميس أحياء لذكرى وفاة الموسيقار محمد عبدالوهاب على المسرح الصغير لدار الاوبرا المصرية.

● أعلن المخرج اللبناني **منير أبو دبس** عن انشاء محترف مسرحي جديد في دورة اولى تبدأ من ٢٠ أيار (مايو) الحالي الى ٢٠ حزيران (يونيو) المقبل، تمهيداً لتأسيس فرقة مسرحية جديدة من الهواة والمبتدئين. ودعا الى اللقاء الاول في السابعة مساء الاثنين ٢٠ أيار، في قاعة دير مار الياس – انطلياس.

القاهرة: المسح الاثري للقطع الغارقة أمام قلعة قايتباي دخل المرحلة الرابعة

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ دخلت عملية انتشال الآثار الغارقة امام قلعة قايتباي مرحلتها الرابعة قبل ايام، وبدأ فريق العمل المصري الفرنسي المسح الاثري لما يزيد على الفي قطعة تعود الى العصور اليونانية والرومانية والبيزنطية.

وقال السيد كولين كلمنت المتحدث الصحافي باسم البعثة لـ «الحياة»: «ان الوقت مبكر جدا لتحديد القطع التي سيتم انتشالها في المرحلة الحالية»، وأضاف ان تصنيف القطع من حيث الاهمية يختلف من شخص الى آخر، «فهناك قطع مزخرفة تعود الى عصور فرعونية تبدو الاهم بالنسبة الى علماء المصريات، فيما علماء آخرون قد يعتبرون القطع الرومانية او البيزنطية الاكثر اهمية».

واضاف كلمنت ان البعثة انتشلت قطعتين ضخمتين في المرحلة السابقة، بالاضافة الى قطع اخرى خضع جميعها لعملية ازالة الملوحة، وهي حاليا معروضة في منطقة كوم الدكة.

وقال كلمنت ان قرارا لم يتخذ بعد في شأن المكان الذي ستوضع فيه تلك القطع، وإن كان البعض اقترح بعرضها في قلعة قايتباي، واضاف ان ذلك القرار في يد الجانب المصري.

وبسؤاله عن مصير القطع التي لن يتم انتشالها قال كلمنت انها ستبقى تحت المياه، لأن انتشالها في حاجة الى وقت ومال لا آخر لهما.

يذكر ان المجلس الاعلى للآثار واعضاء البعثة الفرنسية يناقشون حاليا مصير الكتل الخرسانية الحديثة التي بنيت امام قلعة قايتباي لحمايتها، واكتشف في ما بعد انها ترتكز على القطع الأثرية الغارقة.

ونفى كلمنت ما قيل في العام الماضي حول وجود خلافات بين الجانبين المصري والفرنسي، وقال: «المشكلة الوحيدة كانت بين فريق العمل الفرنسي المصري من جهة والمسؤولين عن الاوناش التي ترفع القطع الغارقة من جهة اخرى، وكانت الخلافات تتركز حول نواح تقنية».

واضاف كلمنت، «وهناك طبعاً التعقيدات البيروقراطية التي تكلفنا الكثير من الوقت، ولكنها مشكلة تأقلم معها غالب الاعضاء الدائمين في الفريق الفرنسي». وبلغت كلفة البعثة المشتركة في العام الماضي نحو ٣٥٠ الف دولار اميركي.

يذكر ان دار الاوبرا المصرية عرضت امس فيلما وثائقيا في عنوان «سابع عجائب الدنيا» لخراج اندرو ستيل وديبري واغوير.

يصور الفيلم عمليات اكتشاف وانتشال الآثار الغارقة. وعرض الفيلم في متحف اللوفر في باريس في نيسان (ابريل) الماضي.

عيون وآذان

ألهى بني يعرب عن كل مكرمة
قصيدة قالها نزْر بن قباني
يفاخرون بها مذ كان فاكسَهُمْ
يا للرجال لشعر غير مسؤوم

لو كان صديقنا نزار قباني اسمه نزار برهوم، مثلاً، او كان عمرو بن كلثوم اسمه عمرو بن حمداني، لاستقامت القافية، ولكن ما باليد حيلة، فالماء وصل الى ركبة الست لويزا فقط في زجل مشهور يعرفه اللبنانيون، ولم تستقم «القافي» لأن «المي ما كانت كافي».

لماذا أكتب هذا الكلام اليوم؟ اكتبه لأننا نشرنا قصيدة جديدة لنزار قباني الاسبوع الماضي باسم «راشيل وأخواتها»، وتلقينا البريد المتوقع مع كل قصيدة لنزار، الا اننا تلقينا كذلك رسائل جديدة تطلب ارسال قصيدته «المهرولون» بالفاكس.

هذه القصيدة لم تؤد الى منع الجريدة في أي بلد عربي، ومع ذلك فمنذ نشرها في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، و«الحياة» تتلقى طلبات شبه يومية من قراء يريدون ان ترسلها اليهم بالفاكس. وكثرت الطلبات مع نشر القصيدة «راشيل وأخواتها» ما يؤكد ان «المهرولون» اصابت وتراً في القرّاء.

شخصياً لو عددت بضع عشرة قصيدة مفضلة عندي لنزار قباني لما كانت «المهرولون» من بينها، فهو قال افضل منها كثيراً من القصائد الوطنية في السابق، الا ان من الواضح ان هذه القصيدة أتت في وقت مناسب، فكان ان رددها الناس وانشغلوا بها.

ولن أناقش القرّاء رأيهم، ولن أحاول ان أقنعهم بأن ثمة قصائد أخرى، فمن أنا كناثر في وجه هذه الغالبية الشاعرة؟

غير انني استطيع ان أناقش امراً آخر هو أننا ننشر قصيدة لنزار قباني، أو غازي القصيبي، فنتلقى بريداً دسماً عنها، ثم ننشر لبضع مئة شاعر محدث، ولا نتلقى رسالة واحدة عنها مجتمعة.

هل يكون مؤيدو الشعر الحديث هم تلك «الأغلبية الصامتة» التي نسمع عنها؟ اذا كانوا كذلك فالصمت يليق بهم، كما ان الحزن يليق بالكترا. ولكن أخشى أن يكون هناك بريد من أنصار الشعر الحديث، وانني أتلقاه الا انني لا افهم المكتوب ولا اعرف انه شعر حديث او شبهه، وانما أعتقد انه مؤامرة صهيونية غاشمة لإفساد لغتنا الجميلة فألقيه في سلة المهملات.

وأترك القرّاء مع رسائل تضم شيئاً لا هو بنثر ولا هو بشعر، ولا هو بتقليدي ولا هو بحدواثي، ولكن فيه جهد صاحبه، فأشفق على شاعر من منازلهم يبدأ رسالته بالقول: «في مناسبة قصيدة «المهرولون» لنزار قباني فاضت قريحتي شعراً...» أو «تفتقت عيون شعري...» او ببساطة «قرضت شعراً...» وهو يستطيع ان يقرض ما يشاء شرط الا يقترض مني.

وأكتب مهاذراً، والمهاذرة سهلة في موضوع المحاولات الشعرية السانحة، الا ان الواقع ان ثمة قاسماً مشتركاً بين جميع المحاولات هو شفافية نفوس اصحابها، ورهافة حسّهم وإنسانيتهم، فالذي يحب الشعر لا يمكن ان يكون سيئاً، لأنه لا ينصب المشانق للناس، وإنما يحاول ان يترجم شعوره، وتقصر قدرته عن مجاراته.

وفي هذا المجال فكل عربي شاعر، الا ان اكثرنا شاعر بالقوة، وأقلنا شاعر بالفعل، كما قرأنا عن ارسطو في حق الفلسفة، عندما قال لنا الاستاذ ان الانتقال من القوة الى الفعل حركة و«الفرق بين الحركة والفعل هو ان الامكان القابل الانتقال الى الفعل لم ينتقل بعد، وهو في هذا الانتقال بالذات من حالة الى حالة اخرى».

وحفظت هذا الكلام من دون ان أفهمه ولكن أقدر أن استاذنا، أو ارسطو نفسه، كان شاعراً حداثياً من دون ان يدري او ندري.

جهاد الخازن

الرباط تستضيف مؤتمر «الإبداع الروائي المصري بين الفن والواقع»

□ القاهرة – من صفوت أبو حجر:

■ تبدأ في العاصمة المغربية الرباط يوم ٢٥ أيار (مايو) الجاري فعاليات مؤتمر «الابداع الروائي المصري بين الفن والواقع» الذي ينظمه اتحاد كتاب المغرب بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية.

يناقش الكتّاب المغاربة ١٢ رواية مصرية في حضور مؤلفيها. وتعقد على هامش المؤتمر مائدة مستديرة للكتاب المصريين والمغاربة حول «آفاق الرواية العربية ومشاكل النشر».

وتضم قائمة الوفد المصري الروائيين فتحي غانم وخيري شلبي وادوار الخراط وإبراهيم أصلان ويوسف القعيد ومحمد البساطي ومحمود الورداني وسلوى بكر وابو المعاطي ابو النجا. وتضم من النقاد الدكاترة جابر عصفور وصلاح فضل وفاطمة موسى وحسين حمودة.

وفي الإطار نفسه تعقد في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ندوة للرواية المغربية يشارك فيها كبار الروائيين والنقاد المغاربة والمصريين لمناقشة عدد من الاعمال الروائية المغربية.

«الحياة» في مهرجان كان السينمائي

أفلام غير مهمة... وكثير من الملل

□ كان – من محمد رضا:

■ بدت ميراندا رتشاردسون مرتاحة وهي تجري مقابلة تلفزيونية لحساب برنامج «انترتاينمنت تونايت»، على شرفة فندق المارينز. كانت تبتسم وتتكلم بثقة وهي تتحدث عن دورها في فيلم «كانساس سيتي» للمخرج روبرت ألتمان الذي تؤدي فيه دور زوجة سياسي يتم خطفها لمقايضة بزوج الخاطفة (جنيفر جاسون لي) الذي حاول سرقة مال من عصابة سوداء لكنه وقع في شر اعماله.

كانت الأسئلة عامة وتلقائية وردود رتشاردسون ذات مستوى رفيع الى ان صمتت ثم قالت: «أصعب ما في الأمر هو الاقتناع بالدوافع خلال ثانية مشهد عليه ان يبرز نتيجة ما أو يؤكد مشاعر معينة. مثلاً لماذا أقدم في النهاية الى قتل خاطفتي. اعتقد ان شخصيتي استطاعت ان تصل الى قناعة وسط ضباب تفكيرها، مفادها ان المرأة التي خطفتها خسرت بموت زوجها كل شيء. كان واضحاً انها تحبه كثيراً وان إخفاقها في انقاذه كان مأساة حياتها. لا اعتقد ان شخصيتي قتلتها انتقاماً وكان عليّ ان اقتنع بذلك قبل ثانية المشهد».

ميراندا رتشاردسون وجنيفر جاسون لي كانتا من الممثلات الاميركيات القليلات المشتركات في مسابقة هذا العام وسط غياب ملحوظ للسينما الاميركية. بالطبع ما زال لدينا «مطارد الشمس»، لكن هذا من بطولة وودي هارلسون مع دور محدود للممثلة القديمة آن بانكروفت. وهناك «فارغو» وهو من بطولة ممثلة جيدة انما غير ذات شهرة اسمها فرنسيس ماكدورمات وكانت لوحظت في الثمانينات عندما قام آلان باركر باخراج «مسيسيبي بارنينغ». على الشرفة التي جمعت ميراندا رتشاردسون، وفي اليوم نفسه اقام رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، سعدالدين وهبة، حفلة دعا اليها اعلاميين عرباً واجانب، قال لـ «الحياة»: «الدورة المقبلة لها ميزة خاصة: طوال العشرين سنة السابقة شهد المهرجان انطلاقة صعبة تبعتها محاولة تثبيته وتأكيد وجوده بين المهرجانات العالمية والآن هو في مستوى دولي ممتاز. وأتطلع الآن الى عشرين سنة اخرى متمنياً له نجاحاً متواصلاً خصوصاً انه بات يحظى بما تحظى به المهرجانات الدولية الرئيسية الاخرى من اهتمام اعلامي شامل».

نتيجة الاسبوع الأول من مسابقة المهرجان احتوت على النسبة المعتادة من خيبات الأمل خصوصاً في فيلم تشن كايغي الجديد «القمر الغاوي» (** من خمسة): دراما عاطفية تقع في مطلع القرن الحالي وسط اجواء الخيانة والغيرة والانفعالات العاطفية الاخرى. القصة متشابكة ومعقدة. ففي الاساس كان يمكن سردها في اي فيلم صيني محلي من دون تلك الفذلكة الفنية التي هدفت الى الابهار واخفقت فيه.

الوصف نفسه يمكن اطلاقه على فيلم «كسر الأمواج» (*) للارس فون ترايير: قصة حب حول امرأة متدينة الى الهوس تحب زوجها جداً وتعتبر نفسها مسؤولة عما يصيبه خلال اكثر من ساعتين ونصف من الملل المستمر. في هذا الفيلم يحاول المخرج الذي أذهل حاضري الدورات السابقة بقدراته التقنية المركبة، تأسيس شكل مختلف معتمداً على كاميرا تتحرك، في لقطات «بان» متكاثرة، على شاشة ٧٠م. وبأحجام لقطات قريبة متسببة بصداع ودوران. لكن النتيجة كانت سيئة لا نعتقد ان الفيلم سيحقق نجاحاً لا داخل كان ولا خارجه.

أما «كانساس سيتي» (**) لروبرت ألتمان فيستند الى سيناريو في حاجة الى الكثير من التساؤل. قصة قيام امرأة بخطف زوجة سياسي لاجبار السياسي على التدخل لدى عصابة خطفت زوجها تبدو (أساساً) في حاجة الى توكيد صدقيتها، لكن ان تقع الاحداث على النحو الذي نراه في الفيلم فإن ذلك يخرج عن المنطق: هل نفهم مثلاً ان العصابة السوداء (بقيادة هاري بيلافونتي الذي يدير ملهى للجاز) امضى يومين كاملين وهو يأكل ويتكلم ويشكو وان فرقة الجاز عزفت طوال النهار الاول ثم الليل ومعظم النهار الثاني الى نهاية الفيلم؟ طريقة ألتمان في اخراج المادة ليست متعمقة نفسياً ولا اجتماعياً ويكفي مشاهدة «نجمة وحيدة» لجون سايلس لمعرفة الاختلافات الكبيرة.



كنيث برانا مع كيت وينسليت في كان اول من امس قبل عرض فيلمها «هاملت» في المهرجان.

عدد سكان الجزائر سيبلغ ٤٤ مليون نسمة العام ٢٠٢٠

■ الجزائر – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الجزائرية نقلاً عن احصاءات رسمية ان عدد الجزائريين سيبلغ ٤٤ مليون نسمة في ٢٠٢٠ مقابل ٢٨ مليون في ١٩٩٦ اي انه سيرتفع ١٦ مليون شخص خلال ٢٤ عاماً. ومنذ استقلال البلاد في ١٩٦٢ سجلت ٨٠٠ الف ولادة سنوياً مقابل ١٦٠ ألف وفاة حسبما ورد في الاحصاءات التي انبعت أول من أمس. و٥٥ في المئة من السكان حالياً لم يبلغ العشرين من العمر ولكن هذه النسبة قد تنخفض الى ٥٠ في المئة خلال الـ ٢٥ سنة المقبلة. وفي هذه الأثناء وبسبب تحسن مستوى المعيشة وبسبب أزمة سكن أيضاً لا سابق لها انخفض معدل الخصوبة عند النساء من سبعة اطفال للمرأة الواحدة في ١٩٧٧ إلى اربعة أطفال في ١٩٩٠ وثلاثة في ١٩٩٢. وتشير الاحصاءات إلى أن ٥٧ بالمئة من النساء المتزوجات تستخدمن وسائل لمنع الحمل في المدن.

طبعت بمطابع أخبار اليوم ★